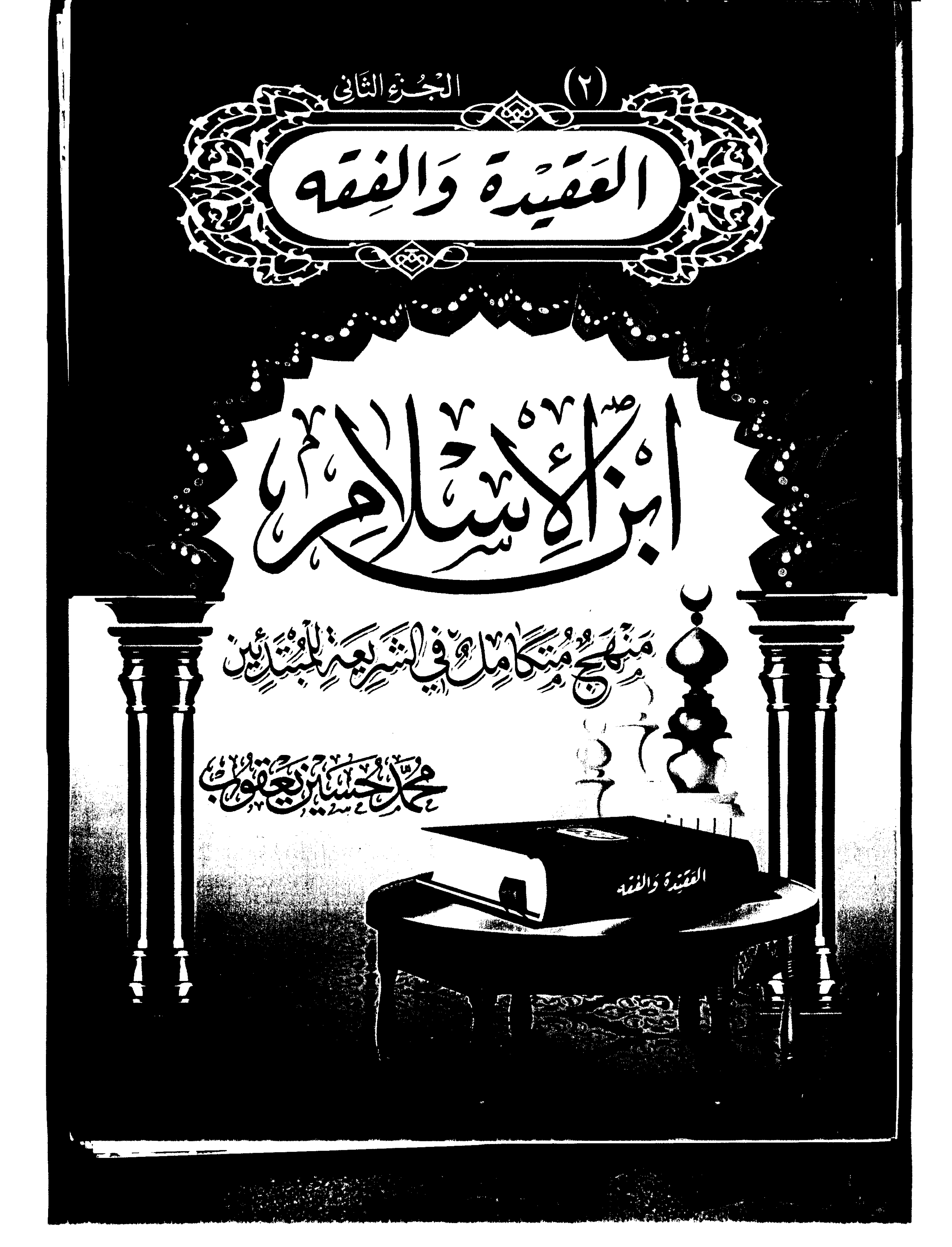

(٢) الجزء الثاني
العقيدة والفقه
ابن الإسلام
منهج متكامل في الشريعة للمبتدئين
محمد حسين يعقوب
العقيدة والفقه


ابن الإسلام

بسم الله الرحمن الرحيم

الطبعة الأولى

١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦ م

ابن الإسلام

مكتبة سوق الآخرة | دار التقوى
المعتمدية | شبرا الخيمة

رقم الإيداع بدار الكتب ١١٥٥٥ لسنة ٢٠٠٦

الترقيم الدولى ٥-١٣-٤٢٩-٩٧٧

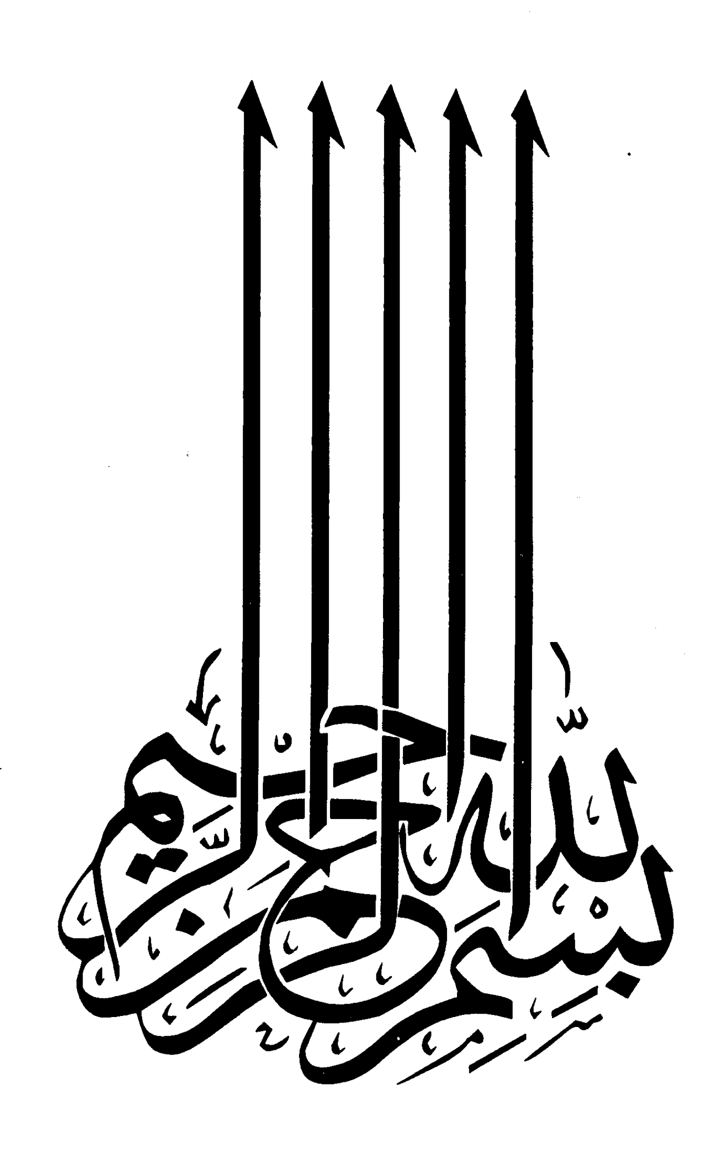
لا يستغني عنه بيت مسلم
العلم بين يدي الجميع



ابن الإسلام

منهج متكامل في الشريعة للمبتدئين

تأليف
محمد بن حسين يعقوب


بسم الله الرحمن الرحيم



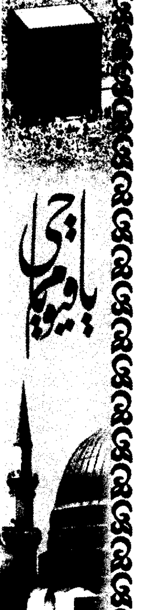
تمهيد

يَا ابْنَ الإِسْلامِ









الحمد لله رب العالمين

والصلاة والسلام على أشرف المرسلين ، سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين

رب يسر وأعن وتمم بخير يا كريم

حبيبي في الله .. ابن الإسلام ..

والذي فلق الحبة وبرأ النسمة ... إنِّي أحبك في الله ..

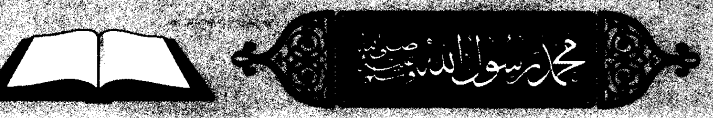
ابني .. وحبيبي ...

أسأل الله أن يرزقنا وإياك الصدق والإخلاص ، والعفو والعافية ، في الدين والدنيا والآخرة .

أما بعد ..

فهذا الجزء الثاني من منهج ابن الإسلام ، خاص بالعقيدة والفقه ، ولذا يجب هنا أن ننبه – أيها الحبيب اللبيب – إلى أهمية التنشئة على طلب العلم، وحبه والشغف به.

إنني أريد لك يا ابن الإسلام أن ترضع العلم وتتغذى به غذاء حقيقيًا ، لتكون ابن الإسلام حقًا ، قال الحسن رضي الله عنه : رأيت أقوامًا من أصحاب رسول الله ﷺ يقولون: من عمل بغير علم كان ما يفسده أكثر مما يصلحه ، والعامل بغير علم كالسائر على غير طريق .













فإذا أردنا بناءك – يا ابن الإسلام – بناءً حقيقيًّا على هدى وبصيرة ؛ فلابد أن يكون الأساس العلمي المتين ؛ لتنتفع الأمة ؛ فإن آمال الأمة معقودة على هذا الجيل كي ينبح لنا من العلماء والفقهاء ما يعوضنا خيرًا مما افتقدنا ؛ فإن قبض العلماء نذير الساعة .

وهذه بداية طريق أضع قدمك على أولها ، وإنَّ ما أعطيك في هذا الجزء يعتبر جرعة تتفتق بها أمعاء ذهنك ، وتسمن بها عضلات عقلك ، ويشتد بها ظهر فهمك، فخذها هنيئًا مريئًا ، واعمل ، وبداية العمل النية . .

تعال يا ابن الإسلام أعلمك النية في طلب هذا العلم . . ماذا تريد ؟؟

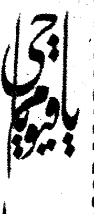
١ طاعة الله ﷻ ، وتنفيذاً لأمره ﷻ ، قال سبحانه جل شأنه : ﴿ فَاعْلَمْ أَنَّهُ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ ﴾ [سورة محمد : ١٩] ، وقال سبحانه : ﴿ وَقُل رَّبِّ زِدْنِي عِلْماً ﴾ [سورة طه : ١١٤] ، فطلبك من الله ﷻ زيادة العلم ، لا تكون إلا بالسعي في طلب زيادته .

٢ إرادة وجه الله والجنة ، قال رسول الله ﷺ : « مَنْ سَلَكَ طَرِيقًا يَبْتَغِي فِيهِ عِلْمًا سَلَكَ اللَّهُ بِهِ طَرِيقًا إِلَى الْجَنَّةِ وَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ لَتَضَعُ أَجْنِحَتَهَا رِضَاءً لِطَالِبِ الْعِلْمِ » (صحيح الترمذي : ٢١٥٩) ، اسلك الطريق تصل إلى الجنة ، ولا تستطل الطريق فتمل ، ولا تستصعب الطريق ؛ فالله معك ومعينك .

٣ وراثة النبوة ، قال رسول الله ﷺ : « إِنَّ الْعُلَمَاءَ وَرَثَةُ الْأَنْبِيَاءِ إِنَّ الْأَنْبِيَاءَ لَمْ يُوَرِّثُوا دِينَارًا وَلَا دِرْهَمًا إِنَّمَا وَرَّثُوا الْعِلْمَ فَمَنْ أَخَذَ بِهِ أَخَذَ بِحَظٍّ وَافِرٍ » (صحيح مسلم : ٢٦٩٩) .







يا ابن الإسلام ..

عندما يتصارع الناس على وراثة المناصب والمكاسب والأموال ، تميزك عنهم أن تبحث أنت عن ميراث النبي محمد ﷺ :

القرآن الذي جاء به ..

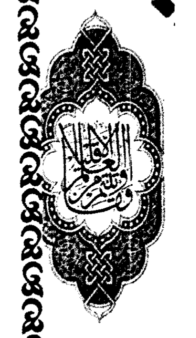
والأحاديث التي رويت عنه ..

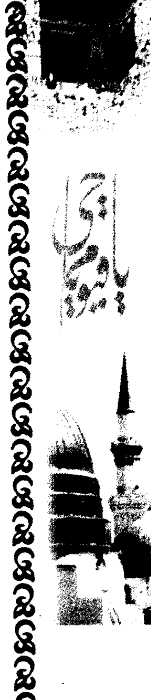
وسيرته العطرة ..

فبالعلم يعلو قدرك ، وتكون غنيًا غنى القلب ..

٤ طلب الخشية، قال ﷻ : ﴿ إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ ﴾ [سورة فاطر : ٢٨] ؛ فإن من خشيَ الله على الحقيقة في الدنيا ، جعل اللهُ كلَّ شيء يخشاه ، وأما في الآخرة فالمكيال الأوفى ، قال ﷻ : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَٰئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ (٧) جَزَاؤُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ جَنَّاتُ عَدْنٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا رَّضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ ذَٰلِكَ لِمَنْ خَشِيَ رَبَّهُ ﴾ [سورة البينة : ٧-٨] .

٥ الفرار من اللعنة ، قال رسول الله ﷺ : « أَلا إِنَّ الدُّنْيَا مَلْعُونَةٌ مَلْعُونٌ مَا فِيهَا إِلا ذِكْرُ اللَّهِ وَمَا وَالاهُ وَعَالِمٌ أَوْ مُتَعَلِّمٌ » (صحيح الترمذي : ١٨٩١) ، فكل مَنْ في الدنيا هالك وإلى زوال ، تتنزل عليه اللعنات ، والمرحوم من ذلك صنفان من الناس : أهل العلم وطلبته ، والعابدين الذاكرين الله كثيرا ؛ فنجاتك من هذه اللعنة وهذا الطرد أن تدخل في هذين الصنفين .








٦ أن تكون من الأخيار ، وتتخلص من الأشرار ؛ فعن ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال : « مَنْ يُرِدْ اللهُ بِهِ خَيْرًا يُفَقِّهْهُ فِي الدِّينِ » (صحيح البخاري : ٧١) .

مفهوم هذا الحديث – أيها الحبيب اللبيب – أن من لم يتفقه في الدين أُريد به شرٌّ، وقال رسول الله ﷺ : « خَيْرُكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ وَعَلَّمَهُ » (صحيح البخاري : ٤٦٣٩) ، فهل تريد أن تكون من عباد الله الأخيار ، وتفر من شر الأشرار ؟ ؟

٧ أن تدخل في وصيَّة رسول الله ﷺ ؛ فعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « سَيَأْتِيكُمْ أَقْوَامٌ يَطْلُبُونَ الْعِلْمَ فَإِذَا رَأَيْتُمُوهُمْ فَقُولُوا لَهُمْ مَرْحَبًا مَرْحَبًا بِوَصِيَّةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَاقْنُوهُمْ » (صحيح ابن ماجه : ١٨٧) ، قُلْتُ لِلْحَكَمِ : مَا اقْنُوهُمْ ؟ قَالَ : عَلِّمُوهُمْ ؛ فاطلب العلم تنال شرف تلك الوصية ؛ لتكون شريفًا ممن أوصى بهم رسول الله ﷺ .

٨ رفع الدرجة عند الله ، قال الله تعالى : ﴿ يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ ﴾ [سورة المجادلة : ١١] .



هذه درجات في الدنيا ، ودرجات في الآخرة أعظم ؛ فانطلق .. تصل ..

واعلم – أيها الحبيب – أنه لا ينال العلم إلا بهجر اللذات ، وتطليق الراحة ، قال إبراهيم الحربي : أجمع عقلاء كل أمة أن النعيم لا يُدرَك بالنعيم ، ومن آثر الراحةَ فاتته الراحةُ ، فما لصاحبِ اللَّذات وما لدرجة ورثة الأنبياء ؛ فإن العلم صناعةُ القلب







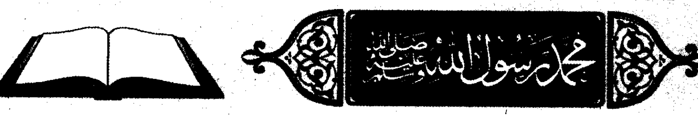
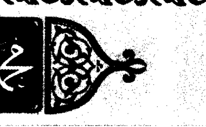

وشغله ، فما لم تفرغ لصناعته وشغله لم تنلها ، ومن لم يغلب لذةُ إدراكه العلم وشهوته على لذةِ جسمه وشهوة نفسه ؛ لم ينل درجة العلم أبدًا . .

ابني . . حبيبي . .

إن وصول الأمة الإسلامية في هذا الزمان إلى التمكين ليس بالأمر السهل ، ولكنه كذلك ليس بالأمر المستحيل ؛ إذ على الرغم من التضييق الشديد ، والحرب الضروس التي تُشَنُّ على الإسلام والمسلمين ، إلا أن كثيرًا من المسلمين يرون أن التمكين لدين الله قاب قوسين أو أدنى من ذلك ، ومهما رأى الأعداء أن التمكين للإسلام بعيدٌ يشبه المستحيل ؛ فإن المسلم واثق بوعد الله ﷻ ، أن الأرض يرثها عبادُهُ الصالحون ، وهذا ليس من باب الأحلام والأمنيات ، ولكن من باب الثقة بالله ﷻ واليقين بوعده .

إنَّ الأُمَّة في أمسِّ الحاجة إلى من يردُّ إليها ثقتها بربِّها ومنهجها ، في حاجة إلى من يوقظ الإيمان في قلبها ويرشدها للأخذ بأسباب التمكين وشروطه ، ويبين لها طبيعة الطريق ، وكيفية السير فيه ، ويوضح لها المعالم ؛ لتعرف كيف تعمل ، وإلى أين تسير.

- إن أول أسباب التمكين إعداد وتربية جيل التمكين ، أن ننشأ منذ الصغر على الاعتزاز بالدين ، وحب الدين ، والعلم بالدين ، والعمل للدين .
- أول خطوة في هذا الإعداد : الإعداد العلمي . .







إخوتي . .

إلى متى سنظل نتحسر على أيام السلف ؟ ! ، حين كان يفتي الإمام الشافعي وهو ابن خمس عشرة سنة ، ومالك وأحمد والشعبي والنخعي والثوري والأوزاعي ، هل سنعيش العمر نتغنى بأمجاد الماضي ، ونتحسر ونتباكى على مآسي الحاضر ، ونتمنى ونحلم فقط بآمال المستقبل . .

أين العلماء الربانيون ؟ ؟

أين المجتهدون المخلصون ؟ ؟





لابد – أيها الإخوة – من عزمٍ وجدٍ ، ويقين وصدق في إعداد أطفالنا إعدادًا حقيقيًا ، بتأهيلهم علميًا ؛ ليكونوا قادةً وسادةً ، وتعود للأمة على أيديهم الريادة.

أقول هذا تقدمة بين يدي هذا المنهج في العقيدة والفقه ؛ لئلا يقول قائل : الكلام كبير وعميق ، والأسئلة صعبة لا تتناسب مع الأطفال أو المبتدئين ، إننا بحاجة :

أولا : لترك الجدال والعنجهية ، ومحاولة قتل الطموحات . .

ودعونا نعمل . . دعونا نحاول . . دعونا نجتهد . .

دعونا نصنع ولو أفرادًا قلائل يكونون كالأعمدة تحمل البنيان . . وتُعوِّض النقص . . وكفانا هزيمة نفسية ، ويأس وخمول ، وإثارة الشبهات من البطالين الذين ضلوا السبيل .

السؤال الآن : كيف تربى علماء السلف الكبار الذين ذكرت لك أسماءهم ؟ ؟





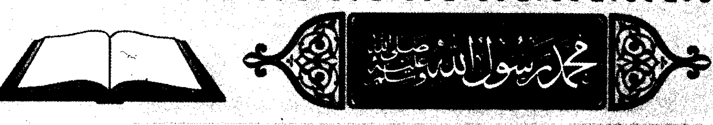
ألم تكن هذه الأسئلة التي تراها في هذا المنهج في متناول أطفال الكتاتيب ، عليها ربُّوا ، ومنها انطلقوا ؟!

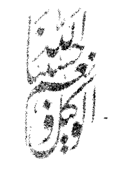
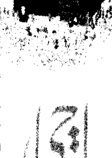
لا تقل المنهج صعب ، وإن لم تقتنع بما ذكرت لك من تعلم أطفال السلف بهذه الطريقة وأصعب ؛ فانظر اليوم إلى علوم الدنيا وكيف تدرس للأطفال في الغرب لإعدادهم عقليًا ، في الكيمياء والرياضيات ، واللغات .. هؤلاء هم الذين يريدون علوًا في الأرض وفسادًا ، يُنمُّون الطموحات ، ويُشجِّعون المواهب ، ويبتكرون الأفكار ..

ثم دعك من هذا وذاك ، أليس بين أيدينا اليوم في بلادنا وفي بيوتنا ومن أبنائنا من نبغوا لدرجة مبهرة في الحاسب الآلي ، وألعاب الجيم واللغات ؟! لماذا نأتي عند علوم الدين ونقول :

صعبة .. أطفال .. مبتدئين ؟!!

إنني أريد أن أربي رجالا على علو الهمة ، ودراسة أعلى العلوم بشغف ونهم ورغبةٍ أكيدة ، ولكن كل ما أستطيعه هو تقريب هذه العلوم إلى أفهامنا في الواقع ، فمثلا سأتفادى الردود والاختلافات وكثرة النقولات ، سأتجنب صعوبة العبارة أوغرابة اللفظ ، فأشرح هذه العلوم وأُبيِّن المراد ، بأبسط عبارة ، وألطف إشارة ؛ ليكون قريب المتناول ، لين الجانب ، وأتفادى الإطالة والملالة .





إن الذين يحذرون الناشئة والأجيال من أن العلم الشرعي صعب ، ويُهيِّبون الناس من كلمة الأدلة ، بحجة أنها بعيدة المنال مستعصية الفهم ، إلا على طائفة من الناس قد أساءوا للدين ، وخذلوا المسلمين ، وصدوا عن سبيل الله ، وضيعوا مستقبل الأمة زمنًا طويلا ، فإننا نعتقد أنه لا سبيل للعودة إلى النصر والتمكين إلا بعد إيجاد طائفة العلماء ، وتجييش الأمة كلها لطلب العلم الشرعي النافع ،

لماذا يُخَوَّف جمهور المسلمين من العلوم الشرعية ؟ ! !

لماذا يُوحىٰ إليهم بطريقة أو بأخرى أنها تحتاج إلى أفهام خارقة ، وذكاء وتوقُّد ، وجهابذة لامعين ؟ . .

لا أدري لماذا ؟ !

أيها الإخوة . .

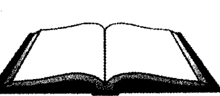
هل نزل الوحي لأفراد من الناس أو عشرات من البشر ، أو طائفة قليلة من العلماء ؟ ؟

كلا والله ، الشرع للمسلمين جميعًا ، خطاب القرآن للكل ، السنَّة للجميع ، ثم بعد ذلك يبقى أهل ذُكرٍ وعامَّة ، ويبقى التمايز ﴿ هُمْ دَرَجَاتٌ عِندَ اللَّهِ ﴾ [سورة آل عمران : ١٦٣] .

لكن البسطاء في الفهم سوف يفهمون كثيرًا من النصوص ، كما فهمها الأعراب على عهد رسول الله ﷺ ، يقول الله عز وجل : ﴿ وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِن مُّدَّكِرٍ ﴾ [سورة القمر : ١٧] .

ويقول رسول الله ﷺ : « بُعِثْتُ بِالْحَنِيفِيَّةِ السَّمْحَةِ »(السلسلة الصحيحة : ٢٩٢٤) .

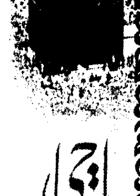












فحقٌ على كل مسلم أن يعتقد : أن كتاب الله وسنة رسوله قريبة الفهم سهلة التناول يسيرة الأخذ ، ويبقى لأهل العلم خاصية الاجتهاد والفتيا ، وميزة دقائق الاستنباط .

إخوتي . .

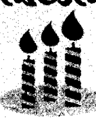
إن من سداد الرأي ونور البصيرة ورجاحة العقل أن نُعيد الناس إلى شريعتهم المطهرة الصافية بسهولة بلاغتها ، ووضوح معانيها ، وقرب مقاصدها .

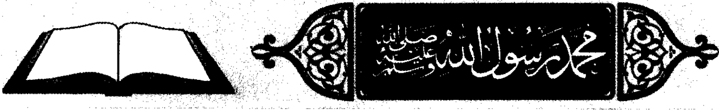
إننا بحاجة إلى كل داعية وعالم رشيد يتبنى إقناع الأمة بيسر دينها وسهولة شريعتها وسماحة ملتها ، وأنه باستطاعة هذه الأمة جمعاء أن تفهم وأن تعي وأن تستنبط بضوابط علمنا الشرعي السلفي الصحيح .

لابد أن نعود إلى رأس النبع ، ومصب النهر ، ومنبع العين جميعًا ، عامة وخاصة ، لا طائفة ولا أفرادًا ، وأمامنا همة هذا الرجل الذي قال يومًا :

أيظن أصحاب محمدٍ أن يستأثروا به دوننا ، كلا والله ، لنزاحمنهم عليه حتى يعلموا أنهم خلفوا وراءهم رجالا . .

إننا نريد أن نزاحم أصحاب النبي ﷺ عليه ، وما ذاك يكون إلا بأن نكون ورثة حقيقيين له ، نعمل بهدي سنته ، وننهل من علومه التي علمها له ربه سبحانه وتعالى .







فانطلق يا ابن الإسلام .. على بركة الله ..

بعلو همة يناسبك ، وعون من الله يحميك ..

وصراع أهل الباطل وسِباقُهم يُحفِّزك ويُحمِّسُك ..

ابنَ الإسلام ..

انطلق فأنت لها ..

﴿ وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ ﴾ ..

أُحِبُّكَ في الله ..

وَصَلَّى اللهُ وَسَلَّمَ وَبَارَكَ عَلَى رَسُولِ اللهِ وَآلِهِ ..

وَالحَمْدُ للهِ رَبِّ العَالَمِينَ ..

رَبِّ اغْفِرْ وَارْحَمْ وَأَنْتَ خَيْرُ الرَّاحِمِينَ

رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ العَلِيمُ

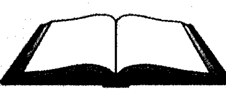
وَتُبْ عَلَيْنَا إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ

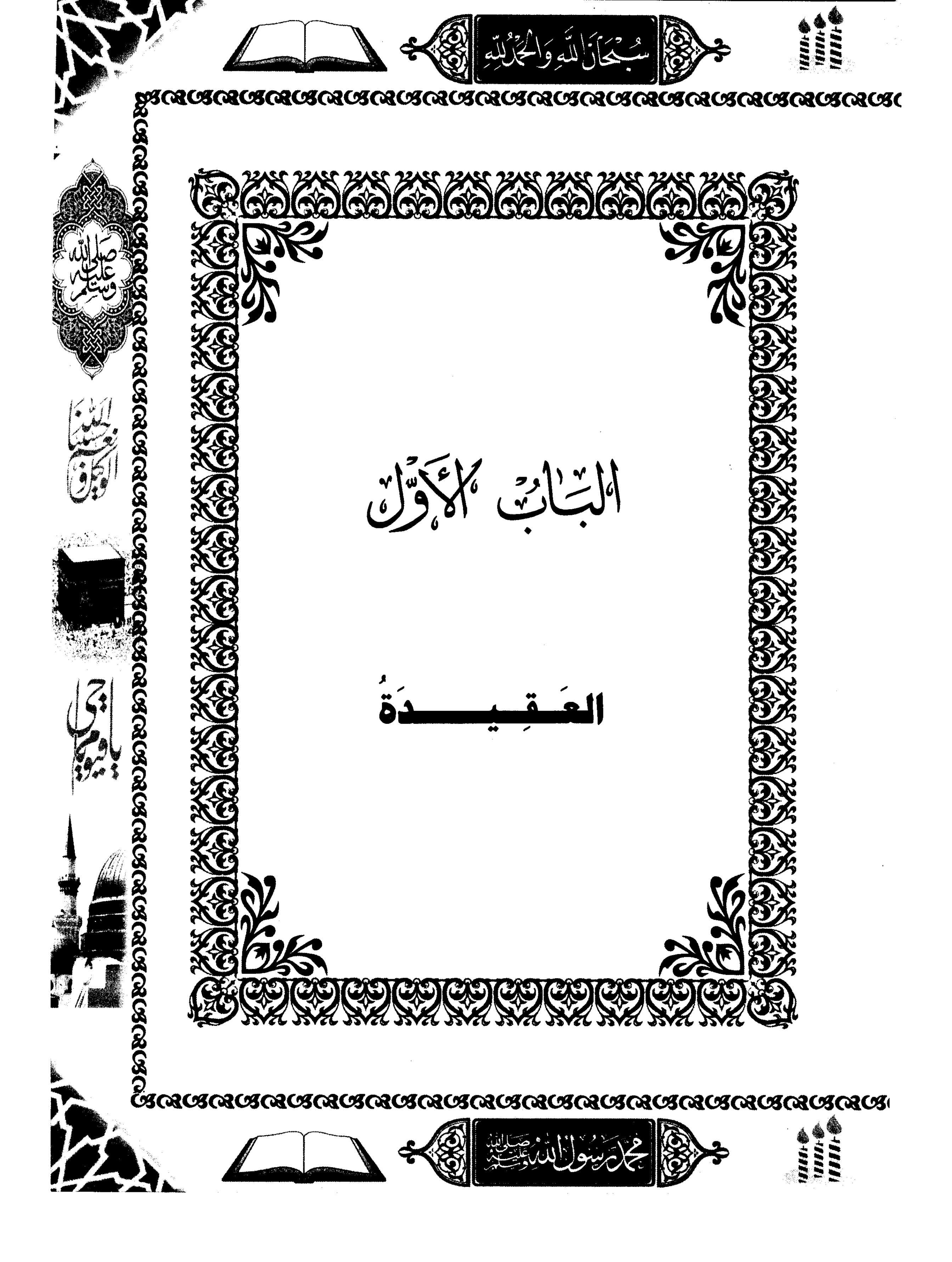
وَالِدُكَ ..

مُحَمَّدُ بْنُ حُسَيْن آل يَعْقُوب



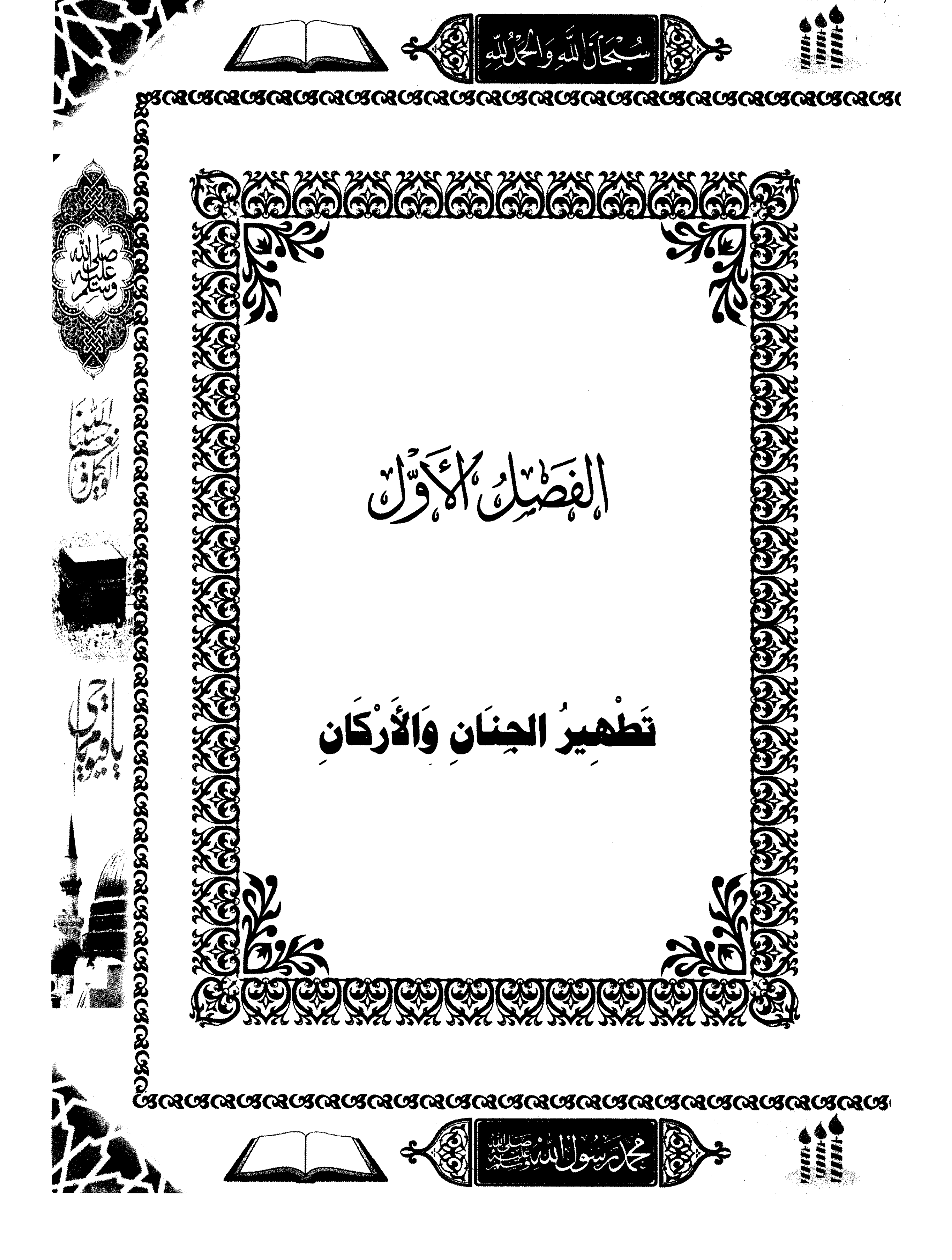






البَابُ الأوَّلُ

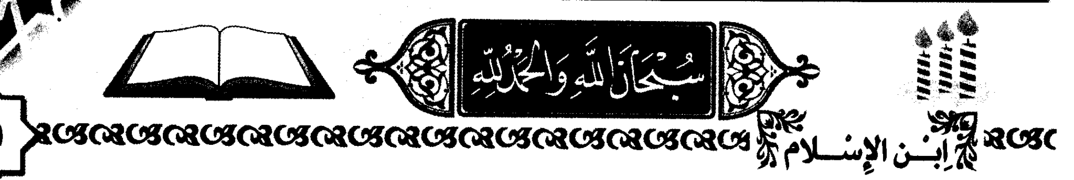
العَـقِيـدَةُ



الفَصْلُ الأوَّلُ

تَطْهِيرُ الجِنَانِ وَالأَرْكَانِ







تطهير الجنان والأركان









١ ما معنى كلمة العقيدة ؟

معناها في اللغة : الربط والشد بقوة .

معناها في الشرع : مسائل الإيمان والغيبيات والنبوات والقدر .

٢ ما هي السنة ؟

- معناها في اللغة : هي الطريقة والسيرة .
- معناها في الشرع : التمسك بما كان عليه الرسول ﷺ ، وخلفاؤه الراشدون رضي الله عنهم في الاعتقادات والأقوال والأعمال .

٣ من هم أهل السنة ؟

هم أهل الحق ، الذين يتمسكون بالكتاب والسنة ، ويتبعون السلف بإحسان ، ويقتفون أثرهم في الفهم والعمل والاعتقاد .

٤ ما هي قواعد وأصول منهج أهل السنة في العلم ؟

- الاعتصام بالكتاب والسنة ، وحصر التلقي لأحكام الدين منهما .
- كل ما صح عن رسول الله ﷺ وجب اعتقاده وإن كان آحادًا .
- الرجوع إلى فهم السلف الصالح لنصوص الكتاب والسنة .
- العصمة ثابتة لرسول الله ﷺ ، والأمة في مجموعها معصومة من الاجتماع عَلَىٰ ضلالة ، وأما الأفراد فلا عصمة لأحد منهم .








❁ البدعة لا ترد بالبدعة ، ولا يقابل التفريط بالغلو ، لكن يجب الالتزام بالمنهج في الرد والاعتقاد .

﴿٥﴾ ما هي البدعة ؟

هي طريقة في الدين مُخترعة ، تُشبه الطريقةَ الشرعية وليست شرعية .

﴿٦﴾ ما حكم الابتداع في الدين ؟

كل بدعة في الدين ضلالة ، وكل ضلالة في النار .

﴿٧﴾ ما هو أول واجب عَلَىٰ المكلَّف ؟

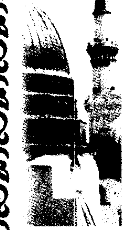


أن يتعلم توحيد الله عز وجل ، والدليل قول الله تعالى : ﴿ فَاعْلَمْ أَنَّهُ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ وَاسْتَغْفِرْ لِذَنبِكَ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ ﴾ [سورة محمد :١٩] ، بوَّب عليه الإمام البخاري بابًا فقال : (بَابُ العلمِ قبلَ القَوْلِ والعَمَلِ) .



﴿٨﴾ ما هو حق الله عَلَىٰ العباد ؟

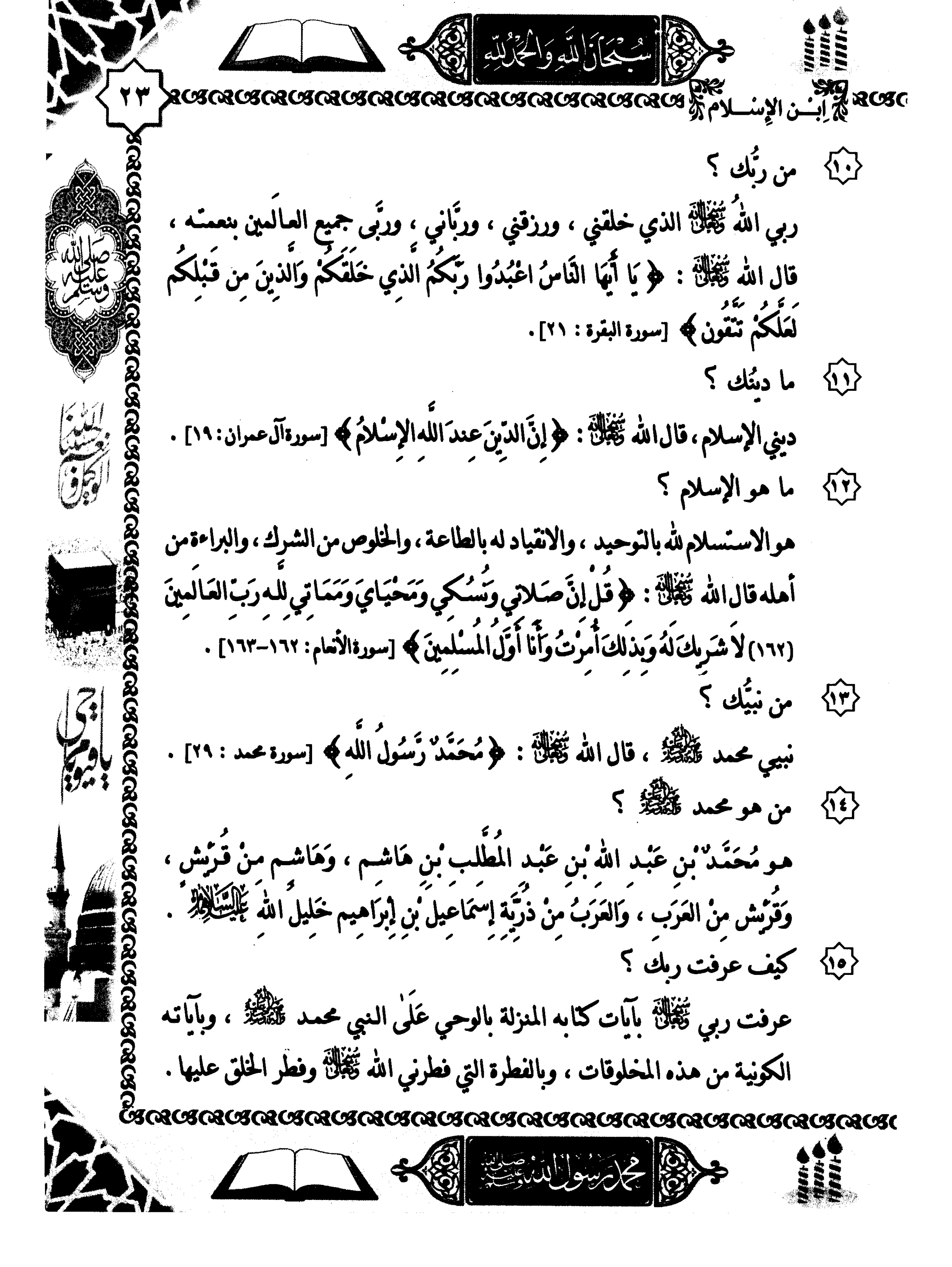
أن يعبدوه ويوحدوه ، قال رسول الله ﷺ : « حَقَّ اللَّهِ عَلَىٰ الْعِبَادِ أَنْ يَعْبُدُوهُ وَلا يُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَحَقُّ الْعِبَادِ عَلَىٰ اللَّهِ أَنْ لا يُعَذِّبَ مَنْ لا يُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا » .
(صحيح البخاري : ٢٧٠١)



﴿٩﴾ لماذا نتعلم التوحيد ؟

حتى نعرف الله تعالى ، ونعبده وحده لا شريك له ، ونطهّر قلوبنا من الشرك ؛ لأن التوحيد حق الله تعالى عَلَىٰ العبيد ، وهو سبيل النجاة ودخول الجنة .





(١٠) من ربُّك ؟

ربي الله سبحانه وتعالى الذي خلقني ، ورزقني ، وربَّاني ، وربَّى جميع العالَمين بنعمته ، قال الله سبحانه وتعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ اعْبُدُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ وَالَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴾ [سورة البقرة : ٢١] .

(١١) ما دينُك ؟

ديني الإسلام ، قال الله سبحانه وتعالى : ﴿ إِنَّ الدِّينَ عِندَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ ﴾ [سورة آل عمران : ١٩] .

(١٢) ما هو الإسلام ؟

هو الاستسلام لله بالتوحيد ، والانقياد له بالطاعة ، والخلوص من الشرك ، والبراءة من أهله قال الله سبحانه وتعالى : ﴿ قُلْ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ (١٦٢) لَا شَرِيكَ لَهُ وَبِذَٰلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ ﴾ [سورة الأنعام : ١٦٢-١٦٣] .

(١٣) من نبيُّك ؟

نبيي محمد صلى الله عليه وسلم ، قال الله سبحانه وتعالى : ﴿ مُّحَمَّدٌ رَّسُولُ اللَّهِ ﴾ [سورة محمد : ٢٩] .

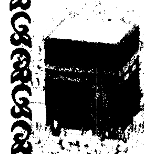
(١٤) من هو محمد صلى الله عليه وسلم ؟

هو مُحَمَّدُ بنِ عَبْد الله بن عَبْد المُطَّلب بْنِ هَاشم ، وَهَاشم منْ قُرَيْش ، وَقُرَيْش منْ العَرَب ، وَالعَرَبُ منْ ذُرِّيَّة إسْمَاعيل بْنِ إبْرَاهيم خَليلُ الله عليه السلام .

(١٥) كيف عرفت ربك ؟

عرفت ربي سبحانه وتعالى بآيات كتابه المنزلة بالوحي عَلَى النبي محمد صلى الله عليه وسلم ، وبآياته الكونية من هذه المخلوقات ، وبالفطرة التي فطرني الله سبحانه وتعالى وفطر الخلق عليها .









(١٦) بماذا عرفت ربك ؟

عرفت ربي سبحانه وتعالى بكل كمال وجلال وتنزيه ، قال تعالى : ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ (١) اللَّهُ الصَّمَدُ (٢) لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ (٣) وَلَمْ يَكُن لَّهُ كُفُوًا أَحَدٌ ﴾ [سورة الإخلاص] .

(١٧) ما هو التوحيد ؟

هو إفراد الله سبحانه وتعالى بالعبادة ، وإفراده بالربوبية ، وبالأسماء والصفات التي لا مثيل له فيها ولا شبيه قال الله سبحانه وتعالى : ﴿ وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا إِلَٰهًا وَاحِدًا لَّا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ سُبْحَانَهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴾ [سورة التوبة :٣١] .

(١٨) ما أنواعه ؟

أنواعه ثلاثة :

- توحيد ربوبية : هو توحيد الله سبحانه وتعالى بأفعال الله ، مثل كونه سبحانه وتعالى يُنزل المطر، ويُنبت الزرع ، ويحيي ويميت ، ويَرزق الفقير ، ويَشفي المريض ، ويُدبر أمر الكون ، فهو القيّام بكل شئون الخلق .
- توحيد ألوهية : هو توحيد الله سبحانه وتعالى بأفعال العبادة ، مثل : الدعاء ، والتوكل ، والحب ، والخوف ، والرجاء ، وجميع الأعمال القلبية ، وجميع الأعمال الظاهرة ، وكذلك العبادات المالية ، والبدنية ، والقولية .
- توحيد أسماء وصفات : هو أن نُثبتَ لله سبحانه وتعالى ما أثبته لنفسه ، أو أثبته له رسوله صلى الله عليه وسلم من غير أن نزيد فيها أو ننقص منها ، ومن غير تأويل ، ولا تعطيل ، ولا تكييف ، ولا تشبيه ، ولا تمثيل .











١٩ ما هي أسماء الله الحسنى ؟

هي الأسماء التي سمَّى الله ﷻ بها نفسه ،أوسماه بها رسوله ﷺ ، قال رسول الله ﷺ : « أسألكَ بكلِّ اسمٍ هُوَ لكَ ، سمَّيتَ به نفسَكَ ، أوعَلَّمتَهُ أحدًا مِنْ خَلقِكَ، أوْ أنزَلتَهُ في كِتَابِكَ، أوْ استَأثَرتَ بِهِ في عِلْمِ الغَيْبِ عِنْدَكَ».
(صحيح ، مسند الإمام أحمد ٣٩١/١) .

٢٠ ما هي الأسماء التي تعرفها من الأسماء الحسنى ؟

الله الذي لا إله إلا هو .

الرحمن : الذي رَحِمَ كافةَ خلقه بأنْ خلقهم وأوسع عليهم في رزقهم ﷻ .

الرحيم : خَاصٌّ في رحمته لعباده المؤمنين بأن هداهم إلى الإيمان ، وهو يثيبهم في الآخرة الثواب الدائم الذي لا ينقطع .

الملك : النافذ الأمر في ملكه ، والله ﷻ مالك المالكين كلهم وما ملكوا .

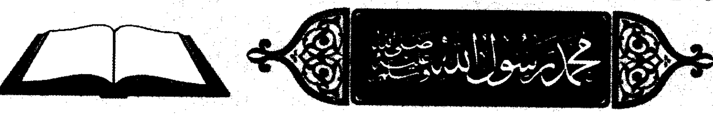
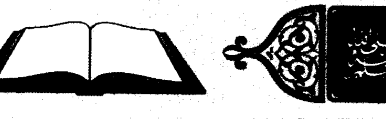
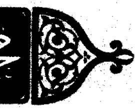
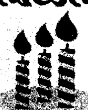
القدوس : المبارك المقدس المعظم ﷻ .

السلام : هو السالم من مماثلة أحد من خلقه ومن النقص ، ومن كل ما ينافي كماله ﷻ .

المؤمن : الذي أَمِنَ من عذابه من لا يستحقه ﷻ .

المهيمن : الشاهد ، الرقيب الحافظ ﷻ .

العزيز : هو الغالب كلَّ شيء ، فهو العزيز الذي ذَلَّ لعزته كل عزيز ﷻ .

الجبار : عَال عَلَىٰ خلقه بصفاته العالية وآياته القاهرة وهو المستحق للعلو والجبروت سبحانه وتعالى ، وهو الذي يجبر الضعيف وكل قلب منكسر لأجله ، فيجبر الكسير ويغني الفقير ، وييسر كل عسير .

المتكبر : هو سبحانه وتعالى المتكبر عن السوء والنقص والعيوب لعظمته وكبريائه .

الخالق : الخلق في اسم الله تعالى هو ابتداء تقدير النشء ، فالله سبحانه وتعالى خالق الدنيا ومنشئها وهو متممها ومدبرها فتبارك الله أحسن الخالقين .

البارئ : الذي به انفصلت الصور بعضها من بعض ، فصورة زيد مفارقة لصورة عمرو ، وصورة حمار مفارقة لصورة فرس ، فتبارك الله خالقًا وبارئًا .

المصور : هو تعالى مصور كل صورة لا عَلَىٰ مثال احتذاه ، ولا رسم ارتسمه ، تعالى عن ذلك علوًا كبيرًا .

الغفار : هو الذي يستر ذنوب عباده ويغطيهم بستره سبحانه وتعالى .

القهار : المُرَوِّضُ المذلل ، فالله تعالى قهر المعاندين بما أقام من الآيات والدلالات عَلَىٰ وحدانيته ، وقهر جبابرة خلقه بعز سلطانه ، وقهر الخلق كلهم بالموت سبحانه وتعالى .

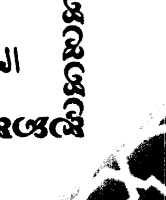
الوهاب : الله سبحانه وتعالى يعطي النعم العظيمة كلها بلا قيمة ولا ثمن .

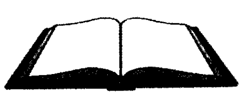
الرزاق : الذي يرزق عباده كلهم سبحانه وتعالى .

الفتاح : الله تعالى ذكره فتح بين الحق والباطل فأوضح الحقَّ وبيّنه ، وأدحض الباطل وأبطله فهو الفتاح سبحانه وتعالى .

العليم : العالم بكل شيء في الدنيا والآخرة ، ويعلم الغيب سبحانه وتعالى .



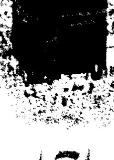














القابض ، الباسط : الأدب في هذين الاسمين أن يُذكرا معًا ؛ لأن تمام القدرة بذكرهما معًا :

الباسط : هو الذي يبسط الرزق لعباده ، ويوسّعه عليهم بجوده ورحمته ، ويبسط الأرواح في الأجساد عند الحياة سبحانه وتعالى .

القابض : هو الذي يُمسك الرزق وغيرَه من الأشياء عن العباد بلطفه وحكمته ، ويقبض الأرواح عند الممات سبحانه وتعالى .

الرافع ، الخافض : وكذا من الأدب في هذين الاسمين أن يذكرا معًا ، فالله سبحانه وتعالى يخفض من استحق الخفض من أعدائه ، ويرفع من استحق الرفع من أوليائه وكل ذلك حكمةً منه وعدلا سبحانه وتعالى .

المُعزُّ : هو سبحانه وتعالى يعز من شاء من أوليائه ، في الدنيا ببسط حالهم وعلو شأنهم .

المذل : الله سبحانه وتعالى يذل طغاة خلقه وعتاتهم .

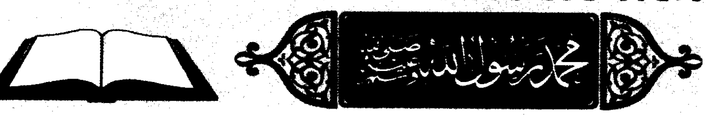
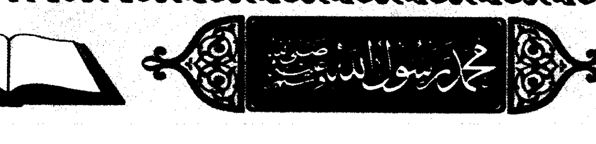
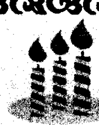
السميع : إنه الذي يسمع السر والعلانية وسامع كل شيء سبحانه وتعالى .

البصير : الذي يبصر الخلق وأفعالَهم سبحانه وتعالى .

الحكم : فالله سبحانه وتعالى هو الحاكم ، له الحكم في الدنيا والآخرة ، وهو الحكم بين الخلق ؛ لأنه الحكم في الآخرة ولا حكم غيره .

العدل : الله سبحانه وتعالى عادلٌ في أحكامه وقضاياه فلا ظلم ولا جور ، فأفعاله حسنة .

اللطيف : المحسن إلى عباده في خفاء وستر من حيث لا يعلمون ، ويسبب لهم أسباب معيشتهم من حيث لا يحتسبون سبحانه وتعالى .





الخبير : العالم ﷻ .

الحليم : هو الذي لا يعاجل بالعقوبة ﷻ .

العظيم : عظيم الشأن والسلطان ﷻ .

الغفور : الذي يغفر للعباد ﷻ .

الشكور : الشكر من الله ﷻ هو إثابته الشاكر عَلَىٰ شكره ، فجعل ثوابه للشكر وقبوله للطاعة شكرًا .

العلي : الله ﷻ عالٍ عَلَىٰ خلقه وهو عليٌّ عليهم بقدرته وبذاته وصفاته.

الكبير : كبير القدر والقدرة ﷻ .

الحفيظ : الذي يحفظ عباده من كل شر وسوء ﷻ .

المقيت : هو الذي يعطي كل شيء قُوتَه وغذاءه ﷻ .

الحسيب : الكافي ﷻ .

الجليل : جلالة الشأن والمقدار وعِظَم الخطر ﷻ .

الكريم : الكرم سرعة إجابة النفس ، وهو تعالى أكرم الأكرمين ﷻ .

الرقيب : هو الحافظ الذي لا يغيب عما يحفظه ﷻ .

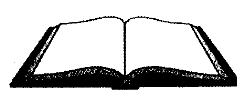
المجيب : هو الذي يجيب المضطر إذا دعاه ويكشف السوء ﷻ .

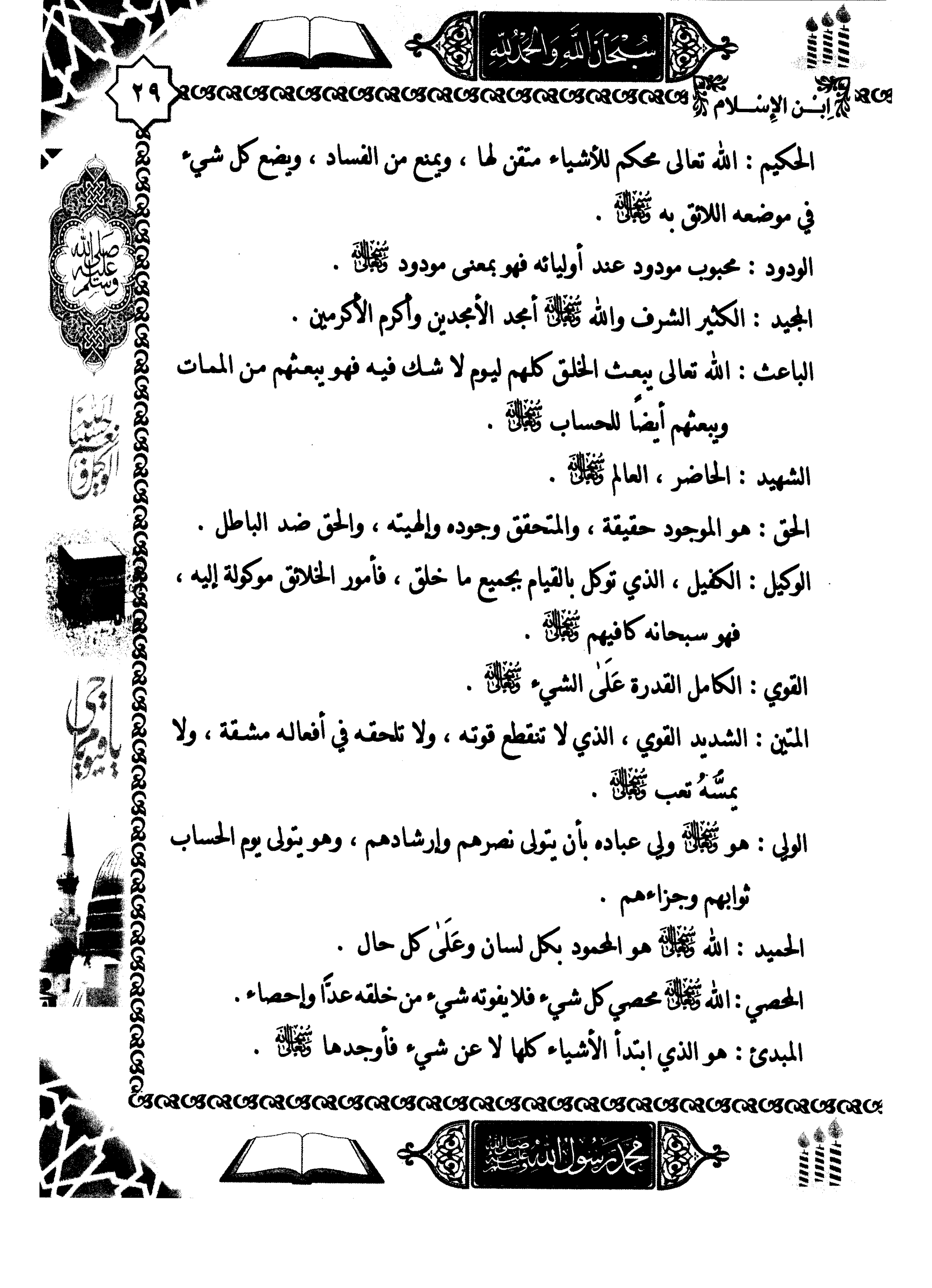
الواسع : هو الذي وسع رزقه جميع خلقه ، ووسعت رحمته كل شيء ، ووسع غناه كل فقير ﷻ .











الحكيم : الله تعالى محكم للأشياء متقن لها ، ويمنع من الفساد ، ويضع كل شيء في موضعه اللائق به سبحانه وتعالى .

الودود : محبوب مودود عند أوليائه فهو بمعنى مودود سبحانه وتعالى .

المجيد : الكثير الشرف والله سبحانه وتعالى أمجد الأمجدين وأكرم الأكرمين .

الباعث : الله تعالى يبعث الخلق كلهم ليوم لا شك فيه فهو يبعثهم من الممات ويبعثهم أيضاً للحساب سبحانه وتعالى .

الشهيد : الحاضر ، العالم سبحانه وتعالى .

الحق : هو الموجود حقيقة ، والمتحقق وجوده وإلهيته ، والحق ضد الباطل .

الوكيل : الكفيل ، الذي توكل بالقيام بجميع ما خلق ، فأمور الخلائق موكولة إليه ، فهو سبحانه كافيهم سبحانه وتعالى .

القوي : الكامل القدرة علَى الشيء سبحانه وتعالى .

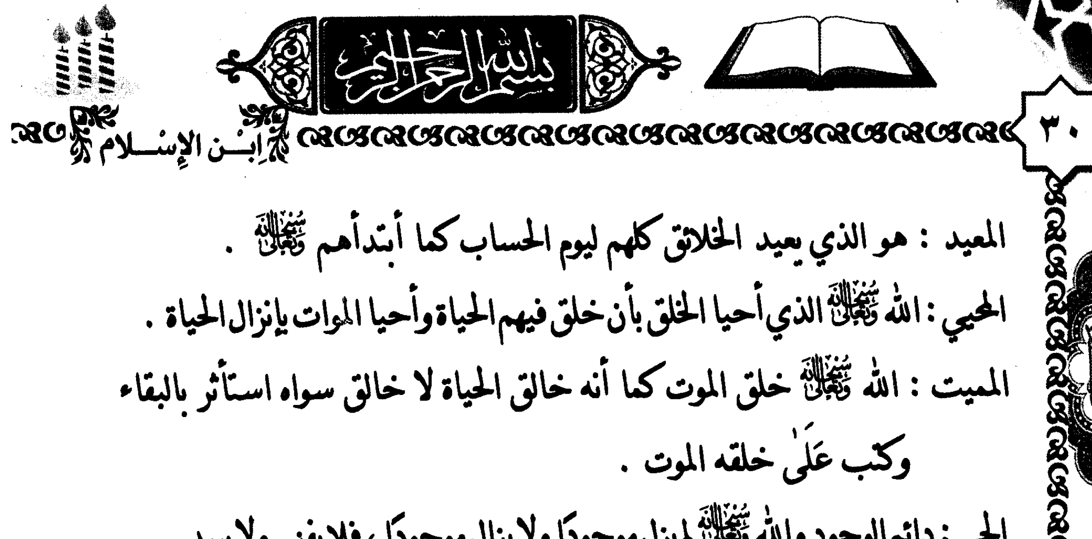
المتين : الشديد القوي ، الذي لا تنقطع قوته ، ولا تلحقه في أفعاله مشقة ، ولا يمسُّهُ تعب سبحانه وتعالى .

الولي : هو سبحانه وتعالى ولي عباده بأن يتولى نصرهم وإرشادهم ، وهو يتولى يوم الحساب ثوابهم وجزاءهم .

الحميد : الله سبحانه وتعالى هو المحمود بكل لسان وعلَى كل حال .

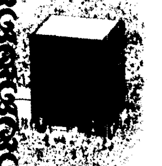
المحصي : الله سبحانه وتعالى محصي كل شيء فلا يفوته شيء من خلقه عداً وإحصاء .

المبدئ : هو الذي ابتدأ الأشياء كلها لا عن شيء فأوجدها سبحانه وتعالى .

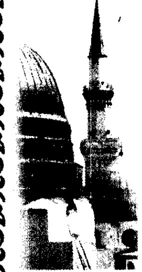












المعيد : هو الذي يعيد الخلائق كلهم ليوم الحساب كما أبدأهم سبحانه وتعالى .

المحيي : الله سبحانه وتعالى الذي أحيا الخلق بأن خلق فيهم الحياة وأحيا الموات بإنزال الحياة .

المميت : الله سبحانه وتعالى خلق الموت كما أنه خالق الحياة لا خالق سواه استأثر بالبقاء وكتب عَلَىٰ خلقه الموت .

الحي : دائم الوجود والله سبحانه وتعالى لم يزل موجودًا ولا يزال موجودًا ، فلا يفنى ولا يبيد .

القيوم : هو الدائم الذي لا يزول ، القائم عَلَىٰ كل شيء ، فلا يقوم شيء إلا به سبحانه وتعالى .

الواجد : هو الغني فلا يفتقر إلى شيء سبحانه وتعالى .

الماجد : كثير الشرف سبحانه وتعالى .

الواحد : تفرده بصفاته التي لا يشركه فيها أحد والله سبحانه وتعالى هو الواحد ، لا شريك ولا مثيل ولا نظير له .

الأحد ، الفرد : المنفرد بوحدانيته في ذاته وصفاته تعالى الله علوًا كبيرًا .

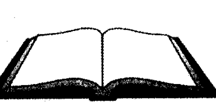
الصمد : السيد المقصود الذي يُتَوَجَّهُ إليه في الحوائج سبحانه وتعالى .

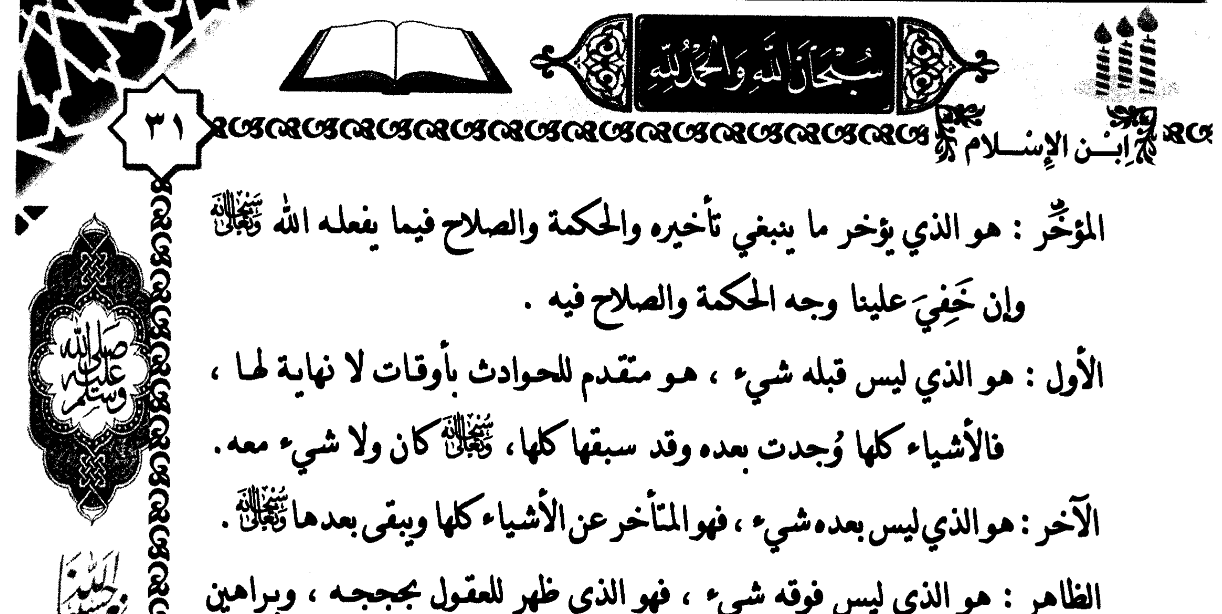
القادر : الله القادر عَلَىٰ ما يشاء لا يعجزه شيء ولا يفوته مطلوب سبحانه وتعالى .

المقتدر : مبالغة في الوصف بالقدرة سبحانه وتعالى .

المقدم ، المؤخر : وهذان الاسمان من الأدب أن يُذكرا معًا ، فالله هو الذي يقدم ما ينبغي تقديمه من شيء حكمًا وفعلا عَلَىٰ ما أحب وكيف أحب وما قدمه فهو المقدم ، وما أخره فهو المؤخر تعالى الله علوًا كبيرًا .









المؤخّر : هو الذي يؤخر ما ينبغي تأخيره والحكمة والصلاح فيما يفعله الله ﷻ وإن خَفِيَ علينا وجه الحكمة والصلاح فيه .

الأول : هو الذي ليس قبله شيء ، هو متقدم للحوادث بأوقات لا نهاية لها ، فالأشياء كلها وُجدت بعده وقد سبقها كلها، ﷻ كان ولا شيء معه.

الآخر : هو الذي ليس بعده شيء ، فهو المتأخر عن الأشياء كلها ويبقى بعدها ﷻ .

الظاهر : هو الذي ليس فوقه شيء ، فهو الذي ظهر للعقول بحججه ، وبراهين وجوده ، وأدلة وحدانيته ﷻ .

الباطن : هو الذي ليس دونه شيء ،فالله ﷻ عارفٌ ببواطن الأمور وظواهرها .

الوالي : الذي يلي أمر الخلق ويتولى مصالحهم ﷻ .

المتعالي : الله تعالى عالٍ ومتعالٍ وعليٌّ ﷻ .

البر : الله تعالى بَرٌّ بخلقه أي أنه يحسن إليهم ويصلح أحوالهم ﷻ .

التواب : الله تعالى غافر الذنب وقابل التوب أي يقبل رجوع عبده إليه ﷻ .

ذو انتقام : هو الذي يبالغ في العقوبة لمن يشاء ﷻ .

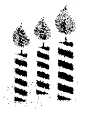
العفو : الله تعالى عَفُوٌّ عن الذنوب وتارك العقوبة عليها لمن يشاء ﷻ .

الرءوف : الذي اشتدت رحمته ورأف بعباده ﷻ .

مالك الملك : الله ﷻ يملك الملك يعطيه من يشاء وهو مالك الملوك والملاك يصرفهم تحت أمره ونهيه .

ذو الجلال والإكرام : المستحق لأن يُجلّ ويكرم ﷻ .







المقسط : العدل سبحانه وتعالى .

الجامع : الله سبحانه وتعالى يجمع الخلق للحساب .

الغني: هو الغني والمستغني عن الخلق بقدرته وعز سلطانه والخلق فقراء إلى فضله وإحسانه .

المغني : هو الذي أغنى الخلق سبحانه وتعالى ؛ بأن جعل لهم أموالا وبنين .

المعطي ، المانع : وهذان الاسمان من الأدب أن يذكرا معًا ، فالله سبحانه وتعالى هو الذي يمنع ما أحب منعه ويعطي ما أحب عطاءه فإذا أعطى سبحانه وتعالى ففضل وصلاح ، وإذا منع سبحانه وتعالى فحكمة وإصلاح .

الضار ، النافع : وهذان الاسمان من الأدب أن يذكرا معًا ، فالخير والشر بيده وهو سبحانه وتعالى مسبب كل خير ودافع كل شر وأن الخلق تحت لطفه يرجون كرمه .

النور : هو الذي بنوره سبحانه وتعالى يُبصر ذو العماية ، وبهدايته سبحانه وتعالى يَرْشُدُ ذو الغواية .

الهادي : هو الذي هدى خلقه إلى معرفته و ربوبيته سبحانه وتعالى ، وهو الذي هدى عباده إلى صراطه المستقيم .



البديع : المنفرد بخلق السموات والأرض خلقًا بديعًا جميلا سبحانه وتعالى .

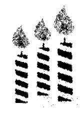
الباقي : هو الله سبحانه وتعالى المستأثر بالبقاء وكتب عَلَىٰ خلقه الفناء .

الوارث : الذي يبقى بعد ذهاب كل شيء سبحانه وتعالى .

الرشيد : الله سبحانه وتعالى أرشد الخلق كلهم إلى مصالحهم ، وأرشد أولياءه خاصة إلى الجنة و طرق الثواب .

الصبور : كثير الصبر سبحانه وتعالى .









٢١ ما هو التوسُّل ؟

التوسـل هـو : اتخاذ الوسـيلة ، والوسـيلة كل سـبب يوصـل إلى المطلوب ، والتوسل في دعاء الله تعالى أن يقرن الداعي بدعائه ما يكون سببًا في قبول دعائه ، قال الله ﷻ : ﴿ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ يَدْعُونَ يَبْتَغُونَ إِلَىٰ رَبِّهِمُ الْوَسِيلَةَ أَيُّهُمْ أَقْرَبُ وَيَرْجُونَ رَحْمَتَهُ وَيَخَافُونَ عَذَابَهُ ﴾ [سورة الإسراء : ٥٧] .

٢٢ ما هو التوسل المشروع ؟

هـو الـذي يكون عـن طريق طاعـة الله ﷻ وطاعـة رسـوله ﷺ بفعـل الطاعات واجتناب المحرمات، وعن طريق التقرب إلى الله بالأعمال الصالحة وسؤاله بأسمائه الحسنى وصفاته العلا، فهذا هو الطريق الموصل إلى رحمة الله ومرضاته .

٢٣ ما هي أنواع التوسل المشروع ؟

- التوسل إلى الله ﷻ باسم من أسمائه الحسنى أو صفة من صفاته العليا .
- التوسل إلى الله ﷻ بعمل صالح قام به الداعي .
- التوسل إلى الله ﷻ بدعاء الرجل الصالح الحي .

٢٤ كيف يكون التوسل إلى الله ﷻ بأسمائه الحسنى ؟

كأن يقول المسلم في دعائه : اللهم إني أسـألك بأنك أنت الرحمن الرحيم اللطيف الخبير أن تعافيني ، دَخَلَ رَسُولُ اللَّه ﷺ الْمَسْجِدَ فَإِذَا هُوَ بِرَجُلٍ قَدْ قَضَى صَلاتَهُ وَهُوَ يَتَشَهَّدُ وَهُوَ يَقُولُ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ يَا اللهُ الأَحَدُ



الصَّمَدُ الَّذِي لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ أَنْ تَغْفِرَ لِي ذُنُوبِي إِنَّكَ أَنْتَ الغَفُورُ الرَّحِيمُ؛ فقَالَ: «قَدْ غُفِرَ لَهُ، قَدْ غُفِرَ لَهُ» ثلاثًا (صحيح أبو داود: ٩٨٥).

﴿٢٥﴾ كيف يكون التوسل إلى الله تبارك وتعالى بالعمل الصالح ؟

أن يذكر الداعي عملا صالحًا خالصًا ذا بال فيه خوفه من الله سبحانه وتقواه إياه وإيثاره رضاه عَلَىٰ كل شيء وطاعته له جل شأنه ثم يتوسل به إلى ربه في دعائه؛ ليكون أرجى لقبوله وإجابته .

﴿٢٦﴾ كيف يكون التوسل إلى الله بدعاء الرجل الصالح الحي ؟

كأن يقع المسلم في ضيق شديد أو تحل به مصيبة كبيرة ويعلم من نفسه التفريط في جنب الله تبارك وتعالى ، فيحب أن يأخذ بسبب قوي إِلَىٰ الله؛ فيذهب إِلَىٰ رجل يعتقد فيه الصلاح والتقوى ، أو الفضل والعلم بالكتاب والسنة ، فيطلب منه أن يدعو له ربه؛ ليفرج عنه كربه ويزيل عنه همه .

﴿٢٧﴾ ما هو التوسل الغير مشروع ؟

التوسل إِلَىٰ الله عن طريق : الفزع إِلَىٰ قبور الموتى والطواف حولها، والترامي عَلَىٰ أعتابها وتقديم النذور لأصحابها، لقضاء الحاجات وتفريج الكربات ، فهذه كلها بدع لا تجوز .

﴿٢٨﴾ ما هي أنواع التوسل غير المشروع ؟

۞ الغلو في الصالحين ، بأن يرفعهم فوق قدرهم البشري ، ويظن أنهم يستطيعون أن ينفعوا أو يضروا .








❁ عبادة الآلهة والأوثان بقصد التقرب إِلى الله عز وجل بها .

❁ طلب المدد والبركة والخير من الموتى ، حتى لو كانوا صالحين .

﴿٢٩﴾ ما حكم الذبح لغير الله ؟

إن ما يفعله بعض الناس من الذبح للقبور شرك لا يجوز .

﴿٣٠﴾ ما حكم الأخذ بالأسباب؟

الأخذ بالأسباب أمرت به الشريعة من السعي في تحصيل الرزق ، أو التداوي من الأمراض ، ونحو ذلك من الأسباب التي تكون سببًا في حصول ما يريده العبد بأمر الله وحده.

﴿٣١﴾ ما هو الأخذ بالأسباب المشروع ؟

أن يتعلق بالسبب تعلقًا مجردًا ؛ لكونه سببًا فقط ، مع اعتماده الأصلي عَلَى الله عز وجل ، وأن الله لو شاء قطعه ولو شاء لأبقاه ، وأنه لا أثر للسبب في مشيئة الله عز وجل .

﴿٣٢﴾ ما هي أنواع التعلق غير المشروع ؟

❁ ما ينافي التوحيد : وهو تعلق الإنسان بشيء لا يمكن أن يكون له تأثير ، ويعتمد عليه اعتمادًا كاملا مُعرضًا عن الله ، مثل تعلق عباد القبور بمن فيها عند حلول المصائب ، واعتقادهم أن غير الله يستطيع أن ينفع أو يضر بغير إذن الله تعالى .



❁ أن يعتمد علىٰ سبب صحيح شرعي مع غفلته عن المسبب وهو الله تعالى ، وهذا نوع من الشرك ولكنه لا يخرج من الملة .

(٣٣) ما حكم من يقول لأخيه المسلم : يا كافر ؟

لا يجوز ذلك مطلقًا ، قال رسول الله ﷺ : «أَيُّمَا امْرِئٍ قَالَ لأَخِيهِ : يَا كَافِرُ فَقَدْ بَاءَ بِهَا أَحَدُهُمَا إِنْ كَانَ كَمَا قَالَ وَإِلا رَجَعَتْ عَلَيْهِ» (صحيح مسلم : ٦٠) .

(٣٤) ما هي نواقض لا إله إلا الله ؟

❁ الكفر .

❁ الشرك .

❁ النفاق الاعتقادي .

(٣٥) ما هو الكفر ؟

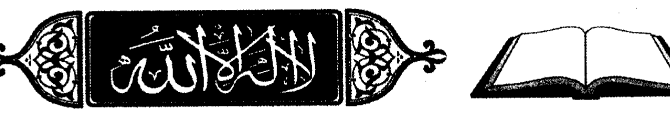
الجحود ، والإنكار ، ورفض تصديق ما أنزله الله من الآيات والكتب والرسل .

(٣٦) ما هو الشرك ؟

أن تعبد مع الله إلهًا آخر ، وهو أن تصرف شيئًا مما يحبه الله ويرضاه من عبادته إلىٰ غير الله أيًا كان ذلك .

(٣٧) ما هي أنواع الشرك ؟

❁ شرك أكبر : وهو الذي ينافي التوحيد بالكلية ، ويخرج صاحبه من الإسلام ، ويخلد فاعله في النار أبدًا ، قال تعالى : ﴿ إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَن يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَٰلِكَ لِمَن يَشَاءُ وَمَن يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدِ افْتَرَىٰ إِثْمًا عَظِيمًا ﴾ [سورة النساء : ٤٨] ،





وقال عز وجل: ﴿ إِنَّهُ مَن يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ وَمَأْوَاهُ النَّارُ ﴾ [سورة المائدة: ٧٢].

- شرك أصغر: وهو لا يخرج من الملة ولكنه ينقص من ثواب العمل، وقد يحبطه إذا زاد وغلب.

٣٨ ما هي أنواع الشرك الأصغر؟

- الرياء.
- الحلف بغير الله.
- الرقى بغير ما ورد في الكتاب والسنة.
- التمائم.

٣٩ ما هو الرياء؟

هو أن يريد العبد بعمله التقرب لغير الله ونيل الثناء عليه من المخلوقين، أو أن يقصد بعمله الوصول إلى غرض دنيوي كالجاه والمال.

٤٠ ما حكم الرياء؟

الرياء هو الشرك الأصغر، وهو أن يعمل الإنسان العمل من أجل أن يراه الناس فيحبوه ويمدحوه أو يعطوه ويكرموه، وهو حرام ويحبط العمل.

٤١ ما حكم الحلف بغير الله؟

الحلف بغير الله من الشرك؛ لأن هذا النوع من التعظيم لا يصح إلا لله عز وجل، ومن عظَّم غير الله بما لا يكون إلا لله فهو شرك، وكفارته أن يقول الإنسان بعدها لا إله إلا الله؛ لقول رسول الله ﷺ: «مَنْ حَلَفَ بِغَيْرِ اللهِ فَقَدْ أَشْرَكَ» (صحيح أبو داود: ٣٢٥١).

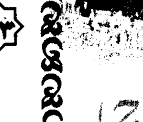






﴿٤٢﴾ ما هي أنواع النفاق ؟

۞ نفاق اعتقاد : هو الذي أنكره الله عَلَىٰ المنافقين في القرآن ، وأوجب لهم الدرك الأسفل من النار ، وهو أن يُظْهِرَ الإيمان ، ويُبْطِنَ الكفر .



۞ نفاق عمل : وهو لا يخرج من الملة ؛ قال النبي ﷺ : « آيَةُ الْمُنَافِقِ ثَلاثٌ : إِذَا حَدَّثَ كَذَبَ ، وَإِذَا وَعَدَ أَخْلَفَ ، وَإِذَا اؤْتُمِنَ خَانَ » (صحيح البخاري : ٣٣) ، وقال ﷺ : « أَرْبَعٌ مَنْ كُنَّ فيه كَانَ مُنَافِقًا خَالِصًا ، وَمَنْ كَانَتْ فيه خَصْلَةٌ مِنْهُنَّ كَانَتْ فيه خَصْلَةٌ مِنْ النِّفَاقِ حَتَّى يَدَعَهَا : إِذَا اؤْتُمِنَ خَانَ ، وَإِذَا حَدَّثَ كَذَبَ ، وَإِذَا عَاهَدَ غَدَرَ ، وَإِذَا خَاصَمَ فَجَرَ » (صحيح البخاري : ٣٤) .



﴿٤٣﴾ ما معنى الولاء والبراء ؟



۞ الولاء : أن تحب كل مسلم مُوحِّد مُتَّبِع للسُّنة وتنصره بما تستطيع وتساعده بكل ما تقدر ، حتى وإن كان عاصيًا فإن المسلم يجب حبه .

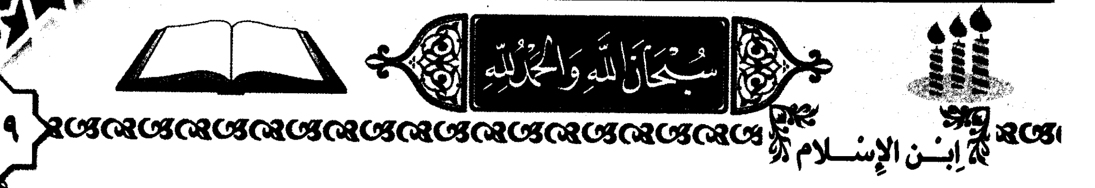


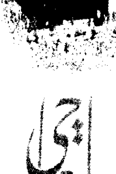
۞ البراء : أن تتبرأ من الكفر وأهله ، فتبغضهم في الله وتعاديهم .

* قال رسول الله ﷺ : « إِنَّ أَوْثَقَ عُرَى الإِيمَانِ : الْمُوَالاةُ فِي اللهِ ، وَالْمُعَادَاةُ فِي اللهِ ، والْحُبُّ في اللهِ ، والْبُغْضُ في اللهِ » (صحيح الجامع : ٢٥٣٩) .








٤٤ ما هي أنواع المحبة ؟

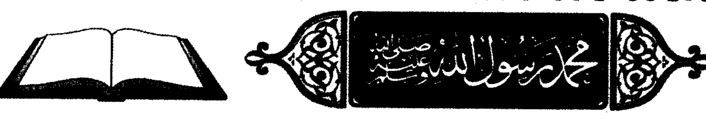
- حبُّ الله عز وجل ، وهو أصل كل حب ومنبعه .
- محبة شركية ، قال تعالى : ﴿ وَمِنَ النَّاسِ مَن يَتَّخِذُ مِن دُونِ اللَّهِ أَندَادًا يُحِبُّونَهُمْ كَحُبِّ اللَّهِ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَشَدُّ حُبًّا لِّلَّهِ ﴾ [سورة البقرة : ١٦٥] .
- حبُّ نفاق وهو : حب الباطل وأهله ، وبغض الحق وأهله ، وهذه صفة المنافقين .
- محبة طبيعية : وهي محبة الولد والمال إذا لم تشغل عن طاعة الله ولا تعين عَلَى محارم الله فهي مباحة .
- حبٌّ في الله وهو : حبُّ أهل التوحيد وبغض أهل الشرك .

٤٥ ما حكم لعن المسلم ؟

لعن المسلم لا يجوز ، قال رسول الله ﷺ : « لَعْنُ الْمُؤْمِنِ كَقَتْلِه » .
(صحيح البخاري : ٥٧٥٤)

٤٦ ما حكم تشبه الرجال بالنساء ، وتشبه النساء بالرجال ؟

تشبه الرجال بالنساء ، وتشبه النساء بالرجال من كبائر الذنوب ، والدليل قول رسول الله ﷺ : « لَعَنَ اللهُ الْمُتَشَبِّهِينَ مِنَ الرِّجَالِ بِالنِّسَاءِ وَالْمُتَشَبِّهَاتِ مِنَ النِّسَاءِ بِالرِّجَالِ » (صحيح الجامع : ٥١٠٠) .





٤٧ ما حكم التشبه بالكفار ؟

حرام ؛ لأن رسول الله ﷺ قال : « مَنْ تَشَبَّهَ بِقَوْمٍ فَهُوَ مِنْهُمْ » (صحيح أبي داود : ٤٠٣١) ، فلا يجوز التشبه بهم ، لا في المظهر ولا في الجوهر .

٤٨ ما حكم الاحتفال بأعياد الكفار ؟

لا يجوز ؛ لأن رسول الله ﷺ يقول : « إِنَّ لِكُلِّ قَوْمٍ عِيدًا وَهَذَا عِيدُنَا » (صحيح البخاري : ٩٠٩) ، فلنا عيدان فقط : هما عيد الفطر وعيد الأضحى لا غير.

٤٩ ما هي المعاملات التي تجوز بين المسلمين والكفار ؟

- البيع .
- الشراء .
- الهبة ، أو الهدية .

٥٠ ما هي المعاملات التي لا تجوز بين المسلمين والكفار ؟

- لا يجوز تهنئتهم بأعيادهم .
- لا يجوز ابتداؤهم بالسلام .
- لا يجوز دخولهم المسجد الحرام .
- لا يجوز الاحتفال بأعيادهم .

لا يجوز الزواج منهم ، قال تعالى : ﴿ وَلاَ تَنكِحُوا الْمُشْرِكَاتِ حَتَّى يُؤْمِنَّ وَلأَمَةٌ مُّؤْمِنَةٌ خَيْرٌ مِّن مُّشْرِكَةٍ وَلَوْ أَعْجَبَتْكُمْ وَلاَ تُنكِحُوا الْمُشْرِكِينَ حَتَّى يُؤْمِنُوا











وَلَعَبْدٌ مُّؤْمِنٌ خَيْرٌ مِّن مُّشْرِكٍ وَلَوْ أَعْجَبَكُمْ أُولَٰئِكَ يَدْعُونَ إِلَى النَّارِ وَاللَّهُ يَدْعُو إِلَى الْجَنَّةِ وَالْمَغْفِرَةِ بِإِذْنِهِ وَيُبَيِّنُ آيَاتِهِ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ﴾ [سورة البقرة: ٢٢١] .

٥٢ ما هي كلمة النجاة ؟

كلمة النجاة هي : أشهد أن لا إله إلا الله ، وأشهد أن مُحَمَّدًا رسولُ الله ، قال رسول الله ﷺ : « إِنَّ اللهَ قَدْ حَرَّمَ عَلَى النَّارِ مَنْ قَالَ لا إِلَهَ إِلا اللهُ يَبْتَغِي بِذَلِكَ وَجْهَ اللهِ » (صحيح البخاري : ٤١٥) .

٥٣ ما معنى أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدًا رسول الله ؟

معنى أشهد : أي أُقرُّ وأعترف بقلبي ولساني لله سبحانه وتعالى بالوحدانية ، ولنبيه محمد ﷺ بالرّسالة .

٥٤ ما معنى لا إله إلا الله ؟

هي نفيٌ وإثباتٌ :

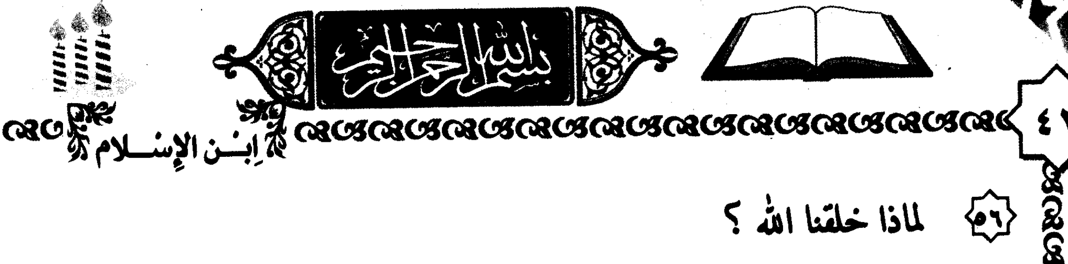
لا إله : نفي جميع الآلهة ، والطواغيت ، والأنداد غير الله سبحانه وتعالى .

إلا الله : إثبات العبودية لله وحده رب العالمين .

٥٥ ما معنى شهادة أن محمدًا رسول الله ؟

تصديقُه فيما أخبر ، طاعتُه فيما أمر ، واجتناب ما نهى عنه وزجر ، وألا يُعبَدَ الله سبحانه وتعالى إلا بما شرع ، قال تعالى: ﴿ مَن يُطِعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ ﴾ [سورة النساء : ٨٠] .

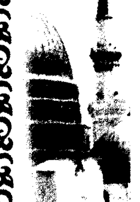












(٥٦) لماذا خلقنا الله ؟

خلقنا الله سبحانه وتعالى لتوحيده وعبادته ، قال الله سبحانه وتعالى : ﴿ وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ ﴾ [الذاريات :٥٦] .

(٥٧) ما معنى العبادة ؟

هي كل ما يحبه الله ويرضاه ، من الأفعال ، والأقوال الظاهرة والباطنة .

(٥٨) ما هي شروط قبول العبادة عند الله ؟

- الإخلاص : أن يكون العمل خالصًا لوجه الله الكريم ، ليس فيه شركٌ ولا رياء ، قال الله سبحانه وتعالى : ﴿ قُلْ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ (١٦٢) لَا شَرِيكَ لَهُ وَبِذَٰلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ ﴾ [سورة الأنعام : ١٦٢-١٦٣] .
- المتابعة : أن يكون على سُنَّة النَّبي ﷺ وكما فعل ، وليس بدعة فالعبادات توقيفية ، قال رسول الله ﷺ : « مَنْ أَحْدَثَ فِي أَمْرِنَا هَذَا مَا لَيسَ فِيه فَهُوَ رَدٌّ » (صحيح البخاري : ٢٥٥٠) .

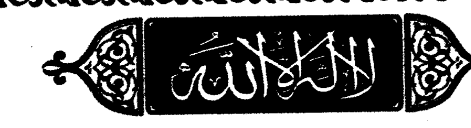
(٥٩) ما هي مراتب الدين ؟

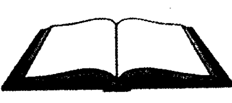
مراتب الدين ثلاثة : الإسلام ، والإيمان ، والإحسان .

(٦٠) ما هي أركان الإسلام ؟

أركان الإسلام خمسة :

- شهادة أن لا إله إلا الله *.
- وأن محمَّدًا رسول الله *.











❁ وإقام الصَّلاة *.

❁ وإيتاء الزَّكاة *.

❁ وصوم رمضان *.

❁ وحجّ البيت من استطاع إليه سبيلاً *.

* قال رسول الله ﷺ : « بُنِيَ الإِسْلامُ عَلَىٰ خَمْسٍ : شَهَادَةِ أَنْ لا إِلَهَ إِلا اللهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللهِ، وَإِقَامِ الصَّلاةِ، وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ، وَالْحَجِّ، وَصَوْمِ رَمَضَانَ».
(صحيح البخاري: ٨)

﴿٦١﴾ ما معنى الإسلام ؟

هو الانقياد والإذعان ، والاستسلام لله ﷻ بالطاعة ، ويُقصد به الدين كله أصوله وفروعه من اعتقاداته ، وأقواله ، وأفعاله .

﴿٦٢﴾ ما هو الفهم الصحيح للإسلام ؟

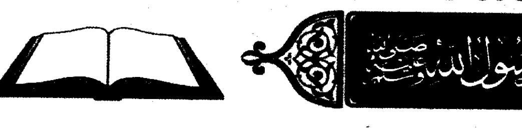
الكتاب والسنة ، بفهم سلف الأمة .

﴿٦٣﴾ من هم السلف ؟

هم القرون الخيرية الثلاثة الأولى ، قال النبي ﷺ : « خَيْرُ النَّاسِ قَرْنِي ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ » (صحيح البخاري: ٢٥٠٩) ، فَهُمُ الصحابةُ والتابعون وأتباع التابعين .

﴿٦٤﴾ ما هي حقيقة الإيمان ؟

الإيمان قول وعمل ، يزيد وينقص ، يزيد بالطاعات ، وينقص بالمعاصي ، والدليل عَلَىٰ أن الإيمان يزيد قول الله ﷻ : ﴿ وَيَزْدَادَ الَّذِينَ آمَنُوا إِيمَانًا ﴾ ،




والدليل عَلَى أنه ينقص قول رسول الله ﷺ : « لا يَزْنِي الزَّانِي حِينَ يَزْنِي وَهُوَ مُؤْمِنٌ ولا يَشْرَبُ الْخَمْرَ حِينَ يَشْرَبُ وَهُوَ مُؤْمِنٌ ولا يَسْرِق حِينَ يَسْرِق وَهُوَ مُؤْمِنٌ ولا يَنْتَهِبُ نُهْبَةً يَرْفَعُ النَّاسُ إِلَيْه فيهَا أَبْصَارَهُمْ حِينَ يَنْتَهِبُهَا وَهُوَ مُؤْمِنٌ » (صحيح البخاري : ٢٣٤٣) ، ومتى قبل الزيادة قبل النقص .

والقول قولان :

قول القلب : وهو اعتقاده وتصديقه ، وقول اللسان : وهو شهادته ونطقه .

والعمل عملان :

عمل القلب : وهي الأعمال القلبية للإيمان مثل الحب ، والخوف ، والرجاء ، واليقين ، والتوكل ، والرضا .

وعمل الجوارح: مثل الصلاة ، والحج ، وذكر الله ، وتلاوة القرآن ، والزكاة وغيرها .

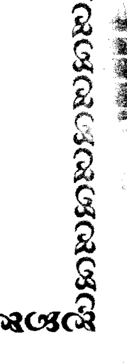
٦٥ ما معنى شُعَبُ الإيمان ؟

معنى شعب الإيمان : طرقه ، وأركانه ، وأعماله ، ومكمّلاته .

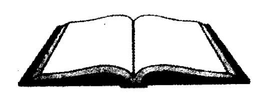
٦٦ كم عدد شعب الإيمان ؟

قال رسول الله ﷺ : « الإِيمَانُ بِضْعٌ وَسَبْعُونَ أَوْ بِضْعٌ وَسِتُّونَ شُعْبَةً فَأَفْضَلُهَا قَوْلُ لا إِلَهَ إِلا اللَّهُ وَأَدْنَاهَا إِمَاطَةُ الأَذَى عَنْ الطَّرِيقِ وَالْحَيَاءُ شُعْبَةٌ مِنْ الإِيمَانِ» .

(صحيح أبو داود : ٤٦٧٦)







٦٧ ما هي أركان الإيمان ؟

أركان الإيمان ستة : الإيمان بالله ﷻ ، وملائكته ، وكتبه ، ورسله ، واليوم الآخر ، والإيمان بالقدر خيره وشره ، قال رسول الله ﷺ عندما سأله جبريل عن الإيمان : « أَنْ تُؤْمِنَ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ وَلِقَائِهِ وَتُؤْمِنَ بِالْبَعْثِ الْآخِرِ وَتُؤْمِنُ بِالْقَدَرِ خَيْرِهِ وَشَرِّهِ » (صحيح البخاري : ٥٠) .

٦٨ ما هي المراتب التي يتفاضل فيها أهل الإيمان ؟

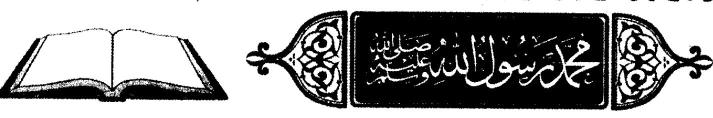
منهم ظالم لنفسه ، ومنهم مقتصد ، ومنهم سابق بالخيرات بإذن الله ، قال تعالى : ﴿ ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِّنَفْسِهِ وَمِنْهُم مُّقْتَصِدٌ وَمِنْهُمْ سَابِقٌ بِالْخَيْرَاتِ بِإِذْنِ اللَّهِ ذَٰلِكَ هُوَ الْفَضْلُ الْكَبِيرُ ﴾ [سورة فاطر : ٣٢] .

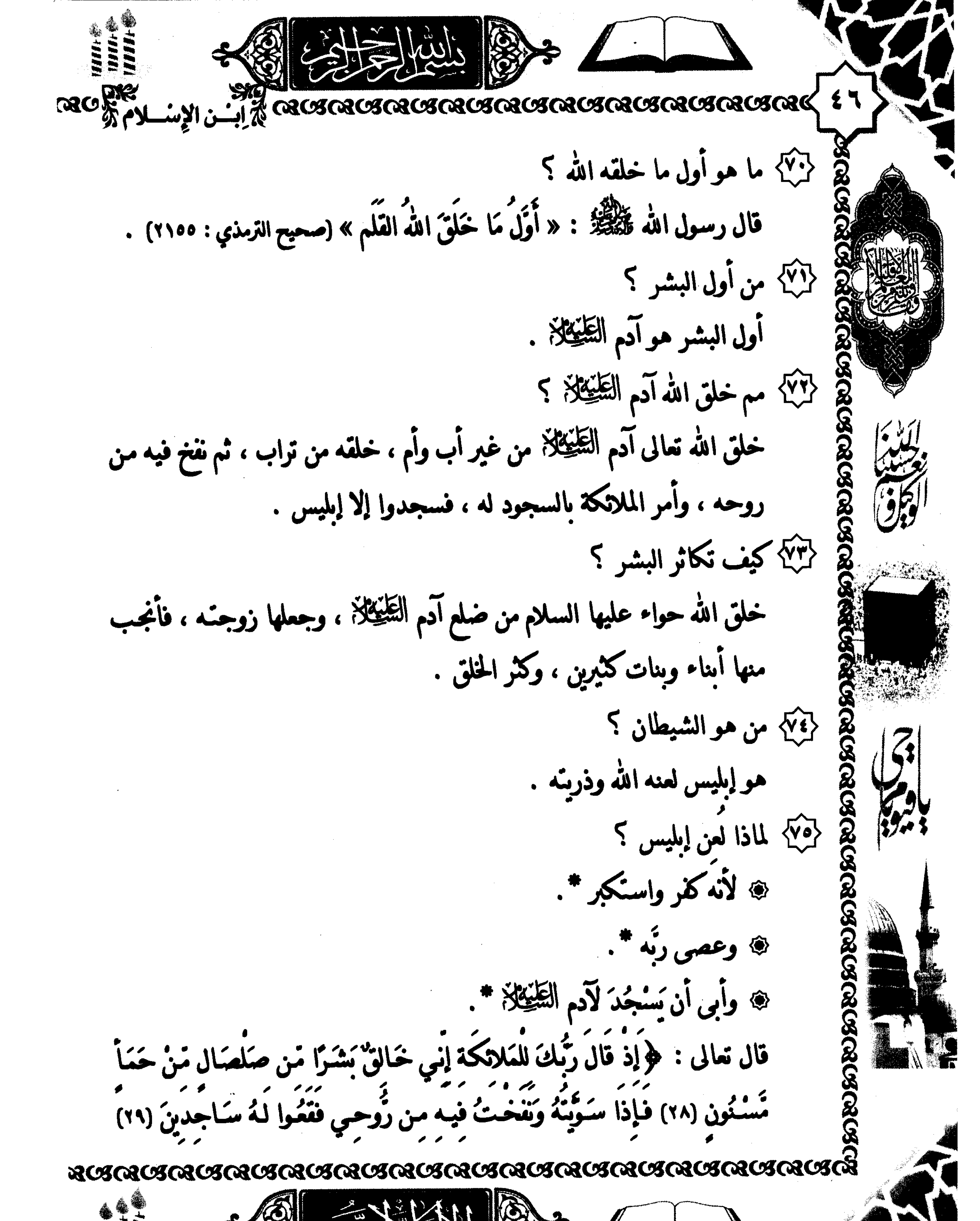
٦٩ ما هي مراتب الإحسان ؟

مرتبتان :

- الأولى : أن تعبد الله ﷻ كأنك تراه ، وهو أن يعمل العبد عَلَىٰ مقتضى مشاهدته الله ﷻ بقلبه * .
- الثانية : فإن لم تكن تراه ؛ فإنه ﷻ يراك ، وهو أن يعمل العبد عَلَىٰ استحضار مشاهدة الله إياه واطلاعه عليه وقربه منه ، فإذا استحضر العبد هذا في عمله وعَمِل عليه فهو مخلص لله ﷻ * .

* قال رسول الله ﷺ : « الإِحْسَانُ أَنْ تَعْبُدَ اللَّهَ كَأَنَّكَ تَرَاهُ ، فَإِنْ لَمْ تَكُنْ تَرَاهُ فَإِنَّهُ يَرَاكَ » (صحيح البخاري : ٥٠) .





٧٠ ما هو أول ما خلقه الله ؟

قال رسول الله ﷺ : « أَوَّلُ مَا خَلَقَ اللهُ القَلَمُ » (صحيح الترمذي : ٢١٥٥) .

٧١ من أول البشر ؟

أول البشر هو آدم عليه السلام .

٧٢ مم خلق الله آدم عليه السلام ؟

خلق الله تعالى آدم عليه السلام من غير أب وأم ، خلقه من تراب ، ثم نفخ فيه من روحه ، وأمر الملائكة بالسجود له ، فسجدوا إلا إبليس .

٧٣ كيف تكاثر البشر ؟

خلق الله حواء عليها السلام من ضلع آدم عليه السلام ، وجعلها زوجته ، فأنجب منها أبناء وبنات كثيرين ، وكثر الخلق .

٧٤ من هو الشيطان ؟

هو إبليس لعنه الله وذريته .

٧٥ لماذا لعن إبليس ؟

- لأنه كفر واستكبر * .
- وعصى ربَّه * .
- وأبى أن يَسْجُدَ لآدم عليه السلام * .

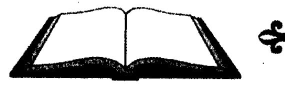
قال تعالى : ﴿ إِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي خَالِقٌ بَشَرًا مِنْ صَلْصَالٍ مِنْ حَمَإٍ مَسْنُونٍ (٢٨) فَإِذَا سَوَّيْتُهُ وَنَفَخْتُ فِيهِ مِنْ رُوحِي فَقَعُوا لَهُ سَاجِدِينَ (٢٩)

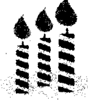


فَسَجَدَ الْمَلائِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ (٣٠) إِلاَّ إِبْلِيسَ أَبَى أَن يَكُونَ مَعَ السَّاجِدِينَ (٣١) قَالَ يَا إِبْلِيسُ مَا لَكَ أَلاَّ تَكُونَ مَعَ السَّاجِدِينَ (٣٢) قَالَ لَمْ أَكُن لأَسْجُدَ لِبَشَرٍ خَلَقْتَهُ مِن صَلْصَالٍ مِّنْ حَمَإٍ مَّسْنُونٍ (٣٣) قَالَ فَاخْرُجْ مِنْهَا فَإِنَّكَ رَجِيمٌ (٣٤) وَإِنَّ عَلَيْكَ اللَّعْنَةَ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ ﴾ [سورة الحجر : ٢٨-٣٥] .

٧٦ ما هي مراتب عداوة الشيطان للإنسان ؟

- أنه يشغلهم بالعمل المفضول عن الفاضل ؛ ليفوته ثواب العمل الفاضل .
- أو يشغلهم بالتوسع في المباحات التي لا ثواب فيها ولا عقاب .
- ثم يحملهم عَلَىٰ فعل الصغائر التي إذا اجتمعت ربما أهلكت صاحبها .
- ثم يدعوهم إِلَىٰ ارتكاب الكبائر عَلَىٰ اختلاف أنواعها .
- ثم يدعوهم إِلَىٰ البدعة .
- ثم في النهاية يدعو الناس إِلَىٰ الكفر والشرك ، ومعاداة الله ورسوله .





الفَصْلُ الثَّانِي

أَرْكَانُ الإِيمَانِ





١ الإيمان بالله

٧٨ ما معنى الإيمان بالله ؟

إيماننا بالله بإلهيته وربوبيته ، لا شريك له في الملك ، ولا منازع له فيه ، ولا إله غيره ، ولا ربَّ سواه ، واحد أحد ، فرد صمد ، لم يتخذ صاحبة ولا ولدًا، ولايشرك في حكمه أحدًا ، ولا ضدَّ له ولا ند ، ولم يكن له كفوًا أحدٌ سبحانه وتعالى .

٧٩ أين الله ؟

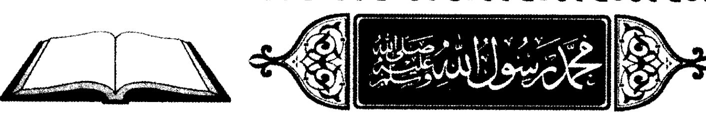
الله سبحانه وتعالى في السماء فوق السماء السابعة ، مُسْتَوٍ عَلَىٰ عرشه استواء يليق بجلاله وكماله ، بائن من خلقه ، ﴿ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ ﴾ [سورة الشورى : ١١] ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لجارية : « أَيْنَ اللهُ » قَالَتْ : فِي السَّمَاءِ ، قال لسيدها : « أَعْتِقْهَا فَإِنَّهَا مُؤْمِنَةٌ » (صحيح مسلم : ٣٣) .

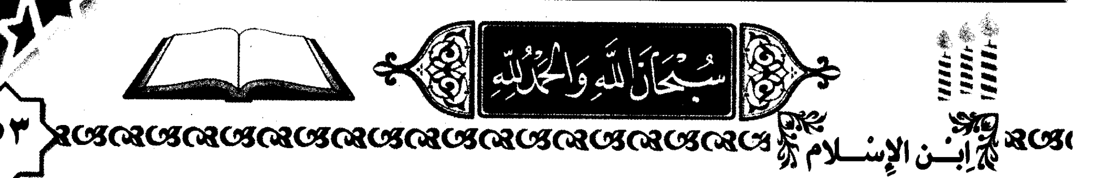
٨٠ هل الله معنا ؟

الله سبحانه وتعالى معنا بعلمه ، وقدرته ، وحوله ، وقوته ، وهو مُسْتَوٍ عَلَىٰ عرشه في السماء سبحانه ، يسمعنا ، ويرانا ، ولا يخفى عليه شيء في الأرض ولا في السماء .

٨١ هل سنرى ربنا عز وجل ؟

نعم سنراه بإذن الله في الجنة ، بدليل قول الله سبحانه وتعالى : ﴿ وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَاضِرَةٌ (٢٢) إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ ﴾ [سورة القيامة : ٢٢-٢٣] ، وقول النبي صلى الله عليه وسلم : « أَمَا إِنَّكُمْ سَتَرَوْنَ رَبَّكُمْ كَمَا تَرَوْنَ هَذَا الْقَمَرَ لَا تُضَامُّونَ فِي رُؤْيَتِهِ » (صحيح البخاري : ٥٢٩) .







٢ الإيمان بالملائكة

﴿٨٢﴾ ما معنى الإيمان بالملائكة ؟

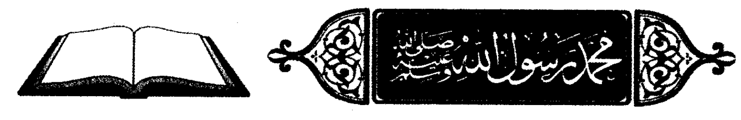
الإيمان بالملائكة هو الإيمان بوجودهم ، وأنهم خُلقوا من نور ، يروننا ولا نراهم ، وهم عباد الله المكرمون ، والسفرة بينه سبحانه وتعالى وبين رسله عليهم الصلاة والسلام ، الكرام خَلقًا البَرَرة ، الطاهرون ذاتًا وصفةً وأفعالا ، المطيعون لله عز وجل طاعةً مطلقةً لا عصيان فيها .

﴿٨٣﴾ من هم الملائكة ؟

- هم عباد من عباد الله تعالى ، خلقهم الله عز وجل من النور قال رسول الله ﷺ : «خُلقتْ الملائكةُ من نُور» (صحيح مسلم: ٦٠) .
- ليسوا بناتًا لله عز وجل ، ولا أولادًا .
- ولا شركاء معه ، ولا أندادًا .

﴿٨٤﴾ لماذا خلق الله الملائكة ؟

خلق الله تعالى الملائكة لعبادته ، وهم سفراء الله إلى رسله وأنبيائه ، ولهم وظائف وأعمال أخرى ، قال تعالى : ﴿ لَا يَعْصُونَ اللَّهَ مَا أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ ﴾ [سورة التحريم : ٦] .





﴿٨٥﴾ اذكر من تعرف من الملائكة وعمله الموكل به ؟

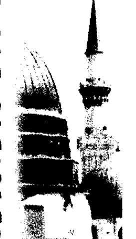
❁ الروح الأمين جبريل عليه السلام وهو الموكل بالوحي من الله تعالى إلى رسله عليهم السلام ، وهو ذو مكانة عند الله عالية ، وخلقه الله له ستمائة جناح ، وهو أفضل الملائكة ، قال تعالى فيه : ﴿إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ (١٩) ذِي قُوَّةٍ عِندَ ذِي الْعَرْشِ مَكِينٍ (٢٠) مُطَاعٍ ثَمَّ أَمِينٍ﴾ [سورة التكوير : ١٩-٢١] .



❁ ميكائيل عليه السلام وهو الموكل بالمطر ، وتصاريفه إلى حيث أمره الله عز وجل ، وله أعوان يفعلون ما يأمرهم به بأمر ربه ، ويصرفون الرياح والسحاب كما يشاء الله تعالى .



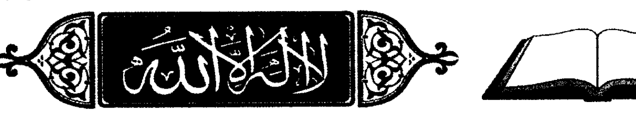
❁ إسرافيل عليه السلام وهو الموكل بالنفخ في الصور ، والصور : قرن إذا نفخ فيه أخرج صوتًا عظيمًا فتقوم القيامة ، قال رسول الله ﷺ : « كَيْفَ أَنْعَمُ ، وَصَاحِبُ الْقَرْنِ قَدْ الْتَقَمَ الْقَرْنَ ، وَحَنَى جَبْهَتَهُ ، وَانْتَظَرَ إِلَى أَنْ يُؤْذَنَ لَهُ » (صحيح ، الترمذي : ٢٤٣١) .

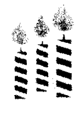


❁ ملك الموت عليه السلام وأعوانه ، وهو الموكل بقبض الأرواح ، قال تعالى : ﴿قُلْ يَتَوَفَّاكُم مَّلَكُ الْمَوْتِ الَّذِي وُكِّلَ بِكُمْ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّكُمْ تُرْجَعُونَ﴾ [سورة السجدة : ١١] .



❁ المعقبات ، وهم الموكلون بحفظ العبد في حله وارتحاله ، وفي نومه ، ويقظته ، وفي كل حالاته ، قال تعالى : ﴿لَهُ مُعَقِّبَاتٌ مِّن بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ يَحْفَظُونَهُ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ﴾ [سورة الرعد : ١١] .





❁ الكرام الكاتبون ، وهم الموكلون بكتابة عمل العبد من خير وشرّ ، قال تعالى : ﴿ وَإِنَّ عَلَيْكُمْ لَحَافِظِينَ (١٠) كِرَامًا كَاتِبِينَ ﴾ [سورة الانفطار : ١٠-١٢] .

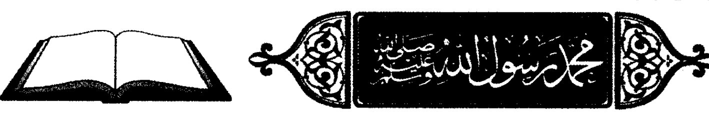
❁ منكر ونكير وهم الموكلون بفتنة القبر وسؤال العبد في القبر.

❁ خزنة الجنة ، ومُقدَّمُهم رضوان عليه السلام .

❁ خزنة جهنم – عياذاً بالله منها – قال تعالى : ﴿ وَقَالَ الَّذِينَ فِي النَّارِ لِخَزَنَةِ جَهَنَّمَ ادْعُوا رَبَّكُمْ يُخَفِّفْ عَنَّا يَوْمًا مِّنَ الْعَذَابِ ﴾ [سورة غافر : ٤٩]، وهـم الزَّبانيـة ، قـال تعـالى : ﴿ فَلْيَدْعُ نَادِيَهُ (١٧) سَنَدْعُ الزَّبَانِيَةَ ﴾ [سورة العلق :١٧-١٨] ، ورؤساؤهم تسعة عشر ، قال الله عز وجل : ﴿ عَلَيْهَا تِسْعَةَ عَشَرَ ﴾ [سورة المدثر : ٣٠] ، ومُقدَّمُهم مالك عليه السلام ، قال تعالى : ﴿ وَنَادَوْا يَا مَالِكُ لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ قَالَ إِنَّكُم مَّاكِثُونَ ﴾ [سورة الزخرف : ٧٧] .

❁ الموكلون بالنُّطفة في الرَّحم ، قال رسول الله ﷺ : « إِنَّ أَحَدَكُمْ يُجْمَعُ خَلْقُهُ فِي بَطْنِ أُمِّهِ أَرْبَعِينَ يَوْمًا نُطْفَةً ثُمَّ يَكُونُ عَلَقَةً مِثْلَ ذَلِكَ ثُمَّ يَكُونُ مُضْغَةً مِثْلَ ذَلِكَ ثُمَّ يَبْعَثُ اللهُ إِلَيْهِ مَلَكًا بِأَرْبَعِ كَلِمَاتٍ فَيَكْتُبُ عَمَلَهُ وَأَجَلَهُ وَرِزْقَهُ وَشَقِيٌّ أَوْ سَعِيدٌ ثُمَّ يَنْفُخُ فِيهِ الرُّوحَ » (صحيح مسلم : ٢٦٤٣) .

❁ حَمَلَة العَرْش ، قال تعالى : ﴿ الَّذِينَ يَحْمِلُونَ الْعَرْشَ وَمَنْ حَوْلَهُ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَيُؤْمِنُونَ بِهِ وَيَسْتَغْفِرُونَ لِلَّذِينَ آمَنُوا رَبَّنَا وَسِعْتَ كُلَّ شَيْءٍ رَّحْمَةً وَعِلْمًا فَاغْفِرْ لِلَّذِينَ تَابُوا وَاتَّبَعُوا سَبِيلَكَ وَقِهِمْ عَذَابَ الْجَحِيمِ ﴾ [سورة غافر : ٧] .



۞ الموكل بالجبال ، فقد ثبت في حديث خروج النبي ﷺ إلى بني عبد ياليل وعودته منهم وفيه قول جبريل عليه السلام للنبي محمد ﷺ : إِنَّ اللَّهَ قَدْ سَمِعَ قَوْلَ قَوْمِكَ لَكَ ، وَمَا رَدُّوهُ عَلَيْكَ ، وفيه قول ملك الجبال : « يَا مُحَمَّدُ إِنَّ اللَّهَ قَدْ سَمِعَ قَوْلَ قَوْمِكَ لَكَ وَأَنَا مَلَكُ الْجِبَالِ وَقَدْ بَعَثَنِي رَبُّكَ إِلَيْكَ لِتَأْمُرَنِي بِأَمْرِكَ فَمَا شِئْتَ ؟ إِنْ شِئْتَ أَنْ أُطْبِقَ عَلَيْهِمُ الأَخْشَبَيْنِ » فقال ﷺ : « بَلْ أَرْجُو أَنْ يُخْرِجَ اللَّهُ مِنْ أَصْلابِهِمْ مَنْ يَعْبُدُ اللهَ وَحْدَهُ لا يُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا » (صحيح مسلم : ١٥٩٧) .

۞ الملائكة السياحون الذين يتتَبَّعون مجالسَ الذِّكْر ، قال رسول الله ﷺ : « إِنَّ لله مَلائِكَةً سَيَّاحِينَ فِي الأَرْضِ فُضُلا عَنْ كُتَّابِ النَّاسِ فَإِذَا وَجَدُوا أَقْوَامًا يَذْكُرُونَ اللَّهَ تَنَادَوْا هَلُمُّوا إِلَى بُغْيَتِكُمْ فَيَجِيئُونَ فَيَحُفُّونَ بِهِمْ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا » (صحيح الترمذي : ٣٦٠٠) .

۞ ملائكة صفوف ، لا يفترون ، وقيام لا يركعون ، وركَّع وسُجَّدٌ لا يرفعون.

٨٦ من أفضل الملائكة ؟

جبريل عليه السلام ، ثم ميكائيل .

٨٧ ما هو واجبنا تجاه الملائكة ؟

الإيمان بهم ، وعدم إيذائهم ، وحبِّهم كلِّهم .







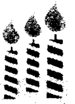
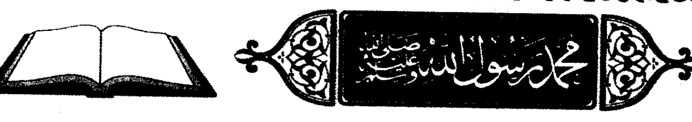
٨٨ كيف يكون إيذاء الملائكة ؟

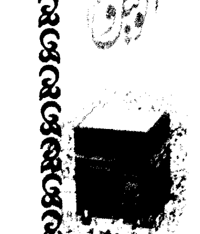
يكون ذلك بأمور ، منها :

- سبُّهم أو ذَمُّهم أو بغض أحد منهم .
- الذنوب والمعاصي ، ومن ذلك قول رسول الله ﷺ : « لا تَدْخُلُ الْمَلائكَةُ بَيْتًا فيه صُورَةٌ أَوْ كَلْبٌ » (صحيح البخاري : ٣٠٥٥) .
- الملائكة تَتَأَذَّى مما يتأذى منه بنو آدم ، فهم يتأذون من الرائحة الكريهة (كرائحة البصل والثوم والكرَّاث) ، والأَقْذَار والأوساخ ، عن النبي ﷺ قال : « مَنْ أَكَلَ الْبَصَلَ وَالثُّومَ وَالْكُرَّاثَ فَلا يَقْرَبَنَّ مَسْجِدَنَا فَإِنَّ الْمَلائكَةَ تَتَأَذَّى مِمَّا يَتَأَذَّى مِنْهُ بَنُو آدَمَ » (صحيح مسلم : ٧٤) .
- ويتأذون من البُصَاق عَلَى اليمين في الصلاة ، قال رسول الله ﷺ : « إِذَا قَامَ أَحَدُكُمْ مِنْ الصَّلاة فَلا يَبْصُقْ أَمَامَهُ فَإِنَّهُ مُنَاجٍ لله مَا دَامَ فِي مُصَلاهُ وَلا عَنْ يَمِينِه فَإِنَّ عَنْ يَمِينِه مَلَكًا » (صحيح البخاري : ٤٠٦) .

٨٩ قال تعالى : ﴿ هُوَ الَّذِي يُصَلِّي عَلَيْكُمْ وَمَلائكَتُهُ ﴾ [سورة الأحزاب :٤٣] ، فما معنى هذه الصلاة ؟

الصلاة من الله سبحانه وتعالى ثناؤه عَلَى العبد عند ملائكته في الملأ الأعلى ، وهي رحمة للعبد ، والصلاة من الملائكة هي الدعاء للناس ، والاستغفار لهم .




٩٠ من هم الذين تصلي عليهم ملائكة الله ؟

❁ معلم الناس الخير قال رسول الله ﷺ : « إِنَّ اللهَ وَمَلائِكَتَهُ وَأَهْلَ السَّمَوَاتِ وَالأَرَضِينَ حَتَّى النَّمْلَةَ فِي جُحْرِهَا وَحَتَّى الْحُوتَ لَيُصَلُّونَ عَلَى مُعَلِّمِ النَّاسِ الْخَيْرَ » . (صحيح الترمذي : ٢٦٨٥)

❁ الذين ينتظرون صلاة الجماعة ، قال رسول الله ﷺ : « الْمَلائِكَةُ تُصَلِّي عَلَى أَحَدِكُمْ مَا دَامَ فِي مُصَلاهُ الَّذِي صَلَّى فِيهِ مَا لَمْ يُحْدِثْ تَقُولُ : اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَهُ اللَّهُمَّ ارْحَمْهُ » (صحيح البخاري : ٤٣٤)

❁ الذين يصلون في الصف الأول ، وميامن الصفوف ، قال رسول الله ﷺ : «إِنَّ اللهَ وَمَلائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى الصُّفُوفِ الأُوَلِ » (صحيح أبو داود : ٦٦٤) ، وفي رواية : « إِنَّ اللهَ وَمَلائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى مَيَامِنِ الصُّفُوفِ» (صحيح ابن حبان : ٢١٦٠) .

❁ الذين يسدون الفرج بين الصفوف ، قال رسول الله ﷺ : « إِنَّ اللهَ وَمَلائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى الَّذِينَ يَصِلُونَ الصُّفُوفَ ، وَمَنْ سَدَّ فُرْجَةً رَفَعَهُ اللهُ بِهَا دَرَجَةً » .
(صحيح ابن ماجه : ٩٩٥)

❁ الذين يتسحرون ، قال رسول الله ﷺ : « إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ وَمَلائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى الْمُتَسَحِّرِينَ » (صحيح ابن حبان : ٣٤٦٧)

❁ الذين يصلون على النبي ﷺ ، قال رسول الله ﷺ : « مَا مِنْ مُسْلِمٍ يُصَلِّي عَلَيَّ إِلا صَلَّتْ عَلَيْهِ الْمَلائِكَةُ مَا صَلَّى عَلَيَّ فَلْيُقِلَّ الْعَبْدُ مِنْ ذَلِكَ أَوْ لِيُكْثِرْ» .
(حسن ، ابن ماجه : ٩٠٧)




۞ الذين يعودون المرضى ، قال رسول الله ﷺ : « مَا مِنْ مُسْلِم يَعُودُ مُسْلِمًا غُدْوَةً إلا صَلَّى عَلَيْه سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَك حَتَّى يُمْسيَ وَإِنْ عَادَهُ عَشيَّةً إلا صَلَّى عَلَيْه سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَك حَتَّى يُصْبِحَ وَكَانَ لَهُ خَرِيفٌ* في الْجَنَّة » .

(صحيح أبو داود : ٣٠٩٨)

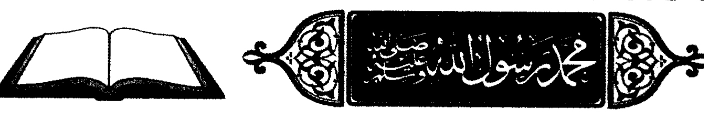
* الخريف : البستان .

﴿٩١﴾ ماذا يفعل الملائكة للمؤمنين ؟

۞ يحبونهم ويُسَدِّدُونَهم ، قال رسول الله ﷺ : « إِنَّ اللَّهَ إِذَا أَحَبَّ عَبْدًا دَعَا جِبْرِيلَ فَقَالَ : إِنِّي أُحِبُّ فُلانًا فَأَحِبَّهُ قَالَ : فَيُحِبُّهُ جِبْرِيلُ ثُمَّ يُنَادِي فِي السَّمَاءِ فَيَقُولُ : إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ فُلانًا فَأَحِبُّوهُ فَيُحِبُّهُ أَهْلُ السَّمَاءِ قَالَ : ثُمَّ يُوضَعُ لَهُ الْقَبُولُ فِي الأَرْضِ» (صحيح البخاري : ٣٠٣٧) .

۞ التأمين عَلَى دعاء المؤمنين ، قال رسول الله ﷺ : « دَعْوَةُ الْمَرْءِ الْمُسْلِمِ لأَخِيهِ بِظَهْرِ الْغَيْبِ مُسْتَجَابَةٌ عِنْدَ رَأْسِهِ مَلَكٌ مُوَكَّلٌ كُلَّمَا دَعَا لأَخِيهِ بِخَيْرٍ قَالَ الْمَلَكُ الْمُوَكَّلُ بِهِ : آمِينَ وَلَكَ بِمِثْلٍ » (صحيح مسلم : ٨٧) .

۞ استغفارهم للمؤمنين ، قال تعالى : ﴿ الَّذِينَ يَحْمِلُونَ الْعَرْشَ وَمَنْ حَوْلَهُ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَيُؤْمِنُونَ بِهِ وَيَسْتَغْفِرُونَ لِلَّذِينَ آمَنُوا رَبَّنَا وَسِعْتَ كُلَّ شَيْءٍ رَحْمَةً وَعِلْمًا فَاغْفِرْ لِلَّذِينَ تَابُوا وَاتَّبَعُوا سَبِيلَكَ وَقِهِمْ عَذَابَ الْجَحِيمِ ﴾ [سورة غافر : ٧] .



- شهودهم مجالس العلم ، وحلق الذكر ، وحفهم أهلها بأجنحتهم ، قال رسول الله ﷺ : « إِنَّ لله مَلائكَةً سَيَّاحِينَ فِي الأَرْضِ فُضُلا عَنْ كُتَّابِ النَّاسِ فَإِذَا وَجَدُوا أَقْوَامًا يَذْكُرُونَ اللَّهَ تَنَادَوْا هَلُمُّوا إِلَى بُغْيَتِكُمْ فَيَجِيئُونَ فَيَحُفُّونَ بِهِمْ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا » (صحيح الترمذي : ٣٦٠٠) .
- تسجيل الملائكة للذين يحضرون الجمعة أولا بأول ، قال رسول الله ﷺ « إِذَا كَانَ يَوْمُ الْجُمُعَةِ وَقَفَتْ الْمَلائكَةُ عَلَى أَبْوَابِ الْمَسْجِدِ فَيَكْتُبُونَ الأَوَّلَ فَالأَوَّلَ ؛فَإِذَا خَرَجَ الإِمَامُ وَقَعَدَ عَلَى الْمِنْبَرِ طَوَوْا صُحُفَهُمْ وَجَلَسُوا يَسْتَمِعُونَ الذِّكْرَ » (صحيح البخاري : ٨٨٧) .
- تنزُّلهم عندما يقرأ المؤمن القرآن ، عن البراء بن عازب قال : كَانَ رَجُلٌ يَقْرَأُ سُورَةَ الْكَهْفِ وَعِنْدَهُ فَرَسٌ مَرْبُوطٌ بِشَطَنَيْنِ فَتَغَشَّتْهُ سَحَابَةٌ فَجَعَلَتْ تَدُورُ وَتَدْنُو وَجَعَلَ فَرَسُهُ يَنْفِرُ مِنْهَا فَلَمَّا أَصْبَحَ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ فَقَالَ : « تِلْكَ السَّكِينَةُ تَنَزَّلَتْ لِلْقُرْآنِ » (صحيح البخاري : ٤٧٢٤) .
- يبلغون الرسول ﷺ عن أُمَّته السَّلامَ ، قال رسول الله ﷺ : « إِنَّ لله مَلائكَةً فِي الأَرْضِ سَيَّاحِينَ يُبَلِّغُونِي مِنْ أُمَّتِي السَّلامَ » (صحيح النسائي : ١٢٨٢) .
- يقاتلون مع المؤمنين ويثبتونهم في حروبهم ، قال تعالى : ﴿ إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ فَاسْتَجَابَ لَكُمْ أَنِّي مُمِدُّكُم بِأَلْفٍ مِّنَ الْمَلائِكَةِ مُرْدِفِينَ ﴾ [سورة الأنفال : ٩] .
- حمايتهم ، ونصرتهم لصالحي العباد ، وتفريج كربهم .



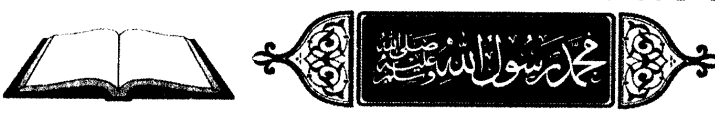
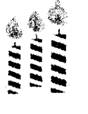




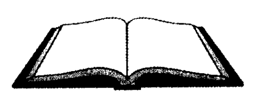

- شهود الملائكة لجنازة الصالحين ، قال رسول الله ﷺ في سعد بن معاذ : «هَذَا الذي تَحَرَّكَ لَهُ العَرْشُ ، وَفُتِحَتْ لَهُ أَبْوَابُ السَّمَاء ، وَشَهِدَهُ سَبْعُونَ أَلْفًا مِنَ المَلائكة ، لَقَدْ ضُمَّ ضَمَّةً ، ثُمَّ فُرِّجَ عَنْهُ » (صحيح النسائي : ٢٠٥٥) .
- إظلالها للشهيد بأجنحتها ، عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما أُصيبَ أبي يَوْمَ أُحُد فَجَعَلْتُ أَكْشِفُ الثَّوْبَ عَنْ وَجْهِهِ وَأَبْكِي وَجَعَلُوا يَنْهَوْنَنِي وَرَسُولُ الله ﷺ لاَ يَنْهَانِي قَالَ : وَجَعَلَتْ فَاطِمَةُ بِنْتُ عَمْرٍو تَبْكِيهِ فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ : « تَبْكِيهِ أَوْ لا تَبْكِيهِ مَا زَالَتِ المَلائكة تُظِلُّهُ بِأَجْنِحَتِهَا حَتَّى رَفَعْتُمُوهُ »(صحيح مسلم: ١٢٩) .
- حمايتهم للمدينة ومكة من الدَّجَّال ، عن النبي ﷺ قال : إن الدَّجَّال قال : «إِنِّي أَنَا المَسِيحُ وَإِنِّي أُوشِكُ أَنْ يُؤْذَنَ لِي فِي الخُرُوجِ فَأَخْرُجَ فَأَسِيرَ فِي الأَرْضِ فَلا أَدَعَ قَرْيَةً إلا هَبَطْتُهَا فِي أَرْبَعِينَ لَيْلَةً غَيْرَ مَكَّةَ وَطَيْبَةَ فَهُمَا مُحَرَّمَتَانِ عَلَيَّ كِلْتَاهُمَا كُلَّمَا أَرَدْتُ أَنْ أَدْخُلَ وَاحِدَةً أَوْ وَاحِدًا مِنْهُمَا اسْتَقْبَلَنِي مَلَكٌ بِيَدِهِ السَّيْفُ صَلْتًا يَصُدُّنِي عَنْهَا وَإِنَّ عَلَى كُلِّ نَقْبٍ مِنْهَا مَلائكة يَحْرُسُونَهَا » (صحيح مسلم : ١١٩) .
- من وافق تأمينه تأمين الملائكة غفر له ما تقدم من ذنبه ، قال رسول الله ﷺ : « إِذَا قَالَ أَحَدُكُمْ آمِينَ وَقَالَتِ المَلائكة فِي السَّمَاءِ : آمِينَ فَوَافَقَتْ إِحْدَاهُمَا الأُخْرَى ؛ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ » (صحيح البخاري : ٧٤٨) .

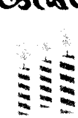
﴿٩٢﴾ من هم الذين تلعنهم الملائكة ؟

- الكفرة ، قال تعالى : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَمَاتُوا وَهُمْ كُفَّارٌ أُوْلَئِكَ عَلَيْهِمْ لَعْنَةُ اللهِ وَالمَلائكة وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ ﴾ [سورة البقرة : ١٦١] .

- المرأة التي لا تطيع زوجها ، أو تخرج بغير إذنه ، أو تبيت وزوجها عليها غضبان ، قال رسول الله ﷺ : « إذَا بَاتَتِ المَرْأَةُ هَاجِرَةً فِرَاشَ زَوْجِهَا لَعَنَتْهَا المَلائِكَةُ حَتَّى تُصْبِحَ » (صحيح مسلم : ١٢٠) .
- الذي يشير لأخيه بحديدة ، قال رسول الله ﷺ : « مَنْ أَشَارَ إِلَى أَخِيهِ بِحَدِيدَةٍ فَإِنَّ المَلائِكَةَ تَلْعَنُهُ حَتَّى يَدَعَهُ وَإِنْ كَانَ أَخَاهُ لأَبِيهِ وَأُمِّهِ » (صحيح مسلم : ١٢٥) .
- من سبَّ أصحاب الرسول ﷺ ، قال رسول الله ﷺ : « مَنْ سَبَّ أَصْحَابِي ؛ فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللهِ وَالمَلائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ » (صحيح الجامع : ٦٢٨٥) .
- الذين يمنعون إقامة حدود الله ، قال رسول الله ﷺ : « مَنْ قَتَلَ عَمْدًا فَقَوَدُ يَدَيْهِ فَمَنْ حَالَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ ؛ فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالمَلائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ» . (صحيح أبو داود : ٤٥٩١) .
- الذي يحمي مبتدعًا ، قال رسول الله ﷺ : « مَنْ أَحْدَثَ حَدَثًا أَوْ آوَى مُحْدِثًا فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللهِ وَالمَلائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ » (صحيح البخاري : ١٧٧١) .
- المرأة المتبرجة التي لا تلبس الحجاب ، قال رسول الله ﷺ : « سَيَكُونُ فِي آخِرِ أُمَّتِي رِجَالٌ يَرْكَبُونَ عَلَى سُرُوجٍ كَأَشْبَاهِ الرِّجَالِ ، يَنْزِلُونَ عَلَى أَبْوَابِ المَسَاجِدِ ، نِسَاؤُهُمْ كَاسِيَاتٌ عَارِيَاتٌ ، عَلَى رُؤُوسِهِنَّ كَأَسْنِمَةِ البُخْتِ العِجَافِ ؛ العَنُوهُنَّ فَإِنَّهُنَّ مَلْعُونَاتٌ » (صحيح ابن حبان : ٥٧٥٣) .







٣ الإيمان بالكتب

الايمان بكتب الله المنزَّلة علىٰ رسله ، المطَّهرة من الكذب والزور ، ومن كل باطل ، ومن كل ما لا يليق بها .

٩٣ ما معنى الإيمان بالكتب ؟

التصديق الجازم بأن الله عز وجل أنزل كتُبًا فيها كلامه يأمر فيها وينهى عباده ، ويدُلهم فيها علىٰ أسمائه وصفاته ، وما يُرضيه وما يُسْخطه عَزَّ وَجَلَّ ، قال تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا آمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَالْكِتَابِ الَّذِي نَزَّلَ عَلَىٰ رَسُولِهِ وَالْكِتَابِ الَّذِي أَنزَلَ مِن قَبْلُ وَمَن يَكْفُرْ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا بَعِيدًا ﴾ [سورة النساء : ١٣٦] .

٩٤ ما هي الكتب ؟

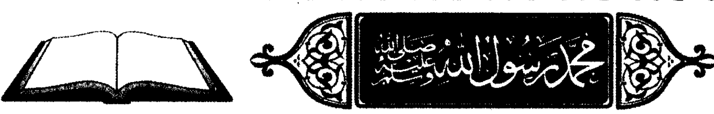
هي وَحْيُ الله إلىٰ رسله ؛ ليبلغوه لعباده .

٩٥ ما مصدر تلك الرسالات ؟

مصدرها واحد ، فهي من عند الله.

٩٦ كيف أنزل الله الكتب ؟

بالوحي إلىٰ الرسل بواسطة جبريل عليه السلام ، قال تعالى : ﴿ قُلْ نَزَّلَهُ رُوحُ الْقُدُسِ مِن رَّبِّكَ بِالْحَقِّ لِيُثَبِّتَ الَّذِينَ آمَنُوا وَهُدًى وَبُشْرَىٰ لِلْمُسْلِمِينَ ﴾ [سورة النحل : ١٠٢] .



٩٧ ما هو الوحي ؟

هو الإعلام الخفي السَّريع مهما اختلفت أسبابه .

٩٨ لماذا أنزل الله الكتب ؟

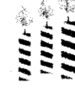
ليخرج الله الناس من الظلمات إلى النور ، ويدعوهم بها إلى عبادة الله وتوحيده، قال تعالى : ﴿ الر كِتَابٌ أَنزَلْنَاهُ إِلَيْكَ لِتُخْرِجَ النَّاسَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ بِإِذْنِ رَبِّهِمْ إِلَى صِرَاطِ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ ﴾ [سورة إبراهيم : ١] .

٩٩ لماذا تؤمن بجميع الكتب ؟

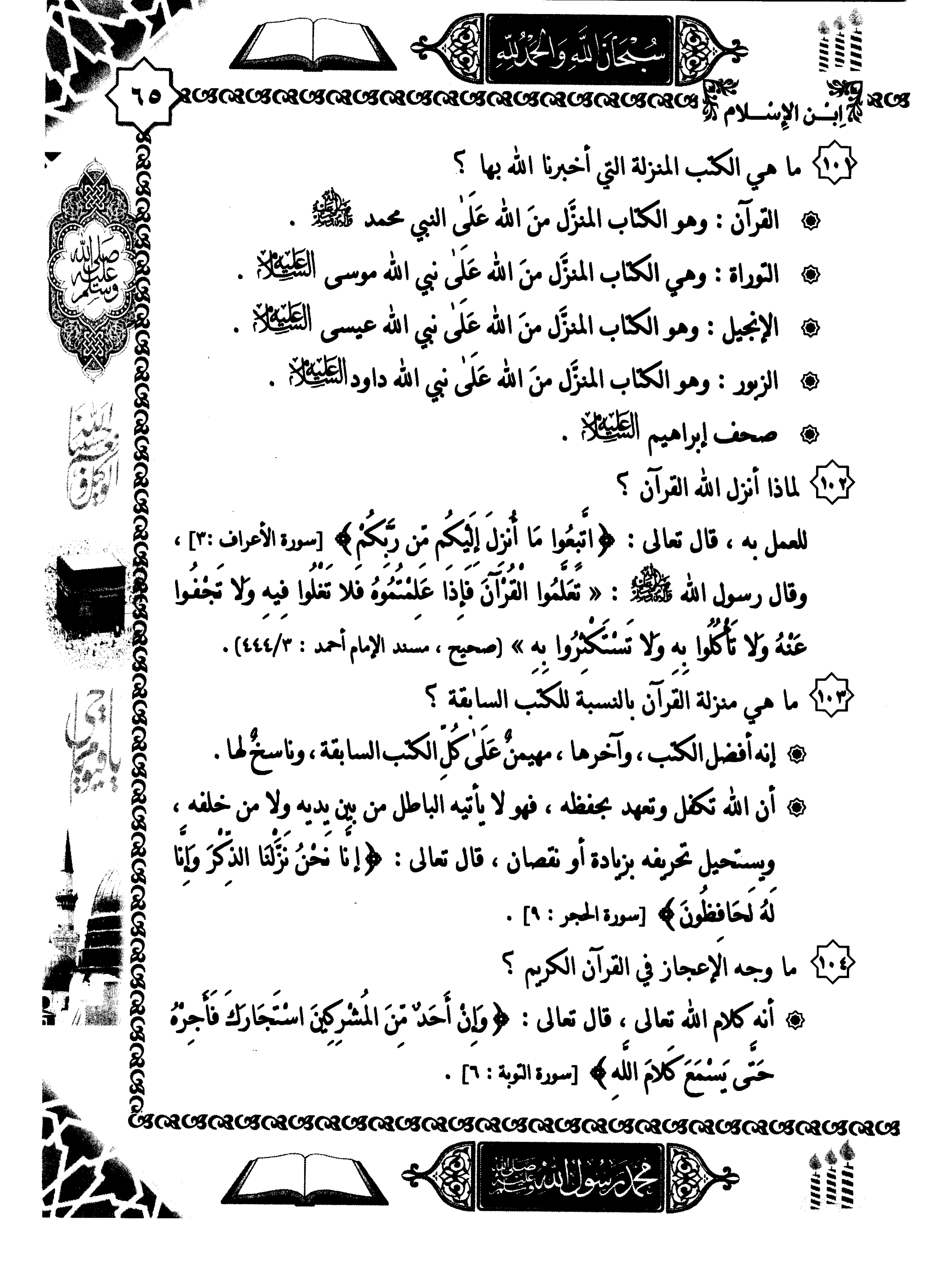
لأن الله سبحانه وتعالى أمرني بذلك فقال عز وجل : ﴿ قُولُوا آمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْنَا وَمَا أُنزِلَ إِلَى إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالأَسْبَاطِ وَمَا أُوتِيَ مُوسَى وَعِيسَى وَمَا أُوتِيَ النَّبِيُّونَ مِن رَّبِّهِمْ لاَ نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّنْهُمْ وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ ﴾ [سورة البقرة : ١٣٦] .

١٠٠ ما أنواع الرسالات ؟

- مكتوبة : كالتوراة التي أُنزلت عَلَى موسى ، قال تعالى : ﴿ وَكَتَبْنَا لَهُ فِي الأَلْوَاحِ مِن كُلِّ شَيْءٍ مَّوْعِظَةً وَتَفْصِيلاً لِّكُلِّ شَيْءٍ ﴾ [سورة الأعراف : ١٤٥] .
- تلاوة ومشافهة : كالقرآن ، قال تعالى : ﴿ إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُرْآنَهُ (١٧) فَإِذَا قَرَأْنَاهُ فَاتَّبِعْ قُرْآنَهُ ﴾ [سورة القيامة : ١٧-١٨] .





١٠١ ما هي الكتب المنزلة التي أخبرنا الله بها ؟

- القرآن : وهو الكتاب المنزَّل منَ الله عَلَىٰ النبي محمد ﷺ .
- التوراة : وهي الكتاب المنزَّل منَ الله عَلَىٰ نبي الله موسى عليه السلام .
- الإنجيل : وهو الكتاب المنزَّل منَ الله عَلَىٰ نبي الله عيسى عليه السلام .
- الزبور : وهو الكتاب المنزَّل منَ الله عَلَىٰ نبي الله داود عليه السلام .
- صحف إبراهيم عليه السلام .

١٠٢ لماذا أنزل الله القرآن ؟

للعمل به ، قال تعالى : ﴿ اتَّبِعُوا مَا أُنزِلَ إِلَيْكُم مِّن رَّبِّكُمْ ﴾ [سورة الأعراف :٣] ، وقال رسول الله ﷺ : « تَعَلَّمُوا الْقُرْآنَ فَإِذَا عَلِمْتُمُوهُ فَلا تَغْلُوا فِيهِ وَلا تَجْفُوا عَنْهُ وَلا تَأْكُلُوا بِهِ وَلا تَسْتَكْثِرُوا بِهِ » (صحيح ، مسند الإمام أحمد : ٣/٤٤٤) .

١٠٣ ما هي منزلة القرآن بالنسبة للكتب السابقة ؟

- إنه أفضل الكتب ، وآخرها ، مهيمنٌ عَلَىٰ كلِّ الكتب السابقة ، وناسخٌ لها .
- أن الله تكفل وتعهد بحفظه ، فهو لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه ، ويستحيل تحريفه بزيادة أو نقصان ، قال تعالى : ﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ ﴾ [سورة الحجر : ٩] .

١٠٤ ما وجه الإعجاز في القرآن الكريم ؟

- أنه كلام الله تعالى ، قال تعالى : ﴿ وَإِنْ أَحَدٌ مِّنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ حَتَّىٰ يَسْمَعَ كَلَامَ اللَّهِ ﴾ [سورة التوبة : ٦] .

۞ أنه محفوظ من أي تحريف أو تبديل ، قال تعالى : ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾ [سورة الحجر : ٩] .

۞ أن فيه أخبار عن أشياء تحدث في زمننا ، وستحدث إلى يوم القيامة.

۞ أنه تحد للكفار والمشركين الذين كذبوا به أن يأتوا بسورة مثله ، ولا حتى بآية واحدة مثله ، قال تعالى : ﴿فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِنْ مِثْلِهِ﴾ [سورة البقرة : ٢٣] .

(١٠٥) ما الفرق بين القرآن والحديث ؟

القرآن كلام الله تعالى لفظًا ومعنىً ، نزل من الله وحيًا عن طريق جبريل عليه السلام، والحديث هو كلام النبي ﷺ وألفاظه ، وهو وحي أيضًا ، فمعناه وحي ، ولفظه من كلام الرسول ﷺ ، قال تعالى : ﴿وَمَا يَنطِقُ عَنِ الْهَوَى (٣) إِنْ هُوَ إِلاَّ وَحْيٌ يُوحَى﴾ [سورة النجم :٣-٤] .

(١٠٦) ماذا نفعل إذا اختلفنا في أمور ديننا ؟

نعود إلى القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة الصحيحة ، قال تعالى : ﴿فَإِن تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللهِ وَالرَّسُولِ إِن كُنتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلاً﴾ [سورة النساء :٥٩] .



٤ الإيمان بالرسل

الإيمانُ برُسل الله ، وهم كل من أُوحِي إليه ، وأُمِرَ بالتبليغ .

١٠٧ ما معنى الإيمان بالرسل ؟

التصديق الجازم بأن الله تعالى بعث في كل أمةٍ رسولا منهم يدعوهم إلى عبادة الله وحده لا شريك له .

١٠٨ لماذا أرسل الله الرسل ؟

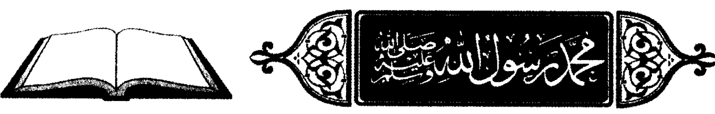
لكي يدعوا الناس إلى عبادة الله وحده لا شريك له قال تعالى : ﴿ وَمَا أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ مِن رَّسُولٍ إِلَّا نُوحِي إِلَيْهِ أَنَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدُونِ ﴾ [سورة الأنبياء : ٢٥] ، ويخرجونهم من الظلمات إلى النور بإذن ربهم ، ويُبلّغون رسالة الله مبشرين ومنذرين ، قال تعالى : ﴿ وَمَا نُرْسِلُ الْمُرْسَلِينَ إِلَّا مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ ﴾ [سورة الكهف : ٥٦] .

١٠٩ كيف أرسل الله الرسل ؟

بالوحي قال تعالى : ﴿ وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَن يُكَلِّمَهُ اللَّهُ إِلَّا وَحْيًا أَوْ مِن وَرَاءِ حِجَابٍ أَوْ يُرْسِلَ رَسُولًا فَيُوحِيَ بِإِذْنِهِ مَا يَشَاءُ إِنَّهُ عَلِيٌّ حَكِيمٌ ﴾ [سورة الشورى : ٥١] .

١١٠ كيف اختار الله الرسل من الناس ؟

اختار الله أطهر البشر قلوبًا ، وأزكاهم أخلاقًا ، وأجودهم قريحة ، وخير الناس نسبًا ، أحرارًا ، أُعطُوا العقولَ الراجحَة ، والذكاءَ الفذَّ ، واللسان المبين، والبديهةَ الحاضِرةَ ، وخيرَ الناس خلقة وخُلقًا .



﴿١١١﴾ لماذا اختار الله الرسل من البشر ؟

اختارهم الله بشرًا ؛ لأن في هذا إكرامٌ للبشر ، ولأنهم سيكونون علَىٰ دراية أكبر بالبشر ؛ لأنهم منهم ؛ فيتمكنون من مخاطبتهم ، والفقه عنهم ، والفهم منهم ويَصْلُحون أن يكونوا قدوةً وأسوةً لهم ، قال تعالى : ﴿ وَمَا أَرْسَلْنَا مِن رَّسُولٍ إِلَّا بِلِسَانِ قَوْمِهِ لِيُبَيِّنَ لَهُمْ ﴾ [سورة إبراهيم : ٤] .

﴿١١٢﴾ ما الفرق بين النبي والرسول ؟

الرسول من أُوحي إليه بشرع جديد وأنزل معه كتاب ، والنبي مبعوث لتقرير شرع من قبله ، وليس معه كتاب .

﴿١١٣﴾ ما الفرق بين الرسالة العامة والرسالة الخاصة ؟

- الرسالة الخاصة : هي الرسالات السماوية السابقة ، أنزلت لقوم النبي أو الرسول الذي نزلت عليه الرسالة ، مثل قوم صالح ، وقوم لوط ، وقوم هود .
- الرسالة العامة : هي الرسالة التي أنزلت علَىٰ النبي محمد ﷺ للبشرية كلها ، وهذه من خصائصه ﷺ .

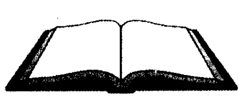
﴿١١٤﴾ كم عدد المرسلين ؟

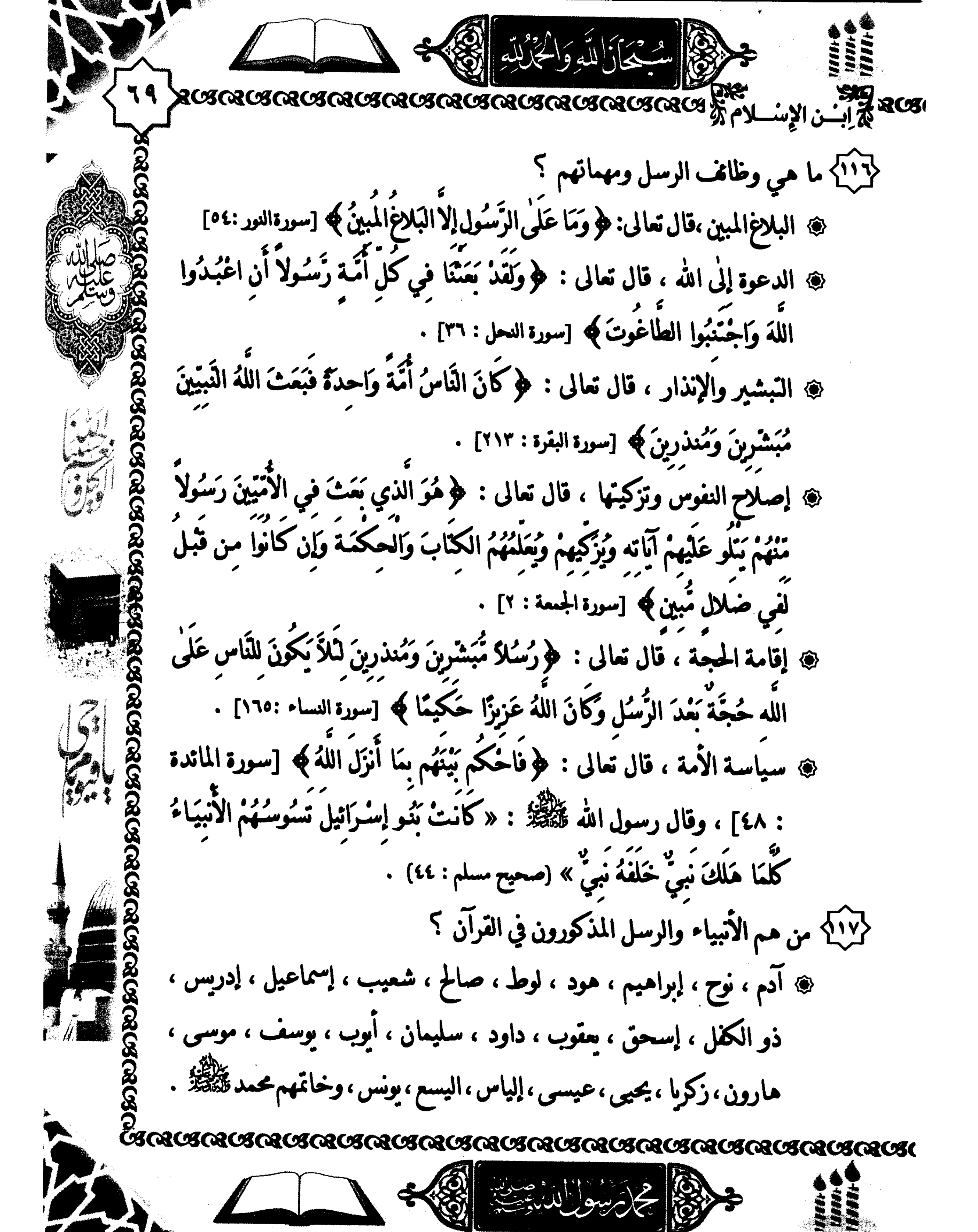
قال النبي ﷺ : « ثَلاثُ مِائَةٍ وَخَمْسَةَ عَشَرَ جَمًّا غَفِيرًا» .

(صحيح مشكاة المصابيح : ٥٧٣٧)

﴿١١٥﴾ كم عدد الأنبياء ؟

قال رسول الله ﷺ : « مِائَةُ أَلْفٍ وَأَرْبَعَةٌ وَعِشْرُونَ أَلْفًا » (التخريج السابق) .

١١٦ ما هي وظائف الرسل ومهماتهم ؟

- البلاغ المبين ،قال تعالى: ﴿ وَمَا عَلَى الرَّسُولِ إِلَّا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ ﴾ [سورة النور :٥٤]
- الدعوة إلى الله ، قال تعالى : ﴿ وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَّسُولًا أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاجْتَنِبُوا الطَّاغُوتَ ﴾ [سورة النحل : ٣٦] .
- التبشير والإنذار ، قال تعالى : ﴿ كَانَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً فَبَعَثَ اللَّهُ النَّبِيِّينَ مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ ﴾ [سورة البقرة : ٢١٣] .
- إصلاح النفوس وتزكيتها ، قال تعالى : ﴿ هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولًا مِّنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِن كَانُوا مِن قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ﴾ [سورة الجمعة : ٢] .
- إقامة الحجة ، قال تعالى : ﴿ رُّسُلًا مُّبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَى اللَّهِ حُجَّةٌ بَعْدَ الرُّسُلِ وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا ﴾ [سورة النساء :١٦٥] .
- سياسة الأمة ، قال تعالى : ﴿ فَاحْكُم بَيْنَهُم بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ ﴾ [سورة المائدة : ٤٨] ، وقال رسول الله ﷺ : « كَانَتْ بَنُو إِسْرَائِيلَ تَسُوسُهُمُ الْأَنْبِيَاءُ كُلَّمَا هَلَكَ نَبِيٌّ خَلَفَهُ نَبِيٌّ » (صحيح مسلم : ٤٤) .

١١٧ من هم الأنبياء والرسل المذكورون في القرآن ؟

- آدم ، نوح ، إبراهيم ، هود ، لوط ، صالح ، شعيب ، إسماعيل ، إدريس ، ذو الكفل ، إسحق ، يعقوب ، داود ، سليمان ، أيوب ، يوسف ، موسى ، هارون ، زكريا ، يحيى ، عيسى ، إلياس ، اليسع ، يونس ، وخاتمهم محمد ﷺ .



١١٨ من هم الأنبياء المذكورون في السنة ؟

شيث ، يُوشَعُ بن نون .

١١٩ كم عدد أولي العزم من الرسل ؟ ومن هم ؟

هم خمسة : محمدٌ ﷺ ، ونوح ، وإبراهيم ، وموسى ، وعيسى عليهم صلوات الله وسلامه ، قال تعالى : ﴿ وَإِذْ أَخَذْنَا مِنَ النَّبِيِّينَ مِيثَاقَهُمْ وَمِنكَ وَمِن نُّوحٍ وَإِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ وَأَخَذْنَا مِنْهُم مِّيثَاقًا غَلِيظًا ﴾ [سورة الأحزاب : ٧] .

١٢٠ لماذا سُمُّوا أولوا العزم من الرسل ؟

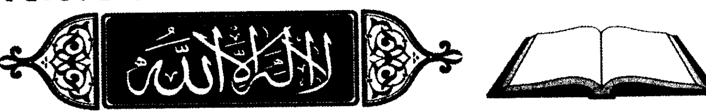
أولوا أي أصحاب ، العزم يعني الحزم ، والجد ، والصبر ، وكمال العقل ، ولم يرسل الله تعالى من رسول إلا وهذه الصفات فيه مجتمعة غير أن هؤلاء الخمسة أصحاب الشرائع المشهورة كانت هذه الصفات فيهم أكمل ، وأعظم من غيرهم ، قال تعالى : ﴿ فَاصْبِرْ كَمَا صَبَرَ أُولُوا الْعَزْمِ مِنَ الرُّسُلِ ﴾ [سورة الأحقاف : ٣٥] .

١٢١ من هو أول الرسل ؟

هو نوح عليه السلام ، قال تعالى : ﴿ إِنَّا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ كَمَا أَوْحَيْنَا إِلَى نُوحٍ وَالنَّبِيِّينَ مِنْ بَعْدِهِ ﴾ [سورة النساء : ١٦٣] .

١٢٢ من هو آخر الرسل ؟

محمد ﷺ ، قال تعالى : ﴿ مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِّن رِّجَالِكُمْ وَلَكِن رَّسُولَ اللَّهِ وَخَاتَمَ النَّبِيِّينَ ﴾ [سورة الأحزاب : ٤٠] .



١٢٣ هل يأتي بعده رسول ؟

لا ؛ فالنبي محمدٌ ﷺ هو خاتم الأنبياء والمرسلين ، قال رسول الله ﷺ : «وإنَّهُ لا نَبيَّ بَعْدي » (صحيح مسلم : ٤٤) .

١٢٤ ما حكم من ادعى النبوة ؟

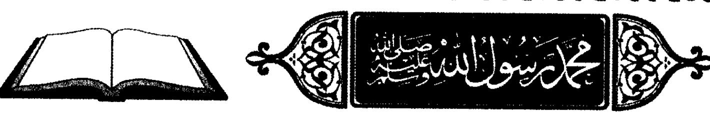
قال النبي ﷺ : « سيكون في أمتي كذَّابونَ ثلاثونَ كُلُّهُمْ يَزْعُمُ أَنَّهُ نَبِيٌّ ، وأَنا خاتَمُ النَّبيّينَ لا نَبيَّ بَعْدي » (صحيح الجامع : ١٧٧٣) ، فكل مُدَّعٍ بعده كذابٌ .

١٢٥ لماذا نؤمن بجميع الأنبياء ؟

قال تعالى : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يَكْفُرُونَ بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ وَيُرِيدُونَ أَن يُفَرِّقُوا بَيْنَ اللَّهِ وَرُسُلِهِ وَيَقُولُونَ نُؤْمِنُ بِبَعْضٍ وَنَكْفُرُ بِبَعْضٍ وَيُرِيدُونَ أَن يَتَّخِذُوا بَيْنَ ذَٰلِكَ سَبِيلًا (١٥٠) أُولَٰئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ حَقًّا وَأَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ عَذَابًا مُّهِينًا (١٥١) وَالَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ وَلَمْ يُفَرِّقُوا بَيْنَ أَحَدٍ مِّنْهُمْ أُولَٰئِكَ سَوْفَ يُؤْتِيهِمْ أُجُورَهُمْ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴾ [سورة النساء : ١٥٠-١٥٢] .

١٢٦ ما هي الأمور التي تفرد بها الأنبياء دون البشر ؟

- الوحي : ﴿ إِنَّا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ كَمَا أَوْحَيْنَا إِلَىٰ نُوحٍ وَالنَّبِيِّينَ مِن بَعْدِهِ وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطِ وَعِيسَىٰ وَأَيُّوبَ وَيُونُسَ وَهَارُونَ وَسُلَيْمَانَ وَآتَيْنَا دَاوُودَ زَبُورًا ﴾ [سورة النساء : ١٦٣] .
- والعِصْمَةُ : فهم لا يعصون الله .





- تنام أعينهم ولا تنام قلوبهم ، عن أنس في حديث الإسراء قال : وَالنَّبِيُّ ﷺ نَائِمَةٌ عَيْنَاهُ وَلا يَنَامُ قَلْبُهُ وَكَذَلِكَ الأَنْبِيَاءُ تَنَامُ أَعْيُنُهُمْ وَلا تَنَامُ قُلُوبُهُمْ (صحيح البخاري : ٣٣٧٧) .
- مخيرون عند الموت ، قال رسول الله ﷺ : « مَا مِنْ نَبِيٍّ يَمْرَضُ إِلا خُيِّرَ بَيْنَ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ » (صحيح البخاري : ٤٣١٠) .
- لا يقبر النبي إلا حيث يموت ، قال رسول الله ﷺ : « لَنْ يُقْبَرَ نَبِيٌّ إِلا حَيْثُ يَمُوتُ » (صحيح الجامع : ٥٢٠١) .
- لا تأكل الأرض أجسادهم ، قال رسول الله ﷺ : « إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ حَرَّمَ عَلَى الأَرْضِ أَجْسَادَ الأَنْبِيَاءِ » (صحيح أبو داود : ١٠٤٧) .
- أحياءٌ في قبورهم .

١٢٧ ما هي دلائل النبوة ؟

- الآيات والمعجزات .
- بشارات الأنبياء الذين سبقوهم بهم .
- أحوالهم وصفاتهم الخاصَّة .
- دعوتهم واحدة .
- تأييد الله لرسله ونصره لهم .

١٢٨ ما هي المعجزة ؟

هي ما خرق العادة من قول أو فعل ، مقرونًا بالتحدي ، بحيث لا يقدر أحد عَلَى مثلها ، ولا عَلَى ما يقاربها .

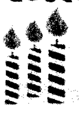





١٢٩ هل تعرف بعضَ تلكَ المعجزات ؟

- سفينة نوح، قال تعالى : ﴿ وَهِيَ تَجْرِي بِهِمْ فِي مَوْجٍ كَالْجِبَالِ ﴾ [سورة هود : ٤٢] .
- جعل النار على إبراهيم بردًا وسلامًا ، قال تعالى : ﴿ قُلْنَا يَا نَارُ كُونِي بَرْدًا وَسَلَامًا عَلَى إِبْرَاهِيمَ (٦٩) وَأَرَادُوا بِهِ كَيْدًا فَجَعَلْنَاهُمُ الْأَخْسَرِينَ ﴾ [سورة الأنبياء : ٦٩-٧٠] .
- ناقة صالح ، وهي ناقة كبيرة عظيمة ، كانت تسقي القرية كلها من لبنها ، قال تعالى : ﴿ هَٰذِهِ نَاقَةُ اللَّهِ لَكُمْ آيَةً فَذَرُوهَا تَأْكُلْ فِي أَرْضِ اللَّهِ وَلَا تَمَسُّوهَا بِسُوءٍ ﴾ [سورة الأعراف : ٧٣] .
- فداءُ إسماعيل ، لما وضع إبراهيم عليه السلام ابنه إسماعيل ليذبحه ؛ تنفيذًا للرؤيا التي أراه الله إياها ، فداه الله بكبش يذبحه بدلا من إسماعيل ، قال تعالى : ﴿ وَفَدَيْنَاهُ بِذِبْحٍ عَظِيمٍ ﴾ [سورة الصافات : ١٠٧] .
- آياتُ نبيِّ الله موسى :
  - العصا ، قال تعالى : ﴿ قَالَ أَلْقِهَا يَا مُوسَىٰ (١٩) فَأَلْقَاهَا فَإِذَا هِيَ حَيَّةٌ تَسْعَىٰ ﴾ [سورة طه : ١٩-٢٠] .
  - يَدَه التي كان يخرجها من جيبه بيضاء كالثلج من غير سوء ، قال تعالى : ﴿ وَاضْمُمْ يَدَكَ إِلَىٰ جَنَاحِكَ تَخْرُجْ بَيْضَاءَ مِنْ غَيْرِ سُوءٍ آيَةً أُخْرَىٰ ﴾ [سورة طه : ٢٢] .
  - شقّ البحر وإغراق فرعون ، قال تعالى : ﴿ فَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ مُوسَىٰ أَنِ اضْرِب بِّعَصَاكَ الْبَحْرَ فَانفَلَقَ فَكَانَ كُلُّ فِرْقٍ كَالطَّوْدِ الْعَظِيمِ ﴾ [سورة الشعراء : ٦٣] .





۞ تفجُّر الماء من الحجر ، قال تعالى : ﴿ وَإِذِ اسْتَسْقَى مُوسَى لِقَوْمِهِ فَقُلْنَا اضْرِب بِّعَصَاكَ الْحَجَرَ فَانفَجَرَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا ﴾ [سورة البقرة : ٦٠] .

۞ آيات نبي الله عيسى : يُبرئُ الأَكْمَهَ والأَبرَصَ ويحيي الموتى بإذن الله ، ويصنع الطيور من الطين ، فينفخ فيها فتكون طيرًا بإذن الله ، قال تعالى : ﴿ أَنِّي أَخْلُقُ لَكُم مِّنَ الطِّينِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ فَأَنفُخُ فِيهِ فَيَكُونُ طَيْرًا بِإِذْنِ اللَّهِ وَأُبْرِئُ الأَكْمَهَ وَالأَبْرَصَ وَأُحْيِي الْمَوْتَى بِإِذْنِ اللَّهِ وَأُنَبِّئُكُم بِمَا تَأْكُلُونَ وَمَا تَدَّخِرُونَ فِي بُيُوتِكُمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَةً لَّكُمْ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴾ [سورة آل عمران : ٤٩] .

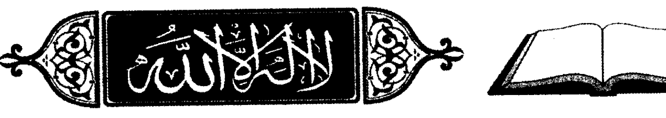
۞ تسخير الريح لنبي الله سليمان تذهب حيث يشاء بأمر الله ، قال تعالى : ﴿ فَسَخَّرْنَا لَهُ الرِّيحَ تَجْرِي بِأَمْرِهِ رُخَاءً حَيْثُ أَصَابَ ﴾ [سورة ص : ٣٦] .

۞ تسبيح الجبال والطير مع نبي الله داود قال تعالى : ﴿ إِنَّا سَخَّرْنَا الْجِبَالَ مَعَهُ يُسَبِّحْنَ بِالْعَشِيِّ وَالإِشْرَاقِ (١٨) وَالطَّيْرَ مَحْشُورَةً كُلٌّ لَّهُ أَوَّابٌ ﴾ [سورة ص : ١٨-١٩] .

١٣٠ هل تعرف معجزات النبي محمد ﷺ ؟

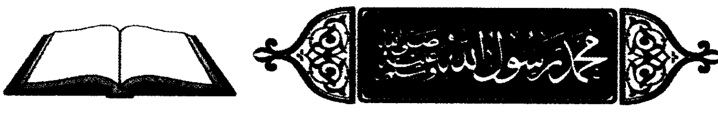
۞ القرآن ، قال تعالى : ﴿ وَإِنَّهُ لَكِتَابٌ عَزِيزٌ (٤١) لا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلا مِنْ خَلْفِهِ تَنزِيلٌ مِّنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ ﴾ [سورة فصلت : ٤١-٤٢] .

۞ الإسراء والمعراج ، قال تعالى : ﴿ سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلاً مِّنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الأَقْصَى الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنْ آيَاتِنَا إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ ﴾ [سورة الإسراء : ١] .

◈ انشقاق القمر ، قال تعالى : ﴿ اقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ وَانشَقَّ الْقَمَرُ (١) وَإِن يَرَوْا آيَةً يُعْرِضُوا وَيَقُولُوا سِحْرٌ مُّسْتَمِرٌّ ﴾ [سورة القمر : ١-٢] .

◈ تكثيره الطعام ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنهما قَالَ : لَمَّا حُفِرَ الْخَنْدَقُ رَأَيْتُ بِالنَّبِيِّ ﷺ خَمَصًا شَدِيدًا فَانْكَفَأْتُ إِلَى امْرَأَتِي فَقُلْتُ : هَلْ عِنْدَكِ شَيْءٌ؟ فَإِنِّي رَأَيْتُ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ خَمَصًا شَدِيدًا ، فَأَخْرَجَتْ إِلَيَّ جِرَابًا فِيهِ صَاعٌ مِنْ شَعِيرٍ وَلَنَا بُهَيْمَةٌ دَاجِنٌ فَذَبَحْتُهَا وَطَحَنَتْ الشَّعِيرَ فَفَرَغَتْ إِلَى فَرَاغِي وَقَطَّعْتُهَا فِي بُرْمَتِهَا ، ثُمَّ وَلَّيْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَتْ : لَا تَفْضَحْنِي بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَبِمَنْ مَعَهُ ، فَجِئْتُهُ فَسَارَرْتُهُ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ ذَبَحْنَا بُهَيْمَةً لَنَا وَطَحَنَّا صَاعًا مِنْ شَعِيرٍ كَانَ عِنْدَنَا فَتَعَالَ أَنْتَ وَنَفَرٌ مَعَكَ ، فَصَاحَ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ : « يَا أَهْلَ الْخَنْدَقِ إِنَّ جَابِرًا قَدْ صَنَعَ سُورًا فَحَيَّهَلًا بِكُمْ » فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « لَا تُنْزِلُنَّ بُرْمَتَكُمْ وَلَا تَخْبِزُنَّ عَجِينَكُمْ حَتَّى أَجِيءَ » فَجِئْتُ وَجَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقْدُمُ النَّاسَ حَتَّى جِئْتُ امْرَأَتِي فَقَالَتْ : بِكَ وَبِكَ ، فَقُلْتُ : قَدْ فَعَلْتُ الَّذِي قُلْت ، فَأَخْرَجَتْ لَهُ عَجِينًا فَبَصَقَ فِيهِ وَبَارَكَ ثُمَّ عَمَدَ إِلَى بُرْمَتِنَا فَبَصَقَ وَبَارَكَ ثُمَّ قَالَ : « ادْعُ خَابِزَةً فَلْتَخْبِزْ مَعَك وَاقْدَحِي مِنْ بُرْمَتِكُمْ وَلَا تُنْزِلُوهَا » وَهُمْ أَلْفٌ فَأُقْسِمُ بِاللَّهِ لَقَدْ أَكَلُوا حَتَّى تَرَكُوهُ وَانْحَرَفُوا وَإِنَّ بُرْمَتَنَا لَتَغِطُّ كَمَا هِيَ وَإِنَّ عَجِينَنَا لَيُخْبَزُ كَمَا هُوَ (صحيح البخاري : ٣٨٦٧) .



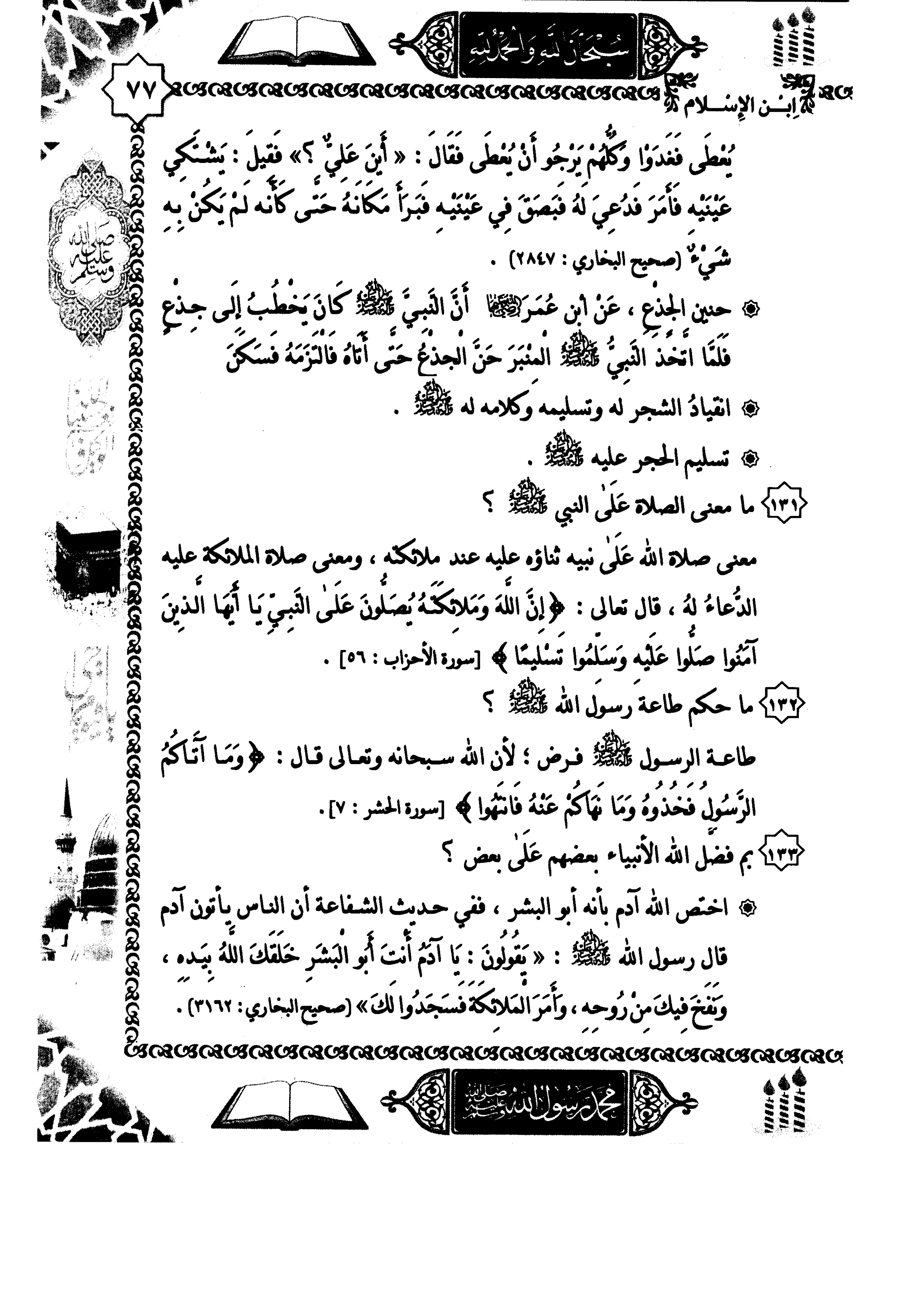
﴿ نبع الماء من بين أصابع يده ، عَنْ جَابِرٍ رضي الله عنهما قَالَ عَطِشَ النَّاسُ يَوْمَ الْحُدَيْبِيَةِ وَرَسُولُ الله ﷺ بَيْنَ يَدَيْهِ رَكْوَةٌ يَتَوَضَّأُ مِنْهَا إِذْ جَهَشَ النَّاسُ نَحْوَهُ فَقَالَ : «مَا شَأْنُكُمْ ؟» قَالُوا : يَا رَسُولَ الله إِنَّهُ لَيْسَ لَنَا مَاءٌ نَشْرَبُ مِنْهُ وَلا مَاءٌ نَتَوَضَّأُ بِهِ إِلا مَا بَيْنَ يَدَيْكَ ، فَوَضَعَ رَسُولُ الله ﷺ يَدَهُ فِي الرَّكْوَةِ فَجَعَلَ الْمَاءُ يَفُورُ مِنْ بَيْنِ أَصَابِعِهِ كَأَمْثَالِ الْعُيُونِ ، فَشَرِبْنَا وَتَوَضَّأْنَا فَقُلْتُ: كَمْ كُنْتُمْ قَالَ: لَوْ كُنَّا مِائَةَ أَلْفٍ كَفَانَا كُنَّا خَمْسَ عَشْرَةَ مِائَةً (صحيح البخاري : ٣٩٢١) .

﴿ كف الأعداء عنه ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ : قَالَ أَبُو جَهْلٍ : هَلْ يُعَفِّرُ مُحَمَّدٌ وَجْهَهُ بَيْنَ أَظْهُرِكُمْ ؟ قَالَ : فَقِيلَ : نَعَمْ ، فَقَالَ : وَاللاتِ وَالْعُزَّى لَئِنْ رَأَيْتُهُ يَفْعَلُ ذَلِكَ لأَطَأَنَّ عَلَى رَقَبَتِهِ أَوْ لأُعَفِّرَنَّ وَجْهَهُ فِي التُّرَابِ ، قَالَ : فَأَتَى رَسُولَ الله ﷺ وَهُوَ يُصَلِّي زَعَمَ لِيَطَأَ عَلَى رَقَبَتِهِ ، قَالَ : فَمَا فَجِئَهُمْ مِنْهُ إِلا وَهُوَ يَنْكُصُ عَلَى عَقِبَيْهِ وَيَتَّقِي بِيَدَيْهِ ، قَالَ : فَقِيلَ لَهُ : مَا لَكَ ؟ فَقَالَ : إِنَّ بَيْنِي وَبَيْنَهُ لَخَنْدَقًا مِنْ نَارٍ وَهَوْلا وَأَجْنِحَةً ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ : «لَوْ دَنَا مِنِّي لاخْتَطَفَتْهُ الْمَلائِكَةُ عُضْوًا عُضْوًا » (صحيح مسلم : ٢٧٩٧) .

﴿ إجابة دعوته ، فعن إِيَاسُ بْنُ سَلَمَةَ بْنِ الأَكْوَعِ أَنَّ أَبَاهُ حَدَّثَهُ أَنَّ رَجُلا أَكَلَ عِنْدَ رَسُولِ الله ﷺ بشماله فَقَالَ : « كُلْ بِيَمِينِكَ » قَالَ : لا أَسْتَطِيعُ قَالَ : « لا اسْتَطَعْتَ » مَا مَنَعَهُ إِلا الْكِبْرُ قَالَ : فَمَا رَفَعَهَا إِلَى فِيهِ (صحيح مسلم : ٢٠٢١) .

﴿ إبراءُ المرضى ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ رضي الله عنه أنه سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ يَوْمَ خَيْبَرَ :« لأُعْطِيَنَّ الرَّايَةَ رَجُلا يَفْتَحُ اللهُ عَلَى يَدَيْهِ » فَقَامُوا يَرْجُونَ لِذَلِكَ أَيُّهُمْ





يُعطى فغدَوْا وكُلُّهمْ يَرْجُو أَنْ يُعطى فقَالَ : « أَيْنَ عَلِيٌّ ؟» فقيلَ : يَشْتَكِي عَيْنَيْه فأَمَرَ فدُعِيَ لهُ فبصَقَ في عَيْنَيْه فبَرأَ مَكَانَهُ حتَّى كأنَّه لَمْ يَكُنْ بِهِ شَيْءٌ (صحيح البخاري : ٢٨٤٧) .

- حنين الجذع ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما أَنَّ النَّبيَّ ﷺ كَانَ يَخْطُبُ إِلَى جِذْعٍ فَلَمَّا اتَّخَذَ النَّبيُّ ﷺ الْمنبَرَ حَنَّ الْجِذْعُ حَتَّى أَتَاهُ فَالْتَزَمَهُ فَسَكَنَ .
- انقيادُ الشجر له وتسليمه وكلامه له ﷺ .
- تسليم الحجر عليه ﷺ .

﴿١٣١﴾ ما معنى الصلاة عَلَى النبي ﷺ ؟

معنى صلاة الله عَلَى نبيه ثناؤه عليه عند ملائكته ، ومعنى صلاة الملائكة عليه الدُّعاءُ لهُ ، قال تعالى : ﴿ إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا ﴾ [سورة الأحزاب : ٥٦] .

﴿١٣٢﴾ ما حكم طاعة رسول الله ﷺ ؟

طاعة الرسول ﷺ فرض ؛ لأن الله سبحانه وتعالى قال : ﴿ وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا ﴾ [سورة الحشر : ٧] .

﴿١٣٣﴾ بم فضَّل الله الأنبياء بعضهم عَلَى بعض ؟

- اختص الله آدم بأنه أبو البشر ، ففي حديث الشفاعة أن الناس يأتون آدم قال رسول الله ﷺ : « يَقُولُونَ : يَا آدَمُ أَنتَ أَبُو الْبَشَرِ خَلَقَكَ اللهُ بِيَدِه ، وَنَفَخَ فِيكَ مِنْ رُوحِه ، وَأَمَرَ الْمَلائِكَةَ فَسَجَدُوا لَكَ » (صحيح البخاري: ٣١٦٢) .

❁ وفضّل نوحًا بأنه أولُ الرسل إلى أهل الأرض ، وسمّاه عَبْدًا شكُورًا ، ففي حديث الشفاعة أيضًا أنهم يأتون إلى نوح ، قال رسول الله ﷺ : « يَقُولُونَ : يَا نُوحُ أَنتَ أَوَّلُ الرُّسُلِ إِلَى الأَرْضِ ، وَسَمَّاكَ اللهُ عَبْدًا شَكُورًا » .

❁ وفضّل إبراهيم باتخاذه خليلا ، قال تعالى : ﴿ وَاتَّخَذَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلاً ﴾ [سورة النساء : ١٢٥] ، وجعله للناس إمامًا ، قال تعالى : ﴿ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا ﴾ [سورة البقرة : ١٢٤] .

❁ وفَضّل موسى برسالاته وبكلامه ، قال تعالى : ﴿ قَالَ يَا مُوسَى إِنِّي اصْطَفَيْتُكَ عَلَى النَّاسِ بِرِسَالاتِي وَبِكَلامِي ﴾ [سورة الأعراف : ١٤٤] .

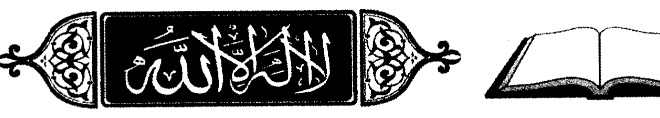
❁ وفضّل داود بإعطائه الزبور ، قال تعالى : ﴿ وَلَقَدْ فَضَّلْنَا بَعْضَ النَّبِيِّينَ عَلَى بَعْضٍ وَآتَيْنَا دَاوُدَ زَبُورًا ﴾ [سورة الإسراء : ٥٥] .

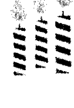
❁ وفضّل عيسى بأنه عبد الله ورسوله ، وكلمته ألقاها إلى مريم وروحٌ منه ، وكان يكلم الناس في المهد ، قال تعالى : ﴿ إِنَّمَا الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ رَسُولُ اللَّهِ وَكَلِمَتُهُ أَلْقَاهَا إِلَى مَرْيَمَ وَرُوحٌ مِّنْهُ ﴾ [سورة النساء : ١٧١] .

❁ وفضّل يحيى بأنه كان سَيِّدًا وحَصُورًا ونَبِيًّا منَ الصَّالحينَ ، قال تعالى : ﴿ أَنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكَ بِيَحْيَى مُصَدِّقًا بِكَلِمَةٍ مِّنَ اللَّهِ وَسَيِّدًا وَحَصُورًا وَنَبِيًّا مِّنَ الصَّالِحِينَ ﴾ [سورة آل عمران : ٣٩] .

٣٤ ما هو الفضل الذي فَضّل الله به النبيَّ محمدًا ﷺ عَلَى سائر الأنبياء والمرسلين ؟

❁ سَيِّدُ النَّاسِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ * .







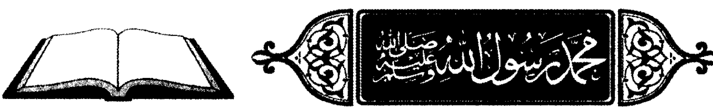
۞ بيده لواءُ الحَمْد ، وَمَا مِنْ نَبِيٍ يَوْمَئذٍ آدَمَ فَمَنْ سِوَاهُ إِلا تحْتَ لِوَائه *.

۞ أَوّلُ مَنْ تَنْشَقُّ عَنْهُ الأَرْضُ .

۞ عندما يشتدالكرب بالناس في ذلك اليوم يستشفعون بالنبي محمد ﷺ فيشفع لهم *.

* (حديث الشفاعة ، صحيح البخاري : ٣١٦٢) .

۞ عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال : « فُضِّلْتُ عَلَى الأَنْبِيَاء بِست: أُعْطِيتُ جَوَامِعَ الكَلِمِ ، وَنُصِرْتُ بِالرُّعْب ، وَأُحِلَّتْ لِيَ الغَنَائِم ، وَجُعِلَتْ لِيَ الأَرْضُ طَهُورًا وَمَسْجِدًا ، وَأُرْسِلْتُ إِلى الخَلْقِ كَافَّةً ، وَخُتِمَ بِيَ النَّبِيُّونَ » (صحيح مسلم : ٥) .









٥ الإيمان باليوم الآخر



١٣٥ ما معنى الإيمان باليوم الاخر ؟

هو اليقين التام بأننا لابد أن نبعث بعد الموت في يوم يعلمه الله ؛ فيُحاسَب كل إنسان عَلَىٰ عمله ، والمصير إلى جنة أو نار ، والخلود بعد ذلك في أحدهما .

١٣٦ ما هو اليوم الآخر ؟

يوم القيامة ، وفيه يحاسب الخلق ، فإما إلى جنة ، وإما إلى نار .



١٣٧ ماذا يتعلق بالإيمان بالآخرة ؟

- الإيمان بالموت الذي هو المفضي بالعبد إلى منازل الآخرة ، وهو انقطاع الحياة بعد وجودها .
- الإيمان بعذاب القبر ونعيمه .
- الإيمان بالبعث والجزاء .



١٣٨ ماذا يعني الإيمان بالموت ؟

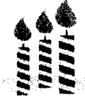
- تحتّمه عَلَىٰ من كان في الدنيا من أهل السماوات والأرض ، من الإنس ، والجن ، والملائكة ، وغيرهم من المخلوقات ، قال تعالى : ﴿كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ (٢٦) وَيَبْقَى وَجْهُ رَبِّكَ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ﴾ [سورة الرحمن : ٢٦-٢٧] .
- أن كل مخلوق له أجل محدود ، وأمد معدود ينتهي إليه ، لا يتجاوزه ، ولا يقصر عنه .








- الإيمان بأن ذلك الأجل المحتوم والحد المرسوم لانتهاء كل عمر إليه لا اطلاع لنا عليه ولا علم لنا به ، وأن ذلك من مفاتح الغيب التي استأثر الله تعالى بعلمها عن جميع خلقه ، فلا يعلمها إلا هو ، قال تعالى : ﴿وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ مَّاذَا تَكْسِبُ غَدًا وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ﴾ [سورة لقمان : ٣٤] .
- ذكر العبد الموت ، وجعله عَلَى باله ، قال رسول الله ﷺ : « أَكْثِرُوا ذِكْرَ هَاذِمِ اللَّذَّاتِ » (صحيح الترمذي : ٢٣٠٧) .
- ومنها وهو المقصود الأعظم : التأهب له قبل نزوله ، والاستعداد لما بعده قبل حصوله ، والمبادرة بالعمل الصالح والسعي النافع قبل دهوم البلاء وحلوله ؛ إذ هو الفيصل بين هذه الدار وبين دار القرار .
- الإيمان بما بعد الموت والذي كتبه الله عَلَى العباد حتمًا من أحوال الاحتضار ، إلى البعث والنشور ، إلى أن يَقضي الله بين عباده ، ويستقر كل من الفريقين : فريق في الجنة ، وفريق في السعير .




١٣٩ ما هي البشرى التي يُبشَّر بها العبد المؤمن عند موته ؟

تَنزِلُ إِلَيْه مَلائكةٌ مِنْ السَّمَاءِ بِيضُ الْوُجُوهِ كَأَنَّ وُجُوهَهُمْ الشَّمْسُ مَعَهُمْ كَفَنٌ مِنْ أَكْفَانِ الْجَنَّةِ وَحَنُوطٌ مِنْ حَنُوطِ الْجَنَّةِ حَتَّى يَجْلِسُوا مِنْهُ مَدَّ الْبَصَرِ ثُمَّ يَجِيءُ مَلَكُ الْمَوْتِ عَلَيْهِ السَّلَامِ حَتَّى يَجْلِسَ عِنْدَ رَأْسِهِ فَيَقُولُ : أَيَّتُهَا النَّفْسُ الطَّيِّبَةُ اخْرُجِي إِلَى مَغْفِرَةٍ مِنْ اللهِ وَرِضْوَانٍ * .



١٤٠ كيف تخرج روح العبد المؤمن ؟

تَخْرُجُ تَسيلُ كَمَا تَسيلُ الْقَطْرَةُ مِنْ فَيِّ السِّقَاء فَيَأْخُذُهَا فَإِذَا أَخَذَهَا لَمْ يَدَعُوهَا فِي يَده طَرْفَةَ عَيْنٍ حَتَّى يَأْخُذُوهَا فَيَجْعَلُوهَا فِي ذَلكَ الْكَفَن وَفِي ذَلكَ الْحَنُوط وَيَخْرُجُ منْهَا كَأَطْيَب نَفْحَة مسْك وُجدَتْ عَلَى وَجْه الأَرْض * .

١٤١ ماذا يحدث عندما تصعد روح العبد المؤمن إلى السماء ؟

يصْعَدُونَ بهَا فَلا يَمُرُّونَ يَعْني بهَا عَلَى مَلإٍ منْ الْمَلائكَة إلا قَالُوا : مَا هَذَا الرُّوحُ الطَّيِّبُ ؟ فَيَقُولُونَ : فُلانُ بْنُ فُلان بأَحْسَن أَسْمَائه الَّتي كَانُوا يُسَمُّونَهُ بهَا في الدُّنْيَا حَتَّى يَنْتَهُوا بهَا إلَى السَّمَاء الدُّنْيَا فَيَسْتَفْتحُونَ لَهُ فَيُفْتَحُ لَهُمْ فَيُشَيِّعُهُ منْ كُلِّ سَمَاءٍ مُقَرَّبُوهَا إلَى السَّمَاء الَّتي تَليهَا حَتَّى يُنْتَهَى به إلَى السَّمَاء السَّابعَة * .

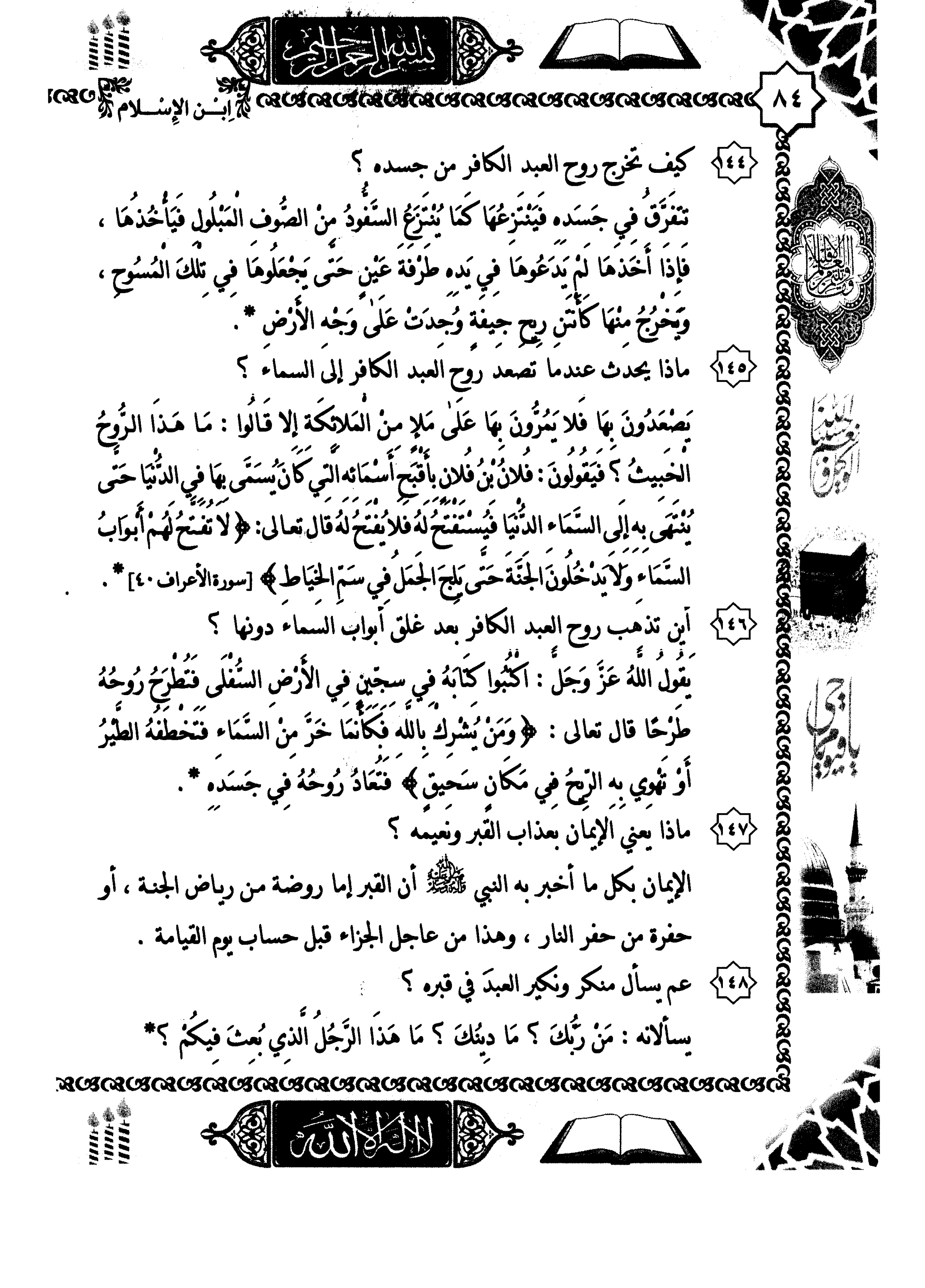
١٤٢ أين تذهب روح العبد المؤمن بعد صعودها إلى السماء ؟

إذا وصلت إلى السماء السابعة يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : اكْتُبُوا كتَابَ عَبْدي في علِّيِّينَ وَأَعيدُوهُ إلَى الأَرْض ؛ فَإنِّي منْهَا خَلَقْتُهُمْ وَفيهَا أُعيدُهُمْ وَمنْهَا أُخْرجُهُمْ تَارَةً أُخْرَى ، فَتُعَادُ رُوحُهُ في جَسَده * .

١٤٣ ما هي البشرى التي يبشر بها العبد الكافر عند موته؟

يَنْزَلُ إلَيْه منْ السَّمَاء مَلائكَةٌ سُودُ الْوُجُوه مَعَهُمْ الْمُسُوحُ فَيَجْلسُونَ منْهُ مَدَّ الْبَصَر ثُمَّ يَجيءُ مَلَكُ الْمَوْت حَتَّى يَجْلسَ عنْدَ رَأْسه فَيَقُولُ : أَيَّتُهَا النَّفْسُ الْخَبيثَةُ اخْرُجي إلَى سَخَط منْ الله وَغَضَب * .





﴿١٤٤﴾ كيف تخرج روح العبد الكافر من جسده ؟

تَفَرَّقُ فِي جَسَدِهِ فَيَنْتَزِعُهَا كَمَا يُنْتَزَعُ السَّفُّودُ مِنَ الصُّوفِ الْمَبْلُولِ فَيَأْخُذُهَا ، فَإِذَا أَخَذَهَا لَمْ يَدَعُوهَا فِي يَدِهِ طَرْفَةَ عَيْنٍ حَتَّى يَجْعَلُوهَا فِي تِلْكَ الْمُسُوحِ ، وَيَخْرُجُ مِنْهَا كَأَنْتَنِ رِيحِ جِيفَةٍ وُجِدَتْ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ * .

﴿١٤٥﴾ ماذا يحدث عندما تصعد روح العبد الكافر إلى السماء ؟

يَصْعَدُونَ بِهَا فَلا يَمُرُّونَ بِهَا عَلَى مَلإٍ مِنَ الْمَلائِكَةِ إِلا قَالُوا : مَا هَذَا الرُّوحُ الْخَبِيثُ ؟ فَيَقُولُونَ : فُلانُ بْنُ فُلانٍ بِأَقْبَحِ أَسْمَائِهِ الَّتِي كَانَ يُسَمَّى بِهَا فِي الدُّنْيَا حَتَّى يُنْتَهَى بِهِ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا فَيُسْتَفْتَحُ لَهُ فَلا يُفْتَحُ لَهُ قال تعالى: ﴿ لا تُفَتَّحُ لَهُمْ أَبْوَابُ السَّمَاءِ وَلا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ حَتَّى يَلِجَ الْجَمَلُ فِي سَمِّ الْخِيَاطِ ﴾ [سورة الأعراف ٤٠] * .

﴿١٤٦﴾ أين تذهب روح العبد الكافر بعد غلق أبواب السماء دونها ؟

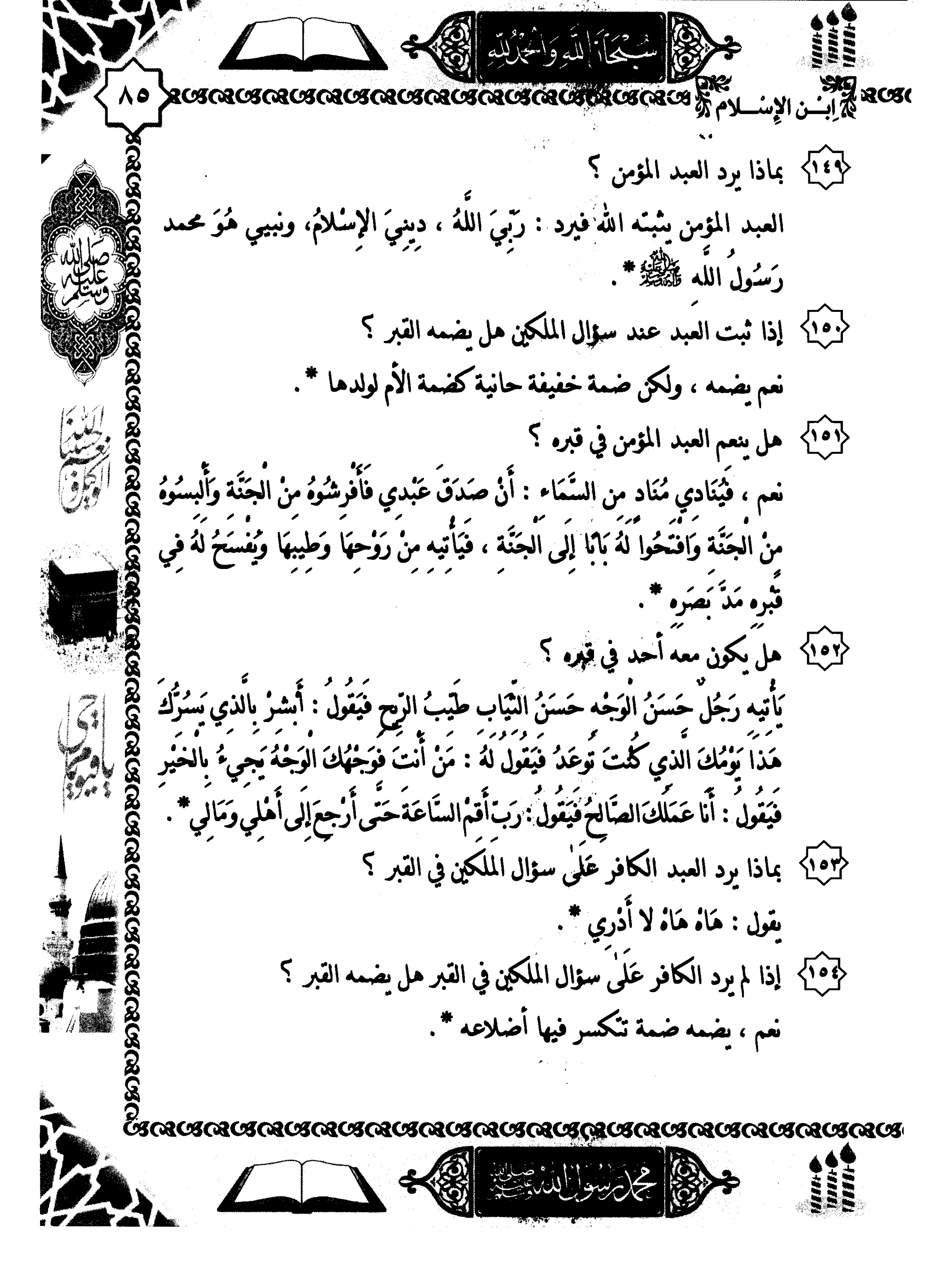
يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : اكْتُبُوا كِتَابَهُ فِي سِجِّينٍ فِي الْأَرْضِ السُّفْلَى فَتُطْرَحُ رُوحُهُ طَرْحًا قال تعالى : ﴿ وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَكَأَنَّمَا خَرَّ مِنَ السَّمَاءِ فَتَخْطَفُهُ الطَّيْرُ أَوْ تَهْوِي بِهِ الرِّيحُ فِي مَكَانٍ سَحِيقٍ ﴾ فَتُعَادُ رُوحُهُ فِي جَسَدِهِ * .

﴿١٤٧﴾ ماذا يعني الإيمان بعذاب القبر ونعيمه ؟

الإيمان بكل ما أخبر به النبي ﷺ أن القبر إما روضة من رياض الجنة ، أو حفرة من حفر النار ، وهذا من عاجل الجزاء قبل حساب يوم القيامة .

﴿١٤٨﴾ عم يسأل منكر ونكير العبدَ في قبره ؟

يسألانه : مَنْ رَبُّكَ ؟ مَا دِينُكَ ؟ مَا هَذَا الرَّجُلُ الَّذِي بُعِثَ فِيكُمْ ؟*



﴿١٤٩﴾ بماذا يرد العبد المؤمن ؟

العبد المؤمن يثبته الله فيرد : رَبِّيَ اللَّهُ ، دِينِيَ الإِسْلامُ، ونبيي هُوَ محمد رَسُولُ اللَّه ﷺ * .

﴿١٥٠﴾ إذا ثبت العبد عند سؤال الملكين هل يضمه القبر ؟

نعم يضمه ، ولكن ضمة خفيفة حانية كضمة الأم لولدها * .

﴿١٥١﴾ هل ينعم العبد المؤمن في قبره ؟

نعم ، فَيُنَادِي مُنَاد من السَّمَاء : أَنْ صَدَقَ عَبْدِي فَأَفْرِشُوهُ مِنْ الْجَنَّة وَأَلبسُوهُ مِنْ الْجَنَّة وَافْتَحُوا لَهُ بَابًا إِلَى الْجَنَّة ، فَيَأْتِيه مِنْ رَوْحِهَا وَطِيبِهَا وَيُفْسَحُ لَهُ فِي قَبْرِه مَدَّ بَصَرِه * .

﴿١٥٢﴾ هل يكون معه أحد في قبره ؟

يَأْتِيه رَجُلٌ حَسَنُ الْوَجْه حَسَنُ الثِّيَاب طَيِّبُ الرِّيح فَيَقُولُ : أَبْشِرْ بِالَّذِي يَسُرُّكَ هَذَا يَوْمُكَ الَّذِي كُنْتَ تُوعَدُ فَيَقُولُ لَهُ : مَنْ أَنْتَ فَوَجْهُكَ الْوَجْهُ يَجِيءُ بِالْخَيْرِ فَيَقُولُ : أَنَا عَمَلُكَ الصَّالِحُ فَيَقُولُ: رَبِّ أَقِمْ السَّاعَةَ حَتَّى أَرْجِعَ إِلَى أَهْلِي وَمَالِي * .

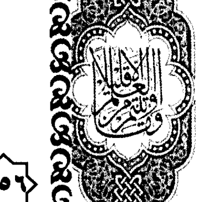
﴿١٥٣﴾ بماذا يرد العبد الكافر عَلَى سؤال الملكين في القبر ؟

يقول : هَاهْ هَاهْ لا أَدْرِي * .

﴿١٥٤﴾ إذا لم يرد الكافر عَلَى سؤال الملكين في القبر هل يضمه القبر ؟

نعم ، يضمه ضمة تتكسر فيها أضلاعه * .





١٥٥ هل يعذب العبد الكافر في قبره ؟

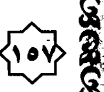
نعم ، فيُنَادي مُنَاد منْ السَّمَاء أَنْ كَذَبَ فَافْرِشُوا لَهُ منْ النَّار وَافْتَحُوا لَهُ بَابًا إِلَى النَّارِ فَيَأْتيه منْ حَرِّهَا وَسَمُومهَا وَيُضَيَّقُ عَلَيْه قَبْرُهُ حَتَّى تَخْتَلفَ فيه أَضْلَاعُهُ * .



١٥٦ هل يكون معه أحد في قبره ؟

يَأْتيه رَجُلٌ قَبيحُ الْوَجْه قَبيحُ الثِّيَاب مُنْتنُ الرِّيح فَيَقُولُ : أَبْشرْ بِالَّذي يَسُوءُكَ هَذَا يَوْمُكَ الَّذي كُنْتَ تُوعَدُ فَيَقُولُ : مَنْ أَنْتَ فَوَجْهُكَ الْوَجْهُ يَجِيءُ بِالشَّرِّ ؟ فَيَقُولُ : أَنَا عَمَلُكَ الْخَبيثُ فَيَقُولُ : رَبِّ لَا تُقمْ السَّاعَةَ * .

* أجزاء من حديث عبادة بن الصامت (صحيح ، مسند الإمام أحمد : ٤/٢٨٧) .





١٥٧ هل من الممكن أن يسمع البشر الأحياء عذاب القبر أو يرونه ؟

لا يمكن ذلك ، بدليل قول النبي ﷺ في عذاب الكافر في قبره : « يُضْرَبُ بِمطْرَقَة منْ حَديد ضَرْبَةً بَيْنَ أُذُنَيْه فَيَصيحُ صَيْحَةً يَسْمَعُهَا مَنْ يَليه إلا الثَّقَلَيْن» ، وقوله ﷺ : « لَوْلَا أَنْ لَا تَدَافَنُوا ؛ لَسَأَلْتُ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَنْ يُسْمعَكُمْ منْ عَذَاب أَهْلِ الْقُبُورِ مَا أَسْمَعَني » ، فالنبي وحده هو الذي سمع عذاب القبر.



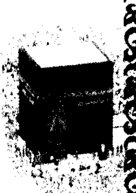
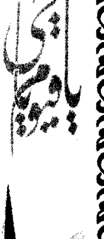
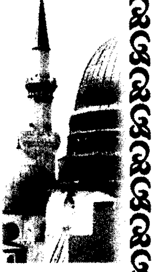
١٥٨ كيف عرفت أن هذه الأشياء سوف تحدث ؟

لأن النبي ﷺ أخبرنا في الأحاديث الصحيحة أنها ستحدث ، والنبي ﷺ لا ينطق عن الهوى ، فكل شيء أبلغنا به إنما هو وحي من الله عز وجل له .







١٥٩ ما الذي تعرفه من علامات الساعة ؟

۞ علامات الساعة الصغرى كثيرة ، منها :

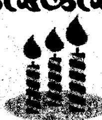
✪ بعثة النبي محمد ﷺ ، قال تعالى : ﴿ هَذَا نَذِيرٌ مِّنَ النُّذُرِ الْأُولَى (٥٦) أَزِفَتِ الْآزِفَةُ ﴾ [سورة النجم : ٥٦–٥٨] .

✪ انشقاق القمر ، قال تعالى: ﴿ اقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ وَانشَقَّ الْقَمَرُ ﴾ [سورة القمر : ١] .

✪ قال رسول الله ﷺ : « أن تلد الأَمَةُ رَبَّهَا ، وأن ترى الحُفَاةَ العُرَاةَ العَالَةَ رِعَاءَ الشَاءِ يَتَطَاوَلونَ في البنيان » (صحيح مسلم : ٨) .

۞ علامات الساعة الكبرى كثيرة منها : الدُّخَانُ ، والدَّجَّالُ ، والدَّابَّةُ ، وطُلُوعُ الشَّمْسِ مِنْ مَغْرِبِهَا ، وَنُزُولُ عيسى ابْنِ مَرْيَمَ عليه السلام ، وَيَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ ، وَثَلاثَةُ خُسُوفٍ : خَسْفٌ بِالْمَشْرِقِ ، وَخَسْفٌ بِالْمَغْرِبِ ، وَخَسْفٌ بِجَزِيرَةِ الْعَرَبِ ، وَآخِرُ ذَلِكَ نَارٌ تَخْرُجُ مِنْ الْيَمَنِ تَطْرُدُ النَّاسَ إِلَى مَحْشَرِهِمْ (صحيح مسلم : ٢٩٠١) .

١٦٠ ما هي أركان الإيمان بيوم القيامة ؟



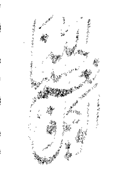

۞ لا يعلم متى تقوم القيامة إلا الله * .

۞ أنها تأتي بغتة * .

* قال تعالى : ﴿ يَسْأَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَاهَا قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِندَ رَبِّي لَا يُجَلِّيهَا لِوَقْتِهَا إِلَّا هُوَ ثَقُلَتْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ لَا تَأْتِيكُمْ إِلَّا بَغْتَةً ﴾ [سورة الأعراف : ١٨٧] .

۞ أنها قريب ، قال تعالى : ﴿ يَسْأَلُكَ النَّاسُ عَنِ السَّاعَةِ قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِندَ اللَّهِ وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّ السَّاعَةَ تَكُونُ قَرِيبًا ﴾ [سورة الأحزاب : ٦٣] .











﴿١٦١﴾ ماذا يحدث عندما يُنفَخُ في الصُّور ؟

ينفخ فيه ثلاث نفخات النفخة الأُولى : نفخة الفزع ، والثانية : نفخة الصعق ، والثالثة : نفخة القيام لرب العالمين ، فيصعق أهل السماوات والأرض إلا من شاء الله ، قال تعالى : ﴿ وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَصَعِقَ مَن فِي السَّمَوَاتِ وَمَن فِي الأَرْضِ إِلاَّ مَن شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ نُفِخَ فِيهِ أُخْرَى فَإِذَا هُمْ قِيَامٌ يَنظُرُونَ ﴾ [سورة الزمر : ٦٨] .

﴿١٦٢﴾ اذكر شيئًا من أسماء يوم القيامة ومعانيها ؟

- يوم الفصل : يوم يفصل الرحمن بين الخلائق سمّاه الله تعالى يوم الفصل لذلك ، قال تعالى : ﴿ إِنَّ يَوْمَ الْفَصْلِ مِيقَاتُهُمْ أَجْمَعِينَ ﴾ [سورة الدخان : ٤٠-٤٢] .
- يوم الجمع : وسمّي بذلك ؛ لأنه يجمع فيه الأولين والآخرين في صعيد واحد ، يسمعهم الدّاعي ، وينفذهم البصر ، قال تعالى : ﴿ كَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لِّتُنذِرَ أُمَّ الْقُرَى وَمَنْ حَوْلَهَا وَتُنذِرَ يَوْمَ الْجَمْعِ لاَ رَيْبَ فِيهِ فَرِيقٌ فِي الْجَنَّةِ وَفَرِيقٌ فِي السَّعِيرِ ﴾ [سورة الشورى :٧] .
- يوم القيامة : وسمّي بذلك ؛ لأن فيه قيام الخلائق من القبور ، قال الله سبحانه وتعالى : ﴿ إِنَّ رَبَّكَ يَقْضِي بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴾ [سورة الجاثية : ١٧] .
- اليوم الآخر : وسمّي بذلك ؛ لأنه اليوم الذي لا يوم بعده ، قال الله سبحانه وتعالى : ﴿ لَيْسَ الْبِرَّ أَن تُوَلُّوا وُجُوهَكُمْ قِبَلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ وَالْمَلائِكَةِ وَالْكِتَابِ وَالنَّبِيِّينَ ﴾ [سورة البقرة : ١٧٧] .










- الساعة : وسمي بذلك ؛ لأن القيامة تأتي بغتة في ساعة ، قال الله ﷻ : ﴿ قَدْ خَسِرَ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِلِقَاءِ اللَّهِ حَتَّى إِذَا جَاءَتْهُمُ السَّاعَةُ بَغْتَةً قَالُوا يَا حَسْرَتَنَا عَلَى مَا فَرَّطْنَا فِيهَا وَهُمْ يَحْمِلُونَ أَوْزَارَهُمْ عَلَى ظُهُورِهِمْ أَلَا سَاءَ مَا يَزِرُونَ ﴾ [سورة الأنعام : ٣١] .
- يوم البعث : الإحياء من الله تعالى للموتى ، قال الله ﷻ : ﴿ وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ يُقْسِمُ الْمُجْرِمُونَ مَا لَبِثُوا غَيْرَ سَاعَةٍ كَذَلِكَ كَانُوا يُؤْفَكُونَ (٥٥) وَقَالَ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ وَالْإِيمَانَ لَقَدْ لَبِثْتُمْ فِي كِتَابِ اللَّهِ إِلَى يَوْمِ الْبَعْثِ فَهَذَا يَوْمُ الْبَعْثِ وَلَكِنَّكُمْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ (٥٦) فَيَوْمَئِذٍ لَا يَنْفَعُ الَّذِينَ ظَلَمُوا مَعْذِرَتُهُمْ وَلَا هُمْ يُسْتَعْتَبُونَ ﴾ [سورة الروم : ٥٥-٥٧] .

(١٦٣) لماذا يبعث الله الناس يوم القيامة ؟

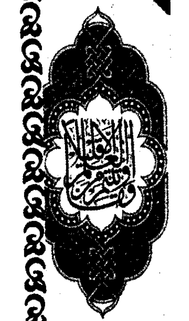
لكي يحاسبهم على أعمالهم التي أمرهم بها في الدنيا ونواهيه ، ويجازيهم عنها ، ويدخلهم الجنة للمطيعين ، أو النار للعاصين ، ومن يعمل مثقال ذرة خيرًا يره ، ومن يعمل مثقال ذرة شرًا يره ، قال الله ﷻ : ﴿ يَوْمَ يَبْعَثُهُمُ اللَّهُ جَمِيعًا فَيُنَبِّئُهُمْ بِمَا عَمِلُوا أَحْصَاهُ اللَّهُ وَنَسُوهُ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ ﴾ [سورة المجادلة : ٥] .

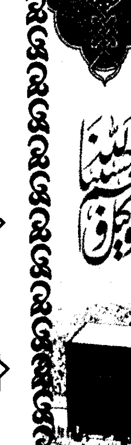


(١٦٤) ما مقدار يوم القيامة ؟



خمسون ألف سنة ، قال الله ﷻ : ﴿ تَعْرُجُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ إِلَيْهِ فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ ﴾ [سورة المعارج : ٥] .








١٦٥ ما هي صفة الموقف ؟

يخلق الله أرضاً أخرى يكون عليها الناس بعد كونهم علىٰ الجسر وهو الصراط ، قال رسول الله ﷺ : « تُدْنَى الشَّمْسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ الْخَلْقِ حَتَّى تَكُونَ مِنْهُمْ كَمِقْدَارِ مِيلٍ فَيَكُونُ النَّاسُ عَلَىٰ قَدْرِ أَعْمَالِهِمْ فِي الْعَرَقِ فَمِنْهُمْ مَنْ يَكُونُ إِلَى كَعْبَيْهِ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَكُونُ إِلَى رُكْبَتَيْهِ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَكُونُ إِلَى حَقْوَيْهِ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يُلْجِمُهُ الْعَرَقُ إِلْجَامًا قَالَ : وَأَشَارَ رَسُولُ اللهِ ﷺ بِيَدِهِ إِلَى فِيهِ » (صحيح مسلم : ٢٨٦٤) .

١٦٦ أين يقف المؤمنون يوم القيامة ؟

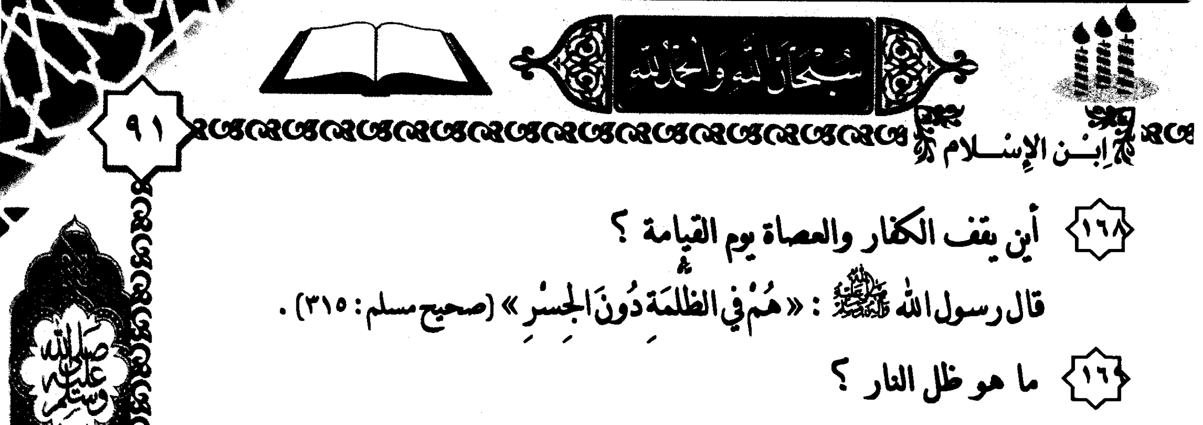
يقفون في ظل عرش الرحمن .

١٦٧ من هم الذين يقفون في ظل عرش الرحمن ؟

- قال رسول الله ﷺ : « سَبْعَةٌ يُظِلُّهُمْ اللَّهُ فِي ظِلِّهِ يَوْمَ لا ظِلَّ إِلا ظِلُّهُ : الإِمَامُ الْعَادِلُ ، وَشَابٌّ نَشَأَ بِعِبَادَةِ اللهِ ، وَرَجُلٌ قَلْبُهُ مُعَلَّقٌ فِي الْمَسَاجِدِ ، وَرَجُلانِ تَحَابَّا فِي اللهِ اجْتَمَعَا عَلَيْهِ وَتَفَرَّقَا عَلَيْهِ ، وَرَجُلٌ دَعَتْهُ امْرَأَةٌ ذَاتُ مَنْصِبٍ وَجَمَالٍ فَقَالَ : إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ ، وَرَجُلٌ تَصَدَّقَ بِصَدَقَةٍ فَأَخْفَاهَا حَتَّى لاَ تَعْلَمَ يَمِينُهُ مَا تُنْفِقُ شِمَالُهُ ، وَرَجُلٌ ذَكَرَ اللَّهَ خَالِيًا فَفَاضَتْ عَيْنَاهُ » (صحيح مسلم : ١٠٣١) .




- من أنظر معسرًا أو وضع له ، قال رسول الله ﷺ : « مَنْ أَنْظَرَ مُعْسِرًا أَوْ وَضَعَ لَهُ أَظَلَّهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ تَحْتَ ظِلِّ عَرْشِهِ يَوْمَ لا ظِلَّ إِلا ظِلُّهُ » (صحيح الترمذي : ١٣٠٦) .





١٦٨ أين يقف الكفار والعصاة يوم القيامة ؟

قال رسول الله ﷺ : « هُمْ في الظُّلْمَةِ دُونَ الجِسْرِ » (صحيح مسلم : ٣١٥) .

١٦٠ ما هو ظل النار ؟

ظل له ثلاث شعب ، لا يظل ، ولا يحمي من حر النار ، ولا يبعد عنهم لهبها، وهي ترميهم بشرر من النار الشرارة كقدر القصر الكبير ، قال تعالى : ﴿ وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ (٢٨) انطَلِقُوا إِلَى مَا كُنتُم بِهِ تُكَذِّبُونَ (٢٩) انطَلِقُوا إِلَى ظِلٍّ ذِي ثَلَاثِ شُعَبٍ (٣٠) لَا ظَلِيلٍ وَلَا يُغْنِي مِنَ اللَّهَبِ (٣١) إِنَّهَا تَرْمِي بِشَرَرٍ كَالْقَصْرِ (٣٢) كَأَنَّهُ جِمَالَةٌ صُفْرٌ ﴾ [سورة المرسلات : ٢٨-٣٣] .





١٧٠ ما هو ترتيب الأحداث في هذا اليوم ؟

١) الحشر .

٢) الوقوف في الشمس والعرق ، أو في ظل عرش الرحمن .



٣) الحوض .

٤) العرض .

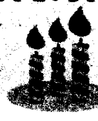
٥) براءة الناس بعضهم من بعض .

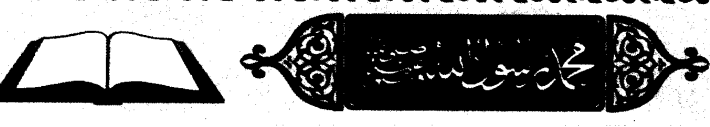
٦) تطاير الصحف .

٧) الميزان .

٨) الصراط .

٩) القنطرة .







١٠) الجنة أو النار .

١١) إخراج عصاة الموحدين من النار .



﴿١٧١﴾ ما هو الحوض ؟

قال رسول الله ﷺ : « حَوْضِي مِنْ عَدَنَ إِلَى عَمَّانَ الْبَلْقَاءِ مَاؤُهُ أَشَدُّ بَيَاضًا مِنَ اللَّبَنِ وَأَحْلَى مِنَ الْعَسَلِ وَأَكَاوِيبُهُ عَدَدُ نُجُومِ السَّمَاءِ مَنْ شَرِبَ مِنْهُ شَرْبَةً لَمْ يَظْمَأْ بَعْدَهَا أَبَدًا أَوَّلُ النَّاسِ وُرُودًا عَلَيْهِ فُقَرَاءُ الْمُهَاجِرِينَ » (صحيح الترمذي : ٢٤٤٤) ، وعنده يلقى المؤمنون النبي ﷺ .



﴿١٧٢﴾ ما هو تطاير الصحف ؟

تنشق السماء وتتطاير منها الصحف ، وهي الكتب التي كتبت فيها أعمال العباد ، فيكتب فيها عمل المؤمن كله سيئاته وحسناته ، فأما المؤمن فيأخذ كتابه بيمينه ، وأما الكافر فيأخذ كتابه بشماله أو من وراء ظهره ، قال تعالى : ﴿يَا أَيُّهَا الإِنسَانُ إِنَّكَ كَادِحٌ إِلَى رَبِّكَ كَدْحًا فَمُلاقِيهِ (٦) فَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ (٧) فَسَوْفَ يُحَاسَبُ حِسَابًا يَسِيرًا (٨) وَيَنقَلِبُ إِلَى أَهْلِهِ مَسْرُورًا (٩)وَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ وَرَاءَ ظَهْرِهِ (١٠) فَسَوْفَ يَدْعُو ثُبُورًا (١١) وَيَصْلَى سَعِيرًا﴾ [سورة الانشقاق : ٦-١٢] .



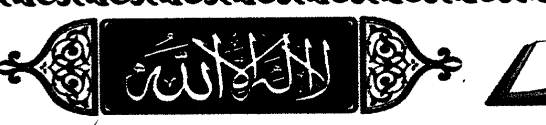


﴿١٧٣﴾ ما هو الميزان ؟

الميزان هو الذي يوضع فيه أعمال العبد ، له كفتان ولسان ، حسناته في كفة وسيئاته في كفة ، قال الله سبحانه وتعالى : ﴿وَنَضَعُ الْمَوَازِينَ الْقِسْطَ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ فَلا تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْئًا وَإِن كَانَ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِّنْ خَرْدَلٍ أَتَيْنَا بِهَا وَكَفَى بِنَا حَاسِبِينَ﴾ [سورة الأنبياء : ٤٧] .













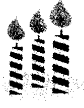
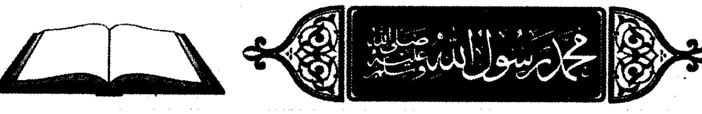


١٧٤ ما هو العرض ؟

يقف العبد المؤمن بين يدي الله عز وجل ، فيعرض عليه أعماله فيقر ويعترف بها ، فيغفرها له سبحانه ويدخله الجنة ، قال الله ﷻ : ﴿ يَوْمَئِذٍ تُعْرَضُونَ لَا تَخْفَىٰ مِنكُمْ خَافِيَةٌ ﴾ [سورة الحاقة : ١٨] ، وقال ﷻ : ﴿ وَقِفُوهُمْ إِنَّهُم مَّسْئُولُونَ ﴾ [سورة الصافات : ٢٤] ، وعن النبي ﷺ يقول : «يَدْنُو الْمُؤْمِنُ مِنْ رَبِّهِ حَتَّى يَضَعَ عَلَيْهِ كَنَفَهُ فَيُقَرِّرُهُ بِذُنُوبِهِ : تَعْرِفُ ذَنْبَ كَذَا ؟ يَقُولُ : رَبِّ أَعْرِفُ يَقُولُ : رَبِّ أَعْرِفُ مَرَّتَيْنِ فَيَقُولُ : سَتَرْتُهَا فِي الدُّنْيَا وَأَغْفِرُهَا لَكَ الْيَوْمَ ثُمَّ تُطْوَى صَحِيفَةُ حَسَنَاتِهِ وَأَمَّا الآخَرُونَ أَوْ الْكُفَّارُ فَيُنَادَى عَلَى رُءُوسِ الأَشْهَادِ ﴿ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَىٰ رَبِّهِمْ أَلَا لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ ﴾ » (صحيح البخاري : ٤٤٠٨) .

١٧٥ ما هي مناقشة الحساب ؟

أن العبد العاصي أو الكافر إذا عرض الله عليه أعماله وأنكرها ، يطلب العبد أن تشهد له أعضاؤه بأعماله ، فَيُخْتَمَ عَلَىٰ فمه ، وتنطق يده وقدمه وعينه وجلده بالمعاصي التي اقترفها ، فيعاقب عليها ويعذب بها ، قال تعالى : ﴿ الْيَوْمَ نَخْتِمُ عَلَىٰ أَفْوَاهِهِمْ وَتُكَلِّمُنَا أَيْدِيهِمْ وَتَشْهَدُ أَرْجُلُهُم بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴾ [سورة يس : ٦٥] وعن عائشة رضي الله عنها قالت : قال رسول الله ﷺ : «مَنْ حُوسِبَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عُذِّبَ» ، قالت : قلت : يا رسول الله جعلني الله فداءك أليس قد قال الله عز وجل : ﴿ فَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ (٧) فَسَوْفَ يُحَاسَبُ



حسَابًا يَسِيرًا ﴾ ؟[سورة الانشقاق: ٧-٨]، قال: «لَيْسَ ذَاكِ الْحِسَابُ إِنَّمَا ذَاكِ الْعَرْضُ مَنْ نُوقِشَ الْحِسَابَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عُذِّبَ»(صحيح البخاري: ١٠٣).



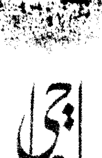
١٧٦ هل ينفع الناس بعضهم بعضاً يوم القيامة ؟

لا ، كل الناس يتبرأون من بعضهم ، الولد يتبرأ من أبيه وأمه ، وزوجته وابنه ، وإخوته وكل الناس ، فلكل واحد منهم يومئذ شأن يغنيه ، قال تعالى : ﴿ يَوْمَ يَفِرُّ الْمَرْءُ مِنْ أَخِيهِ (٣٤) وَأُمِّهِ وَأَبِيهِ (٣٥) وَصَاحِبَتِهِ وَبَنِيهِ (٣٦) لِكُلِّ امْرِئٍ مِّنْهُمْ يَوْمَئِذٍ شَأْنٌ يُغْنِيهِ ﴾ [سورة عبس : ٣٤-٣٧] .



١٧٧ من يشفع للناس يوم القيامة ؟

يشفع للناس يوم القيامة بإذن الله النبي محمد ﷺ :



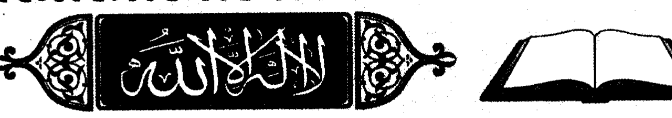
- بإنهاء الموقف وابتداء الحساب .
- أن يدخل معه الجنة من لا حساب عليه ولا عذاب .
- في إدخال بعض المؤمنين الجنة وإخراجهم من النار .
- في تخفيف بعض العذاب عن بعض أهل النار .



والشفاعة مشروطة في كل هذا أن يأذن الله له أن يشفع ، ثم يأذن فيمن يشفع له ، ثم يأذن في قدر الشفاعة ، قال تعالى : ﴿ مَن ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِندَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ ﴾ [سورة البقرة : ٢٥٥] ، وقال تعالى : ﴿ وَلَا يَشْفَعُونَ إِلَّا لِمَنِ ارْتَضَى ﴾ [سورة الأنبياء : ٢٨] .









﴿١٧٨﴾ ما هي الوسيلة ؟

الوسيلة منزلة في الجنة لا تنبغي إلا لعبد من عباد الله ، فمن سأل الله للنبي محمد ﷺ الوسيلة حلت له الشفاعة ، قال رسول الله ﷺ : « إِذَا سَمِعْتُمُ الْمُؤَذِّنَ فَقُولُوا مِثْلَ مَا يَقُولُ ثُمَّ صَلُّوا عَلَيَّ فَإِنَّهُ مَنْ صَلَّى عَلَيَّ صَلاَةً صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ بِهَا عَشْرًا ثُمَّ سَلُوا اللَّهَ لِي الْوَسِيلَةَ فَإِنَّهَا مَنْزِلَةٌ فِي الْجَنَّةِ لاَ تَنْبَغِي إِلاَّ لِعَبْدٍ مِنْ عِبَادِ اللَّهِ وَأَرْجُو أَنْ أَكُونَ أَنَا هُوَ فَمَنْ سَأَلَ لِي الْوَسِيلَةَ حَلَّتْ لَهُ الشَّفَاعَةُ» (صحيح مسلم : ٣٨٤) .

﴿١٧٩﴾ من أول من يفتح باب الجنة ؟

النبي محمد ﷺ ومعه فقراء المهاجرين ، قال رسول الله ﷺ : « أَنَا أَوَّلُ مَنْ يَقْرَعُ بَابَ الْجَنَّةِ » (صحيح مسلم : ١٩٦) .

﴿١٨٠﴾ ما هو الصراط ؟

الصراط جسر مُعَلَّق بين ظهراني جهنم وهو فوقها ، يمرُّ عليه الناس ، وكل إنسان سرعته بحسب عمله ، وعليه كلاليب وحسك تأخذ من شاء الله ، قال رسول الله ﷺ : «يُؤْتَى بِالْجِسْرِ فَيُجْعَلُ بَيْنَ ظَهْرَانَيْ جَهَنَّمَ» قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ وَمَا الْجِسْرُ ؟ قَالَ : « مَدْحَضَةٌ مَزِلَّةٌ عَلَيْهِ خَطَاطِيفُ وَكَلاَلِيبُ وَحَسَكَةٌ مُفَلْطَحَةٌ لَهَا شَوْكَةٌ عُقَيْفَاءُ تَكُونُ بِنَجْدٍ يُقَالُ لَهَا السَّعْدَانُ » (صحيح البخاري : ٧٠٠١) .



١٨١ كيف يمرُّ الناس عَلَىٰ الصراط ؟

منهم من يمر مثل البرق ، ومنهم من يمر مثل الريح ، ومنهم من يمر مثل الطير ، ومنهم من يمر كأجود الخيل ، ومنهم من يمر كأجود الإبل ، ومنهم من يمر كعدو الرجل ، حتى إن آخرهم مرورًا رجل نورُهُ عَلَىٰ مَوْضع إبهاميْ قدميه يمرُّ فيتكفأ به الصراط ، قال رسول الله ﷺ : « المُؤْمِنُ عَلَيْهَا كَالطَّرْفِ وَكَالْبَرْقِ، وَكَالرِّيحِ ، وَكَأَجَاوِيدِ الْخَيْلِ وَالرِّكَابِ فَنَاجٍ مُسَلَّمٌ وَنَاجٍ مَخْدُوشٌ وَمَكْدُوسٌ فِي نَارِ جَهَنَّمَ حَتَّى يَمُرَّ آخِرُهُمْ يُسْحَبُ سَحْبًا » (صحيح مسلم : ١٨٣) .

١٨٢ هل الجنة والنار مخلوقتان ؟ وهل هما موجودتان الآن ؟

نعم خلقهما الله سبحانه وتعالى ؛ ليجازي الناس عَلَىٰ أعمالهم ، وهما موجودتان الآن ، قال رسول الله ﷺ : « اشْتَكَتْ النَّارُ إِلَى رَبِّهَا فَقَالَتْ : يَا رَبِّ أَكَلَ بَعْضِي بَعْضًا فَأَذِنَ لَهَا بِنَفَسَيْنِ نَفَسٍ فِي الشِّتَاءِ وَنَفَسٍ فِي الصَّيْفِ فَهُوَ أَشَدُّ مَا تَجِدُونَ مِنْ الْحَرِّ وَأَشَدُّ مَا تَجِدُونَ مِنْ الزَّمْهَرِيرِ » (صحيح البخاري : ٥١٢) .

١٨٣ كم عدد درجات الجنة ؟

الجنة مائة درجة ، كل درجة منها كما بين السماء والأرض ، قال رسول الله ﷺ : « فِي الْجَنَّةِ مِائَةُ دَرَجَةٍ مَا بَيْنَ كُلِّ دَرَجَتَيْنِ كَمَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ» .

(صحيح الترمذي : ٢٥٣١) .

١٨٤ لماذا سُمِّيت الجنة بالجنة ؟

لأن فيها بساتين مليئة بالأشجار والفواكه الجميلة المنظر اللذيذة الطعم ، فأشجارها كثيرة ملتفة جميلة ، وكلمة جنة تعني حديقة .





١٨٥ أين الجنة ؟

أسفل العرش ، وإن أعلاها الفردوس ، فالفردوس أعلى الجنة ، ووسط الجنة، وسقفه عرش الرحمن ، ومنه تفجر أنهار الجنة ، قال رسول الله ﷺ : «الْفِرْدَوْسُ أَعْلَى الْجَنَّةِ وَأَوْسَطُهَا وَفَوْقَ ذَلِكَ عَرْشُ الرَّحْمَنِ وَمِنْهَا تُفَجَّرُ أَنْهَارُ الْجَنَّةِ فَإِذَا سَأَلْتُمُ اللهَ فَسَلُوهُ الْفِرْدَوْسَ » (صحيح البخاري : ٦٩٨٧) .



١٨٦ ما هو وصف أول زمرة تدخل الجنة ؟

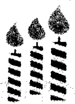
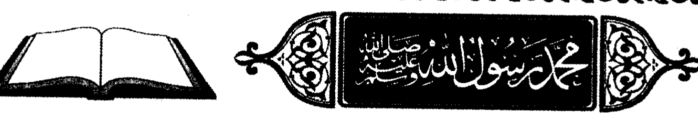
قال رسول الله ﷺ : « أَوَّلُ زُمْرَةٍ تَدْخُلُ الْجَنَّةَ مِنْ أُمَّتِي عَلَى صُورَةِ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ عَلَى أَشَدِّ نَجْمٍ فِي السَّمَاءِ إِضَاءَةً ثُمَّ هُمْ بَعْدَ ذَلِكَ مَنَازِلُ لا يَتَغَوَّطُونَ ، وَلا يَبُولُونَ ، وَلا يَتَمَخَّطُونَ ، وَلا يَبْزُقُونَ ، أَمْشَاطُهُمُ الذَّهَبُ وَرَشْحُهُمُ الْمِسْكُ وَمَجَامِرُهُمُ الأَلُوَّةُ أَخْلاقُهُمْ عَلَى خَلْقِ رَجُلٍ وَاحِدٍ عَلَى طُولِ أَبِيهِمْ سِتِّينَ ذِرَاعًا » (صحيح البخاري : ٣٠٧٤) .





١٨٧ هل الذي يدخل الجنة يموت أو ينام ؟

لا يموت أبدًا ، بل يأكل ويشرب ، ويرى الأنبياء ، والمرسلين ، والصديقين ، والشهداء ، ويسعد للأبد ، قال النبي ﷺ « يُقَالُ يَا أَهْلَ الْجَنَّةِ خُلُودٌ فَلا مَوْتَ وَيَا أَهْلَ النَّارِ خُلُودٌ فَلا مَوْتَ » (صحيح البخاري : ٦١٧٩) ، وقال رسول الله ﷺ : « مَنْ دَخَلَهَا يَنْعَمُ لا يَبْأَسُ وَيَخْلُدُ لا يَمُوتُ لا تَبْلَى ثِيَابُهُمْ وَلا يَفْنَى شَبَابُهُمْ » (صحيح الترمذي : ٢٥٢٦) .

١٨٨ كم عدد أبواب الجنة ؟

قال رسول الله ﷺ : « فِي الجَنَّةِ ثَمَانِيَةُ أَبْوَابٍ » (صحيح البخاري : ٣٠٨٤) .

١٨٩ ما هي الأسماء التي تعرفها من أسماء أبواب الجنة ؟

الريان : باب الصائمين ، باب لمن أنفق زوجين ، الباب الأيمن لمن لا حساب عليهم ، رسول الله ﷺ قال « مَنْ أَنْفَقَ زَوْجَيْنِ فِي سَبِيلِ اللهِ نُودِيَ فِي الْجَنَّةِ يَا عَبْدَ اللهِ هَذَا خَيْرٌ فَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الصَّلَاةِ دُعِيَ مِنْ بَابِ الصَّلَاةِ وَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الْجِهَادِ دُعِيَ مِنْ بَابِ الْجِهَادِ وَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الصَّدَقَةِ دُعِيَ مِنْ بَابِ الصَّدَقَةِ وَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الصِّيَامِ دُعِيَ مِنْ بَابِ الرَّيَّانِ» (صحيح البخاري : ١٧٩٨) .

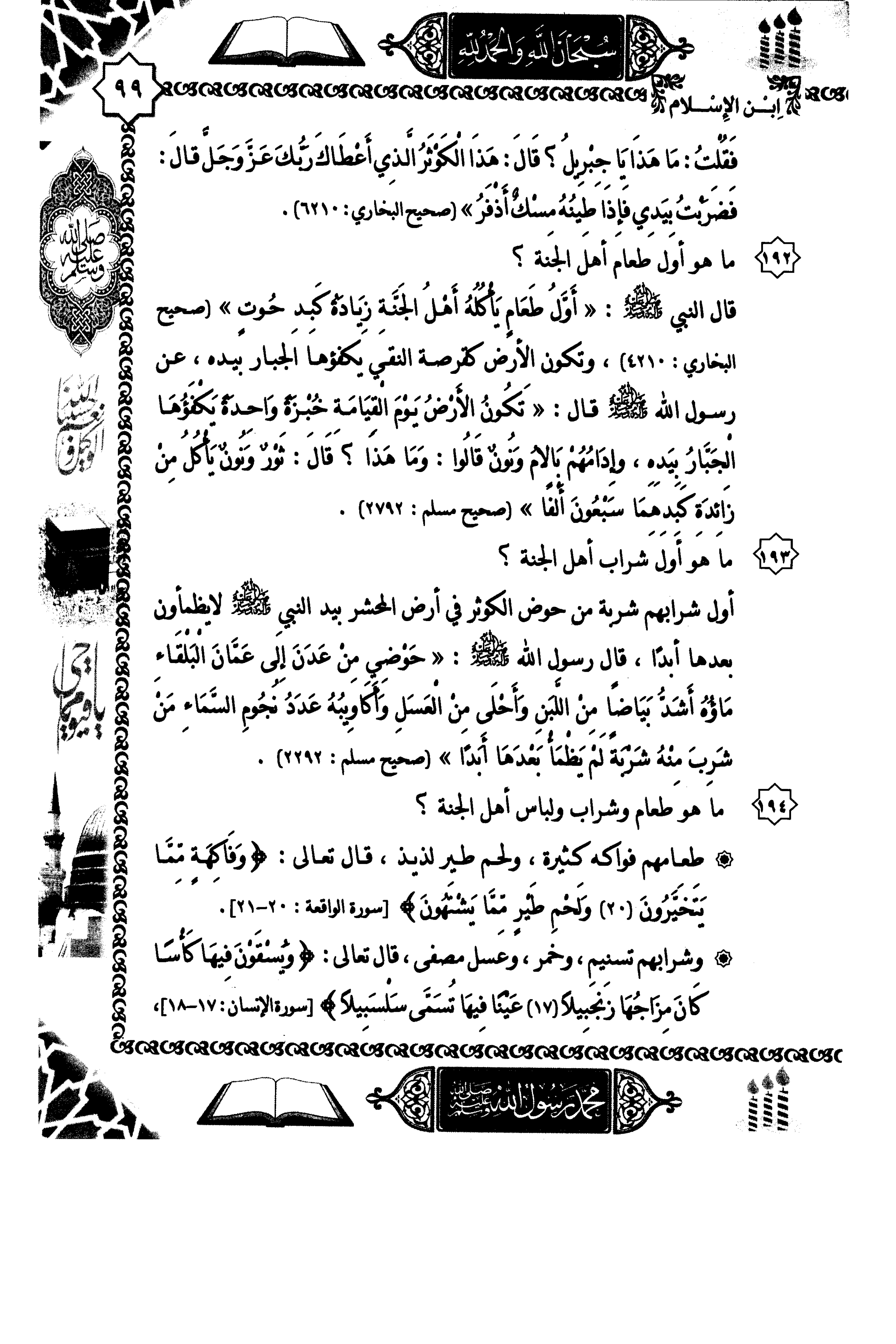
١٩٠ هل تعرف وصف بيوت الجنة وأرضها ؟

القصور مبنية طوبة من ذهب وطوبة من فضة ، بينهما مسك ، والأرض كالفضة الخالصة ، لها لون جميل ورائحة طيبة ، والحصى فيها الدُّرُّ والياقوت ، واللُّؤلُؤ المنثور ، سئل رسول الله ﷺ : الجنة ما بناؤها ؟ قال : « لَبِنَةٌ مِنْ فِضَّةٍ وَلَبِنَةٌ مِنْ ذَهَبٍ وَمِلَاطُهَا الْمِسْكُ الْأَذْفَرُ وَحَصْبَاؤُهَا اللُّؤْلُؤُ وَالْيَاقُوتُ وَتُرْبَتُهَا الزَّعْفَرَانُ » (صحيح الترمذي : ٢٥٢٦) .

١٩١ ما هو الكوثر ؟

الكوثر نهرٌ في الجنة ، حافتاه من ذهب ، مجراه عَلَى الياقوت والدر ، تربته أطيب من المسك وماؤه أحلى من العسل وأشدُّ بياضاً من الثلج ، عن النبي ﷺ قال : «بَيْنَمَا أَنَا أَسِيرُ فِي الْجَنَّةِ فَإِذَا أَنَا بِنَهَرٍ حَافَتَاهُ قِبَابُ الدُّرِّ الْمُجَوَّفِ قَالَ :





فَقُلْتُ : مَا هَذَا يَا جِبْرِيلُ ؟ قَالَ : هَذَا الْكَوْثَرُ الَّذِي أَعْطَاكَ رَبُّكَ عَزَّ وَجَلَّ قَالَ : فَضَرَبْتُ بِيَدِي فَإِذَا طِينُهُ مِسْكٌ أَذْفَرُ » (صحيح البخاري : ٦٢١٠) .

﴿١٩٢﴾ ما هو أول طعام أهل الجنة ؟

قال النبي ﷺ : « أَوَّلُ طَعَامٍ يَأْكُلُهُ أَهْلُ الْجَنَّةِ زِيَادَةُ كَبِدِ حُوتٍ » (صحيح البخاري : ٤٢١٠) ، وتكون الأرض كقرصة النقي يكفؤها الجبار بيده ، عن رسول الله ﷺ قال : « تَكُونُ الْأَرْضُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ خُبْزَةً وَاحِدَةً يَكْفَؤُهَا الْجَبَّارُ بِيَدِهِ ، وَإِدَامُهُمْ بَالَامٌ وَنُونٌ قَالُوا : وَمَا هَذَا ؟ قَالَ : ثَوْرٌ وَنُونٌ يَأْكُلُ مِنْ زَائِدَةِ كَبِدِهِمَا سَبْعُونَ أَلْفًا » (صحيح مسلم : ٢٧٩٢) .

﴿١٩٣﴾ ما هو أول شراب أهل الجنة ؟

أول شرابهم شربة من حوض الكوثر في أرض المحشر بيد النبي ﷺ لايظمأون بعدها أبدًا ، قال رسول الله ﷺ : « حَوْضِي مِنْ عَدَنَ إِلَى عَمَّانَ الْبَلْقَاءِ مَاؤُهُ أَشَدُّ بَيَاضًا مِنْ اللَّبَنِ وَأَحْلَى مِنْ الْعَسَلِ وَأَكَاوِيبُهُ عَدَدُ نُجُومِ السَّمَاءِ مَنْ شَرِبَ مِنْهُ شَرْبَةً لَمْ يَظْمَأْ بَعْدَهَا أَبَدًا » (صحيح مسلم : ٢٢٩٢) .

﴿١٩٤﴾ ما هو طعام وشراب ولباس أهل الجنة ؟

- طعامهم فواكه كثيرة ، ولحم طير لذيذ ، قال تعالى : ﴿ وَفَاكِهَةٍ مِمَّا يَتَخَيَّرُونَ (٢٠) وَلَحْمِ طَيْرٍ مِمَّا يَشْتَهُونَ ﴾ [سورة الواقعة : ٢٠-٢١] .
- وشرابهم تسنيم ، وخمر ، وعسل مصفى ، قال تعالى : ﴿ وَيُسْقَوْنَ فِيهَا كَأْسًا كَانَ مِزَاجُهَا زَنْجَبِيلًا (١٧) عَيْنًا فِيهَا تُسَمَّى سَلْسَبِيلًا ﴾ [سورة الإنسان : ١٧-١٨] ،



وقال تعالى: ﴿يُسْقَوْنَ مِن رَّحِيقٍ مَّخْتُومٍ (٢٥) خِتَامُهُ مِسْكٌ وَفِي ذَٰلِكَ فَلْيَتَنَافَسِ الْمُتَنَافِسُونَ (٢٦) وَمِزَاجُهُ مِن تَسْنِيمٍ﴾ [سورة المطففين: ٢٥-٢٧].

۞ ولباسهم حرير، وسندس، واستبرق، قال تعالى: ﴿وَلِبَاسُهُمْ فِيهَا حَرِيرٌ﴾ [سورة الحج: ٢٣]، وقال تعالى: ﴿عَالِيَهُمْ ثِيَابُ سُندُسٍ خُضْرٌ وَإِسْتَبْرَقٌ﴾ [سورة الإنسان: ٢١].



۞ وحليهم وآنيتهم من ذهب وفضة، قال الله تعالى: ﴿وَحُلُّوا أَسَاوِرَ مِن فِضَّةٍ وَسَقَاهُمْ رَبُّهُمْ شَرَابًا طَهُورًا﴾ [سورة الإنسان: ٢١]، وقال عز وجل: ﴿يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِن ذَهَبٍ وَلُؤْلُؤًا﴾ [سورة الحج: ٢٣].



١٩٥ ماذا يسمع أهل الجنة؟



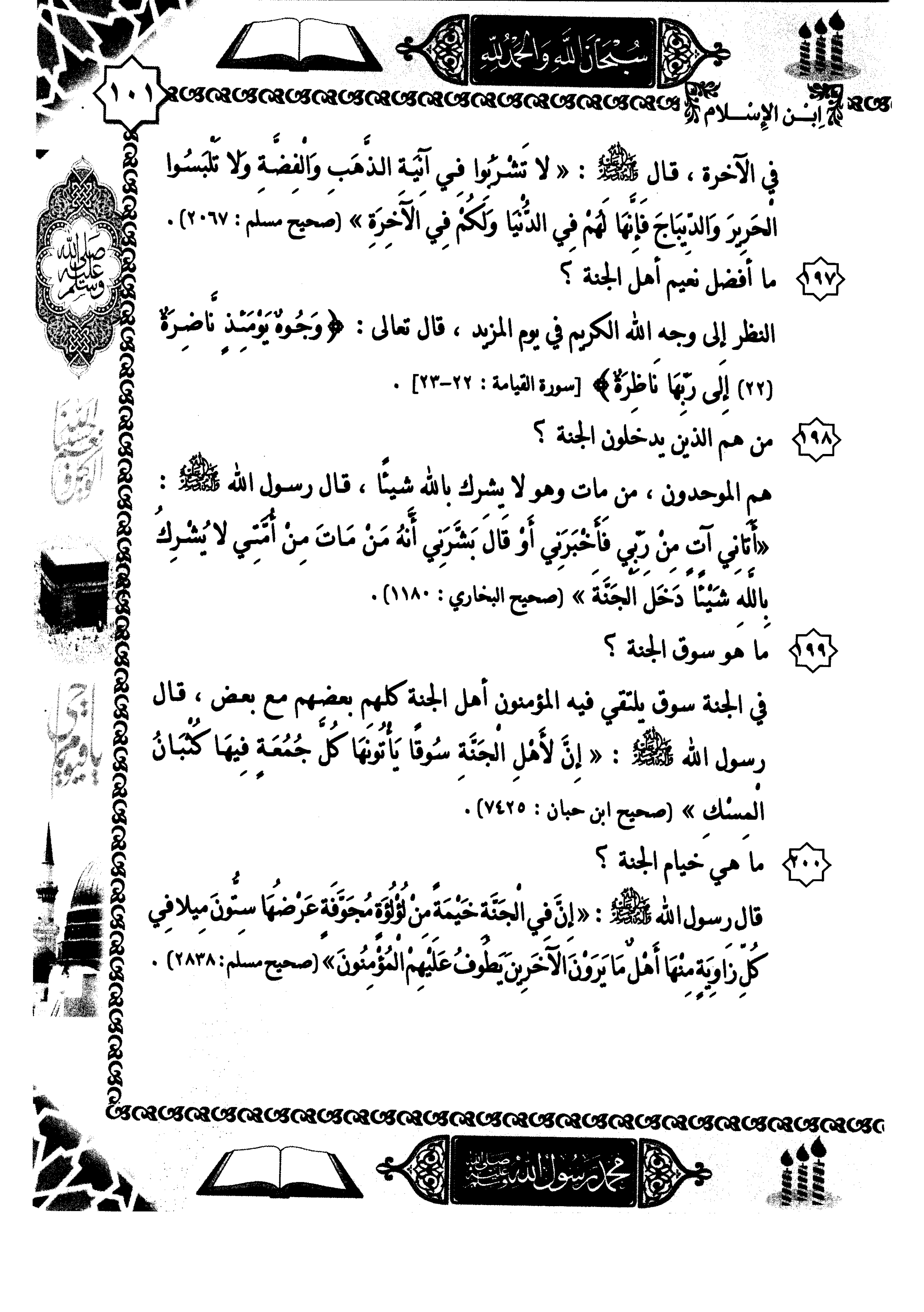
يسمعون الحور العين وهن يغنين ويُسَبِّحْنَ، قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ فِي الْجَنَّةِ لَمُجْتَمَعًا لِلْحُورِ الْعِينِ يُرَفِّعْنَ بِأَصْوَاتٍ لَمْ يَسْمَعْ الْخَلَائِقُ مِثْلَهَا قَالَ يَقُلْنَ نَحْنُ الْخَالِدَاتُ فَلَا نَبِيدُ، وَنَحْنُ النَّاعِمَاتُ فَلَا نَبْأَسُ، وَنَحْنُ الرَّاضِيَاتُ فَلَا نَسْخَطُ، طُوبَى لِمَنْ كَانَ لَنَا وَكُنَّا لَهُ» (صحيح الجامع: ١٥٦١).





١٩٦ هل الذي يسمع الأغاني والموسيقى في الدنيا يسمعها في الجنة؟

لا؛ لأن الغناء والموسيقى حرام في الدنيا، والذي يسمعها في الدنيا يحرم منها في الجنة، ومن لا يسمعها في الدنيا يسمعها في الجنة، وكذلك من شرب الخمر في الدنيا لم يشربها في الآخرة، ومن لبس الحرير من الرجال في الدنيا لم يلبسه



في الآخرة ، قال ﷺ : « لا تشربوا في آنية الذهب والفضة ولا تلبسوا الحرير والديباج فإنها لهم في الدنيا ولكم في الآخرة » (صحيح مسلم : ٢٠٦٧) .

١٩٧ ما أفضل نعيم أهل الجنة ؟

النظر إلى وجه الله الكريم في يوم المزيد ، قال تعالى : ﴿ وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَاضِرَةٌ (٢٢) إِلَى رَبِّهَا نَاظِرَةٌ ﴾ [سورة القيامة : ٢٢-٢٣] .

١٩٨ من هم الذين يدخلون الجنة ؟

هم الموحدون ، من مات وهو لا يشرك بالله شيئًا ، قال رسول الله ﷺ : «أتاني آت من ربي فأخبرني أو قال بشرني أنه من مات من أمتي لا يشرك بالله شيئًا دخل الجنة » (صحيح البخاري : ١١٨٠) .

١٩٩ ما هو سوق الجنة ؟

في الجنة سوق يلتقي فيه المؤمنون أهل الجنة كلهم بعضهم مع بعض ، قال رسول الله ﷺ : « إن لأهل الجنة سوقًا يأتونها كل جمعة فيها كثبان المسك » (صحيح ابن حبان : ٧٤٢٥) .

٢٠٠ ما هي خيام الجنة ؟

قال رسول الله ﷺ : « إن في الجنة خيمة من لؤلؤة مجوفة عرضها ستون ميلا في كل زاوية منها أهل ما يرون الآخرين يطوف عليهم المؤمنون » (صحيح مسلم : ٢٨٣٨) .




٢٠١ كم عدد أبواب النار ؟

سبعة أبواب فوق بعضها ، دركات ، قال تعالى : ﴿ وَإِنَّ جَهَنَّمَ لَمَوْعِدُهُمْ أَجْمَعِينَ (٤٣) لَهَا سَبْعَةُ أَبْوَابٍ لِكُلِّ بَابٍ مِنْهُمْ جُزْءٌ مَقْسُومٌ ﴾ [سورة الأنبياء : ٤٣-٤٤] .

٢٠٢ ما هو وصف حر النار وقعرها ؟



- حرُّها شديد ، وقعرها بعيد ، ومقامعها حديد ، ونار الدنيا جزء من سبعين جزءًا من نار جهنم ، لكل جزء منها حرُّه ، قال رسول الله ﷺ : « نَارُكُمْ هَذِه الَّتِي يُوقِدُ ابْنُ آدَمَ جُزْءٌ مِنْ سَبْعِينَ جُزْءًا مِنْ حَرِّ جَهَنَّمَ » قَالُوا : وَاللهِ إِنْ كَانَتْ لَكَافِيَةً يَا رَسُولَ اللهِ قَالَ : « فَإِنَّهَا فُضِّلَتْ عَلَيْهَا بِتِسْعَةٍ وَسِتِّينَ جُزْءًا كُلُّهَا مِثْلُ حَرِّهَا » (صحيح البخاري : ٣٠٩٢) .



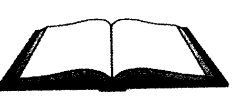
- ولو أن حجرًا يقذف به في جهنم ؛ هوى سبعين خريفًا قبل أن يبلغ قعرها ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ إِذْ سَمِعَ وَجْبَةً فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «تَدْرُونَ مَا هَذَا ؟» قَالَ قُلْنَا : اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ قَالَ : « هَذَا حَجَرٌ رُمِيَ بِهِ فِي النَّارِ مُنْذُ سَبْعِينَ خَرِيفًا فَهُوَ يَهْوِي فِي النَّارِ الآنَ حَتَّى انْتَهَى إِلَى قَعْرِهَا» (صحيح مسلم : ٢٨٤٤) .

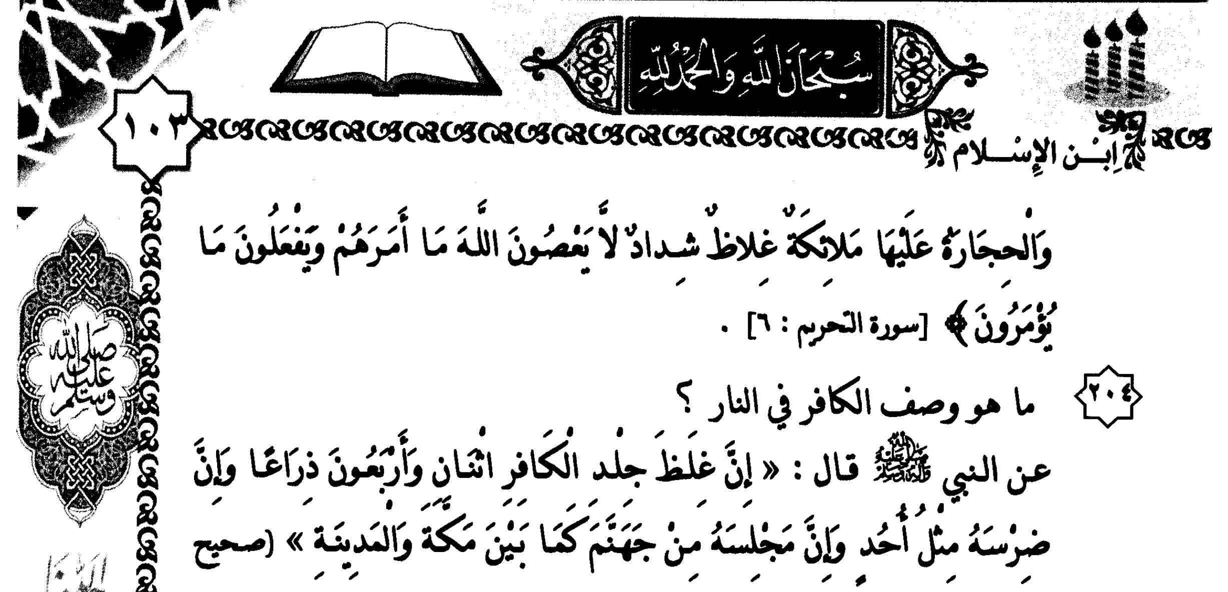


٢٠٣ ما هو وقود النار ؟

وقودها الناس والحجارة وهي الأصنام التي كان يعبدها المشركون في الدنيا ، قال تعالى : ﴿ يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا وَقُودُهَا النَّاسُ





وَالْحِجَارَةُ عَلَيْهَا مَلائِكَةٌ غِلاظٌ شِدادٌ لاَّ يَعْصُونَ اللَّهَ مَا أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ ﴾ [سورة التحريم : ٦] .

٢٠٤ ما هو وصف الكافر في النار ؟

عن النبي ﷺ قال : « إِنَّ غِلَظَ جِلْدِ الْكَافِرِ اثْنَانِ وَأَرْبَعُونَ ذِرَاعًا وَإِنَّ ضِرْسَهُ مِثْلُ أُحُدٍ وَإِنَّ مَجْلِسَهُ مِنْ جَهَنَّمَ كَمَا بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ » (صحيح الترمذي : ٢٥٧٧) .

٢٠٥ هل تتكلم النار وتنطق ؟

قال رسول الله ﷺ : « تَخْرُجُ عُنُقٌ مِنْ النَّارِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لَهَا عَيْنَانِ تُبْصِرَانِ وَأُذُنَانِ تَسْمَعَانِ وَلِسَانٌ يَنْطِقُ يَقُولُ : إِنِّي وُكِّلْتُ بِثَلاثَةٍ : بِكُلِّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ ، وَبِكُلِّ مَنْ دَعَا مَعَ اللهِ إِلَهًا آخَرَ وَبِالْمُصَوِّرِينَ » (صحيح الترمذي : ٢٥٧٤) .

٢٠٦ ما هي أسماء أودية النار التي تعرفها ؟

- ويل ، قال رسول الله ﷺ : « الْوَيْلُ وَادٍ فِي جَهَنَّمَ يَهْوِي فِيهِ الْكَافِرُ أَرْبَعِينَ خَرِيفًا قَبْلَ أَنْ يَبْلُغَ قَعْرَهُ » (مسند الإمام أحمد : ٣/٧٥) .
- سقر ، قال تعالى : ﴿ سَأُصْلِيهِ سَقَرَ (٢٦) وَمَا أَدْرَاكَ مَا سَقَرُ (٢٧) لا تُبْقِي وَلا تَذَرُ (٢٨) لَوَّاحَةٌ لِّلْبَشَرِ (٢٩) عَلَيْهَا تِسْعَةَ عَشَرَ ﴾ [سورة المدثر : ٢٦-٣٠] .
- الصعود : وهو جبل من نار يتصعد فيه الكافر سبعين خريفًا ويهوي به كذلك منه أبدًا ، قال تعالى : ﴿ كَلاَّ إِنَّهُ كَانَ لآيَاتِنَا عَنِيدًا (١٦) سَأُرْهِقُهُ صَعُودًا ﴾ [سورة المدثر : ١٦-١٧] .



٢٠٧ من هو أقل أهل النار عذابًا ؟

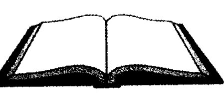
قال رسول الله ﷺ : « إِنَّ أَدْنَى أَهْلِ النَّارِ عَذَابًا يَنْتَعِلُ بِنَعْلَيْنِ مِنْ نَارٍ يَغْلِي دِمَاغُهُ مِنْ حَرَارَةِ نَعْلَيْهِ » (صحيح البخاري : ٦١٩٣) .

٢٠٨ ما هو طعام أهل النار ؟

- طعامهم الغسلين ، قال تعالى : ﴿ فَلَيْسَ لَهُ الْيَوْمَ هَاهُنَا حَمِيمٌ (٣٥) وَلَا طَعَامٌ إِلَّا مِنْ غِسْلِينٍ (٣٦) لَا يَأْكُلُهُ إِلَّا الْخَاطِئُونَ ﴾ [سورة الحاقة : ٣٥-٣٧] .
- الزقوم : قال تعالى : ﴿ إِنَّ شَجَرَتَ الزَّقُّومِ (٤٣) طَعَامُ الْأَثِيمِ (٤٤) كَالْمُهْلِ يَغْلِي فِي الْبُطُونِ (٤٥) كَغَلْيِ الْحَمِيمِ ﴾ [سورة الدخان : ٤٣-٤٦] .
- الضريع : قال تعالى : ﴿ لَيْسَ لَهُمْ طَعَامٌ إِلَّا مِنْ ضَرِيعٍ (٦) لَا يُسْمِنُ وَلَا يُغْنِي مِنْ جُوعٍ ﴾ [سورة الغاشية : ٦-٧] .
- الغساق : قال تعالى : ﴿ لَا يَذُوقُونَ فِيهَا بَرْدًا وَلَا شَرَابًا (٢٤) إِلَّا حَمِيمًا وَغَسَّاقًا (٢٥) جَزَاءً وِفَاقًا ﴾ [سورة النبأ : ٢٤-٢٦] .

٢٠٩ ما هو شراب أهل النار ؟

- المُهل : قال تعالى : ﴿ إِنَّا أَعْتَدْنَا لِلظَّالِمِينَ نَارًا أَحَاطَ بِهِمْ سُرَادِقُهَا وَإِنْ يَسْتَغِيثُوا يُغَاثُوا بِمَاءٍ كَالْمُهْلِ يَشْوِي الْوُجُوهَ بِئْسَ الشَّرَابُ وَسَاءَتْ مُرْتَفَقًا ﴾ [سورة الكهف : ٢٩] .
- الصَّديد ، قال تعالى : ﴿ وَاسْتَفْتَحُوا وَخَابَ كُلُّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ (١٥) مِنْ وَرَائِهِ جَهَنَّمُ وَيُسْقَى مِنْ مَاءٍ صَدِيدٍ (١٦) يَتَجَرَّعُهُ وَلَا يَكَادُ يُسِيغُهُ ﴾ [سورة إبراهيم : ١٥-١٧] .
- الحميم ، قال تعالى : ﴿ هَذَا فَلْيَذُوقُوهُ حَمِيمٌ وَغَسَّاقٌ ﴾ [سورة ص : ٥٧] .

(٢١٠) ما هي ملابس أهل النار ؟

۞ سَرَابيلُ من قَطِرَانٍ ، قال تعالى : ﴿ سَرَابِيلُهُم مِّن قَطِرَانٍ وَتَغْشَى وَجُوهَهُمُ النَّارُ ﴾ [سورة إبراهيم : ٥٠] .

۞ ثِيَابٌ مِنْ نار ، قال تعالى : ﴿ فَالَّذِينَ كَفَرُوا قُطِّعَتْ لَهُمْ ثِيَابٌ مِّن نَّارٍ يُصَبُّ مِن فَوْقِ رُءُوسِهِمُ الْحَمِيمُ ﴾ [سورة الحج : ١٩] .

(٢١١) ما هو فراش أهل النار ؟

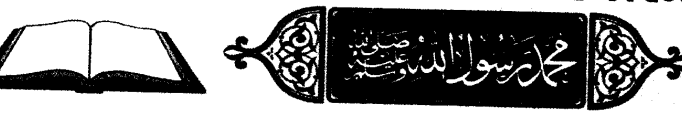
الفِرَاشُ من نَار والغطَاءُ من نَارٍ ، قال تعالى : ﴿ لَهُم مِّن جَهَنَّمَ مِهَادٌ وَمِن فَوْقِهِمْ غَوَاشٍ وَكَذَٰلِكَ نَجْزِي الظَّالِمِينَ ﴾ [سورة الأعراف : ٤١] .

(٢١٢) هل يموت أهل النار ؟

لا يموتون ، ولا يُخفَّفُ عنهم من عذابها ، قال تعالى : ﴿ وَالَّذِينَ كَفَرُوا لَهُمْ نَارُ جَهَنَّمَ لَا يُقْضَى عَلَيْهِمْ فَيَمُوتُوا وَلَا يُخَفَّفُ عَنْهُم مِّنْ عَذَابِهَا كَذَٰلِكَ نَجْزِي كُلَّ كَفُورٍ ﴾ [سورة فاطر : ٣٦] ، وقال عز وجل : ﴿ وَيَأْتِيهِ الْمَوْتُ مِن كُلِّ مَكَانٍ وَمَا هُوَ بِمَيِّتٍ وَمِن وَرَائِهِ عَذَابٌ غَلِيظٌ ﴾ [سورة إبراهيم : ١٧] .

(٢١٣) هل يطلب أهل النار الخروج منها ؟ ممن يطلبون وماذا يُرَدُّ عليهم ؟

يطلبون الخروج من الله تعالى يقولون : ﴿ رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْهَا فَإِنْ عُدْنَا فَإِنَّا ظَالِمُونَ ﴾ [سورة المؤمنون : ١٠٧] ، لكن يأتي الرد شديدًا جدًا ، يقول تعالى : ﴿ قَالَ اخْسَئُوا فِيهَا وَلَا تُكَلِّمُونِ ﴾ [سورة المؤمنون : ١٠٨] ، ويطلبون من مالك خازن النار عليه السلام أن







يخرجهم أو يقضي الله عليهم بالموت فيقولون : ﴿ وَنَادَوْا يَا مَالِكُ لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ ﴾ ، فيأبى ويقول لهم : ﴿ قَالَ إِنَّكُم مَّاكِثُونَ ﴾ [سورة الزخرف : ٧٧] .

٢١٤ من الذي يدخل النار ؟

الكافرون ، والمشركون ، والمتكبرون ، والمنافقون ، والعاصون إلا من رحم الله منهم وعفا عنه .

٢١٥ هل يخرج أحدٌ من النار ؟

يخرج عصاة الموحدين بعد أن يعاقبوا عَلَىٰ ذنوبهم في النار ثم يدخلون الجنة ، قال رسول الله ﷺ : « يَخْرُجُ قَوْمٌ مِنَ النَّارِ بَعْدَ مَا مَسَّهُمْ مِنْهَا سَفْعٌ ، فَيَدْخُلُونَ الجَنَّةَ ، فَيُسَمِّيهِمْ أَهْلُ الجَنَّةِ الجَهَنَّمِيِّينَ » (صحيح البخاري : ٦١٩١) .







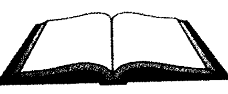
٢١٦ ما حكم من مات مصراً عَلَىٰ الكبائر ؟

حكمه تحت المشيئة :

- إن شاء الله عذبه بذنوبه ثم يدخله الجنة ، إن كان قد مات عَلَىٰ التوحيد .
- وإن شاء الله عفا عنه وأدخله الجنة ابتداءً .









الإيمان بالقدر

﴿٢١٧﴾ ما هو الإيمان بالقدر ؟

هو أن تؤمن بأن ما أصابك لم يكن ليخطئك ، وما أخطأك لم يكن ليصيبك ، وأنه لا يكون شيء في الكون إلا بقدر الله وقدرته ، وأن الله عَلَى كل شيء قدير .

﴿٢١٨﴾ ما هي مراتب الإيمان بالقدر ؟

للإيمان بالقدر أربع مراتب وهي :

- العلم : الإيمان بعلم الله عز وجل ، المحيط بكل شيء من الموجودات والمعدومات والممكنات والمستحيلات ، يعلم سبحانه ما كان ، وما يكون، وما سيكون ، وما لم يكن لو كان كيف كان يكون ، وليس لعلم الله بداية ، ولا يلحق علم الله نسيان ، ولا يخفى عليه شيء في الأرض ولا في السماء ، قال تعالى: ﴿ عَالِمِ الْغَيْبِ لَا يَعْزُبُ عَنْهُ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ فِي السَّمَوَاتِ وَلَا فِي الْأَرْضِ وَلَا أَصْغَرُ مِن ذَلِكَ وَلَا أَكْبَرُ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُّبِينٍ ﴾ [سورة سبأ : ٣] .
- الكتابة : الإيمان بكتاب الله تعالى الذي لم يفرط فيه من شيء ، كتب الله مقادير الخلائق قبل خلق السموات والأرض ، قال تعالى : ﴿ وَعِندَهُ مَفَاتِحُ الْغَيْبِ لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا هُوَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَمَا تَسْقُطُ مِن وَرَقَةٍ إِلَّا يَعْلَمُهَا وَلَا حَبَّةٍ فِي ظُلُمَاتِ الْأَرْضِ وَلَا رَطْبٍ وَلَا يَابِسٍ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُّبِينٍ ﴾ [سورة الأنعام : ٥٩] .

❁ المشيئة : الإيمان بمشيئة الله النافذة وقدرته الشاملة ، فلا يكون شيء في الكون إلا إذا شاء الله ، قال تعالى : ﴿ إِنَّ هَذِهِ تَذْكِرَةٌ فَمَن شَاءَ اتَّخَذَ إِلَى رَبِّهِ سَبِيلاً (٢٩) وَمَا تَشَاءُونَ إِلاَّ أَن يَشَاءَ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴾ [سورة الإنسان : ٢٩-٣٠] .

❁ الخلق والإيجاد : مرتبة الخلق وهي:الإيمان بأن الله سبحانه وتعالى خالق العباد وأفعالهم ، قال تعالى : ﴿ إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئًا أَن يَقُولَ لَهُ كُن فَيَكُونُ ﴾ [سورة يس : ٨٢] .

﴿٢١٩﴾ هل للعباد قدرة عَلَىٰ أفعالهم ؟

للعباد قدرة عَلَىٰ أعمالهم ولهم مشيئة ، وبحسبها كُلِّفوا عليها ، يثابون ويعاقبون ، ولا تخرج مشيئتهم عن مشيئة الله ، ولا يقدرون عَلَىٰ شيء إلا بأمر الله ، قال تعالى : ﴿ إِنَّ هَذِهِ تَذْكِرَةٌ فَمَن شَاءَ اتَّخَذَ إِلَى رَبِّهِ سَبِيلاً (٢٩) وَمَا تَشَاءُونَ إِلاَّ أَن يَشَاءَ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴾ [سورة الإنسان : ٢٩-٣٠] .

﴿٢٢٠﴾ متى كتب الله مقادير الخلائق ؟

قال رسول الله ﷺ : « كَتَبَ اللَّهُ مَقَادِيرَ الْخَلاَئِقِ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ بِخَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ » (صحيح مسلم : ٢٦٥٣) .





٢٢١ من هو الصحابي ؟

الصحابي هو كل من رأى رسول الله ﷺ وآمن به ، ومات عَلَىٰ ذلك ، وسمع منه ولو حديثًا واحدًا .

٢٢٢ من هم أفضل الصحابة ؟

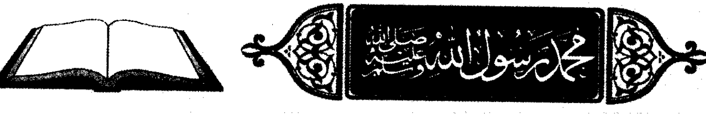
أبو بكر ، ثم عمر ، ثم عثمان ، ثم علي ، ثم بقية العشرة المبشرين بالجنة رضوان الله عليهم جميعًا ، ثم أهل بدر .

٢٢٣ من هم العشرة المبشرون بالجنة ؟

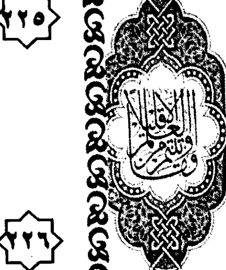
قَامَ سَعِيدُ بْنُ زَيْد فَقَالَ : أَشْهَدُ عَلَىٰ رَسُولِ الله ﷺ أَني سَمِعْتُهُ وَهُوَ يَقولُ : « عَشَرَةٌ فِي الْجَنَّة النَّبيُّ فِي الْجَنَّة وَأَبو بَكْرٍ فِي الْجَنَّة وَعُمَرُ فِي الْجَنَّة وَعُثْمَانُ فِي الْجَنَّة وَعَلِيٌّ فِي الْجَنَّة وَطَلْحَةُ فِي الْجَنَّة وَالزُّبَيْرُ بْنُ الْعَوَّامِ فِي الْجَنَّة وَسَعْدُ بْنُ مَالك فِي الْجَنَّة وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْف فِي الْجَنَّة » وَلَوْ شئْتُ لَسَمَّيْتُ الْعَاشرَ قَال : فقَالُوا : مَنْ هُوَ ؟ فَسَكَتَ قَال : فقَالُوا : مَنْ هُوَ؟ فقَال : هُوَ سَعِيدُ بْنُ زَيْد (صحيح أبو داود : ٤٦٤٩) .

٢٢٤ ما هو واجبنا تجاه الصَّحابة ؟

حُبُّهم ، وذِكرُهم بمحاسنِهم ، والكفُّ عن مساوِيهم وما شجر بينهم رضي الله عنهم ، والدُّعاء لهم ، والترضي عليهم جميعًا .







٢٢٥ من هم التابعون ؟

هم القرن الذين تبعوا الصحابة رضوان الله عليهم ، قال رسول الله ﷺ : «خَيْرُ النَّاسِ قَرْنِي ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ» (صحيح البخاري: ٢٥٠٩) .



٢٢٦ ما هي التوبة النصوح ؟

التوبة هي : الرجوع إلى الله تعالى ، وتكون نصوحا بأن تكون خالصة لوجه الله تعالى، شاملة لجميع الذنوب والمعاصي .



٢٢٧ ما هي شروط التوبة النصوح ؟

الأول : الإقلاع عن الذنب .



الثاني : الندم عَلَى فعله .

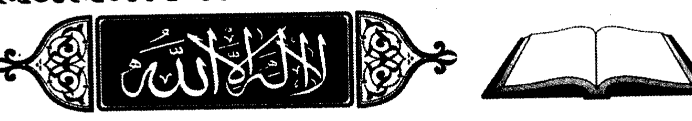
الثالث : العزم عَلَى أن لا يعود فيه .

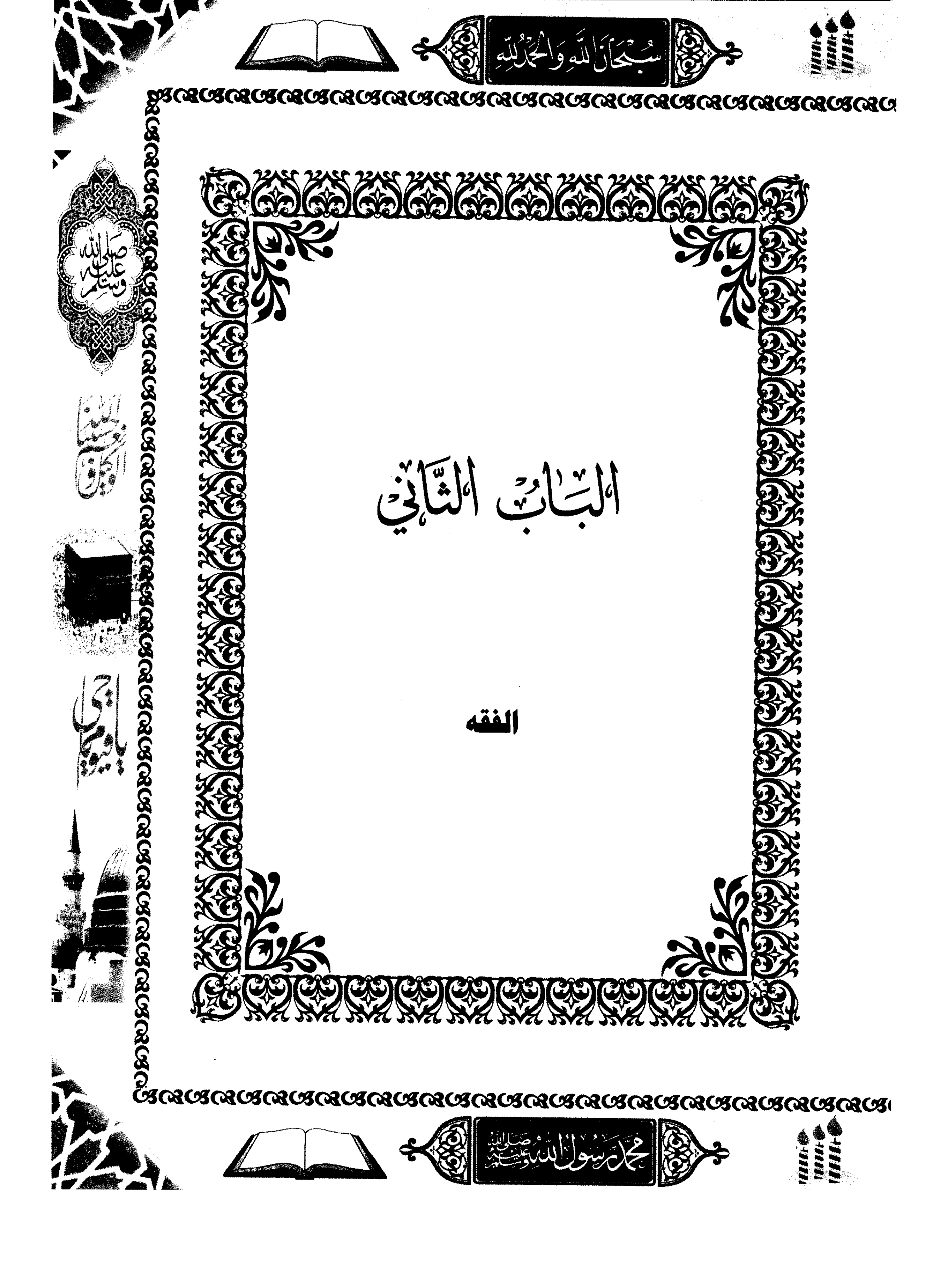




فإن كان في ذلك الذنب حق لآدمي ؛ لزم استحلاله منه إن أمكن ، بمعنى رد المظالم ، قال رسول الله ﷺ : « مَنْ كَانَتْ عِنْدَهُ مَظْلَمَةٌ لأَخِيهِ ؛ فَلْيَتَحَلَّلْهُ مِنْهَا فَإِنَّهُ لَيْسَ ثَمَّ دِينَارٌ وَلَا دِرْهَمٌ مِنْ قَبْلِ أَنْ يُؤْخَذَ لأَخِيهِ مِنْ حَسَنَاتِهِ فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ حَسَنَاتٌ أُخِذَ مِنْ سَيِّئَاتِ أَخِيهِ فَطُرِحَتْ عَلَيْهِ » (صحيح البخاري: ٢٣١٧) .







الباب الثاني

الفقه



الفَصْلُ الأَوَّلُ

تَعْرِيفَاتٌ














١ ما هو الفقه ؟

* الفقه في اللغة هو : الفهم ، قال رسول الله ﷺ : « مَنْ يُرِدْ اللهُ بِهِ خَيْرًا يُفَقِّهْهُ في الدِّينِ » (صحيح البخاري : ٧١) .
* الفقه في الشرع هو : المعرفة بأحكام الشريعة العملية بأدلتها من القرآن ، ومن كلام النبي ﷺ ولا تؤخذ إلا عنه .

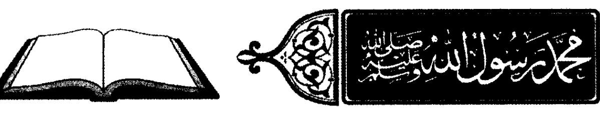
٢ ما هي أقسام الفقه ؟

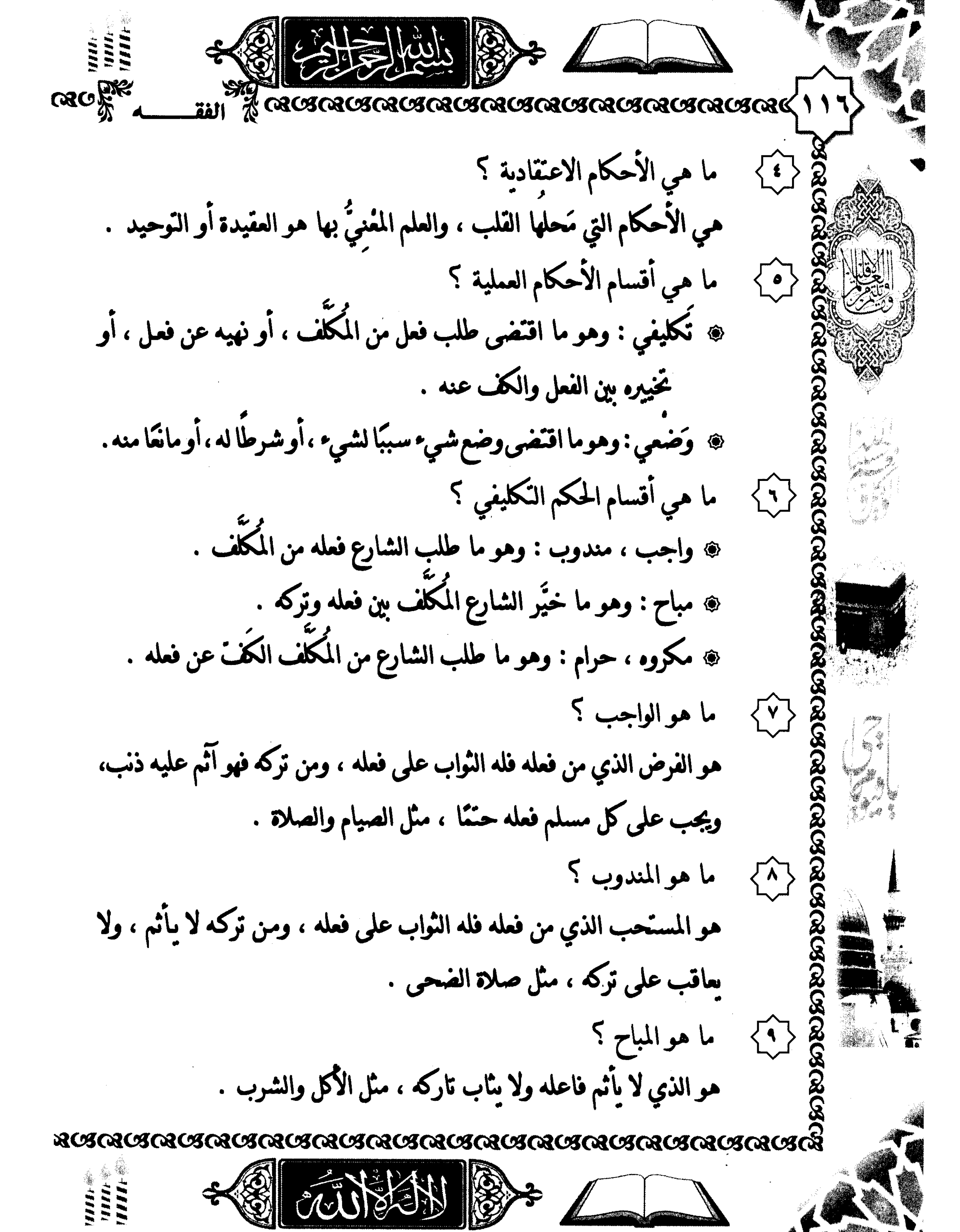
يقسم العلماء الفقه إلى أقسام سبعة :

* العبادات : الأحكام المتعلقة بعبادة الله ، مثل الصلاة والصوم .
* الأحوال الشخصية : أحكام الأسرة ، مثل النكاح والطلاق .
* المعاملات : الأحكام التي تُنَظِّم علاقة الناس ببعضهم ، مثل البيع والقضاء .
* الأحكام السلطانية : الأحكام التي تُنَظِّم علاقة الحاكم بالرعية .
* العقوبات : أحكام الحدود ، والقصاص ، والتعزير .
* الحقوق الدولية : الأحكام التي تُنَظِّم علاقة دولة الإسلام بغيرها من الدول .
* الآداب : الأحكام المتعلقة بالأخلاق .

٣ ما هي الأحكام العملية ؟

هي الأحكام التي مَحلها الجوارح ، والعلمُ المعْنِيُّ بها هو الفقه .



٤ ما هي الأحكام الاعتقادية ؟

هي الأحكام التي محلها القلب ، والعلم المعنيُّ بها هو العقيدة أو التوحيد .

٥ ما هي أقسام الأحكام العملية ؟

- تكليفي : وهو ما اقتضى طلب فعل من المكلَّف ، أو نهيه عن فعل ، أو تخييره بين الفعل والكف عنه .
- وَضْعي : وهو ما اقتضى وضع شيء سببًا لشيء ، أو شرطًا له ، أو مانعًا منه .

٦ ما هي أقسام الحكم التكليفي ؟

- واجب ، مندوب : وهو ما طلب الشارع فعله من المكلَّف .
- مباح : وهو ما خيَّر الشارع المكلَّف بين فعله وتركه .
- مكروه ، حرام : وهو ما طلب الشارع من المكلَّف الكفَّ عن فعله .

٧ ما هو الواجب ؟

هو الفرض الذي من فعله فله الثواب على فعله ، ومن تركه فهو آثم عليه ذنب ، ويجب على كل مسلم فعله حتمًا ، مثل الصيام والصلاة .

٨ ما هو المندوب ؟

هو المستحب الذي من فعله فله الثواب على فعله ، ومن تركه لا يأثم ، ولا يعاقب على تركه ، مثل صلاة الضحى .

٩ ما هو المباح ؟

هو الذي لا يأثم فاعله ولا يثاب تاركه ، مثل الأكل والشرب .



(١٠) ما هو المكروه ؟

هو الذي من تركه بنية التقرب إلى الله ﷻ فله الثواب ، ومن فعله فلا يأثم ، مثل العبث في الصلاة .

(١١) ما هو الحرام ؟

هو الذي من فعله يأثم ويعاقب ، ومن تركه بنية طاعة الله ﷻ يثاب .

(١٢) ما هي أقسام الحكم الوضعي ؟

السبب ، الشرط ، المانع ، الرخصة ، العزيمة .

(١٣) ما هو السبب ؟

هو الذي لا تجب العبادة إلا بوجوده ، مثل دخول الوقت سبب لوجوب الصلاة.

(١٤) ما هو الشرط ؟

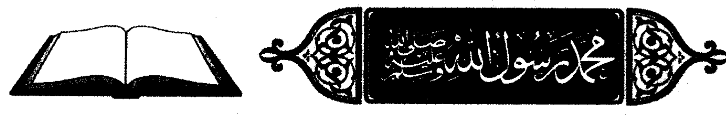
هو ما يتوقف وجود الحكم على وجوده ، مثل : الطهارة ، واستقبال القبلة في الصلاة .

(١٥) ما هو المانع ؟

هو الذي يبطل السبب ويمنع الحكم ، مثل : الحيض ، والنفاس ، والجنابة ، بمعنى أن الصلاة لا تجب على الحائض ، وإن صلت لا تصح .

(١٦) ما هي الرخصة ؟

ما شرعه الله من الأحكام تخفيفًا على بعض المسلمين في حالات خاصة تقتضي هذا التخفيف ، مثل الصلاة قاعدًا للمريض .



(١٧) ما هي العزيمة ؟

هي ما شرعه الله من الأحكام العامة ، التي لا تختص بحال دون حال ، ولا بمُكَلَّف دون آخر ، مثل : فرضية الصلاة ، ووجوب الزكاة على مالك النصاب .

(١٨) ما هي شروط الصحة ؟

هي ما لا تصح العبادة إلا بوجودها مثل : النية ، والإسلام ، والعقل .

(١٩) ما هي شروط الوجوب ؟

هي ما لا تجب العبادة إلا بوجودها مثل : دخول الوقت للصلوات الخمس ، وظهور الهلال لصيام رمضان .

(٢٠) ما هي الأدلة الشرعية ؟

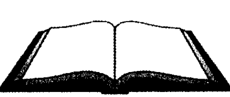
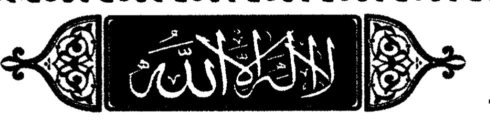
هي النصوص التي يستدل بها على صحة الحكم ، أو عدم صحته ، وتستنبط منها الأحكام .

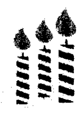
(٢١) ما هي أقسام الأدلة الشرعية ؟

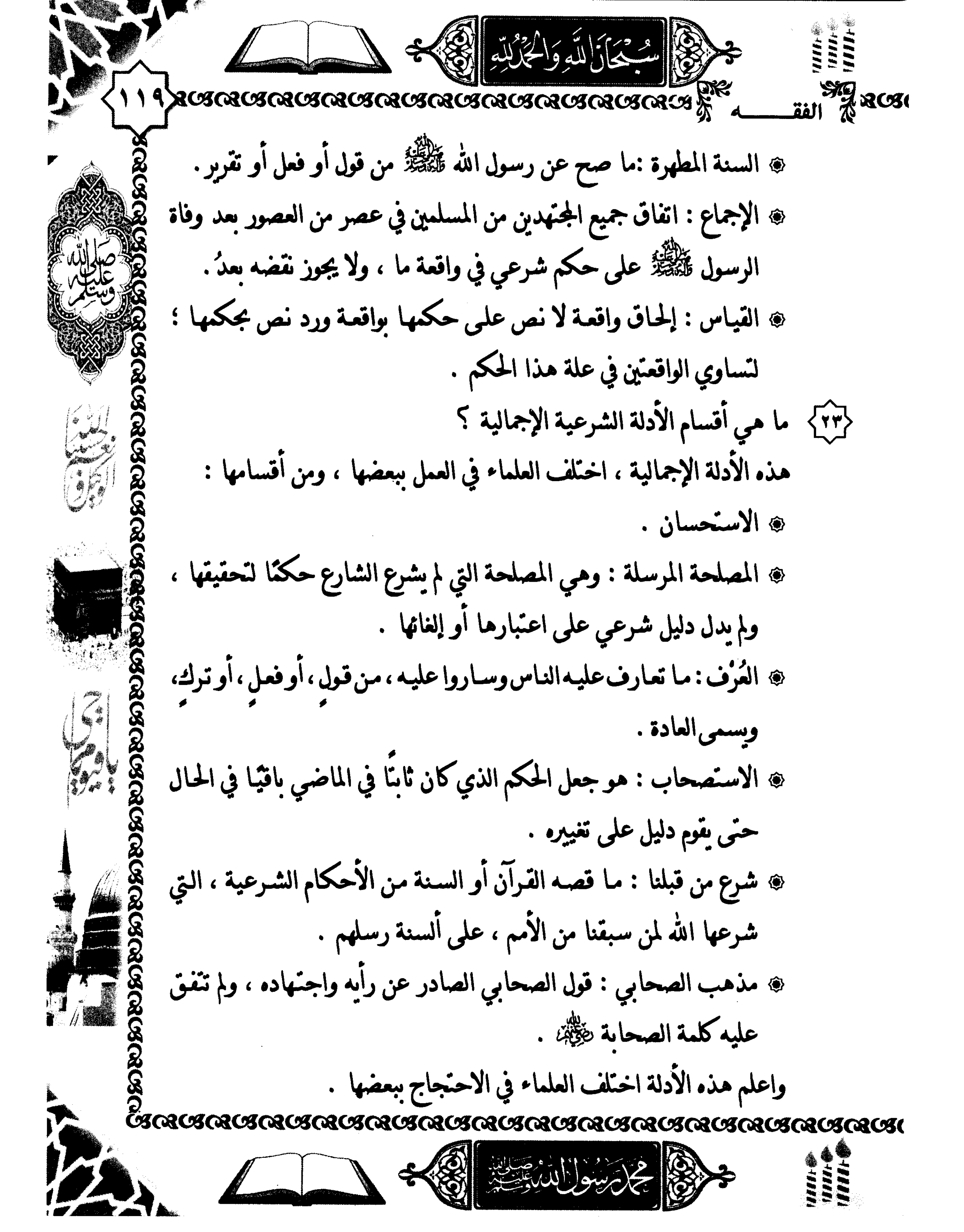
- تفصيلية : القرآن الكريم والسنة المطهرة ، وهي المتفق عليها .
- إجمالية : وهي المختلف فيها .

(٢٢) ما هي أقسام الأدلة الشرعية التفصيلية ؟

- القرآن الكريم : كلام الله الذي نزل به الروحَ الأمين جبريل عليه السلام على قلب رسول الله ﷺ ، بألفاظه العربية ، المدون بين دَفَّتي المصحف ، المبدوء بسورة الفاتحة ، المختوم بسورة الناس ، المنقول إلينا بالتواتر .





❁ السنة المطهرة :ما صح عن رسول الله ﷺ من قول أو فعل أو تقرير.

❁ الإجماع : اتفاق جميع المجتهدين من المسلمين في عصر من العصور بعد وفاة الرسول ﷺ على حكم شرعي في واقعة ما ، ولا يجوز نقضه بعدُ.

❁ القياس : إلحاق واقعة لا نص على حكمها بواقعة ورد نص بحكمها ؛ لتساوي الواقعتين في علة هذا الحكم .

(٢٣) ما هي أقسام الأدلة الشرعية الإجمالية ؟

هذه الأدلة الإجمالية ، اختلف العلماء في العمل ببعضها ، ومن أقسامها :

❁ الاستحسان .

❁ المصلحة المرسلة : وهي المصلحة التي لم يشرع الشارع حكمًا لتحقيقها ، ولم يدل دليل شرعي على اعتبارها أو إلغائها .

❁ العُرْف : ما تعارف عليه الناس وساروا عليه ، من قولٍ ، أو فعلٍ ، أو تركٍ ، ويسمى العادة .

❁ الاستصحاب : هو جعل الحكم الذي كان ثابتًا في الماضي باقيًا في الحال حتى يقوم دليل على تغييره .

❁ شرع من قبلنا : ما قصه القرآن أو السنة من الأحكام الشرعية ، التي شرعها الله لمن سبقنا من الأمم ، على ألسنة رسلهم .

❁ مذهب الصحابي : قول الصحابي الصادر عن رأيه واجتهاده ، ولم تتفق عليه كلمة الصحابة ﷺ .

واعلم هذه الأدلة اختلف العلماء في الاحتجاج ببعضها .

٢٤ ما الفرق بين فرض العين ، وفرض الكفاية ؟

* فرض العين : فرضٌ يجب على كل واحدٍ بعينه أن يقوم به مثل الصلوات الخمس .
* فرض الكفاية : هو الذي إذا فعلهُ بعض المسلمين كفى ذلك عن بقية المسلمين مثل صلاة الجنازة.

٢٥ من هو المُكَلَّف ؟

هو الذي توفرت فيه الشروط التي أمر الله بوجوب العبادة عندها ، مثل : الإسلام ، العقل ، البلوغ .

٢٦ ما هو سن التكليف ؟

هو السن الذي تجب عنده الأحكام ، وهو سن البلوغ ، ويختلف من شخص إلى شخص ، من سن الحادية عشرة إلى الرابعة عشرة .

٢٧ من هم الأئمة الأربعة ؟

هم أئمة المذاهب الفقهية الأربعة المشهورة ، وهم :

* الإمام أبو حنيفة : هو النعمان بن ثابت بن زوطي ، من أصل فارسي تركي ، ولد بالعراق عام ٨٠ هـ ، وتوفي بها عام ١٥٠ هـ .
* الإمام مالك بن أنس : هو مالك بن أنس بن مالك الأصبحي ، ولد في المدينة المنورة عام ٩٣ هـ ، وتوفي بها عام ١٧٩ هـ .
* الإمام الشافعي ، هو محمد بن إدريس الشافعي من قريش ، ولد بغزة عام ١٥٠ هـ ، وتوفي بمصر عام ٢٠٤ هـ .








۞ الإمام أحمد بن حنبل : وهو أحمد بن حنبل الشيباني ، من قبيلة ربيعة العدنانية ، ولد ببغداد عام ١٦٤ هـ ، وتوفي بها عام ٢٤١ هـ .

٢٨ ما معنى المذاهب ؟

هي طريقة سلكها كل إمام في استنباط أحكام الشرع ، ودونها أتباعه وتلاميذه ، وحفظوها ، وحققوها ، ودعوا إليها ، وسار الناس عليها في فهم الدين والعمل بأحكامه بعدهم .

٢٩ ما هي المذاهب الأربعة ؟

۞ الحنفية ، أو يقال : الأحناف ، أو المذهب الحنفي .

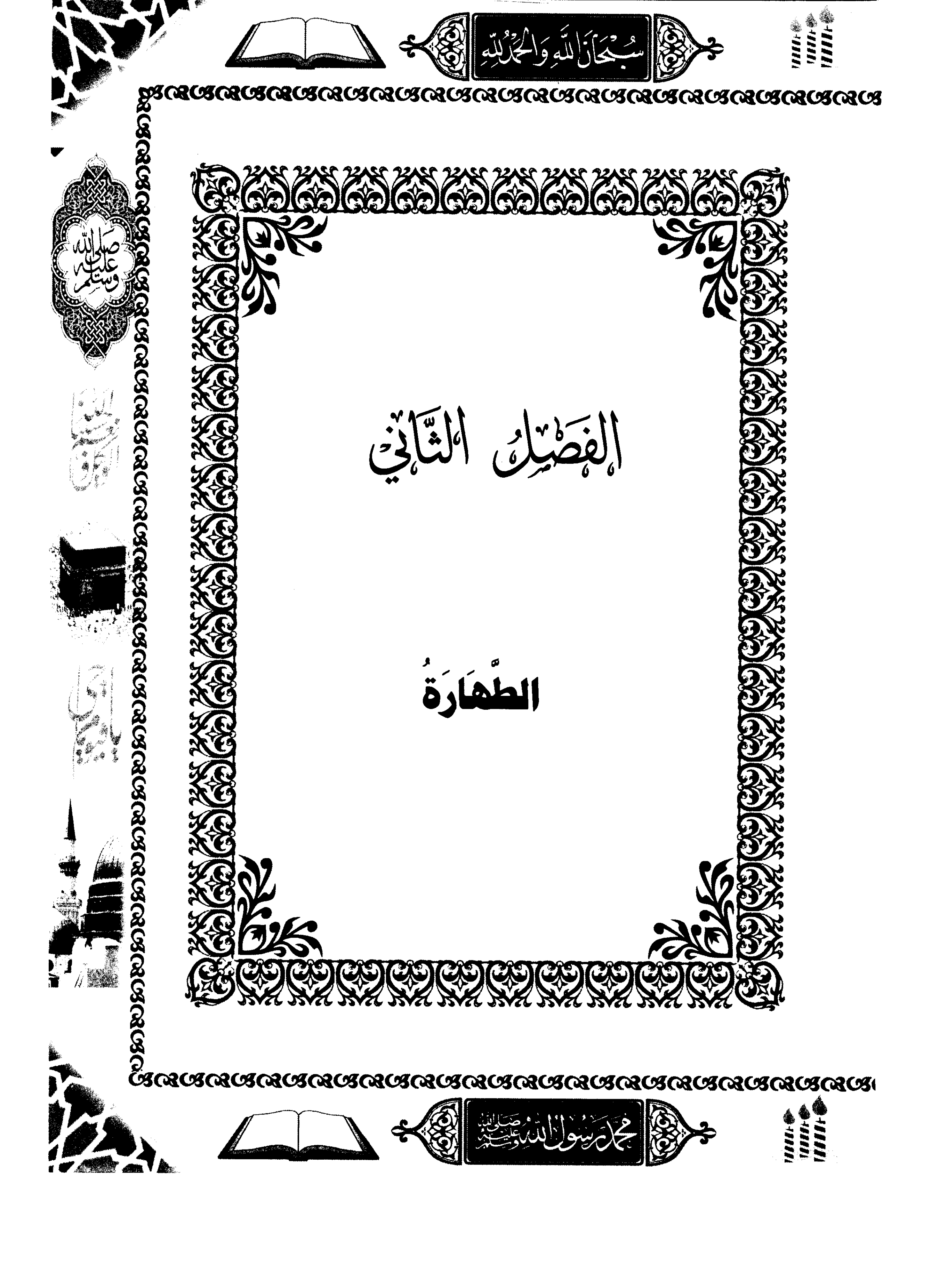
۞ المالكية ، أو المذهب المالكي .

۞ الشافعية ، أو المذهب الشافعي .

۞ الحنابلة ، أو المذهب الحنبلي .







الفَصْلُ الثَّانِي

الطَّهَارَةُ



الطهارة

٣٠ ما هي الطهارة ؟

هي رفع الحدث ، وزوال النجس .

٣١ ما هو الحدث ؟

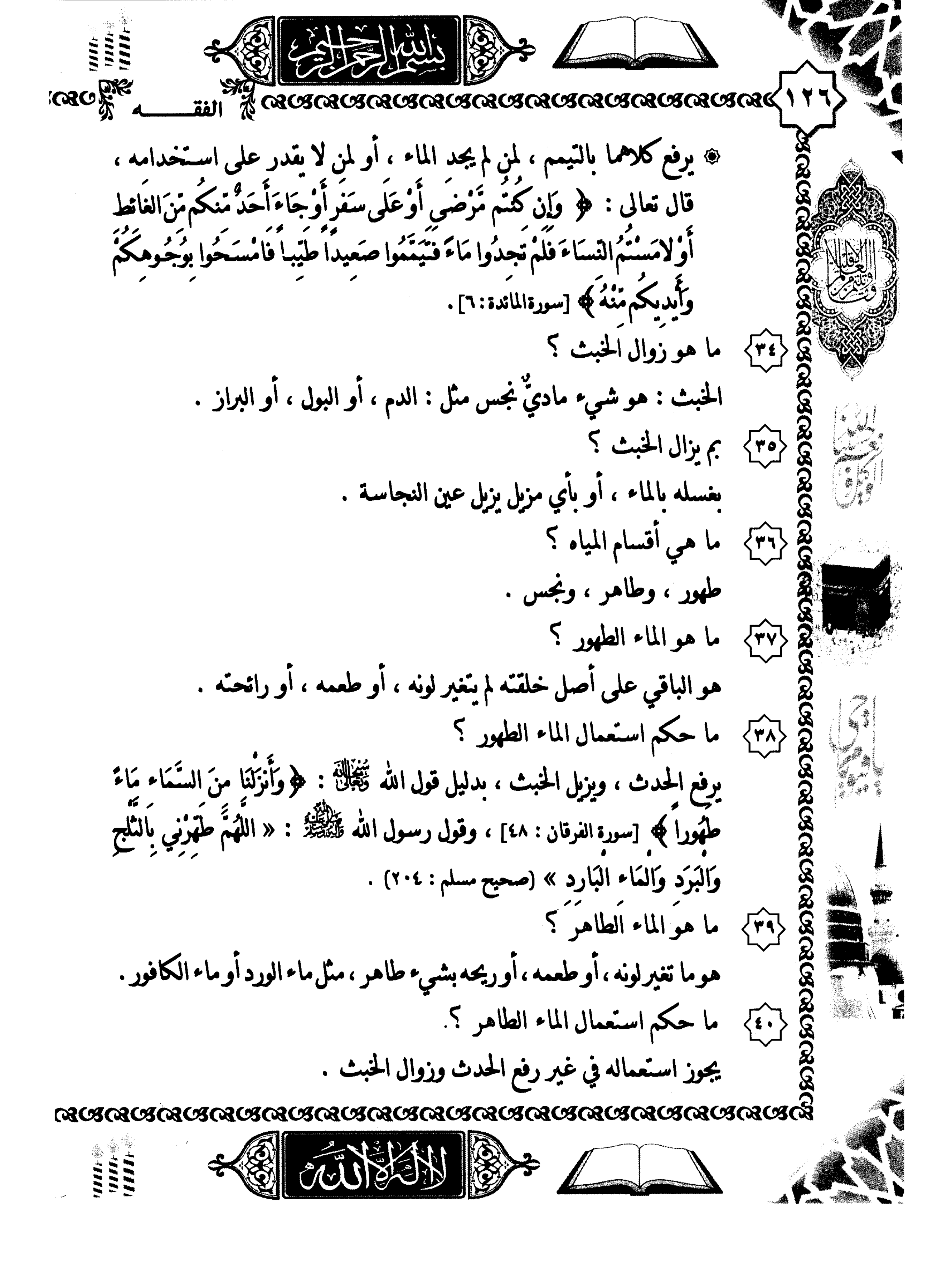
هو وصفٌ يقوم بالبدن يمنع من الصلاة مثل قضاء الحاجة .

٣٢ ما أنواع الحدث ؟

- حدث أكبر : هو الذي يوجب الغسل مثل : الجنابة ، والحيض ، والنفاس.
- حدث أصغر : هو الذي يوجب الوضوء فقط مثل : البول ، والبرز .

٣٣ بم يُرفع الحدث ؟

- يُرفع الحدث الأكبر بالاغتسال ، قال الله تعالى : ﴿ وَإِنْ كُنتُمْ جُنُباً فَاطَّهَّرُوا ﴾ [سورة المائدة :٦] ، وقال عز وجل : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لاَ تَقْرَبُوا الصَّلاَةَ وَأَنْتُمْ سُكَارَى حَتَّى تَعْلَمُوا مَا تَقُولُونَ وَلاَ جُنُباً إِلاَّ عَابِرِي سَبِيلٍ حَتَّى تَغْتَسِلُوا ﴾ [سورة النساء :٤٣] .
- يُرفع الحدث الأصغر بالوضوء ، قال تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلاَةِ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ وَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ ﴾ [سورة المائدة : ٦] .



﴿ يرفع كلاهما بالتيمم ، لمن لم يجد الماء ، أو لمن لا يقدر على استخدامه ، قال تعالى : ﴿ وَإِن كُنتُم مَّرْضَىٰ أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِّنكُم مِّنَ الْغَائِطِ أَوْ لَامَسْتُمُ النِّسَاءَ فَلَمْ تَجِدُوا مَاءً فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا فَامْسَحُوا بِوُجُوهِكُمْ وَأَيْدِيكُم مِّنْهُ ﴾ [سورة المائدة : ٦] .

٣٤ ما هو زوال الخبث ؟

الخبث : هو شيء ماديٌّ نجس مثل : الدم ، أو البول ، أو البراز .

٣٥ بم يزال الخبث ؟

بغسله بالماء ، أو بأي مزيل يزيل عين النجاسة .

٣٦ ما هي أقسام المياه ؟

طهور ، وطاهر ، ونجس .

٣٧ ما هو الماء الطهور ؟

هو الباقي على أصل خلقته لم يتغير لونه ، أو طعمه ، أو رائحته .

٣٨ ما حكم استعمال الماء الطهور ؟

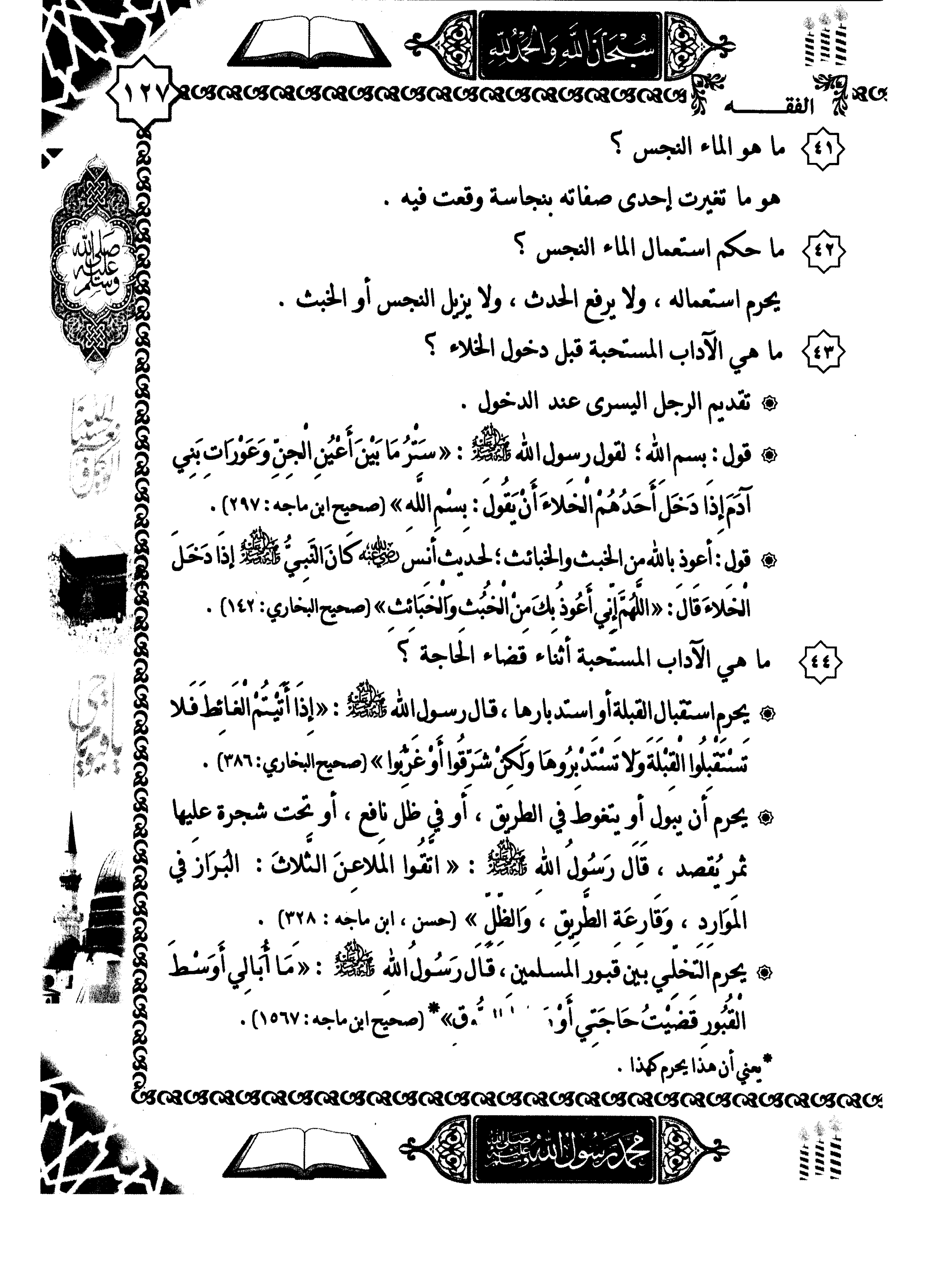
يرفع الحدث ، ويزيل الخبث ، بدليل قول الله سبحانه وتعالى : ﴿ وَأَنزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً طَهُورًا ﴾ [سورة الفرقان : ٤٨] ، وقول رسول الله ﷺ : « اللَّهُمَّ طَهِّرْنِي بِالثَّلْجِ وَالْبَرَدِ وَالْمَاءِ الْبَارِدِ » (صحيح مسلم : ٢٠٤) .

٣٩ ما هو الماء الطاهر ؟

هو ما تغير لونه ، أو طعمه ، أو ريحه بشيء طاهر ، مثل ماء الورد أو ماء الكافور .

٤٠ ما حكم استعمال الماء الطاهر ؟.

يجوز استعماله في غير رفع الحدث وزوال الخبث .



﴿٤١﴾ ما هو الماء النجس ؟

هو ما تغيرت إحدى صفاته بنجاسة وقعت فيه .

﴿٤٢﴾ ما حكم استعمال الماء النجس ؟

يحرم استعماله ، ولا يرفع الحدث ، ولا يزيل النجس أو الخبث .

﴿٤٣﴾ ما هي الآداب المستحبة قبل دخول الخلاء ؟

- تقديم الرجل اليسرى عند الدخول .
- قول : بسم الله ؛ لقول رسول الله ﷺ : « سَتْرُ مَا بَيْنَ أَعْيُنِ الْجِنِّ وَعَوْرَاتِ بَنِي آدَمَ إِذَا دَخَلَ أَحَدُهُمُ الْخَلَاءَ أَنْ يَقُولَ : بِسْمِ اللَّهِ » (صحيح ابن ماجه : ٢٩٧) .
- قول : أعوذ بالله من الخبث والخبائث ؛ لحديث أنس رضي الله عنه كان النبي ﷺ إذا دخل الخلاء قال : « اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْخُبُثِ وَالْخَبَائِثِ » (صحيح البخاري : ١٤٢) .

﴿٤٤﴾ ما هي الآداب المستحبة أثناء قضاء الحاجة ؟

- يحرم استقبال القبلة أو استدبارها ، قال رسول الله ﷺ : « إِذَا أَتَيْتُمُ الْغَائِطَ فَلَا تَسْتَقْبِلُوا الْقِبْلَةَ وَلَا تَسْتَدْبِرُوهَا وَلَكِنْ شَرِّقُوا أَوْ غَرِّبُوا » (صحيح البخاري : ٣٨٦) .
- يحرم أن يبول أو يتغوط في الطريق ، أو في ظل نافع ، أو تحت شجرة عليها ثمر يُقصد ، قال رسول الله ﷺ : « اتَّقُوا الْمَلَاعِنَ الثَّلَاثَ : الْبَرَازَ فِي الْمَوَارِدِ ، وَقَارِعَةِ الطَّرِيقِ ، وَالظِّلِّ » (حسن ، ابن ماجه : ٣٢٨) .
- يحرم التخلي بين قبور المسلمين ، قال رسول الله ﷺ : « مَا أُبَالِي أَوَسْطَ الْقُبُورِ قَضَيْتُ حَاجَتِي أَوْ [illegible] ق »* (صحيح ابن ماجه : ١٥٦٧) .

*يعني أن هذا يحرم كهذا .







❁ يكره الكلام أثناء قضاء الحاجة ، عَنْ ابنِ عُمَرَ رضي الله عنهما « أَنَّ رَجُلا مَرَّ وَرَسُولُ اللهِ ﷺ يَبُولُ فَسَلَّمَ ؛ فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيْهِ » (صحيح مسلم : ١١٥) .

٤٥ ما هي الآداب المستحبة عند الخروج من الخلاء ؟

❁ تقديم الرجل اليمنى عند الخروج .

❁ أن تقول : غفرانك ؛ لحديث عائشة رضي الله عنها : « كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا خَرَجَ مِنْ الْخَلاءِ قَالَ : غُفْرَانَكَ » (صحيح أبي داود : ٢٣) .

٤٦ ما هو الاستنجاء ؟

إزالة ما خرج من السبيلين بماء طهور .

٤٧ ما هو الاستجمار ؟

الاستجمار : إزالة ما خرج من السبيلين بغير الماء من الطاهرات .

٤٨ ما هي مباحات أو مكروهات الاستنجاء ؟

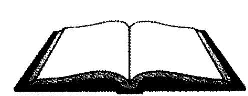
❁ يحرم الاستنجاء باليمين ؛ لحديث سلمان رضي الله عنه قال : لَقَدْ نَهَانَا رَسُولُ اللهِ ﷺ أَنْ نَسْتَنْجِي بِالْيَمِينِ (صحيح مسلم : ٥٧) .

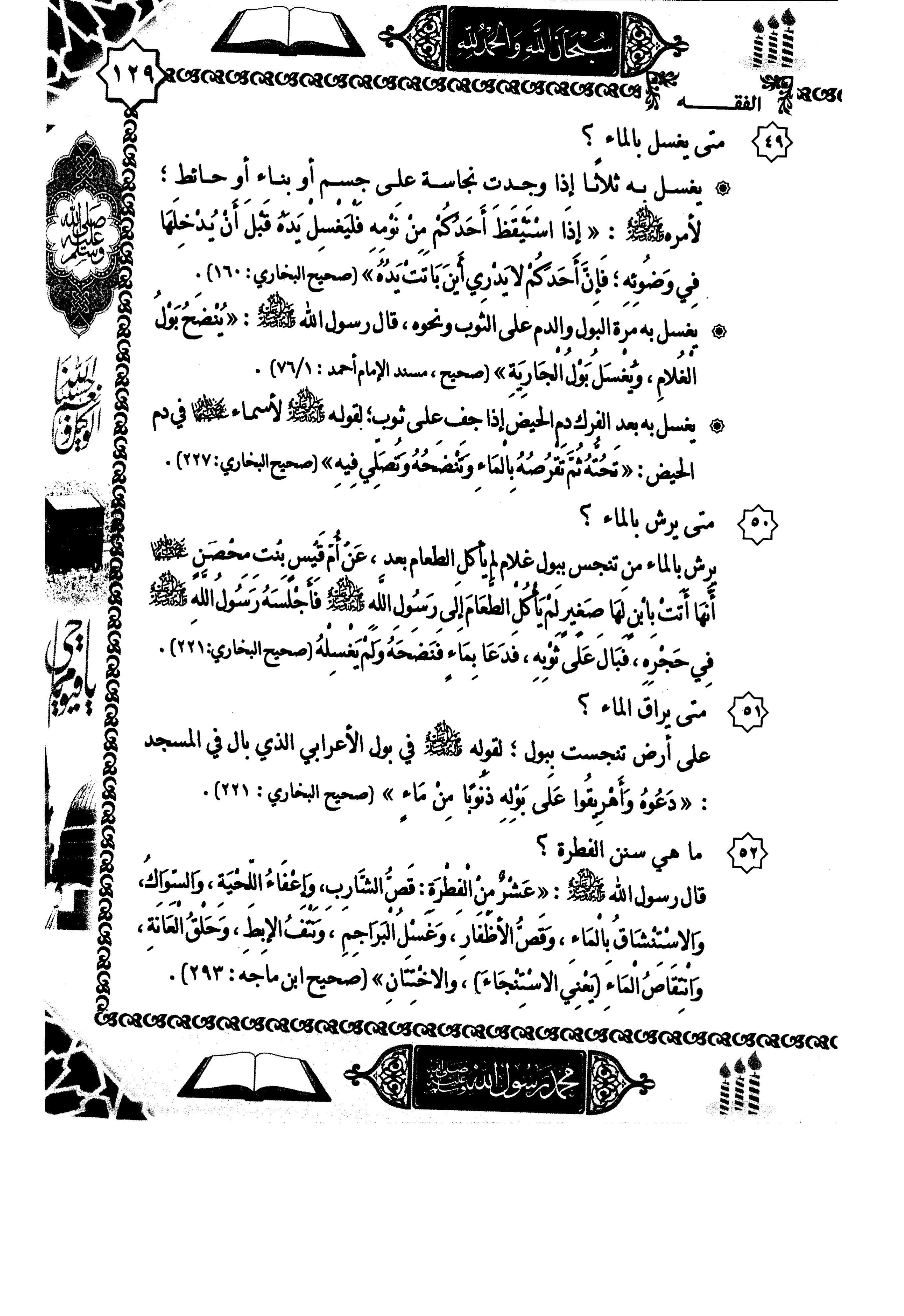
❁ الاستنجاء برجيع أو روث ، أو عظم أو طعام ؛ لحديث ابن مسعود رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال : « لا تَسْتَنْجُوا بِالرَّوْثِ وَلا بِالْعِظَامِ ، فَإِنَّهُ زَادُ إِخْوَانِكُمْ مِنْ الْجِنِّ » (صحيح مسلم : ١٥٠) .

❁ يكره استقبال القبلة واستدبارها في الاستنجاء .









٤٩ متى يغسل بالماء ؟

- يغسل به ثلاثًا إذا وجدت نجاسة على جسم أو بناء أو حائط ؛ لأمره ﷺ : « إذا استيقظ أحدكم من نومه فليغسل يده قبل أن يدخلها في وضوئه ؛ فإن أحدكم لا يدري أين باتت يده » (صحيح البخاري : ١٦٠) .
- يغسل به مرة البول والدم على الثوب ونحوه ، قال رسول الله ﷺ : « ينضح بول الغلام ، ويغسل بول الجارية » (صحيح ، مسند الإمام أحمد : ٧٦/١) .
- يغسل به بعد الفرك دم الحيض إذا جف على ثوب؛ لقوله ﷺ لأسماء رضي الله عنها في دم الحيض : « تحته ثم تقرصه بالماء وتنضحه وتصلي فيه » (صحيح البخاري : ٢٢٧) .

٥٠ متى يرش بالماء ؟

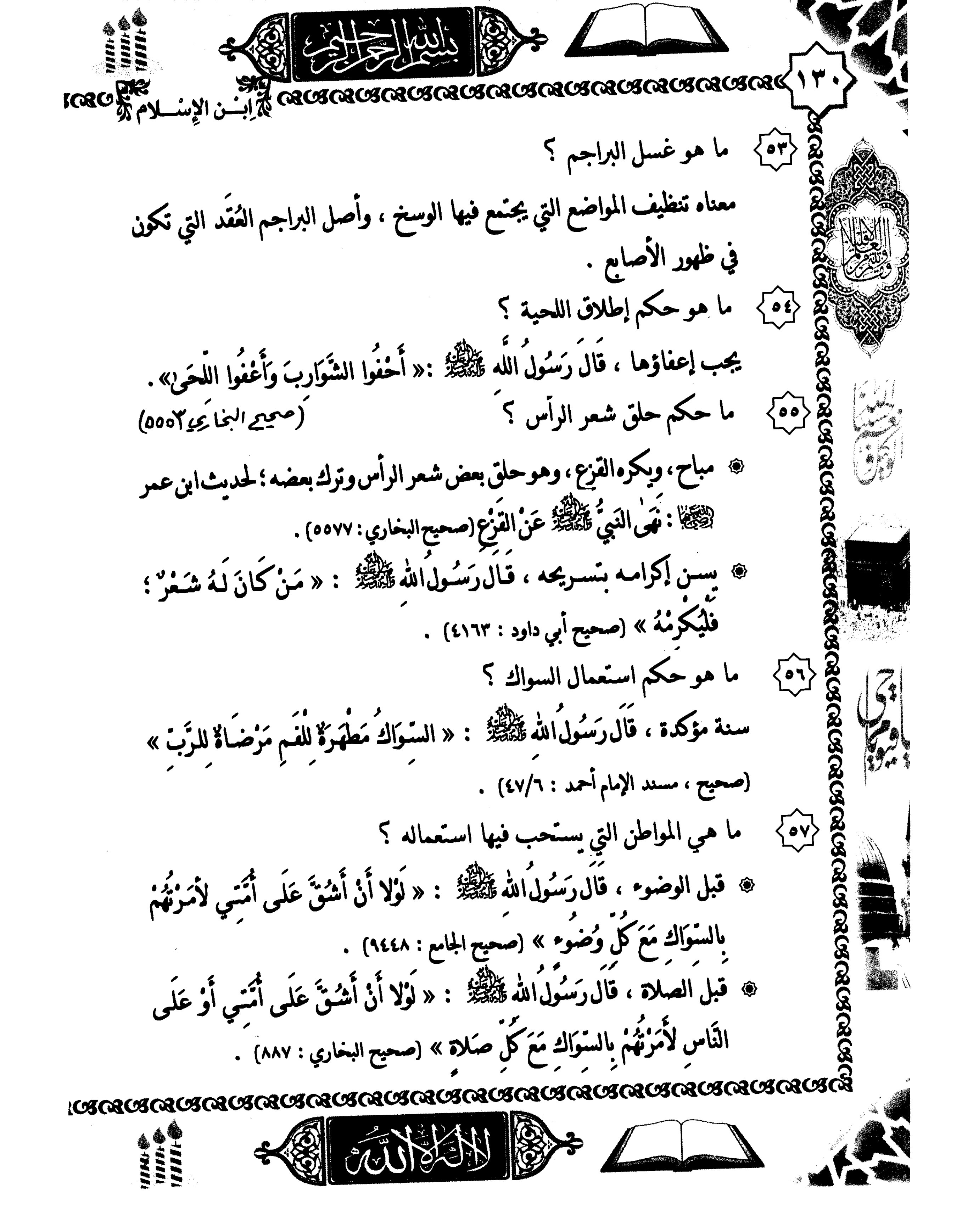
يرش بالماء من تنجس ببول غلام لم يأكل الطعام بعد ، عن أم قيس بنت محصن رضي الله عنها أنها أتت بابن لها صغير لم يأكل الطعام إلى رسول الله ﷺ فأجلسه رسول الله ﷺ في حجره ، فبال على ثوبه ، فدعا بماء فنضحه ولم يغسله (صحيح البخاري : ٢٢١) .

٥١ متى يراق الماء ؟

على أرض تنجست ببول ؛ لقوله ﷺ في بول الأعرابي الذي بال في المسجد : « دعوه وأهريقوا على بوله ذنوبًا من ماء » (صحيح البخاري : ٢٢١) .

٥٢ ما هي سنن الفطرة ؟

قال رسول الله ﷺ : « عشر من الفطرة : قص الشارب ، وإعفاء اللحية ، والسواك ، والاستنشاق بالماء ، وقص الأظفار ، وغسل البراجم ، ونتف الإبط ، وحلق العانة ، وانتقاص الماء (يعني الاستنجاء) ، والاختتان » (صحيح ابن ماجه : ٢٩٣) .



٥٣ ما هو غسل البراجم ؟

معناه تنظيف المواضع التي يجتمع فيها الوسخ ، وأصل البراجم العُقَد التي تكون في ظهور الأصابع .

٥٤ ما هو حكم إطلاق اللحية ؟

يجب إعفاؤها ، قَالَ رَسُولُ اللَّه ﷺ :« أَحْفُوا الشَّوَارِبَ وَأَعْفُوا اللِّحَى» .

٥٥ ما حكم حلق شعر الرأس ؟ (صحيح البخاري ٥٥٥٣)

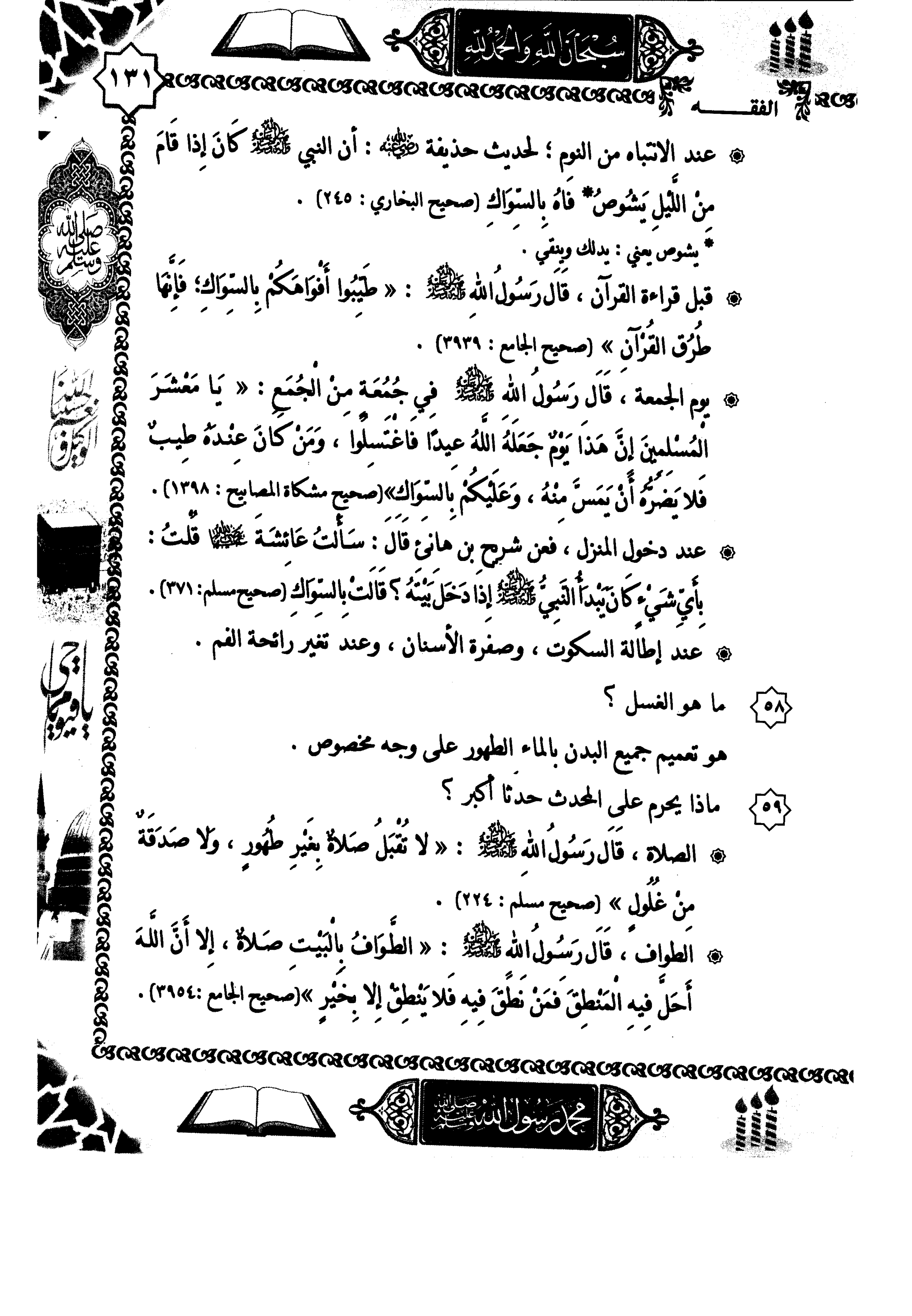
- مباح، ويكره القزع، وهو حلق بعض شعر الرأس وترك بعضه؛ لحديث ابن عمر رضي الله عنهما : نَهَى النَّبِيُّ ﷺ عَنْ الْقَزَعِ (صحيح البخاري: ٥٥٧٧) .
- يسن إكرامه بتسريحه ، قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « مَنْ كَانَ لَهُ شَعْرٌ ؛ فَلْيُكْرِمْهُ » (صحيح أبي داود : ٤١٦٣) .

٥٦ ما هو حكم استعمال السواك ؟

سنة مؤكدة ، قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « السِّوَاكُ مَطْهَرَةٌ لِلْفَمِ مَرْضَاةٌ لِلرَّبِّ » (صحيح ، مسند الإمام أحمد : ٦/٤٧) .

٥٧ ما هي المواطن التي يستحب فيها استعماله ؟

- قبل الوضوء ، قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « لَوْلَا أَنْ أَشُقَّ عَلَى أُمَّتِي لَأَمَرْتُهُمْ بِالسِّوَاكِ مَعَ كُلِّ وُضُوءٍ » (صحيح الجامع : ٩٤٤٨) .
- قبل الصلاة ، قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « لَوْلَا أَنْ أَشُقَّ عَلَى أُمَّتِي أَوْ عَلَى النَّاسِ لَأَمَرْتُهُمْ بِالسِّوَاكِ مَعَ كُلِّ صَلَاةٍ » (صحيح البخاري : ٨٨٧) .



❁ عند الانتباه من النوم ؛ لحديث حذيفة رضي الله عنه : أن النبي ﷺ كَانَ إِذَا قَامَ مِنْ اللَّيْلِ يَشُوصُ* فَاهُ بِالسِّوَاكِ (صحيح البخاري : ٢٤٥) .

* يشوص يعني : يدلك وينقي .

❁ قبل قراءة القرآن ، قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « طَيِّبُوا أَفْوَاهَكُمْ بِالسِّوَاكِ؛ فَإِنَّهَا طُرُقُ الْقُرْآنِ » (صحيح الجامع : ٣٩٣٩) .

❁ يوم الجمعة ، قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فِي جُمُعَةٍ مِنْ الْجُمَعِ : « يَا مَعْشَرَ الْمُسْلِمِينَ إِنَّ هَذَا يَوْمٌ جَعَلَهُ اللهُ عِيدًا فَاغْتَسِلُوا ، وَمَنْ كَانَ عِنْدَهُ طِيبٌ فَلا يَضُرُّهُ أَنْ يَمَسَّ مِنْهُ ، وَعَلَيْكُمْ بِالسِّوَاكِ» (صحيح مشكاة المصابيح : ١٣٩٨) .

❁ عند دخول المنزل ، فعن شريح بن هانئ قال : سَأَلْتُ عَائِشَةَ رضي الله عنها قُلْتُ : بِأَيِّ شَيْءٍ كَانَ يَبْدَأُ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا دَخَلَ بَيْتَهُ ؟ قَالَتْ بِالسِّوَاكِ (صحيح مسلم : ٣٧١) .

❁ عند إطالة السكوت ، وصفرة الأسنان ، وعند تغير رائحة الفم .

٥٨ ما هو الغسل ؟

هو تعميم جميع البدن بالماء الطهور على وجه مخصوص .

٥٩ ماذا يحرم على المحدث حدثًا أكبر ؟

❁ الصلاة ، قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « لا تُقْبَلُ صَلاةٌ بِغَيْرِ طُهُورٍ ، وَلا صَدَقَةٌ مِنْ غُلُولٍ » (صحيح مسلم : ٢٢٤) .

❁ الطواف ، قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « الطَّوَافُ بِالْبَيْتِ صَلاةٌ ، إِلا أَنَّ اللهَ أَحَلَّ فِيهِ الْمَنْطِقَ فَمَنْ نَطَقَ فِيهِ فَلا يَنْطِقْ إِلا بِخَيْرٍ »(صحيح الجامع :٣٩٥٤) .

- مس المصحف، قال سبحانه وتعالى: ﴿ لَا يَمَسُّهُ إِلَّا الْمُطَهَّرُونَ ﴾ [سورة الواقعة: ٧٩]، وقال رسول الله ﷺ: «لا يمس القرآن إلا طاهر» (صحيح الجامع: ٧٧٨٠).
- اللبث في المسجد، قال سبحانه وتعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ سُكَارَى حَتَّى تَعْلَمُوا مَا تَقُولُونَ وَلَا جُنُبًا إِلَّا عَابِرِي سَبِيلٍ حَتَّى تَغْتَسِلُوا ﴾ [سورة النساء: ٤٣].

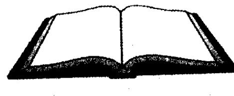
٦٠ ماذا يوجب الغسل؟

- خروج المني، قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «إِذَا فَضَخْتَ الْمَاءَ؛ فَاغْتَسِلْ».

(صحيح أبي دواد: ٢٠٦).
- الجماع، قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «إِذَا جَاوَزَ الْخِتَانُ الْخِتَانَ فَقَدْ وَجَبَ الْغُسْلُ».

(صحيح مسلم: ٨٨).
- إسلام الكافر ولو مرتدًا، عن قَيْسِ بْنِ عَاصِمٍ قَالَ أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ أُرِيدُ الإِسْلَامَ فَأَمَرَنِي أَنْ أَغْتَسِلَ بِمَاءٍ وَسِدْرٍ (صحيح أبي داود: ٣٥٥).
- الحيض، قال تعالى: ﴿ وَلَا تَقْرَبُوهُنَّ حَتَّى يَطْهُرْنَ ﴾ [سورة البقرة: ٢٢٢].
- النفاس، وقد وقع الإجماع من العلماء على أن النفاس كالحيض في جميع ما يحل ويحرم، ويكره ويندب.
- موت المسلم إلا الشهيد، فعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: بَيْنَمَا رَجُلٌ وَاقِفٌ بِعَرَفَةَ إِذْ وَقَعَ عَنْ رَاحِلَتِهِ فَوَقَصَتْهُ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «اغْسِلُوهُ بِمَاءٍ وَسِدْرٍ» (صحيح البخاري: ١٨٥١).





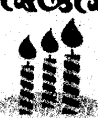

٦١ ما هي شروط صحة الغسل ؟

- انقطاع ما يوجبه .
- النية ، قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « إِنَّمَا الأَعْمَالُ بِالنِّيَاتِ وَإِنَّمَا لِكُلِّ امْرِئٍ مَا نَوَى » (صحيح البخاري : ١) .
- الإسلام ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ بَعَثَ مُعَاذًا رضي الله عنه إِلَى الْيَمَنِ فَقَالَ : « ادْعُهُمْ إِلَى شَهَادَةِ أَنْ لا إِلَهَ إِلا اللَّهُ وَأَنِّي رَسُولُ اللَّهِ فَإِنْ هُمْ أَطَاعُوا لِذَلِكَ ؛ فَأَعْلِمْهُمْ أَنَّ اللَّهَ قَدْ افْتَرَضَ عَلَيْهِمْ خَمْسَ صَلَوَاتٍ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ » (صحيح البخاري : ١٣٩٥) .
- العقل ، قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « رُفِعَ الْقَلَمُ عَنْ ثَلاثَةٍ : عَنْ الْمَجْنُونِ الْمَغْلُوبِ عَلَى عَقْلِهِ حَتَّى يَفِيقَ ، وَعَنْ النَّائِمِ حَتَّى يَسْتَيْقِظَ ، وَعَنْ الصَّبِيِّ حَتَّى يَحْتَلِمَ » (صحيح أبي داود : ٤٣٩٨) .
- الماء الطهور المباح .
- إزالة ما يمنع وصول الماء .

٦٢ ما هي فروض الغسل ؟

تعميم البدن بالماء حتى الأنف والفم ، لحديث ميمونة رضي الله عنها : « أَدْنَيْتُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ غُسْلَهُ مِنْ الْجَنَابَةِ فَغَسَلَ كَفَّيْهِ مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلاثًا ثُمَّ أَدْخَلَ يَدَهُ فِي الإِنَاءِ ثُمَّ أَفْرَغَ بِهِ عَلَى فَرْجِهِ وَغَسَلَهُ بِشِمَالِهِ ثُمَّ ضَرَبَ بِشِمَالِهِ الأَرْضَ فَدَلَكَهَا دَلْكًا شَدِيدًا ثُمَّ تَوَضَّأَ وُضُوءَهُ لِلصَّلاةِ ثُمَّ أَفْرَغَ عَلَى رَأْسِهِ ثَلاثَ





حفنات ملء كفه ثُمَّ غَسَلَ سائرَ جسده ثُمَّ تنحَّى عَنْ مَقامه ذلكَ فَغَسَلَ رجْلَيْه ثُمَّ أَتيْتُهُ بالمنْديلِ فَرَدَّهُ » (صحيح البخاري : ٢٦٦) .

٦٣ ما هي سنن الغسل ؟

- الوضوء قبله .
- إزالة ما لوثه الأذى ؛ لحديث ميمونة رضي الله عنها في صفة غسل النبي ﷺ من الجنابة : « وَغَسَلَ فَرْجَهُ وَمَا أَصَابَهُ مِنْ الأَذَى » .
- إفراغ الماء على الرأس ثلاثاً (لحديث ميمونة رضي الله عنها السابق ذكره) .
- التيامن .
- الموالاة .
- إمرار اليد على الجسد .
- إعادة غسل رجليه بمكان آخر ؛ لحديث ميمونة رضي الله عنها : ثُمَّ تَنحَّى عَنْ مَقامه ذلكَ فغسَلَ رجْلَيْه .

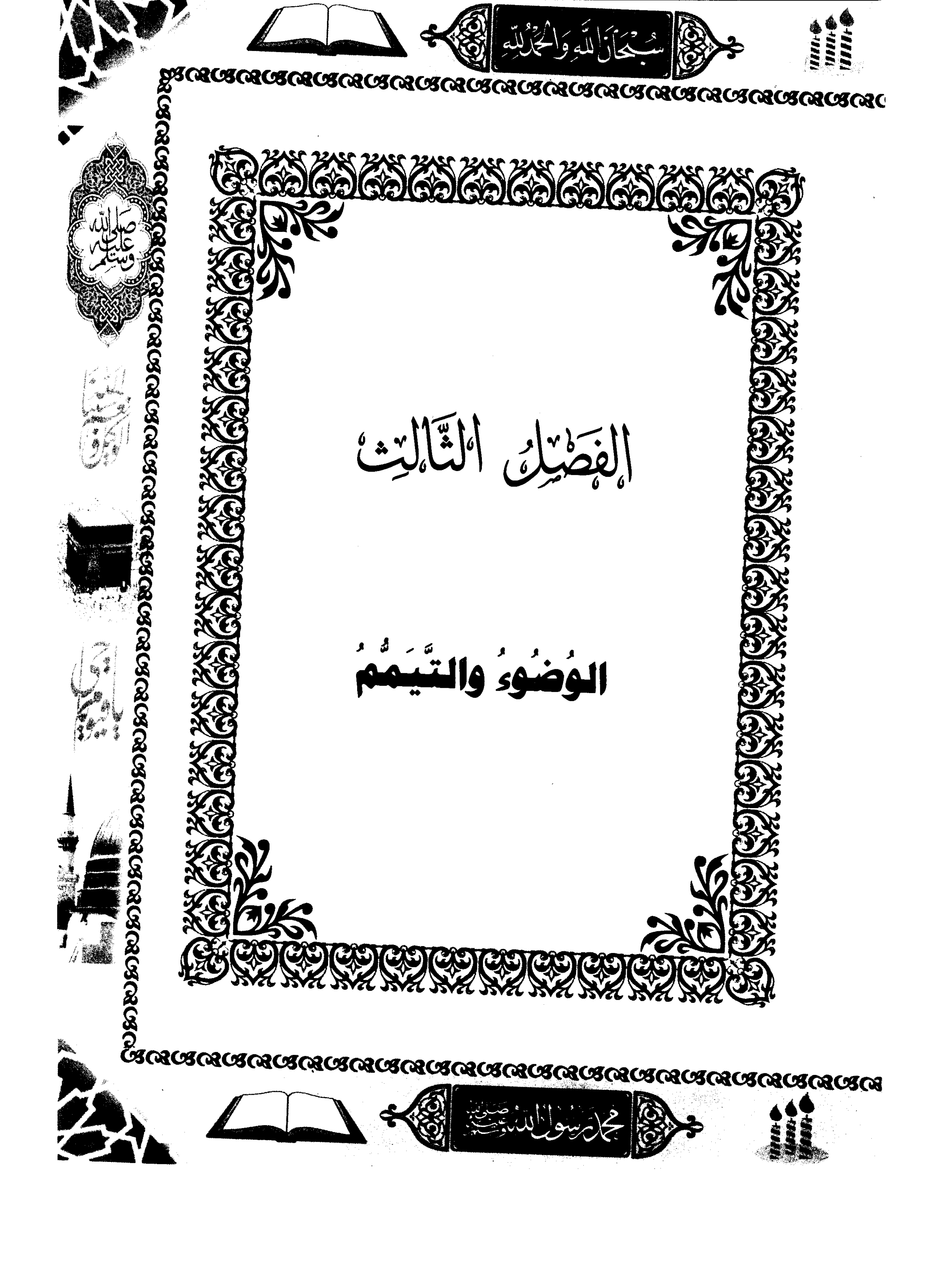
٦٤ ما هي الأغسال المستحبة ؟

- غسل الجمعة واجب ، قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « الْغُسْلُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَاجِبٌ عَلَى كُلِّ مُحْتَلِمٍ » (صحيح البخاري : ٨٧٩) .
- من غسَّل ميتاً ، قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « مَنْ غَسَّلَ الْمَيِّتَ فَلْيَغْتَسِلْ » (صحيح أبي داود : ٣١٦١) .



- غسل العيدين ، الكسوف ، الاستسقاء ، بعد الإفاقة من الجنون ، الإغماء ، رمي الجمار ، الإحرام ، دخول حرم مكة ، الوقوف بعرفة، طواف الزيارة ، طواف الوداع ، المبيت بمزدلفة ، وقد ثبت أن الرسول ﷺ اغتسل لكل هذا .
- المستحاضة لكل صلاة ، فعن عائشة رضي الله عنها قالت : استحيضت زينب بنت جحش رضي الله عنها ؛ فقال لها النبي ﷺ : « اغْتَسِلِي لِكُلِّ صَلاةٍ » (صحيح أبي داود : ٢٩٢) .

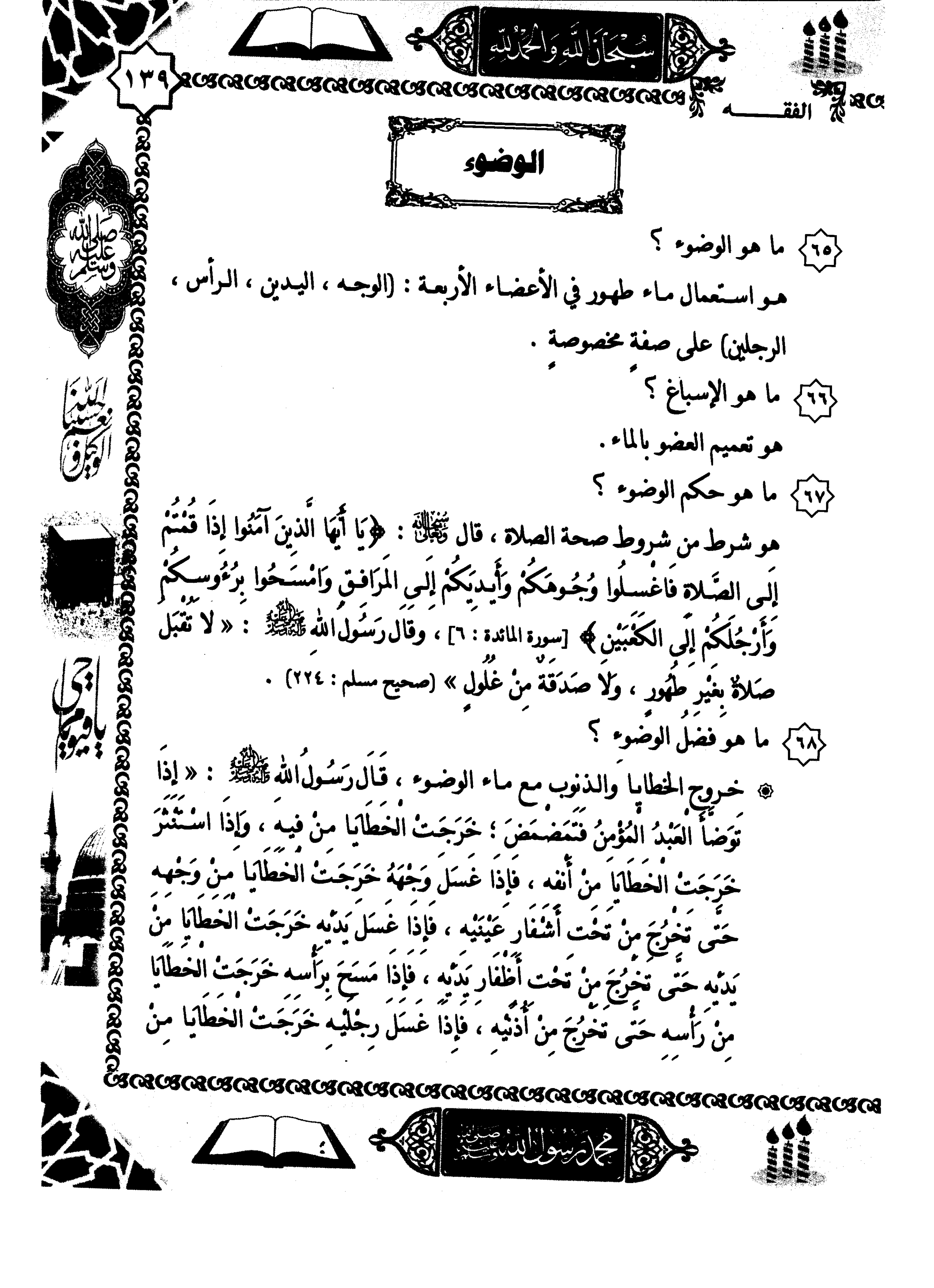




الفصل الثالث

الوضوء والتيمم





الوضوء

٦٥ ما هو الوضوء ؟

هو استعمال ماء طهور في الأعضاء الأربعة : (الوجه ، اليدين ، الرأس ، الرجلين) على صفة مخصوصة .

٦٦ ما هو الإسباغ ؟

هو تعميم العضو بالماء .

٦٧ ما هو حكم الوضوء ؟

هو شرط من شروط صحة الصلاة ، قال ﷻ : ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ وَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ﴾ [سورة المائدة : ٦] ، وقال رسول الله ﷺ : « لا تقبل صلاةٌ بغير طُهور ، ولا صدقةٌ من غُلول » (صحيح مسلم : ٢٢٤) .

٦٨ ما هو فضل الوضوء ؟

۞ خروج الخطايا والذنوب مع ماء الوضوء ، قال رسول الله ﷺ : « إذا توضأ العبدُ المؤمنُ فتمضمض ؛ خرجتْ الخطايا من فيه ، وإذا استنثر خرجتْ الخطايا من أنفه ، فإذا غسل وجهه خرجتْ الخطايا من وجهه حتى تخرجَ من تحت أشفار عينيه ، فإذا غسل يديه خرجتْ الخطايا من يديه حتى تخرجَ من تحت أظفار يديه ، فإذا مسح برأسه خرجتْ الخطايا من رأسه حتى تخرجَ من أذنيه ، فإذا غسل رجليه خرجتْ الخطايا من

رِجْلَيْه حتَّى تخْرُجَ مِنْ تَحْت أَظْفَار رِجْلَيْه ، قَالَ : ثُمَّ كَانَ مَشْيُهُ إِلَى الْمَسْجِد وَصَلاتُهُ نَافلَةً لَهُ » (صحيح ابن ماجه : ٢٧٨) .

- رفع الدرجات في الجنة ؛ فعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال : «أَلا أَدُلُّكُمْ عَلَى مَا يَمْحُو اللَّهُ بِه الْخَطَايَا وَيَرْفَعُ بِه الدَّرَجَات ؟» قَالُوا : بَلَى يَا رَسُولَ الله ، قَالَ : « إِسْبَاغُ الْوُضُوء عَلَى الْمَكَارِه وَكَثْرَةُ الْخُطَا إِلَى الْمَسَاجِد وَانْتِظَارُ الصَّلاة بَعْدَ الصَّلاة فَذَلِكُمْ الرِّبَاطُ » (صحيح مسلم : ٢٥١) .
- نور في الوجه يوم القيامة ؛ فعن النبي ﷺ قال : «إِنَّ أُمَّتِي يُدْعَوْنَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ غُرًّا مُحَجَّلِينَ مِنْ آثَارِ الْوُضُوءِ ؛ فَمَنْ اسْتَطَاعَ مِنْكُمْ أَنْ يُطِيلَ غُرَّتَهُ فَلْيَفْعَلْ» (صحيح البخاري : ١٣٦) .

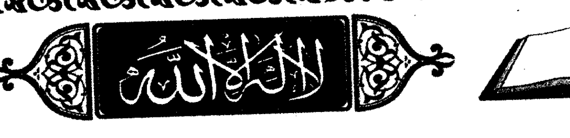
٦٩ ما هي واجبات الوضوء ؟

التسمية ، قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « لا صَلاةَ لِمَنْ لا وُضُوءَ لَهُ وَلا وُضُوءَ لِمَنْ لَمْ يَذْكُرْ اسْمَ اللَّه تَعَالَى عَلَيْه » (صحيح أبو داود : ١٠١) .

٧٠ ما هي فروض الوضوء ؟

- غسل الوجه *.
- غسل اليدين مع المرفقين *.
- مسح الرأس كله *.
- غسل الرجلين مع الكعبين *.

* بدليل قول الله تبارك وتعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلاةِ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ وَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ ﴾ [سورة المائدة : ٦] .









- الترتيب ، فعن عثمان بن عفان رضي الله عنه أنه دَعَا بِإِنَاء فَأَفْرَغَ عَلَى كَفَّيْه ثلاث مرار فَغَسَلَهُمَا ثُمَّ أَدْخَلَ يَمِينَهُ فِي الإِنَاء فَمَضْمَضَ وَاسْتَنْشَقَ ثُمَّ غَسَلَ وَجْهَهُ ثَلَاثًا وَيَدَيْه إِلَى الْمِرْفَقَيْنِ ثَلاثَ مِرَار ثُمَّ مَسَحَ بِرَأْسه ثُمَّ غَسَلَ رِجْلَيْه ثلاث مرار إلى الْكَعْبَيْنِ ثُمَّ قال : قال رَسُولُ الله ﷺ : « مَنْ تَوَضَّأَ نَحْوَ وُضُوئِي هَذَا ثُمَّ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ لا يُحَدِّثُ فِيهِمَا نَفْسَهُ ؛ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِه » . (صحيح البخاري : ١٥٩) .

- الموالاة ، فعن بعض أصحاب النبي ﷺ أن النبي ﷺ رأى رَجُلاً يُصَلِّي وَفِي ظَهْرِ قَدَمِه لُمْعَةٌ قَدْرُ الدِّرْهَمِ لَمْ يُصِبْهَا الْمَاءُ فَأَمَرَهُ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يُعِيدَ الْوُضُوءَ وَالصَّلاةَ (صحيح ، مسند الإمام أحمد : ٤٢٤/٣) ، فلو لم تجب الموالاة لأمره النبي ﷺ بغسل اللمعة فقط .

٧١ ما هي سنن الوضوء ؟

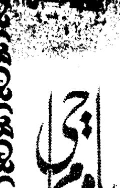
- السواك ، (سبق إيراد الدليل) .
- المضمضة والاستنشاق ، (لحديث عثمان رضي الله عنه السابق ذكره) .
- تخليل اللحية ؛ لحديث أنس رضي الله عنه أن النبي ﷺ كَانَ إِذَا تَوَضَّأَ أَخَذَ كَفًّا مِنْ مَاء فَأَدْخَلَهُ تَحْتَ حَنَكِه ؛ فَخَلَّلَ بِه لِحْيَتَهُ وَقَالَ : « هَكَذَا أَمَرَنِي رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ » (صحيح أبي داود : ١٤٥) .
- التيامن ، فعن عائشة رضي الله عنها قالت : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُعْجِبُهُ التَّيَمُّنُ فِي تَنَعُّلِه وَتَرَجُّلِه وَطُهُورِه وَفِي شَأْنِه كُلِّه (صحيح البخاري : ٤٢٦) .






❁ الغسلة الثانية والثالثة ؛ لقول علي رضي الله عنه لابن عباس : ألا أتوضأ لك وضوء رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قال : بلى فداك أبي وأمي ، قال : فوضع له إناء فغسل يديه ثم مضمض واستنشق واستنثر ثم أخذ بيديه فصك بهما وجهه وألقم إبهامه ما أقبل من أذنيه قال : ثم عاد في مثل ذلك ثلاثًا (صحيح ، مسند الإمام أحمد : ٨٢/١) .

❁ الذكر بعد الوضوء ، قَالَ رَسُولُ الله صلى الله عليه وسلم : « مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ يَتَوَضَّأُ فَيُسْبِغُ الْوُضُوءَ ثُمَّ يَقُولُ : أَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلا اللَّهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ إِلا فُتِحَتْ لَهُ أَبْوَابُ الْجَنَّةِ الثَّمَانِيَةِ يَدْخُلُ مِنْ أَيِّهَا شَاءَ» (صحيح مسلم : ١٧) .



❁ تخليل الأصابع ، فعن عَاصِمِ بْنِ لَقِيطِ بْنِ صَبِرَةَ عَنْ أَبِيه قال : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّه أَخْبِرْنِي عَنْ الْوُضُوءِ ، قال : « أَسْبِغْ الْوُضُوءَ وَخَلِّلْ بَيْنَ الأَصَابِعِ وَبَالِغْ فِي الاسْتِنْشَاقِ إِلا أَنْ تَكُونَ صَائِمًا » (صحيح أبو داود ١٤٢) .



❁ غسل الكفين ثلاثًا ، (الحديث عثمان السابق ذكره) .



❁ المبالغة في الاستنشاق والوضوء لغير الصائم ، قَالَ رَسُولُ الله صلى الله عليه وسلم : « وَبَالِغْ فِي الاسْتِنْشَاقِ إِلا أَنْ تَكُونَ صَائِمًا » .




❁ أخذ ماء جديد للأذنين ، عَنْ الرُّبَيِّعِ بِنْت مُعَوِّذ قَالَتْ أَتَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمِيضَأَةٍ فَقَالَ : « اسْكُبِي » فَسَكَبْتُ فَغَسَلَ وَجْهَهُ وَذِرَاعَيْهِ وَأَخَذَ مَاءً جَدِيدًا فَمَسَحَ بِهِ رَأْسَهُ مُقَدَّمَهُ وَمُؤَخَّرَهُ وَغَسَلَ قَدَمَيْهِ ثَلاثًا ثَلاثًا .

٧٢ ما هي نواقض الوضوء ؟

◉ الخارج من السبيلين طاهرًا أو نجسًا ، قال تعالى : ﴿ أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِّنكُم مِّنَ الْغَائِطِ ﴾ [سورة المائدة : ٦] ، وعَنْ صَفْوَانَ بْنِ عَسَّالٍ رضي الله عنه قال : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَأْمُرُنَا إِذَا كُنَّا سَفَرًا أَنْ لا نَنْزِعَ خِفَافَنَا ثَلاثَةَ أَيَّامٍ وَلَيَالِيهِنَّ إِلا مِنْ جَنَابَةٍ وَلَكِنْ مِنْ غَائِطٍ وَبَوْلٍ وَنَوْمٍ (حسن ، مسند الإمام أحمد : ٢٣٩/٤) .

◉ خروج النجاسة من بقية البدن (البول ، والغائط مطلقًا ، والدم والقيء إلا اليسير) ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَاءَ فَأَفْطَرَ فَتَوَضَّأَ .
(صحيح ، مسند الإمام احمد : ٤٤٣/٦) .

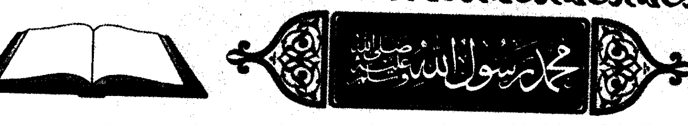
◉ زوال العقل بإغماء ، أو نوم ، أو جنون ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «الْعَيْنُ وِكَاءُ السَّهِ* ؛ فَمَنْ نَامَ فَلْيَتَوَضَّأْ » (صحيح أبو داود : ٢٠٣) .

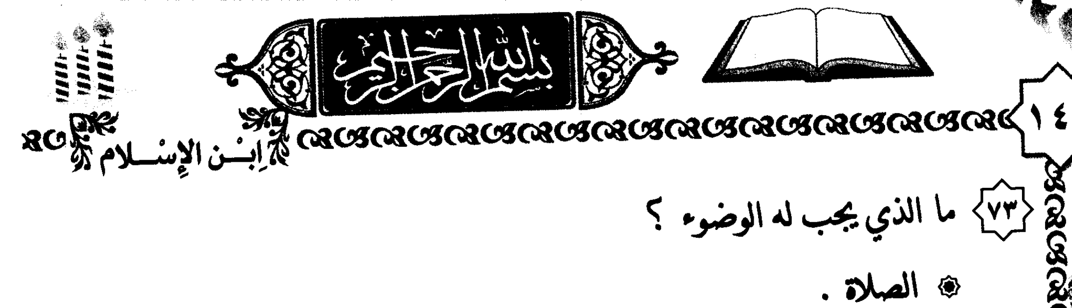
* السه : اسم من أسماء الدبر ، والوكاء بكسر الواو : الرباط الذي يشد به فم القربة .

◉ مَسُّ فرجِ الآدمي ، قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « مَنْ مَسَّ ذَكَرَهُ فَلْيَتَوَضَّأْ » .
(صحيح ابن ماجه : ٤٧٩) .

◉ أكل لحم الإبل ؛ فعَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ رضي الله عنه أَنَّ رَجُلا سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ : أَأَتَوَضَّأُ مِنْ لُحُومِ الْغَنَمِ ؟ قَالَ : « إِنْ شِئْتَ فَتَوَضَّأْ وَإِنْ شِئْتَ فَلا تَوَضَّأْ » قَالَ : أَتَوَضَّأُ مِنْ لُحُومِ الإِبِلِ ؟ قَالَ : « نَعَمْ تَوَضَّأْ مِنْ لُحُومِ الإِبِلِ » (صحيح مسلم : ٩٧) .

◉ الردة ، قال تعالى : ﴿ وَمَن يَكْفُرْ بِالإِيمَانِ فَقَدْ حَبِطَ عَمَلُهُ ﴾ [سورة المائدة : ٥] .





٧٣ ما الذي يجب له الوضوء ؟

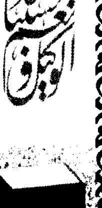
- الصلاة .
- الطواف .
- مس المصحف .

٧٤ ما الذي يُستحب له الوضوء ؟

- قراءة القرآن ، وذكر الله تعالى ؛ فعَنْ الْمُهَاجِرِ بْنِ قُنْفُذ رضي الله عنه أَنَّهُ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ وَهُوَ يَبُولُ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيْهِ حَتَّى تَوَضَّأَ ثُمَّ اعْتَذَرَ إِلَيْهِ فَقَالَ : «إِنِّي كَرِهْتُ أَنْ أَذْكُرَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ إِلا عَلَى طُهْرٍ أَوْ قَالَ عَلَى طَهَارَةٍ» (صحيح أبو داود : ١٧) .
- النوم ، قال النبي ﷺ : « إِذَا أَتَيْتَ مَضْجَعَكَ فَتَوَضَّأْ وُضُوءَكَ لِلصَّلاةِ ثُمَّ اضْطَجِعْ عَلَى شِقِّكَ الأَيْمَنِ » (صحيح البخاري : ٦٣١١) .
- قبل الغسل ، عن عائشة رضي الله عنها أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا اغْتَسَلَ مِنْ الْجَنَابَةِ بَدَأَ فَغَسَلَ يَدَيْهِ ثُمَّ يَتَوَضَّأُ كَمَا يَتَوَضَّأُ لِلصَّلاةِ (صحيح البخاري : ٢٦٩) .
- الجنب إذا أراد الأكل أو النوم ، فعن عائشة رضي الله عنها قالت : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا كَانَ جُنُبًا فَأَرَادَ أَنْ يَأْكُلَ أَوْ يَنَامَ؛ تَوَضَّأَ وُضُوءَهُ لِلصَّلاةِ (صحيح مسلم : ٢٢) .
- لكل صلاة ، فعن أنس رضي الله عنه قال : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَتَوَضَّأُ عِنْدَ كُلِّ صَلاةٍ (صحيح البخاري : ٢١١)
- عند كل حدث ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «يَا بِلالُ بِمَ سَبَقْتَنِي إِلَى الْجَنَّةِ ؟ مَا دَخَلْتُ الْجَنَّةَ قَطُّ إِلا سَمِعْتُ خَشْخَشَتَكَ أَمَامِي» ، فَقَالَ بِلالٌ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَا





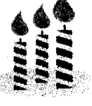


أَذَّنتُ قَطُّ إلا صَلَّيتُ رَكْعَتَيْنِ وَمَا أَصَابَنِي حَدَثٌ قَطُّ إلا تَوَضَّأْتُ عِنْدَهَا وَرَأَيتُ أَنَّ للهِ عَلَيَّ رَكْعَتَيْنِ ؛ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « بِهِمَا » (صحيح الترمذي : ٣٦٨٩) .

- من حَمْلِ الميت ، قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « مَنْ غَسَّلَ المَيِّتَ فَلْيَغْتَسِلْ ، وَمَنْ حَمَلَهُ فَلْيَتَوَضَّأْ » (صحيح ، مسند الإمام أحمد : ٢/٤٥٤) .

﴿٧٥﴾ ما هي شروط الوضوء ؟

- النية .
- الإسلام .
- العقل .
- التمييز .
- الماء المباح الطهور .
- إزالة ما يمنع وصول الماء .
- الاستجمار أو الاستنجاء بعد قضاء الحاجة .





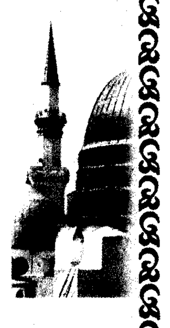





المسح على الخفين







٧٦ ما هو حكم المسح على الخفين ؟

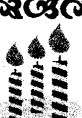
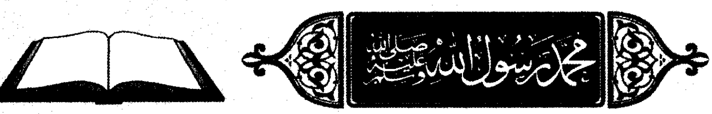
سُنَّة ، قال جرير : رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ بَالَ ثُمَّ تَوَضَّأَ وَمَسَحَ عَلَى خُفَّيْهِ (صحيح البخاري : ٣٧٨) .

٧٧ ما هي شروط المسح على الخفين ؟

- لبس الخفين بعد كمال الطهارة بالماء ؛ لحديث المغيرة : كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي سَفَرٍ فَأَهْوَيْتُ لأَنْزِعَ خُفَّيْهِ فَقَالَ : « دَعْهُمَا ؛ فَإِنِّي أَدْخَلْتُهُمَا طَاهِرَتَيْنِ » فَمَسَحَ عَلَيْهِمَا (صحيح البخاري : ٢٠٦) .
- ستر الخفين محل الفرض من القدمين حتى الكعبين تمامًا .
- إمكان المشي بهما .
- طهارتهما .

٧٨ ما هي مدة المسح على الخفين ؟

- للمسافر : ثلاثة أيام بلياليها .
- للمقيم : يوم بليلة ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ عَسَّالٍ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَأْمُرُنَا إِذَا كُنَّا سَفَرًا أَنْ لا نَنْزِعَ خِفَافَنَا ثَلاثَةَ أَيَّامٍ وَلَيَالِيهِنَّ إِلا مِنْ جَنَابَةٍ وَلَكِنْ مِنْ غَائِطٍ وَبَوْلٍ وَنَوْمٍ (حسن ، مسند الإمام أحمد : ٤/٢٣٩) .



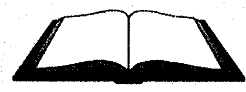
٧٩ ما هي نواقض المسح على الخفين ؟

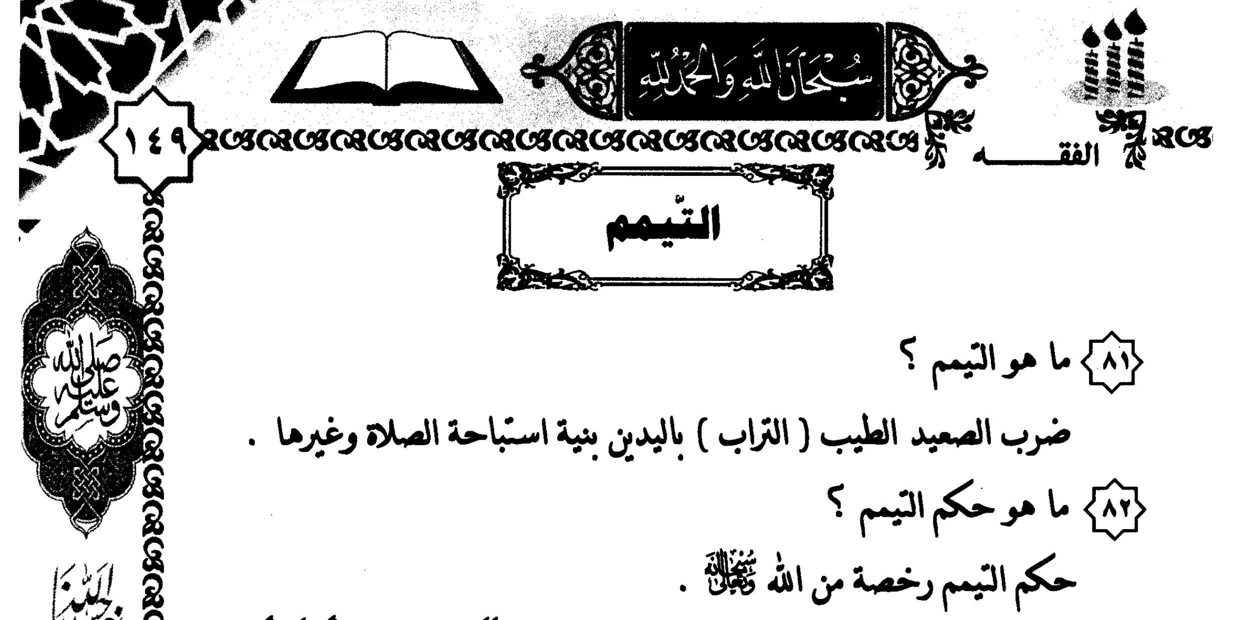
- ما يوجب الغسل : كالحيض والجنابة، (لحديث صفوان بن عسال السابق ذكره) .
- انقضاء المدة .
- نزع الخفين .

٨٠ كيف نمسح على الخفين ؟

يجب مسح أكثر أعلى الخف ، فتضع يدك على مقدمة الخف ، ثم تمسح إلى ساقك ، ولا يسن المسح أسفل الخف ولا يُجْزِئ .



التيمم

﴿٨١﴾ ما هو التيمم ؟

ضرب الصعيد الطيب (التراب) باليدين بنية استباحة الصلاة وغيرها .

﴿٨٢﴾ ما هو حكم التيمم ؟

حكم التيمم رخصة من الله ﷻ .

- ويجوز بالصعيد (التراب) ؛ لقول الله ﷻ : ﴿ فَتَيَمَّمُوا صَعِيداً طَيِّباً ﴾ .
- ويجوز بالجدار ، قَالَ أَبو الْجُهَيْمِ الأَنْصَارِيُّ : أَقْبَلَ النَّبِيُّ ﷺ مِنْ نَحْوِ بِئْرِ جَمَلٍ فَلَقِيَهُ رَجُلٌ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ حَتَّى أَقْبَلَ عَلَى الْجِدَارِ فَمَسَحَ بِوَجْهِهِ وَيَدَيْهِ ثُمَّ رَدَّ عَلَيْهِ السَّلَامَ (صحيح البخاري : ٣٤٤) .

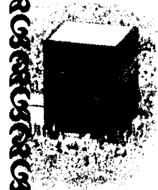
﴿٨٣﴾ ما الحكمة في مشروعية التيمم ؟

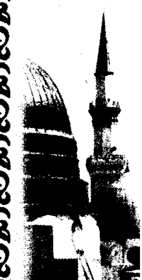
- للتيسير على من لا يجد الماء ، قال رسول الله ﷺ : «إِنَّ الصَّعِيدَ الطَّيِّبَ طَهُورُ الْمُسْلِمِ وَإِنْ لَمْ يَجِدِ الْمَاءَ عَشْرَ سِنِينَ ؛ فَإِذَا وَجَدَ الْمَاءَ فَلْيُمِسَّهُ بَشَرَتَهُ فَإِنَّ ذَلِكَ خَيْرٌ» (صحيح أبي داود : ١٢٤) .
- وللتيسير على من يجد الماء ويعجز عن استخدامه بسبب :



✿ المرض ؛ لقوله تعالى : ﴿ وَإِن كُنتُم مَّرْضَى ﴾ [سورة النساء :٤٣] ، وعَنْ جَابِرٍ رضي الله عنه قَالَ خَرَجْنَا فِي سَفَرٍ فَأَصَابَ رَجُلا مِنَّا حَجَرٌ فَشَجَّهُ فِي





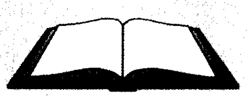


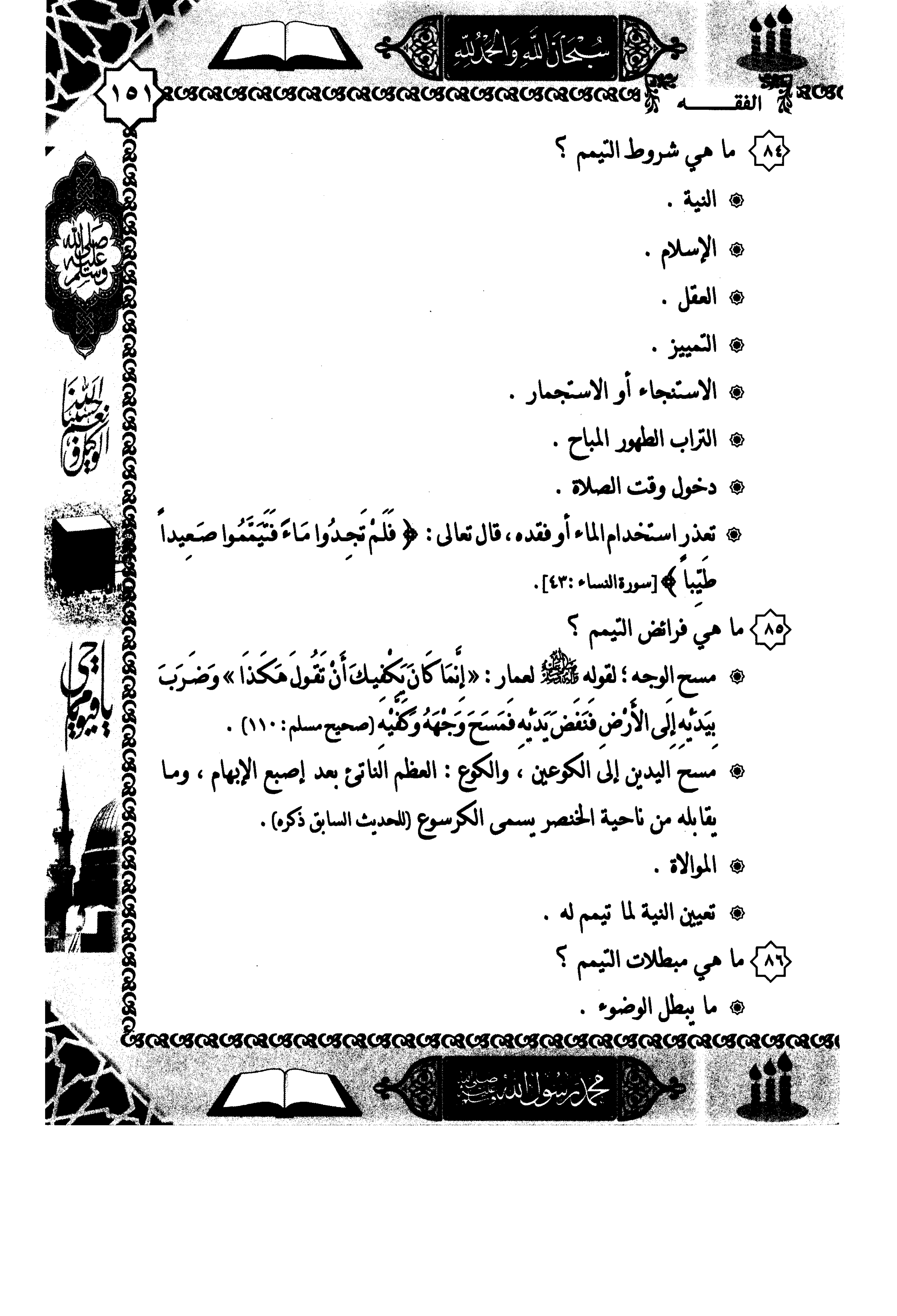

رأسه ثمَّ احْتَلَمَ فسأَلَ أَصْحَابَهُ فقَالَ : هَلْ تجدُونَ لِي رُخْصَةً فِي التَّيَمُّمِ ؟ فقَالُوا : مَا نجدُ لَكَ رُخْصَةً وأَنْتَ تَقْدرُ عَلَى المَاء فاغْتَسَلَ فمَاتَ فلَمَّا قدمْنَا عَلَى النَّبيِّ ﷺ أُخْبرَ بذَلكَ فقَالَ : « قتَلُوهُ قتَلَهُمُ اللهُ ألا سَأَلُوا إذْ لمْ يَعْلَمُوا فإنَّمَا شفَاءُ العِيِّ السُّؤَالُ ؛ إنَّمَا كَانَ يَكْفِيه أنْ يَتَيَمَّمَ ويَعْصِرَ أَوْ يَعْصِبَ عَلَى جُرْحِه خرْقَةً ثمَّ يَمْسَحَ عَلَيْهَا ويَغسِلَ سَائرَ جَسَدِه » (صحيح أبي داود : ٣٣٢) .

✪ عند شدة البرد ، عَنْ عَمْرِو بْنِ العَاصِ رضي الله عنه أنَّهُ قَالَ لَمَّا بَعَثَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَامَ ذَاتِ السَّلَاسِلِ قَالَ : احْتَلَمْتُ فِي لَيْلَةٍ بَارِدَةٍ شَدِيدَةِ البَرْدِ فَأَشْفَقْتُ إنْ اغْتَسَلْتُ أَنْ أَهْلَكَ ؛ فَتَيَمَّمْتُ ثمَّ صَلَّيْتُ بأَصْحَابِي صَلاةَ الصُّبْحِ قَالَ : فلَمَّا قدمْنَا عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ ذَكَرْتُ ذَلكَ لَهُ فقَالَ : «يَا عَمْرُو صَلَّيْتَ بأَصْحَابِكَ وأَنْتَ جُنُبٌ ؟» قَالَ قُلْتُ : نَعَمْ يَا رَسُولَ اللهِ ، إنِّي احْتَلَمْتُ فِي لَيْلَةٍ بَارِدَةٍ شَدِيدَةِ البَرْدِ فَأَشْفَقْتُ إنْ اغْتَسَلْتُ أَنْ أَهْلَكَ وَذَكَرْتُ قَوْلَ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ وَلَا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا ﴾ فتَيَمَّمْتُ ثمَّ صَلَّيْتُ ، فضَحِكَ رَسُولُ اللهِ ﷺ ولَمْ يَقُلْ شَيْئًا .

✪ لحاجته الماء للشرب وغيره ، سَأَلَ رَجُلٌ رَسُولَ اللهِ ﷺ فقَالَ يَا رَسُولَ اللهِ ، إنَّا نَرْكَبُ البَحْرَ ونَحْملُ مَعَنَا القَليلَ منْ المَاء فإنْ تَوَضَّأْنَا به عَطشْنَا أَفَنَتَوَضَّأُ منْ مَاء البَحْرِ ؟ فقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « هُوَ الطَّهُورُ مَاؤُهُ الحِلُّ مَيْتَتُهُ » (صحيح أبي داود : ٨٣) .

✪ العاجز عن الحركة ، ولا يجد من يعينه .



﴿٨٤﴾ ما هي شروط التيمم ؟

- النية .
- الإسلام .
- العقل .
- التمييز .
- الاستنجاء أو الاستجمار .
- التراب الطهور المباح .
- دخول وقت الصلاة .
- تعذر استخدام الماء أو فقده ، قال تعالى : ﴿ فَلَمْ تَجِدُوا مَاءً فَتَيَمَّمُوا صَعِيداً طَيِّباً ﴾ [سورة النساء :٤٣] .

﴿٨٥﴾ ما هي فرائض التيمم ؟

- مسح الوجه ؛ لقوله ﷺ لعمار : « إِنَّمَا كَانَ يَكْفِيكَ أَنْ تَقُولَ هَكَذَا » وَضَرَبَ بِيَدَيْهِ إِلَى الأَرْضِ فَنَفَضَ يَدَيْهِ فَمَسَحَ وَجْهَهُ وَكَفَّيْهِ (صحيح مسلم : ١١٠) .
- مسح اليدين إلى الكوعين ، والكوع : العظم الناتئ بعد إصبع الإبهام ، وما يقابله من ناحية الخنصر يسمى الكرسوع (للحديث السابق ذكره) .
- الموالاة .
- تعيين النية لما تيمم له .

﴿٨٦﴾ ما هي مبطلات التيمم ؟

- ما يبطل الوضوء .

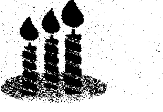
۞ وجود الماء ؛ لقوله ﷺ : « فَإِذَا وَجَدَ الْمَاءَ فَلْيمسَّهُ بَشَرَتَهُ ؛ فَإِنَّ ذَلِكَ خَيْرٌ» (سبق تخريجه) .

۞ خروج الوقت .

۞ زوال المبيح .









الفصل الرابع

بَابُ الآنِيَةِ ، وَحُكْمُ المَيْتَةِ



بَابُ الآنِيَةِ ، وَحُكْمُ المَيْتَةِ

٨٧ ما حكم آنية الذهب والفضة ؟

يحرم بيعها ، أو شراؤها ، أو اقتناؤها ، أو الأكل والشرب فيها ، قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « لا تَشْرَبُوا فِي آنِيَةِ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَلا تَأْكُلُوا فِي صِحَافِهَا ؛ فَإِنَّهَا لَهُمْ فِي الدُّنْيَا وَلَنَا فِي الآخِرَةِ » (صحيح البخاري : ٥٤٢٦) .

٨٨ هل يجوز استخدام آنية الكفار وثيابهم ؟

نعم يباح فهي طاهرة ؛ لحديث أن النبي ﷺ استعمل مزادة مشركة (وهي ظرف أو إناء يحمل فيه الماء) ، إلا من استحل النجاسات منهم ، فما استعملوه فهو نجس ، عَنْ أَبِي ثَعْلَبَةَ الْخُشَنِيِّ رضي الله عنه قَالَ : قُلْتُ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ ، إِنَّا بِأَرْضِ قَوْمٍ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ أَفَنَأْكُلُ فِي آنِيَتِهِمْ ؟ قَالَ : « أَمَّا مَا ذَكَرْتَ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ فَإِنْ وَجَدْتُمْ غَيْرَهَا فَلا تَأْكُلُوا فِيهَا وَإِنْ لَمْ تَجِدُوا فَاغْسِلُوهَا وَكُلُوا فِيهَا » .

(صحيح البخاري : ٥٤٧٨) .

٨٩ ما حكم الميتة ؟

الميتة نجسة ، قال تعالى : ﴿ حُرِّمَتْ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةُ ﴾ [سورة المائدة :٣] .

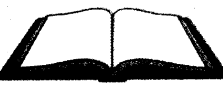
٩٠ ما هو الطاهر من الميتة ؟

شعرها ، وصوفها ، وريشها إذا كان من ميتة طاهرة في الحياة ، ولو غير مأكولة كالهر والفأر ، قال تعالى : ﴿ وَمِنْ أَصْوَافِهَا وَأَوْبَارِهَا وَأَشْعَارِهَا أَثَاثاً وَمَتَاعاً إِلَى حِينٍ ﴾ [سورة النحل : ٨٠] .

٩١ ما هو النجس من الميتة ؟

عظمها ، وقرنها ، وظفرها ، وحافرها ، وعصبها ، وجلدها لا يطهر بالدباغ ؛ لأن رسول الله ﷺ كَتَبَ إِلَى جُهَيْنَةَ قَبْلَ مَوْتِه بِشَهْرٍ أَنْ : « لا تَنْتَفِعُوا مِنَ المَيْتَةِ بِإِهَابٍ ولا عَصَبٍ » (صحيح أبي داود : ٤١٢٨) .

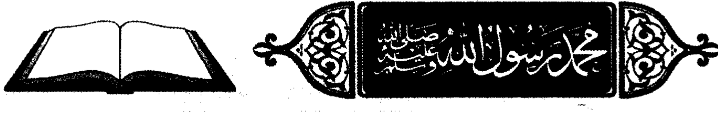




أَبْوَابُ الصَّــــلاةِ

الفَصْلُ الأَوَّلُ

الأَذَانُ وَالإِقَامَةُ







الأذان والإقامة

٩٢ ما هو الأذان ؟

هو الإعلامُ بدخولِ وقتِ الصلاةِ ، وهو خمس عشرة جملة .

٩١ ما هي إقامة الأذان ؟

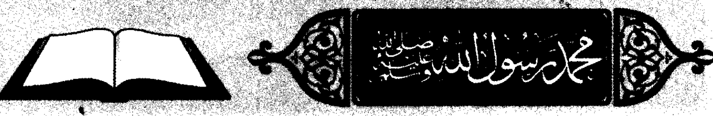
هي الإعلام بالقيام إلى الصلاة بذكر مخصوص ، وهي إحدى عشرة جملة .

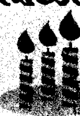
٩٢ ما حكمهما ؟

- فرض كفاية في الحضر للرجال الأحرار ؛ لحديث النبي ﷺ : «إذَا حَضَرَتْ الصَّلاةُ ؛ فَلْيُؤَذِّنْ لَكُمْ أَحَدُكُمْ وَلْيَؤُمَّكُمْ أَكْبَرُكُمْ» (صحيح البخاري: ٦٠٠٨) .
- سُنَّة للمنفرد ، قَالَ رَسُولُ الله ﷺ : « يَعْجَبُ رَبُّكُمْ مِنْ رَاعِي غَنَمٍ فِي رَأْسِ شَظِيَّةٍ بِجَبَلٍ يُؤَذِّنُ بِالصَّلاةِ وَيُصَلِّي فَيَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : انْظُرُوا إِلَى عَبْدِي هَذَا يُؤَذِّنُ وَيُقِيمُ الصَّلاةَ يَخَافُ مِنِّي قَدْ غَفَرْتُ لِعَبْدِي وَأَدْخَلْتُهُ الْجَنَّةَ » (صحيح أبي داود : ١٢٠٣) .
- سُنَّة في السفر ، فعَنْ مَالِكِ بْنِ الْحُوَيْرِثِ قَالَ : قَدِمْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّه ﷺ أَنَا وَابْنُ عَمٍّ لِي فَقَالَ لَنَا : « إِذَا سَافَرْتُمَا فَأَذِّنَا وَأَقِيمَا وَلْيَؤُمَّكُمَا أَكْبَرُكُمَا » (صحيح البخاري : ٦٠٤) .

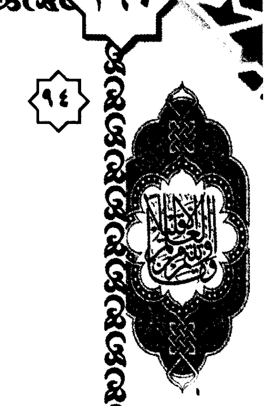
٩٣ ما هو ركن الأذان ؟

رفع الصوت .

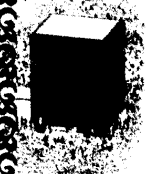




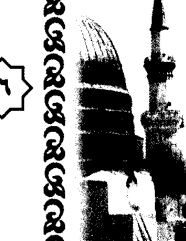














٩٤ ما هي شروط صحة الأذان والإقامة ؟

- الترتيب .
- الموالاة .
- النية .
- دخول الوقت ؛ لحديث « إذا حضرت الصلاة فليؤذن لكم أحدكم وليؤمكم أكبركم » (صحيح البخاري:٦٠٠٨) .

٩٥ ما هي الشروط الواجب توافرها في المؤذن ؟

- أن يكون ذكرًا .
- مسلمًا .
- عاقلا .
- مميّزًا .
- ناطقًا .
- عدلا ، قَالَ رَسُولُ الله ﷺ : « الإِمَامُ ضَامِنٌ وَالْمُؤَذِّنُ مُؤْتَمَنٌ اللَّهُمَّ أَرْشِدْ الأَئِمَّةَ وَاغْفِرْ لِلْمُؤَذِّنِينَ » ، (صحيح أبي داود : ٥١٧) .

٩٦ ما هي صفة الأذان ؟

أن يقول : اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ ، اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ ، أَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلا اللَّهُ ، أَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلا اللَّهُ ، أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ ، أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا







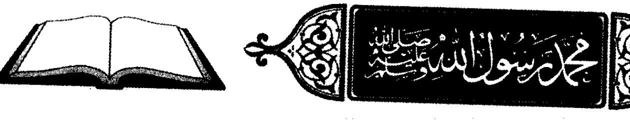
رَسُولُ اللَّه ، حَيِّ عَلَى الصَّلاة ، حَيِّ عَلَى الصَّلاة ، حَيِّ عَلَى الْفَلاحِ ، حَيِّ عَلَى الْفَلاحِ ، اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ ، لا إِلَهَ إِلا اللَّهُ .

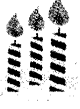
٩٧ ما هي صفة الإقامة ؟

أن يقول : اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ ، أَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلا اللَّه ، أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّه ، حَيِّ عَلَى الصَّلاة ، حَيِّ عَلَى الْفَلاحِ ، قَدْ قَامَتْ الصَّلاةُ قَدْ قَامَتْ الصَّلاةُ ، اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ ، لا إِلَهَ إِلا اللَّهُ .

٩٨ ماذا يسن في المؤذن ؟

- أن يكون رفيع الصوت .
- أمينًا ، قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « أُمَنَاءُ النَّاسِ عَلَى صَلاتِهِمْ وَسُحُورِهِمْ الْمُؤَذِّنُونَ » (حسن ، البيهقي : ١/٤٢٦) .
- عالمًا بالوقت .
- متطهرًا .
- قائمًا ؛ لقوله ﷺ لبلال : « قُمْ فَأَذِّنْ » (صحيح البخاري : ٦٦٠٦) .
- أن يؤذن أول الوقت .
- أن يترسل في الأذان .
- أن يكون على علو ؛ لما ورد عن امرأة من بني النجار قالت : كَانَ بَيْتِي مِنْ أَطْوَلِ بَيْتٍ حَوْلَ الْمَسْجِدِ ، فَكَانَ بِلالٌ يُؤَذِّنُ عَلَيْهِ (صحيح أبي داود : ٥١٩) .







- يرفع وجهه جاعلا إصبعيه في أذنيه ، عَنْ عَوْنِ بْنِ أَبِي جُحَيْفَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ رَأَيْتُ بِلالا يُؤَذِّنُ وَيَدُورُ وَيُتْبِعُ فَاهُ هَا هُنَا وَهَا هُنَا وَإِصْبَعَاهُ فِي أُذُنَيْهِ . (صحيح الترمذي : ١٩٧)
- مستقبلا القبلة ؛ لفعل مؤذني الرسول ﷺ ، وإجماع الأئمة .
- يلتفت يمينًا لحَيَّ عَلَى الصَّلاة ، ويلتفت يسارًا لحَيَّ عَلَى الفَلاحِ ؛ لقول أبي جُحَيْفَةَ : رَأَيْتُ بِلالا خَرَجَ إِلَى الأَبْطَحِ فَأَذَّنَ فَلَمَّا بَلَغَ حَيَّ عَلَى الصَّلاةِ حَيَّ عَلَى الْفَلاحِ لَوَى عُنُقَهُ يَمِينًا وَشِمَالا وَلَمْ يَسْتَدِرْ (صحيح البخاري : ٦٣٤) .



- أن يقول الصلاة خير من النوم مرتين بعد حيعلة أذان الفجر .
- أن يتولى الأذان والإقامة واحد ما لم يَشُقَّ .

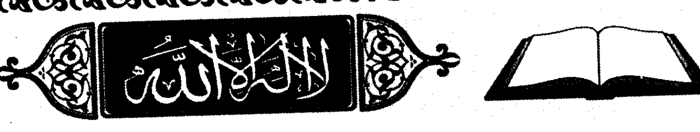


- على من جمع أو قضى فوائت أن يؤذن للأولى ، ويقيم للكل ؛ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى الظُّهْرَ وَالْعَصْرَ بِأَذَانٍ وَاحِدٍ بِعَرَفَةَ وَلَمْ يُسَبِّحْ بَيْنَهُمَا وَإِقَامَتَيْنِ وَصَلَّى الْمَغْرِبَ وَالْعِشَاءَ بِجَمْعٍ بِأَذَانٍ وَاحِدٍ وَإِقَامَتَيْنِ وَلَمْ يُسَبِّحْ بَيْنَهُمَا (صحيح مسلم : ١٤٧) .



٩٩ ماذا يفعل من يسمع المؤذن ؟

يقول كقوله إلا عند قول المؤذن حَيَّ عَلَى الصَّلاة ، حَيَّ عَلَى الفَلاحِ فيقول : لا حول ولا قوة إلا بالله ، : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « إِذَا قَالَ الْمُؤَذِّنُ : اللهُ أَكْبَرُ اللهُ أَكْبَرُ ؛ فَقَالَ : أَحَدُكُمْ اللهُ أَكْبَرُ اللهُ أَكْبَرُ ، ثُمَّ قَالَ : أَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلا اللهُ قَالَ : أَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلا اللهُ ، ثُمَّ قَالَ : أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللهِ ، قَالَ :

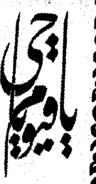




أشهد أن محمدا رسول الله ، ثم قال : حي على الصلاة قال : لا حول ولا قوة إلا بالله ، ثم قال : حي على الفلاح قال : لا حول ولا قوة إلا بالله ، ثم قال : الله أكبر الله أكبر قال : الله أكبر الله أكبر ، ثم قال : لا إله إلا الله قال: لا إله إلا الله من قلبه ؛ دخل الجنة » (صحيح مسلم: ١٢) .



(١٠٠) ماذا يسن للمؤذن ومن سمعه بعد انتهاء الأذان ؟

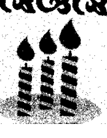


- أن يقول : اللهم صل على محمد وعلى آل محمد ، كما صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم ، إنك حميد مجيد، اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد ، كما باركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم ، إنك حميد مجيد ، عن عبد الله بن عمرو بن العاص أنه سمع النبي ﷺ يقول : « إذا سمعتم المؤذن فقولوا مثل ما يقول ثم صلوا علي ؛ فإنه من صلى علي صلاة صلى الله عليه بها عشرا » .



- أن يقول : اللهم رب هذه الدعوة التامة والصلاة القائمة ، آت محمدا الوسيلة والفضيلة، وابعثه مقاما محمودا الذي وعدته ، عن جابر بن عبد الله أن رسول الله ﷺ قال : « من قال حين يسمع النداء : اللهم رب هذه الدعوة التامة والصلاة القائمة آت محمدا الوسيلة والفضيلة وابعثه مقاما محمودا الذي وعدته ؛ حلت له شفاعتي يوم القيامة »(صحيح مسلم: ٣٨٤) .
- ثم يدعو ؛ فإن الدعاء بين الأذان والإقامة لا يرد .





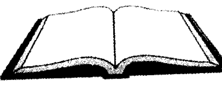
(١٠١) ما هو فضل الأذان ؟

* قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « الْمُؤَذِّنُونَ أَطْوَلُ النَّاسِ أَعْنَاقًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ » .

(صحيح مسلم : ٣٨٧)

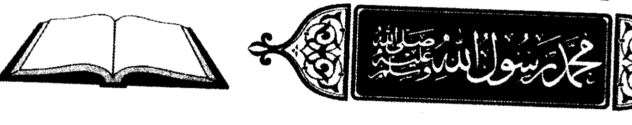
* الأذان يطرد الشيطان ؛ لقول رسول الله ﷺ : « إِذَا أُذِّنَ بِالصَّلاةِ أَدْبَرَ الشَّيْطَانُ لَهُ ضُرَاطٌ حَتَّى لا يَسْمَعَ التَّأْذِينَ ، فَإِذَا سَكَتَ الْمُؤَذِّنُ أَقْبَلَ ، فَإِذَا ثُوِّبَ أَدْبَرَ ، فَإِذَا سَكَتَ أَقْبَلَ » (صحيح البخاري : ١١٦٤) .






الفصل الثاني

الصلاة





الصـــلاة

١٠٢ ما هي الصلاة ؟

هي التعبُّد لله تعالى بأقوالٍ وأفعالٍ مخصوصةٍ ، في أوقات مخصوصة ، مفتتحة بالتكبير ، ومختتمة بالتسليم .

١٠٣ ما حكم الصلاة ؟

ركن من أركان الإسلام ، وفرض عين على كل مسلم ومسلمة ، قال رسول الله ﷺ : «بُنِيَ الإِسْلَامُ عَلَى خَمْسٍ : شَهَادَةِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللهِ، وَإِقَامِ الصَّلَاةِ ، وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ ، وَالْحَجِّ وَصَوْمِ رَمَضَانَ» . (صحيح البخاري : ٨)

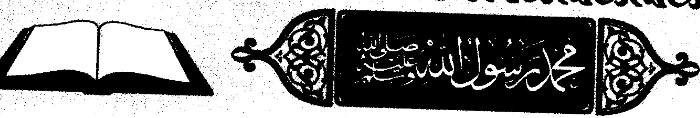
١٠٤ متى فُرِضَتْ الصلاة ؟

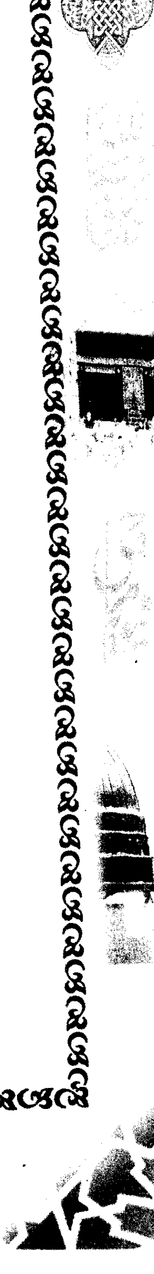
فرضت في ليلة الإسراء والمعراج ، كما ورد في حديث الإسراء والمعراج الطويل : قال رسول الله ﷺ : «فَرَجَعْتُ فَأُمِرْتُ بِخَمْسِ صَلَوَاتٍ كُلَّ يَوْمٍ» .

(صحيح ، مسند الإمام أحمد : ٤/٢٨٠) .

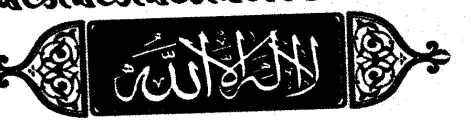
١٠٥ ما هي شروط صحة الصلاة ؟

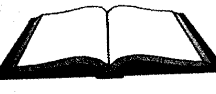
- النية .
- الإسلام .
- العقل .

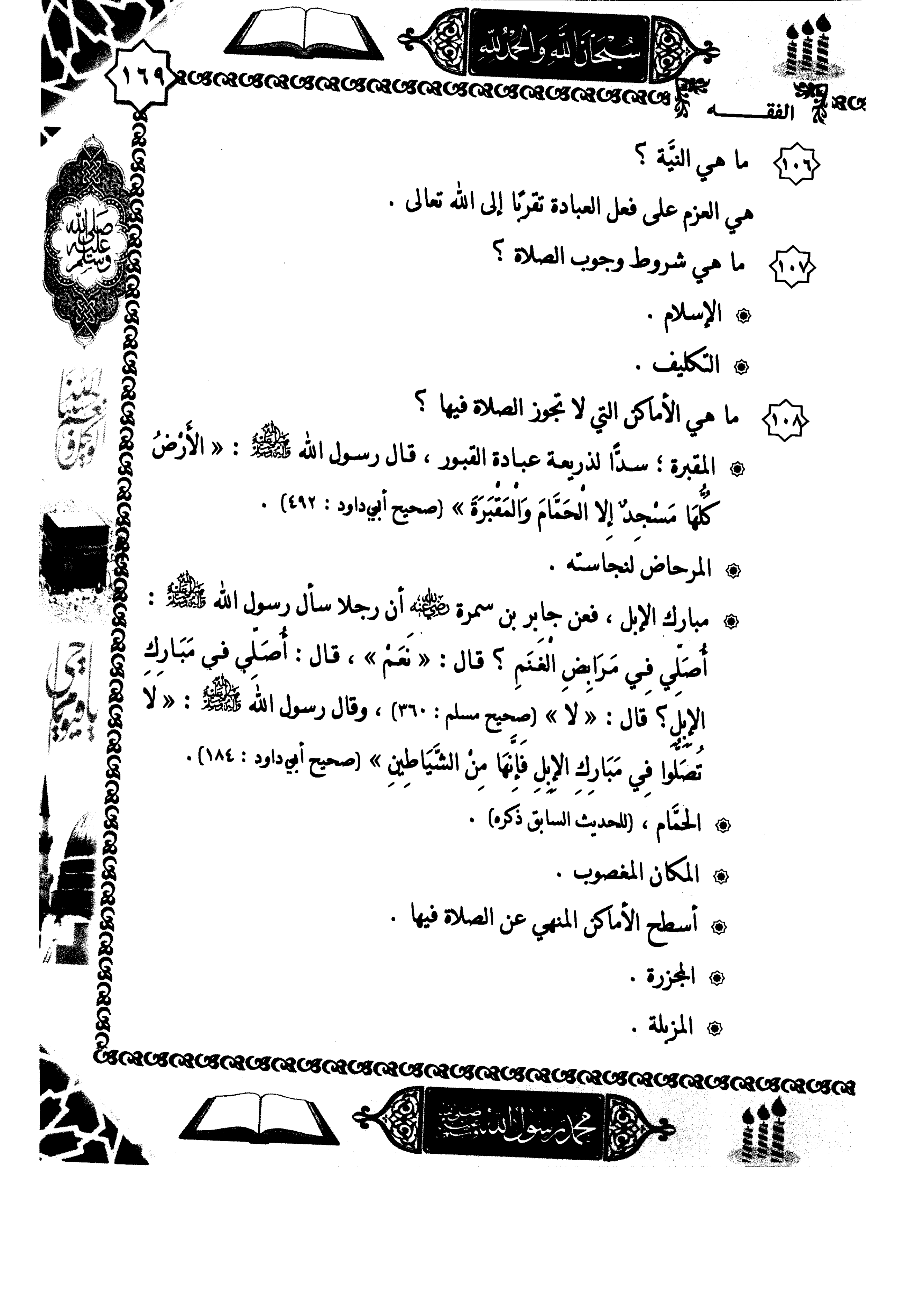




- التمييز ؛ لحديث النبي ﷺ : « مُرُوا أَوْلَادَكُمْ بِالصَّلَاةِ وَهُمْ أَبْنَاءُ سَبْعِ سِنِينَ وَاضْرِبُوهُمْ عَلَيْهَا وَهُمْ أَبْنَاءُ عَشْرٍ » (صحيح أبو داود : ٤٩٤) .
- الطهارة من الحدث الأكبر والأصغر ؛ لحديث النبي ﷺ : « لا تُقْبَلُ صَلَاةٌ بِغَيْرِ طُهُورٍ » (صحيح مسلم : ٢٢٤) .
- دخول الوقت ، قال تعالى : ﴿أَقِمِ الصَّلَاةَ لِدُلُوكِ الشَّمْسِ إِلَى غَسَقِ اللَّيْلِ وَقُرْآنَ الْفَجْرِ إِنَّ قُرْآنَ الْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا﴾ [سورة الإسراء : ٧٨] .
- ستر العورة ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنِّي رَجُلٌ أَصِيدُ أَفَأُصَلِّي فِي الْقَمِيصِ الْوَاحِدِ ؟ قَالَ : « نَعَمْ وَازْرُرْهُ وَلَوْ بِشَوْكَةٍ » . (صحيح أبو داود : ٦٣١)
- ستر جميع بدن المرأة حتى أطراف أصابع القدم ، عن النبي ﷺ أنه قال : « لا يَقبَلُ اللهُ صَلاةَ حَائِضٍ إلا بِخِمَار » (صحيح أبي داود ٦٤١) .
- طهارة البدن من الخبث ، قال رسول الله ﷺ : « تَنَزَّهُوا مِنَ الْبَوْلِ ؛ فَإِنَّ عَامَّةَ عَذَابِ الْقَبْرِ مِنْهُ » (صحيح ابن ماجه : ٣٤٨) .
- طهارة الثوب من الخبث ، قال تعالى : ﴿وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ﴾ [سورة المدثر : ٤] .
- طهارة المكان من الخبث ؛ لقوله ﷺ في بول الأعرابي الذي بال في المسجد : « أريقوا عليه ذنوبًا من ماء » (صحيح البخاري : ٢٢١) .
- استقبال القبلة ، قال تعالى : ﴿فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ﴾ . [سورة البقرة : ١٤٤]







﴿١٠٦﴾ ما هي النيَّة ؟

هي العزم على فعل العبادة تقربًا إلى الله تعالى .

﴿١٠٧﴾ ما هي شروط وجوب الصلاة ؟

- الإسلام .
- التكليف .

﴿١٠٨﴾ ما هي الأماكن التي لا تجوز الصلاة فيها ؟

- المقبرة ؛ سدًّا لذريعة عبادة القبور ، قال رسول الله ﷺ : « الأَرْضُ كُلُّهَا مَسْجِدٌ إِلا الْحَمَّامَ وَالْمَقْبَرَةَ » (صحيح أبي داود : ٤٩٢) .
- المرحاض لنجاسته .
- مبارك الإبل ، فعن جابر بن سمرة رضي الله عنه أن رجلا سأل رسول الله ﷺ : أُصَلِّي فِي مَرَابِضِ الْغَنَمِ ؟ قال : « نَعَمْ » ، قال : أُصَلِّي فِي مَبَارِكِ الإِبِلِ؟ قال : « لا » (صحيح مسلم : ٣٦٠) ، وقال رسول الله ﷺ : « لا تُصَلُّوا فِي مَبَارِكِ الإِبِلِ فَإِنَّهَا مِنَ الشَّيَاطِينِ » (صحيح أبي داود : ١٨٤) .
- الحمَّام ، (للحديث السابق ذكره) .
- المكان المغصوب .
- أسطح الأماكن المنهي عن الصلاة فيها .
- المجزرة .
- المزبلة .





❁ قارعة الطريق .

١٠٩ ما هي أركان الصلاة ؟

أركان الصلاة أربعة عشر وهي :

❁ القيام في الفرض للقادر ، قال تعالى : ﴿ وَقُومُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ ﴾ [سورة البقرة : ٢٣٨] ، وقال رسول الله ﷺ : « صَلِّ قَائِمًا ، فَإِنْ لَمْ تَسْتَطِعْ فَقَاعِدًا ، فَإِنْ لَمْ تَسْتَطِعْ فَعَلَى جَنْبٍ » (صحيح البخاري : ١١١٥) .



❁ تكبيرة الإحرام ، قال رسول الله ﷺ : « تَحْرِيمُهَا التَّكْبِيرُ وَتَحْلِيلُهَا التَّسْلِيمُ » (صحيح مسلم : ٦١٨) .



❁ قراءة الفاتحة مرتبة ، قال رسول الله ﷺ : « لا صَلاةَ لِمَنْ لَمْ يَقْرَأْ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ » (صحيح البخاري : ٧٥٦) .

❁ الركوع ، قال تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ارْكَعُوا وَاسْجُدُوا ﴾ [سورة الحج : ٧٧] .

❁ الرفع من الركوع .

❁ الاعتدال قائمًا .

❁ السجود ويكون على سبعة أعضاء .

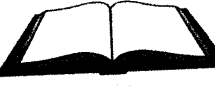
❁ الرفع من السجود .

❁ الجلوس بين السجدتين .

❁ الطمأنينة في كل ركن .





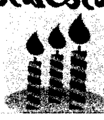


۞ التشهد الأخير ، عَنْ عَبْد الله بْن مَسْعُود رضي الله عنه قَالَ : كُنَّا إِذَا كُنَّا مَعَ النَّبيِّ ﷺ في الصَّلاة قُلْنَا : السَّلاَمُ عَلَى الله منْ عبَاده ، السَّلاَمُ عَلَى فُلان وَفُلان فَقَالَ النَّبيُّ ﷺ : « لا تَقُولُوا السَّلامُ عَلَى الله ؛ فَإِنَّ اللهَ هُوَ السَّلامُ وَلَكِنْ قُولُوا التَّحِيَّاتُ لله وَالصَّلَوَاتُ وَالطَّيِّبَاتُ السَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ الله وَبَرَكَاتُهُ السَّلامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عبَاد الله الصَّالحينَ ؛ فَإِنَّكُمْ إِذَا قُلْتُمْ أَصَابَ كُلَّ عَبْد في السَّمَاء أَوْ بَيْنَ السَّمَاء وَالأَرْض أَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلا اللهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ، ثُمَّ يَتَخَيَّرُ منْ الدُّعَاء أَعْجَبَهُ إِلَيْه فَيَدْعُو » (صحيح البخاري : ٧٩٧) .

۞ الجلوس للتشهد الأخير .

۞ التسليمتين ؛ لقوله ﷺ : « وَتَحْليلُهَا التَّسْليمُ » (سبق تخريجه) .

۞ ترتيب الأركان السابقة .



١١٠ ما هي أعضاء السجود ؟





الجبهة ومعها الأنف ، واليدين ، والركبتين ، والقدمين ، عَنْ ابْنِ عَبَّاس رضي الله عنهما أُمرَ النَّبيُّ ﷺ أَنْ يَسْجُدَ عَلَى سَبْعَة أَعْضَاء وَلا يَكُفَّ شَعَرًا وَلا ثَوْبًا : الْجَبْهَة ، وَالْيَدَيْنِ ، وَالرُّكْبَتَيْنِ ، وَالرِّجْلَيْنِ (صحيح مسلم : ٢٢٧) .

ويجمع كل الأحكام السابقة حديث النبي ﷺ للمسيء صلاته : « إِذَا قُمْتَ إِلَى الصَّلاة فَكَبِّرْ ، ثُمَّ اقْرَأْ مَا تَيَسَّرَ مَعَكَ منْ الْقُرْآن ، ثُمَّ ارْكَعْ حَتَّى تَطْمَئنَّ

رَاكِعًا، ثُمَّ ارْفَعْ حَتَّى تَعْتَدِلَ قَائِمًا ، ثُمَّ اسْجُدْ حَتَّى تَطْمَئِنَّ سَاجِدًا ، ثُمَّ ارْفَعْ حَتَّى تَطْمَئِنَّ جَالِسًا وَافْعَلْ ذَلِكَ فِي صَلاتِكَ كُلِّهَا » (صحيح البخاري : ٧٦٠) .

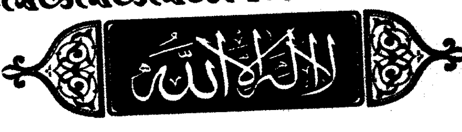
١١١ هل تبطل الصلاة بترك ركن من أركانها ؟

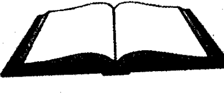
نعم .

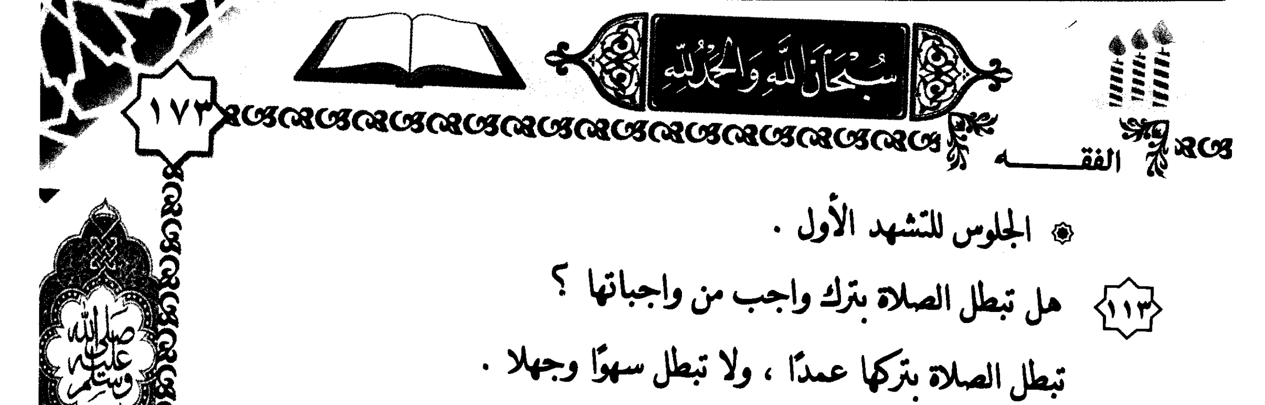
١١٢ ما هي واجبات الصلاة ؟

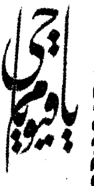
واجبات الصلاة ستة وهي :

- التكبير غير تكبيرة الإحرام ، قال ابن مسعود رضي الله عنه : رأيت النبي ﷺ يكبر في كل رفع وخفض وقيام وقعود (صحيح ، مسند الإمام أحمد : ٣٨٦/١) .
- قول سمع الله لمن حمده ربنا ولك الحمد للجميع الإمام والمأموم والمنفرد؛ لحديث أبي هريرة : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا قَامَ إِلَى الصَّلاةِ يُكَبِّرُ حِينَ يَقُومُ ثُمَّ يُكَبِّرُ حِينَ يَرْكَعُ ثُمَّ يَقُولُ : سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ حِينَ يَرْفَعُ صُلْبَهُ مِنَ الرَّكْعَةِ ثُمَّ يَقُولُ وَهُوَ قَائِمٌ : رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ (صحيح البخاري : ٧٨٩) .
- قول سبحان ربي العظيم في الركوع ، قول سبحان ربي الأعلى في السجود ، قال حذيفة : كان النبي ﷺ يقول في ركوعه : سبحان ربي العظيم ، وفي سجوده : سبحان ربي الأعلى (صحيح أبي داود : ٨٧١) .
- قول رب اغفر لي بين السجدتين ، عَنْ حُذَيْفَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقُولُ بَيْنَ السَّجْدَتَيْنِ : « رَبِّ اغْفِرْ لِي ، رَبِّ اغْفِرْ لِي » (صحيح ابن ماجه : ٨٩٧) .
- التشهد الأول .








* الجلوس للتشهد الأول .

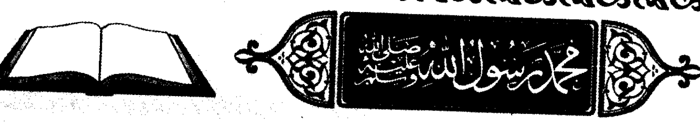
١١٣ هل تبطل الصلاة بترك واجب من واجباتها ؟

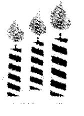
تبطل الصلاة بتركها عمدًا ، ولا تبطل سهوًا وجهلا .

١١٤ ما هي سنن الصلاة القولية ؟

سنن الصلاة القولية عشرة وهي :

* دعاء الاستفتاح وهو بعد تكبيرة الإحرام ، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا افْتَتَحَ الصَّلاةَ قَالَ : « سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ وَتَبَارَكَ اسْمُكَ وَتَعَالَى جَدُّكَ وَلا إِلَهَ غَيْرُكَ » (صحيح مسلم : ٥٢) .
* التعوذ ، قال تعالى : ﴿ فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ﴾ [سورة النحل : ٩٨] ، وجاء عن النبي ﷺ أنه كان يقول قبل القراءة :« اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ وَهَمْزِهِ وَنَفْخِهِ وَنَفْثِهِ» .
(صحيح ، ابن حبان : ١٧٧٩) .
* البسملة ؛ لحديث : أن النبي ﷺ قرأ ﴿ بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴾ في الصلاة وعدها آية (صحيح أبي داود : ٤٠٠١) .
* قول آمين بعد قراءة الفاتحة ، قال رسول الله ﷺ : « إِذَا أَمَّنَ الإِمَامُ فَأَمِّنُوا ؛ فَإِنَّهُ مَنْ وَافَقَ تَأْمِينُهُ تَأْمِينَ الْمَلائِكَةِ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ » (صحيح البخاري: ٧٨٠) .
* قراءة السور بعد الفاتحة في الركعتين الأوليين .
* جهر الإمام بالقراءة فجرًا وجمعة والأوليين في المغرب والعشاء .

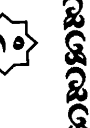


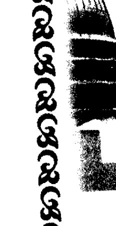


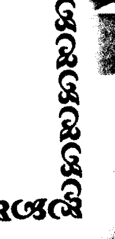
- الذكر المأثور بعد قول : سمع الله لمن حمده ؛ لحديث ابن أبي أوفى كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا قَالَ : سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ قَالَ : اللَّهُمَّ رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ مِلْءُ السَّمَوَاتِ وَمِلْءُ الأَرْضِ وَمِلْءُ مَا شِئْتَ مِنْ شَيْءٍ بَعْدُ (صحيح مسلم : ١٩٤) .
- ما زاد على المرة في تسبيح الركوع والسجود ورب اغفر لي .
- الصلاة في التشهد الأخير على آل الرسول ﷺ والبركة عليهم ، عَنْ كَعْب قَالَ : لَمَّا نَزَلَتْ ﴿ إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ ﴾ قَالُوا : كَيْفَ نُصَلِّي عَلَيْكَ يَا نَبِيَّ اللَّه ؟ قَالَ : « قُولُوا : اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّد وَعَلَى آلِ مُحَمَّد كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّد وَعَلَى آلِ مُحَمَّد كَمَا بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ » (صحيح البخاري : ٦٣٥٧) .
- الدعاء بعد التشهد الأخير ، قال رسول الله ﷺ : « إِذَا فَرَغَ أَحَدُكُمْ مِنَ التَّشَهُّدِ الأَخِيرِ فَلْيَتَعَوَّذْ بِاللهِ مِنْ أَرْبَعٍ : مِنْ عَذَابِ جَهَنَّمَ ، وَمِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ ، وَمِنْ فِتْنَةِ الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ ، وَمِنْ فِتْنَةِ الْمَسِيحِ الدَّجَّالِ » (صحيح مسلم : ١٢٨) .







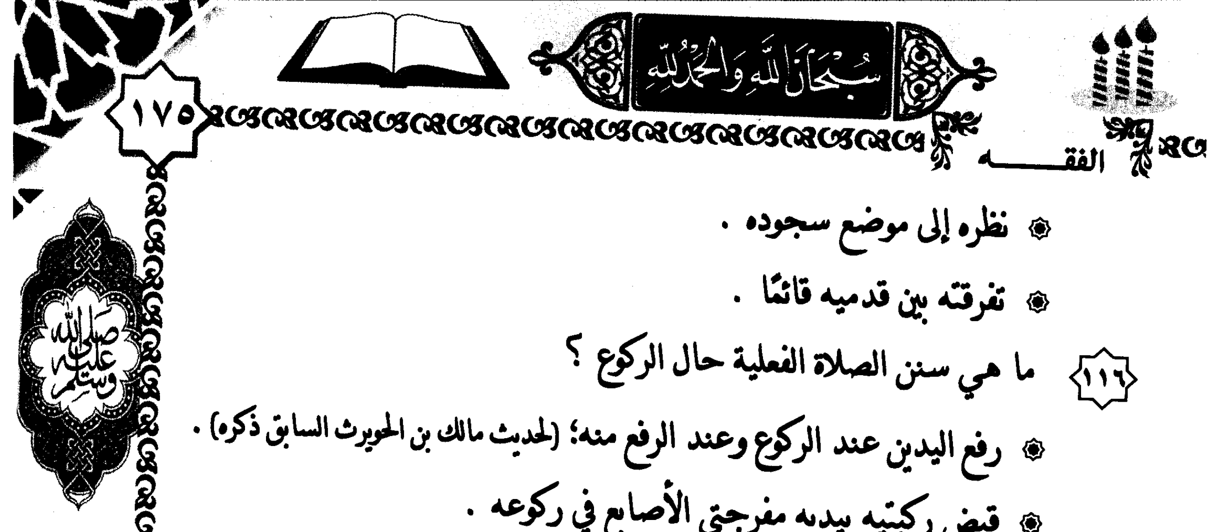




١١٥ ما هي سنن الصلاة الفعلية حال الوقوف ؟

- رفع اليدين مع تكبيرة الإحرام ؛ لأن مَالِكَ بْنَ الْحُوَيْرِث كان إِذَا صَلَّى كَبَّرَ وَرَفَعَ يَدَيْهِ وَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَرْكَعَ رَفَعَ يَدَيْهِ وَإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ رَفَعَ يَدَيْهِ وَحَدَّثَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَنَعَ هَكَذَا (صحيح البخاري : ٧٣٧) .
- وضع اليمين على الشمال على صدره ؛ لحديث وائل بن حُجْرٍ ، وفيه : ثُمَّ وَضَعَ يَدَهُ الْيُمْنَى عَلَى الْيُسْرَى (صحيح مسلم : ٥٤) .







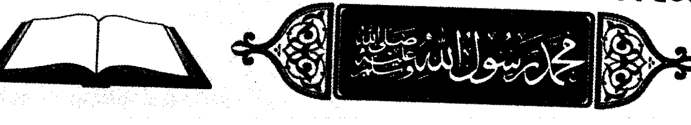
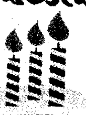

- نظره إلى موضع سجوده .
- تفرقته بين قدميه قائمًا .

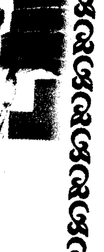
(١١٦) ما هي سنن الصلاة الفعلية حال الركوع ؟

- رفع اليدين عند الركوع وعند الرفع منه؛ (لحديث مالك بن الحويرث السابق ذكره) .
- قبض ركبتيه بيديه مفرجتي الأصابع في ركوعه .
- مد ظهره فيه .
- جعل رأسه حيال ظهره (يعني في مستواه) .

(١١٧) ما هي سنن الصلاة الفعلية حال السجود ؟

- البداءة في سجوده بوضع يديه ثم ركبتيه ثم جبهته وأنفه .
- تمكين أعضاء السجود من الأرض ومباشرتها لمحل السجود .
- مجافاة عضديه عن جنبيه ، عَنْ مَيْمُونَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا سَجَدَ خَوَّى بِيَدَيْهِ يَعْنِي جَنَّحَ حَتَّى يُرَى وَضَحُ إِبْطَيْهِ مِنْ وَرَائِهِ .



- مجافاة بطنه عن فخذيه ، وفخذيه عن ساقيه ، وتفريقه بين ركبتيه .
- إقامة قدميه ، وجعل بطون أصابعهما على الأرض مفرقة .
- وضع يديه حذو منكبيه مبسوطة مضمومة الأصابع .

(١١٨) ما هي سنن الصلاة الفعلية حال القيام من ركعة والبدء في ركعة أخرى ؟

- رفع يديه أولا .
- قيامه على صدور قدميه .



❁ اعتماده على ركبتيه بيديه .

١١٩ ما هي سنن الصلاة الفعلية حال الجلوس بين السجدتين وفي التشهد ؟

❁ الافتراش ؛ لحديث أبي حُمَيْدٍ : ثُمَّ ثَنَى رِجْلَهُ الْيُسْرَى وَقَعَدَ عَلَيْهَا .

(صحيح أبي داود : ٧٣١)

❁ وضع اليدين على الفخذين مبسوطتين مضمومتي الأصابع بين السجدتين.

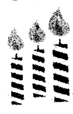
❁ كذا في التشهد إلا أنه يقبض من اليمنى الخنصر والبنصر ، ويحلق إبهامها مع الوسطى ، ويشير بسبابتها عند ذكر الله ، عَنْ ابن عُمَرَ ﭬ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا جَلَسَ فِي الصَّلَاةِ وَضَعَ يَدَيْهِ عَلَى رُكْبَتَيْهِ وَرَفَعَ إِصْبَعَهُ الْيُمْنَى الَّتِي تَلِي الْإِبْهَامَ فَدَعَا بِهَا وَيَدَهُ الْيُسْرَى عَلَى رُكْبَتِهِ الْيُسْرَى بَاسِطَهَا عَلَيْهَا (صحيح مسلم : ١١٤) .

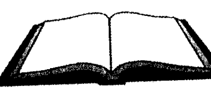
❁ التَّوَرُّكُ في التشهد الثاني ؛ لحديث أبي حُمَيْد : إِذَا جَلَسَ فِي الرَّكْعَةِ الْآخِرَةِ قَدَّمَ رِجْلَهُ الْيُسْرَى وَنَصَبَ الْأُخْرَى وَقَعَدَ عَلَى مَقْعَدَتِهِ (صحيح أبو داود : ٧٣١) .

❁ التفاته يمينًا وشمالا في تسليمه ، ونيته به الخروج من الصلاة ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُسَلِّمُ عَنْ يَمِينِهِ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ حَتَّى يَبْدُوَ بَيَاضُ خَدِّهِ الْأَيْمَنِ وَعَنْ يَسَارِهِ بِمِثْلِ ذَلِكَ .

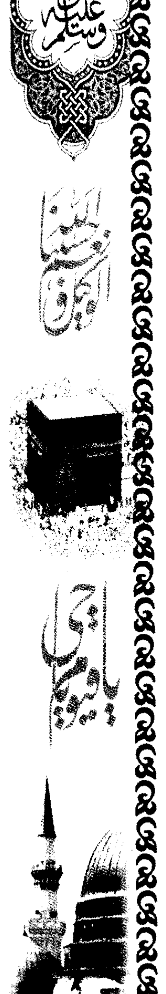
١٢٠ كيف تكون جلسة التشهد ؟

أن يثني رجله اليسرى ويجلس عليها ، وينصب الرجل اليمنى بأن يوجه أصابعها تجاه القبلة ، ويكون في الجلسة بين السجدتين وحال التشهد الأول .







١٢١ ما هو التَّوَرُّك ؟

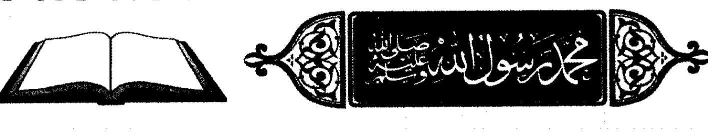
أن يخرج رجله اليسرى ، ويجلس متوركًا على شقه الأيسر ، ويقعد على مقعدته ، ويكون في التشهد الثاني .

١٢٢ هل تبطل الصلاة بترك أحد سننها ؟

لا تبطل الصلاة بتركها ولو عمدًا ، ويباح سجود السهو عنها .

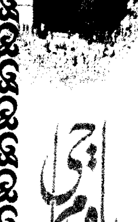
١٢٣ ما هي مكروهات الصلاة ؟

- اقتصاره على الفاتحة ، أو تكرارها .
- الالتفات في الصلاة ، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ : سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّه ﷺ عَنْ الالْتِفَاتِ فِي الصَّلاةِ فَقَالَ : « هُوَ اخْتِلاسٌ يَخْتَلِسُهُ الشَّيْطَانُ مِنْ صَلاةِ العَبْدِ » (صحيح البخاري : ٧٥١) .
- تغميض عينيه ، ورفع بصره إلى السماء ، قال رسول الله ﷺ : « مَا بَالُ أَقْوَامٍ يَرْفَعُونَ أَبْصَارَهُمْ إِلَى السَّمَاءِ فِي صَلاتِهِمْ ، فَاشْتَدَّ قَوْلُهُ فِي ذَلِكَ حَتَّى قَالَ : لَيَنْتَهُنَّ عَنْ ذَلِكَ أَوْ لَتُخْطَفَنَّ أَبْصَارُهُمْ » (صحيح البخاري : ٧١٧) .
- حمل مُشْغِل له يشغله عن الخشوع في الصلاة .
- افتراش ذراعيه ساجدًا ، قال رسول الله ﷺ : « اعْتَدِلُوا فِي السُّجُودِ وَلا يَبْسُطْنَّ أَحَدُكُمْ ذِرَاعَيْهِ فِي الصَّلاةِ بَسْطَ الْكَلْبِ » (صحيح البخاري : ٨٢٢) .
- العبث .

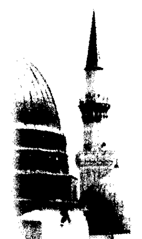




- التخصر، وهو أن يضع يده على خاصرته وهي وسط الجسد؛ لحديث أبي هريرة رضي الله عنه: نَهَى النبي ﷺ أَنْ يُصَلِّيَ الرَّجُلُ مُتَخَصِّرًا . (صحيح البخاري: ١٢٢٠)
- التمطي .
- فتح فمه ، ووضعه فيه شيئًا ؛ لأنه يذهب الخشوع .
- استقبال متحدث أو نائم ، أو استقبال ما يلهيه ، أو استقبال نار ؛ فإن النبي ﷺ نهى عن الصلاة إلى النائم والمتحدث (حسن ، أبي داود : ٦٩٤) .

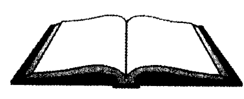


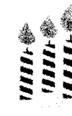
- مس الحصى وتسوية التراب بلا عذر .
- فرقعة أصابعه وتشبيكها ؛ لقول ابن عمر رضي الله عنه في الذي يصلي وهو مشبك يديه : تِلْكَ صَلَاةُ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ (صحيح أبي داود : ٩٩٣) .
- مس لحيته ؛ لأنه من العبث .



- كف ثوبه (أن يجمع ثوبه إذا أراد الركوع أو السجود) ؛ لحديث : وَلَا يَكُفَّ شَعَرًا وَلَا ثَوْبًا (صحيح البخاري ١٤٦) .
- أن يخص جبهته بما يسجد عليه .
- أن يمسح فيها أثر سجوده ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ مِنَ الْجَفَاءِ أَنْ يُكْثِرَ الرَّجُلُ مَسْحَ جَبْهَتِهِ قَبْلَ الْفَرَاغِ مِنْ صَلَاتِهِ» . (صحيح الترمذي: ١٨) .
- أن يستند بلا حاجة .
- حمده إذا عطس أو وجد ما يسره .
- استرجاعه إذا وجد ما يغمه .

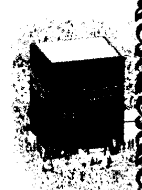








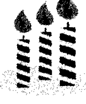


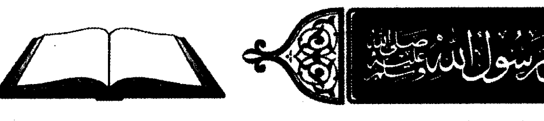


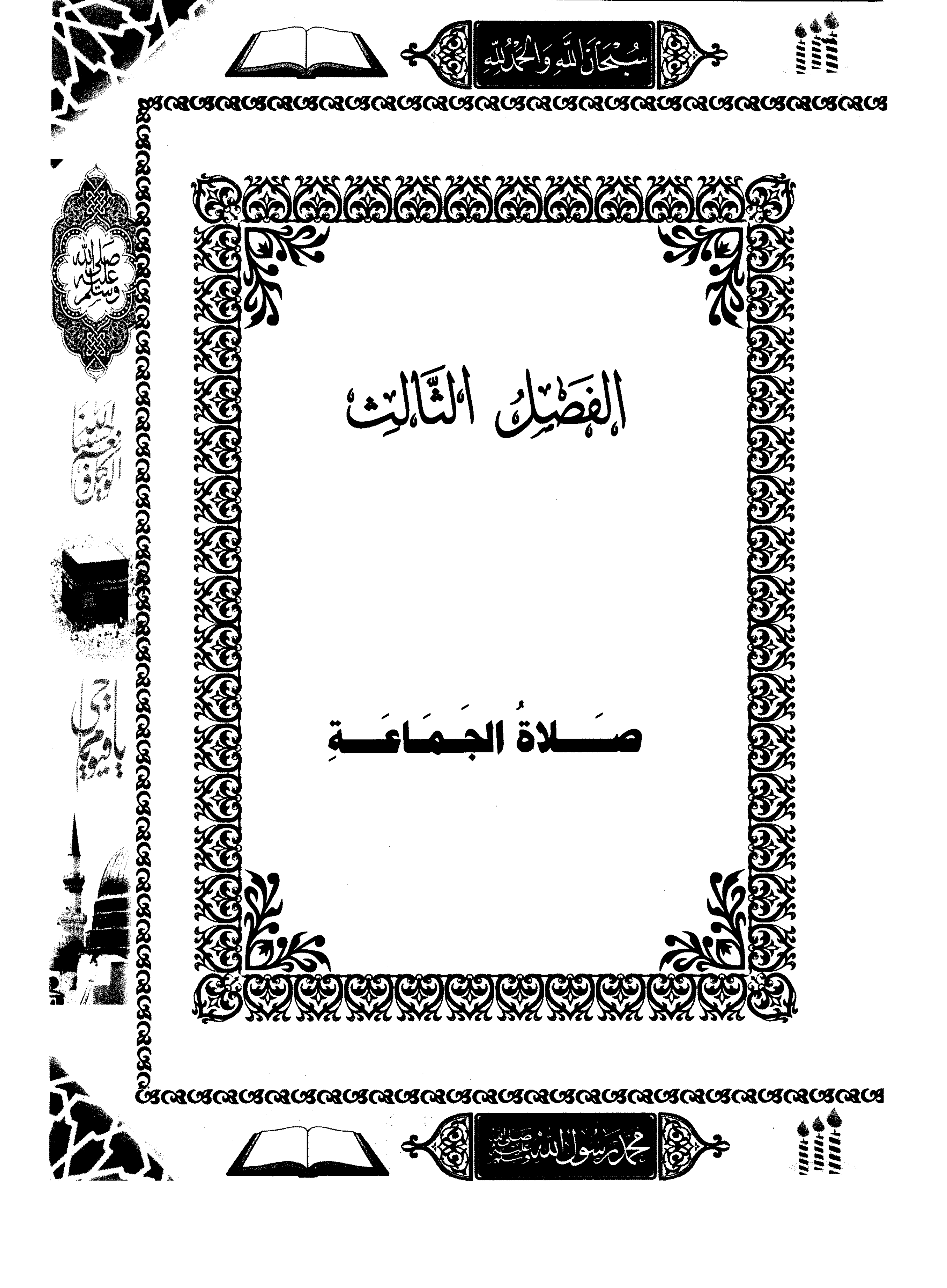




١٢٤ ما هي مبطلات الصلاة ؟

- يبطلها ما أبطل الطهارة .
- كشف العورة عمدًا .
- استدبار القبلة .
- العمل الكثير عادة .
- الاستناد قويًا لغير عذر .
- تعمد زيادة ركن فعلي .
- تعمد تقديم بعض الأركان على بعض .
- تعمد السلام قبل إتمامها .
- بفسخ النية وبالتردد في الفسخ وبالعزم عليه .
- بشكه : هل نوى .
- بالقهقهة .
- بالكلام ولو سهوًا ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ قَالَ : كُنَّا نَتَكَلَّمُ فِي الصَّلَاةِ يُكَلِّمُ الرَّجُلُ صَاحِبَهُ وَهُوَ إِلَى جَنْبِهِ فِي الصَّلَاةِ حَتَّى نَزَلَتْ ﴿ وَقُومُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ ﴾ فَأُمِرْنَا بِالسُّكُوتِ وَنُهِينَا عَنْ الْكَلَامِ (صحيح البخاري : ٤٥٣٤) .
- بتقدم المأموم على إمامه ، لقوله  : « إِنَّمَا جُعِلَ الإِمَامُ لِيُؤْتَمَّ بِهِ » . (صحيح البخاري : ٨٠٥)
- بسلامه عمدًا قبل إمامه .
- بالأكل والشرب .





الفَصْلُ الثَّالِث

صَــلاةُ الجَـمَاعَــةِ








صلاة الجماعة

١٢٥ ما حكم صلاة الجماعة ؟

فرض عين على كل مسلم ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ آمُرَ بِالصَّلَاةِ فَتُقَامَ ثُمَّ آمُرَ رَجُلًا فَيُصَلِّيَ بِالنَّاسِ ثُمَّ أَنْطَلِقَ مَعِي بِرِجَالٍ مَعَهُمْ حُزَمٌ مِنْ حَطَبٍ إِلَى قَوْمٍ لَا يَشْهَدُونَ الصَّلَاةَ فَأُحَرِّقَ عَلَيْهِمْ بُيُوتَهُمْ بِالنَّارِ » .

(صحيح البخاري : ٦٥٧)

١٢٦ ما هي شروط وجوب صلاة الجماعة ؟

- رجل .
- مسلم .
- حر .
- قادر .
- مقيم .
- يسمع النداء ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﵁ قَالَ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ رَجُلٌ أَعْمَى فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّهُ لَيْسَ لِي قَائِدٌ يَقُودُنِي إِلَى الْمَسْجِدِ فَسَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَنْ يُرَخِّصَ لَهُ فَيُصَلِّيَ فِي بَيْتِهِ فَرَخَّصَ لَهُ فَلَمَّا وَلَّى دَعَاهُ فَقَالَ : «هَلْ تَسْمَعُ النِّدَاءَ بِالصَّلَاةِ » قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : « فَأَجِبْ » .

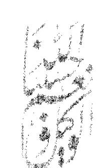
(صحيح مسلم : ٢٥٥) .



١٢٧ ما هو أقل عدد لأفراد الجماعة ؟

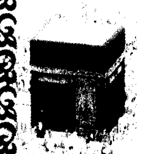
أقلها إمام ومأموم ولو أنثى ؛ لقوله ﷺ لمالك بن الحويرث رضي الله عنه : « إِذَا سَافَرْتُمَا فَأَذِّنَا وَأَقِيمَا وَلْيَؤُمَّكُمَا أَكْبَرُكُمَا » (صحيح البخاري : ٦٠٤) .

١٢٨ ما هي سنن صلاة الجماعة ؟



- تسن في المسجد .
- أفضل صفوف الرجال أولها ، قال رسول الله ﷺ :«خَيْرُ صُفُوفِ الرِّجَالِ أَوَّلُهَا وَشَرُّهَا آخِرُهَا وَخَيْرُ صُفُوفِ النِّسَاءِ آخِرُهَا وَشَرُّهَا أَوَّلُهَا» .

(صحيح مسلم : ١٣٢)



- تسن للنساء منفردات عن الرجال ؛ لحديث أن النبي ﷺ أمر أم ورقة أن تؤم أهل بيتها ، وكان لها مؤذن (حسن ، أبي داود : ٥٩٢) .



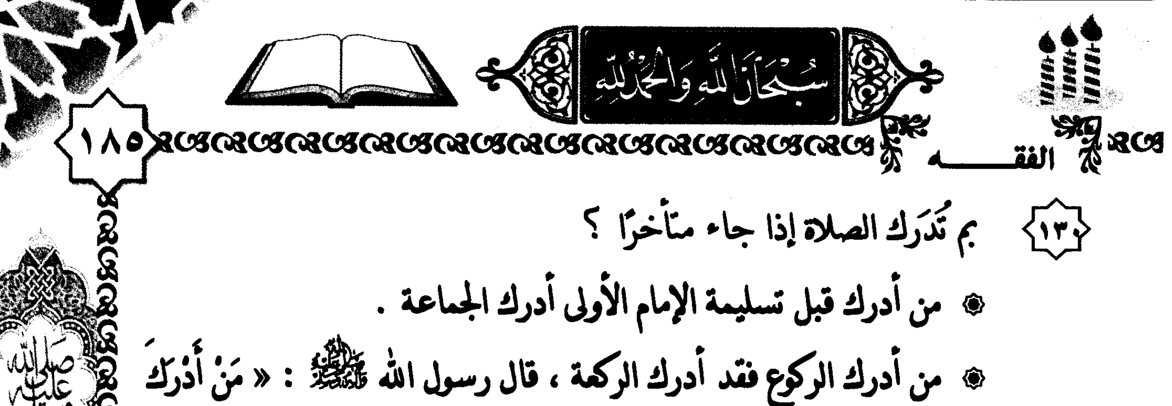
- يسن التخفيف مع الإتمام ، قال رسول الله ﷺ : « إِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ لِلنَّاسِ فَلْيُخَفِّفْ فَإِنَّ فِي النَّاسِ الضَّعِيفَ وَالسَّقِيمَ وَذَا الْحَاجَةِ » (صحيح البخاري: ٧٠٣) .
- يسن انتظار داخل .
- يحرم أن يؤم بمسجد له إمام راتب ، ولا تصح إلا بإذنه .





١٢٩ هل تصلي المرأة في المسجد ؟

إذا استأذنت من زوجها يكره أن يمنعها ، وصلاتها في بيتها أفضل ، قال رسول الله ﷺ : «لا تَمْنَعُوا نِسَاءَكُمُ الْمَسَاجِدَ وَبُيُوتُهُنَّ خَيْرٌ لَهُنَّ» (صحيح أبي داود : ٥٦٥) .



﴿١٣٠﴾ بم تُدرَك الصلاة إذا جاء متأخرًا ؟

❁ من أدرك قبل تسليمة الإمام الأولى أدرك الجماعة .

❁ من أدرك الركوع فقد أدرك الركعة ، قال رسول الله ﷺ : « مَنْ أَدْرَكَ الرُّكُوعَ فَقَدْ أَدْرَكَ الرَّكْعَةَ » (صحيح أبي داود : ٨٩٣) .

﴿١٣١﴾ هل تصح صلاة من يسبق إمامه ؟

من ركع ، أو سجد ، أو رفع قبل إمامه ؛ لزمه أن يرجع ليأتي به مع إمامه ، فإن أبى عالمًا عامدًا بطلت صلاته ، أما الناسي والجاهل فلا تبطل ، وإذا كبر تكبيرة الإحرام قبله لم تنعقد صلاته ، قال رسول الله ﷺ : «لَا تَسْبِقُونِي بِالرُّكُوعِ وَلَا بِالسُّجُودِ وَلَا بِالْقِيَامِ وَلَا بِالانْصِرَافِ» (صحيح مسلم : ١١٢) .

﴿١٣٢﴾ ماذا يفعل من صلى فرضًا ثم أقيمت الجماعة لذلك الفرض ؟

يسن له أن يصلي معهم ، وتكتب له الثانية نفلا ، قال رسول الله ﷺ : «صَلُّوا الصَّلَاةَ لِوَقْتِهَا وَاجْعَلُوا صَلَاتَكُمْ مَعَهُمْ نَافِلَةً » (صحيح مسلم : ٢٤٤) .

﴿١٣٣﴾ من لا تصح إمامته ؟

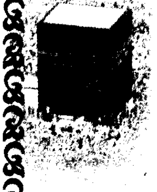
❁ الفاسق ، قال تعالى : ﴿ أَفَمَن كَانَ مُؤْمِناً كَمَن كَانَ فَاسِقاً لَّا يَسْتَوُونَ ﴾ .

[سورة السجدة : ١٨]

❁ العاجز عن شرط أو ركن إلا بمثله ، أو إمام مسجد راتب ويقعدون خلفه ، ويصح قيامهم ، عَنْ عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ رضي الله عنها أَنَّهَا قَالَتْ : صَلَّى رَسُولُ اللهِ ﷺ فِي بَيْتِهِ وَهُوَ شَاكٍ فَصَلَّى جَالِسًا وَصَلَّى وَرَاءَهُ قَوْمٌ قِيَامًا فَأَشَارَ إِلَيْهِمْ










أَنْ اجْلِسُوا فَلَمَّا انْصَرَفَ قَالَ: « إِنَّمَا جُعِلَ الإِمَامُ لِيُؤْتَمَّ بِهِ فَإِذَا رَكَعَ فَارْكَعُوا ، وَإِذَا رَفَعَ فَارْفَعُوا ، وَإِذَا صَلَّى جَالِسًا فَصَلُّوا جُلُوسًا » (صحيح البخاري: ٦٨٨) .

- المرأة بالرجل .
- المميز بالبالغ في الفرض .

١٣٤ من تصح إمامته ؟

من صحت صلاته لنفسه صحت لغيره .

١٣٥ أين يقف الإمام ؟

- متقدمًا عن المأمومين ، ويقف المأمومون خلفه ؛ لحديث أن جابرًا وجبارًا وقفا أحدهما عن يمين رسول الله ﷺ وآخر عن يساره ، فأخذ بأيديهما حتى أقامهما خلفه » (صحيح مسلم : ٢٣٠٥) .
- متوسطًا لهم ؛ لأن ابن مسعود رضي الله عنه صلى بين علقمة والأسود وقال : هكذا رأيت رسول الله ﷺ يفعل (صحيح أبي داود : ٦١٣) .
- إذا كان يؤم رجلا واحدًا وقف الرجل عن يمينه ؛ لأنه ﷺ أدار ابن عباس وجابرًا إلى يمينه لما وقفا عن يساره (صحيح البخاري : ١٨٣) .
- تقف المرأة خلف الإمام ، عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه قَالَ: صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِامْرَأَةٍ مِنْ أَهْلِهِ وَبِي فَأَقَامَنِي عَنْ يَمِينِهِ وَصَلَّتْ الْمَرْأَةُ خَلْفَنَا (صحيح البخاري: ٨٦٠) .
- يكره علو الإمام عن المأموم ولا يكره العكس .



﴿١٣٦﴾ ما هي الأحكام التي تعرفها من أحكام الإمامة ؟

- تصح صلاة المتنفل خلف المفترض ؛لحديث محجن بن الأدرع : «وَاجْعَلُوا صَلاتَكُمْ مَعَهُمْ نَافِلَةً» (سبق تخريجه) .
- يصح المفترض خلف المتنفل ، عَنْ جَابِرٍ رضي الله عنه قَالَ كَانَ مُعَاذٌ يُصَلِّي مَعَ النَّبِيِّ ﷺ ثُمَّ يَأْتِي فَيَؤُمُّ قَوْمَهُ ، فهو قد صلى الفرض مع رسول الله ﷺ ، وصلى مع قومه نافلة وأمهم فيها .
- تصح الصلاة المقضية خلف الحاضرة وتصح الحاضرة خلف المقضية .
- يكره لمن أكل ثومًا أو بصلا أو كراثًا أو فجلا حضور المسجد ، قال رسول الله ﷺ : « مَنْ أَكَلَ الْبَصَلَ وَالثُّومَ وَالْكُرَّاثَ فَلا يَقْرَبَنَّ مَسْجِدَنَا ؛فَإِنَّ الْمَلائِكَةَ تَتَأَذَّى مِمَّا يَتَأَذَّى مِنْهُ بَنُو آدَمَ » (صحيح مسلم : ٧٤) .

﴿١٣٧﴾ ما الفرق بين الفرض والتطوع ؟

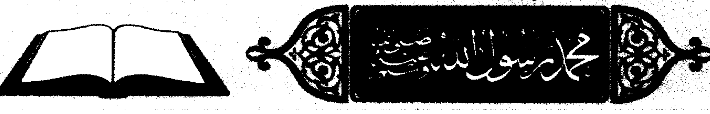
الفرض له أوقات معينة يصلى فيها وإذا لم يصلها في وقتها يأثم ، أما التطوع فيمكن أن يصليه في أي وقت ويؤجر عليه وإذا تركه لا يأثم .

﴿١٣٨﴾ ما هي الصلوات المفروضة ؟

خمس : الفجر ، الظهر ، العصر ، المغرب ، العشاء .

﴿١٣٩﴾ ما هو وقت صلاة الفجر ؟

تبدأ من طلوع الفجر الصادق وهو الخط من النور المستطير في الأفق ، ويمتد وقتها حتى طلوع الشمس * .



﴿١٤٠﴾ ما هو وقت صلاة الظهر ؟

من بعد الزوال ، وهو ميل الشمس جهة الغروب وحتّى يصير ظل كل شيء مثله * .

﴿١٤١﴾ ما هو وقت صلاة العصر ؟

من نهاية وقت صلاة الظهر وحتّى غروب الشمس * .

﴿١٤٢﴾ ما هو وقت صلاة المغرب ؟

غروب الشمس وحتّى غياب الشفق الأحمر * .

﴿١٤٣﴾ ما هو وقت صلاة العشاء ؟

من غياب الشفق الأحمر ، وحتّى منتصف الليل ، ثم وقت الضرورة من منتصف الليل حتّى طلوع الفجر * .

* بدليل قول رسول الله ﷺ : « أَمَّنِي جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَام عِنْدَ الْبَيْتِ مَرَّتَيْنِ فَصَلَّى الظُّهْرَ فِي الْأُولَى مِنْهُمَا حِينَ كَانَ الْفَيْءُ مِثْلَ الشِّرَاكِ ثُمَّ صَلَّى الْعَصْرَ حِينَ كَانَ كُلُّ شَيْءٍ مِثْلَ ظِلِّهِ ثُمَّ صَلَّى الْمَغْرِبَ حِينَ وَجَبَتْ الشَّمْسُ وَأَفْطَرَ الصَّائِمُ ثُمَّ صَلَّى الْعِشَاءَ حِينَ غَابَ الشَّفَقُ ثُمَّ صَلَّى الْفَجْرَ حِينَ بَرَقَ الْفَجْرُ وَحَرُمَ الطَّعَامُ عَلَى الصَّائِمِ وَصَلَّى الْمَرَّةَ الثَّانِيَةَ الظُّهْرَ حِينَ كَانَ ظِلُّ كُلِّ شَيْءٍ مِثْلَهُ لِوَقْتِ الْعَصْرِ بِالْأَمْسِ ثُمَّ صَلَّى الْعَصْرَ حِينَ كَانَ ظِلُّ كُلِّ شَيْءٍ مِثْلَيْهِ ثُمَّ صَلَّى الْمَغْرِبَ لِوَقْتِهِ الْأَوَّلِ ثُمَّ صَلَّى الْعِشَاءَ الْآخِرَةَ حِينَ ذَهَبَ ثُلُثُ اللَّيْلِ ثُمَّ صَلَّى الصُّبْحَ حِينَ أَسْفَرَتْ الْأَرْضُ ثُمَّ الْتَفَتَ إِلَيَّ جِبْرِيلُ فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ هَذَا وَقْتُ الْأَنْبِيَاءِ مِنْ قَبْلِكَ وَالْوَقْتُ فِيمَا بَيْنَ هَذَيْنِ الْوَقْتَيْنِ » (صحيح ، مسند الإمام أحمد : ١/٣٣٣) .



١٤٤ ما هي الأوقات المنهي عن الصلاة فيها ؟

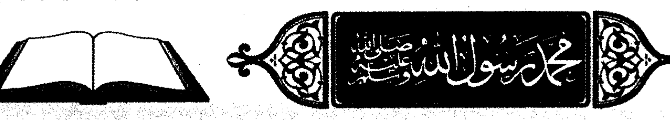
- من بعد صلاة الفجر حتى بعد طلوع الشمس بثلث ساعة ، قال رسول الله ﷺ : «لا صَلاةَ بَعْدَ الصُّبْحِ حَتَّى تَرْتَفِعَ الشَّمْسُ» (صحيح البخاري : ١٩٩١) .
- من بداية الزوال حتى وقت صلاة الظهر (قبل صلاة الظهر بقليل) ؛ لحديث عُقْبَةَ بْنَ عَامِرٍ الْجُهَنِيَّ يَقُولُ : ثَلاثُ سَاعَاتٍ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَنْهَانَا أَنْ نُصَلِّيَ فِيهِنَّ أَوْ أَنْ نَقْبُرَ فِيهِنَّ مَوْتَانَا : حِينَ تَطْلُعُ الشَّمْسُ بَازِغَةً حَتَّى تَرْتَفِعَ وَحِينَ يَقُومُ قَائِمُ الظَّهِيرَةِ حَتَّى تَمِيلَ الشَّمْسُ وَحِينَ تَضَيَّفُ الشَّمْسُ لِلْغُرُوبِ حَتَّى تَغْرُبَ (صحيح مسلم : ٢٩٣) .
- من بعد صلاة العصر حتى أذان المغرب ، قال رسول الله ﷺ : «لا صَلاةَ بَعْدَ الْعَصْرِ حَتَّى تَغِيبَ الشَّمْسُ» (صحيح البخاري : ١٩٩١) .

١٤٥ ما حكم النهي عن الصلاة في هذه الأوقات ؟

تحرم صلاة التطوع فيها ، ولا تنعقد ، ولو جاهلا للوقت والتحريم .

١٤٦ ماذا يستثنى من صلاة التطوع في هذه الأوقات ؟

- سنة الفجر القبلية ، عَنْ حَفْصَةَ قَالَتْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا طَلَعَ الْفَجْرُ لا يُصَلِّي إِلا رَكْعَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ (صحيح أبي داود : ١٢٧٨) .
- ركعتي الطواف ، قال رسول الله ﷺ : «يَا بَنِي عَبْدِ مَنَافٍ ، لا تَمْنَعُوا أَحَدًا طَافَ بِهَذَا الْبَيْتِ ، وَصَلَّى أَيَّةَ سَاعَةٍ مِنْ لَيْلٍ أَوْ نَهَارٍ» (صحيح الترمذي : ٨٦٨) .



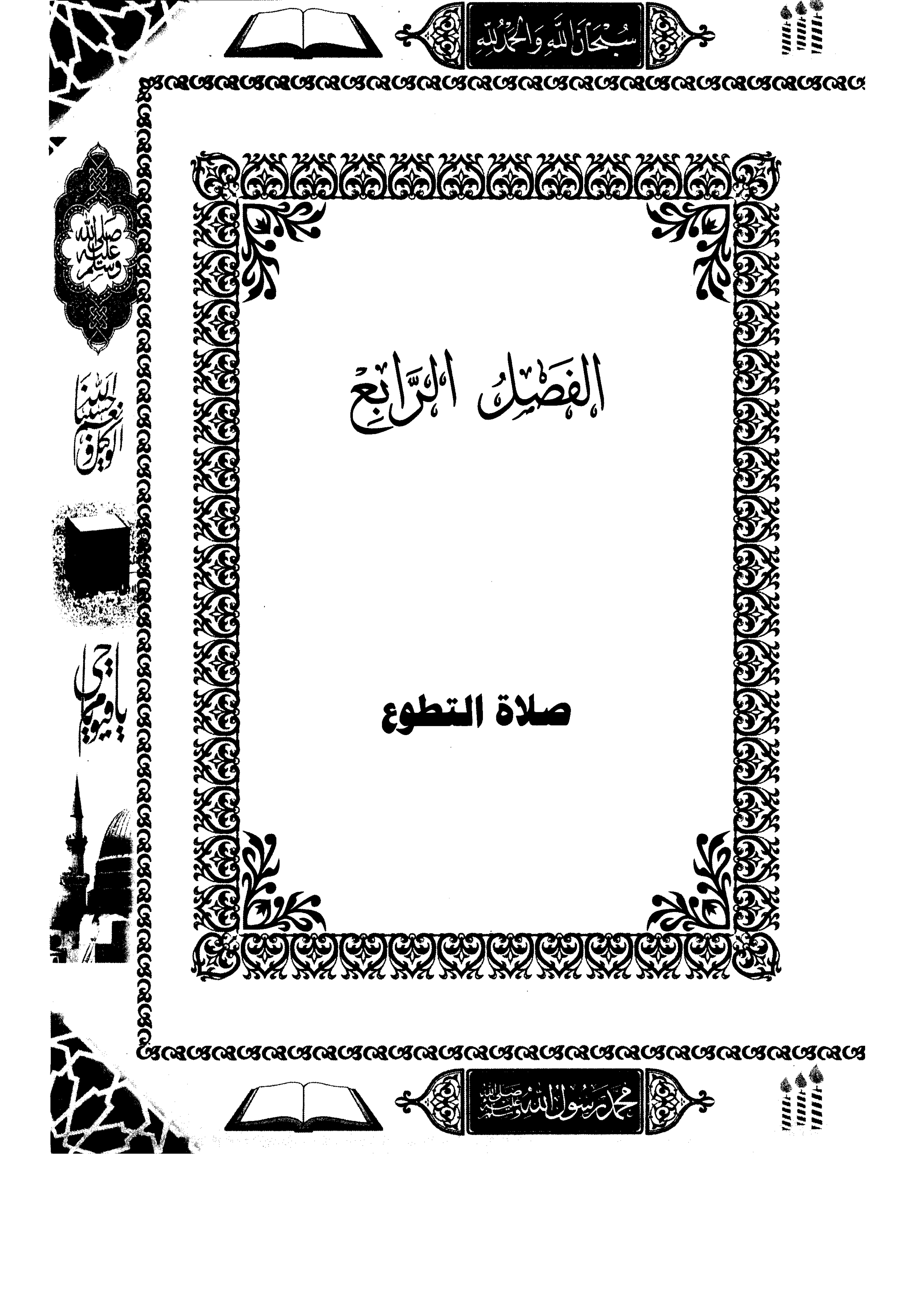
۞ إعادة جماعة أقيمت وهو بالمسجد ، قال رسول الله ﷺ : « صَلِّ الصَّلاةَ لِوَقْتِهَا فَإِنْ أَدْرَكَتْكَ الصَّلاةُ مَعَهُمْ فَصَلِّ وَلا تَقُلْ إِنِّي قَدْ صَلَّيْتُ فَلا أُصَلِّي » (صحيح مسلم : ٤٤٨) .

۞ قضاء الفرائض ، قال رسول الله ﷺ : « مَنْ نَسِيَ صَلاةً أَوْ نَامَ عَنْهَا فَكَفَّارَتُهَا أَنْ يُصَلِّيَهَا إِذَا ذَكَرَهَا » (صحيح البخاري : ٥٩٧) .

۞ فعل المنذورة ؛لأنها واجبة أشبهت الفرائض .

۞ تحية المسجد ، قال رسول الله ﷺ : « إِذَا دَخَلَ أَحَدُكُمُ الْمَسْجِدَ فَلا يَجْلِسْ حَتَّى يُصَلِّيَ رَكْعَتَيْنِ » (صحيح البخاري : ٤٤٤) .





الفصل الرابع

صلاة التطوع







صلاة التطوع

١٤٧ ما هو فضل صلاة التطوع ؟

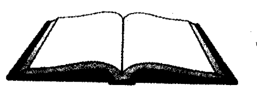
هي أفضل الأعمال عند الله بعد الجهاد وبذل وطلب العلم ، قال رسول الله ﷺ : « وَاعْلَمُوا أَنَّ خَيْرَ أَعْمَالِكُمُ الصَّلَاةَ » (صحيح ابن ماجه : ٢٧٧) .

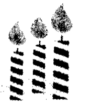
١٤٨ ما هي أنواع صلاة التطوع ؟

الكسوف ، الاستسقاء ، التراويح ، الوتر ، قيام الليل ، الضحى ، السنن الراتبة ، تحية المسجد ، سنة الوضوء ، إحياء ما بين المغرب والعشاء .

١٤٩ ما هو أفضل صلاة التطوع ؟

- آكدها الكسوف ؛ لأن النبي ﷺ فعلها وأمر بها .
- ثم الاستسقاء ؛ لأن النبي ﷺ استسقى تارة وترك أخرى .
- ثم التراويح ؛ لأنها تسن لها الجماعة ، قال رسول الله ﷺ : « مَنْ قَامَ رَمَضَانَ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ » (صحيح البخاري ٢٠٠٩) .
- ثم الوتر ، قال رسول الله ﷺ : « يَا أَهْلَ الْقُرْآنِ أَوْتِرُوا فَإِنَّ اللَّهَ وِتْرٌ يُحِبُّ الْوِتْرَ » (صحيح أبي داود : ١٤١٦) .
- ثم ركعتي الفجر ، فعَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ فِي شَأْنِ الرَّكْعَتَيْنِ عِنْدَ طُلُوعِ الْفَجْرِ : « لَهُمَا أَحَبُّ إِلَيَّ مِنَ الدُّنْيَا جَمِيعًا » (صحيح مسلم : ٩٧) .









- صلاة الليل أفضل من صلاة النهار ، قال رسول الله ﷺ : « أَفْضَلُ الصَّلَاةِ بَعْدَ الْفَرِيضَةِ صَلَاةُ اللَّيْلِ » (صحيح مسلم : ٢٠٢) .
- صلاة النصف الثاني من الليل أفضل من الأول ، قال رسول الله ﷺ : «يَنْزِلُ رَبُّنَا تَبَارَكَ وَتَعَالَى كُلَّ لَيْلَةٍ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا حِينَ يَبْقَى ثُلُثُ اللَّيْلِ الآخِرِ يَقُولُ : مَنْ يَدْعُونِي فَأَسْتَجِيبُ لَهُ ، مَنْ يَسْأَلُنِي فَأُعْطِيَهُ ، مَنْ يَسْتَغْفِرُنِي فَأَغْفِرُ لَهُ » (صحيح مسلم : ١٦٨) .

١٥٠ ما هو عدد ركعات الوتر ؟

أقل ركعاته واحدة ، وأكثرها إحدى عشرة ركعة ، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُصَلِّي بِاللَّيْلِ إِحْدَى عَشْرَةَ رَكْعَةً يُوتِرُ مِنْهَا بِوَاحِدَةٍ .
(صحيح البخاري : ١١٤٠)

١٥١ ما هو وقت صلاة الوتر ؟

ما بعد صلاة فريضة العشاء حتى أذان الفجر ، قال رسول الله ﷺ : «أَوْتِرُوا قَبْلَ أَنْ تُصْبِحُوا » (صحيح مسلم : ١٦٠) .

١٥٢ ما حكم القنوت في الوتر ؟

مندوب بعد الركوع ؛ لحديث أبي بن كعب رضي الله عنه : أن النبي ﷺ كان يقنت بعد الركوع (صحيح ابن ماجه : ١١٨٢) .













١٥٣ ما هي صفة قنوت الوتر ؟

يدعو بالمأثور ، عن الحسن بن علي رضي الله عنهما قال : علمني رسول الله ﷺ كلمات أقولهن في قنوت الوتر : « اللَّهُمَّ اهْدِنِي فِيمَنْ هَدَيْتَ ، وَعَافِنِي فِيمَنْ عَافَيْتَ ، وَتَوَلَّنِي فِيمَنْ تَوَلَّيْتَ ، وَبَارِكْ لِي فِيمَا أَعْطَيْتَ ، وَقِنِي شَرَّ مَا قَضَيْتَ ، فَإِنَّكَ تَقْضِي وَلَا يُقْضَى عَلَيْكَ ، وَإِنَّهُ لَا يَذِلُّ مَنْ وَالَيْتَ ، تَبَارَكْتَ رَبَّنَا وَتَعَالَيْتَ » (صحيح الترمذي : ٤٦٤) ، ثم يصلي على النبي ﷺ ، ويؤمن المأموم .

١٥٤ ما هو فضل صلاة التراويح ؟

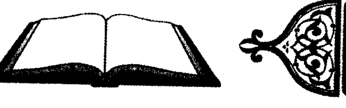
يغفر لمصليها ما تقدم من ذنبه ، قال رسول الله ﷺ : « مَنْ قَامَ رَمَضَانَ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ » (صحيح البخاري ٢٠٠٩) .

١٥٥ ما هو وقت صلاة التراويح ؟

ما بين العشاء والوتر في رمضان ، قال رسول الله ﷺ : « اجْعَلُوا آخِرَ صَلَاتِكُمْ بِاللَّيْلِ وِتْرًا » (صحيح البخاري : ٩٩٨) .

١٥٦ ما هو عدد ركعات صلاة التراويح ؟

لا حد له ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما قَالَ : قال رسول الله ﷺ : «صَلَاةُ اللَّيْلِ مَثْنَى مَثْنَى فَإِذَا خَشِيَ الصُّبْحَ صَلَّى وَاحِدَةً فَأَوْتَرَتْ لَهُ مَا صَلَّى » (صحيح البخاري : ٩٩٠) والأفضل أحد عشرة ركعة ؛ لحديث عائشة رضي الله عنها : مَا كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَزِيدُ فِي رَمَضَانَ وَلَا فِي غَيْرِهِ عَنْ إِحْدَى عَشْرَةَ رَكْعَةً (صحيح البخاري : ١١٤٧) .







١٥٧ ما هو فضل قيام الليل ؟

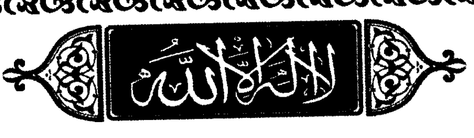
قال رسول الله ﷺ : « عَلَيْكُمْ بِقِيَامِ اللَّيْلِ ؛ فَإِنَّهُ دَأْبُ الصَّالِحِينَ قَبْلَكُمْ ، وَهُوَ قُرْبَةٌ إِلَى رَبِّكُمْ ، وَمَكْفَرَةٌ لِلسَّيِّئَاتِ ، وَمَنْهَاةٌ عَنِ الإِثْمِ » ، وقال ﷺ : « رَكْعَتَيْنِ فِي جَوْفِ اللَيْلِ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا » .

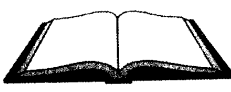
١٥٨ ما هي سنن قيام الليل ؟

- افتتاحه بركعتين خفيفتين ، قال رسول الله ﷺ : « إِذَا قَامَ أَحَدُكُمْ مِنَ اللَّيْلِ ؛ فَلْيُصَلِّ رَكْعَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ » (صحيح مسلم : ١٩٨) .
- نيته عند النوم ، قال رسول الله ﷺ : « مَنْ أَتَى فِرَاشَهُ وَهُوَ يَنْوِي أَنْ يَقُومَ فَيُصَلِّيَ مِنَ اللَّيْلِ فَغَلَبَتْهُ عَيْنُهُ حَتَّى يُصْبِحَ كُتِبَ لَهُ مَا نَوَى وَكَانَ نَوْمُهُ صَدَقَةً عَلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ » (صحيح ابن ماجه : ١٣٤٤) .
- أجر القاعد غير المعذور نصف أجر القائم ، قال رسول الله ﷺ : « إِنْ صَلَّى قَائِمًا فَهُوَ أَفْضَلُ وَمَنْ صَلَّى قَاعِدًا فَلَهُ نِصْفُ أَجْرِ الْقَائِمِ وَمَنْ صَلَّى نَائِمًا فَلَهُ نِصْفُ أَجْرِ الْقَاعِدِ » (صحيح البخاري : ١٠٦٤) .

١٥٩ ما هو فضل صلاة الضحى ؟

عن النبي ﷺ أنه قال : « يُصْبِحُ عَلَى كُلِّ سُلَامَى مِنْ أَحَدِكُمْ صَدَقَةٌ فَكُلُّ تَسْبِيحَةٍ صَدَقَةٌ وَكُلُّ تَحْمِيدَةٍ صَدَقَةٌ وَكُلُّ تَهْلِيلَةٍ صَدَقَةٌ وَكُلُّ تَكْبِيرَةٍ صَدَقَةٌ وَأَمْرٌ بِالْمَعْرُوفِ صَدَقَةٌ وَنَهْيٌ عَنِ الْمُنْكَرِ صَدَقَةٌ وَيُجْزِئُ مِنْ ذَلِكَ رَكْعَتَانِ يَرْكَعُهُمَا مِنَ الضُّحَى » (صحيح مسلم : ٨٤) .




﴿١٦٠﴾ ما هو حكم صلاة الضحى ؟

مندوبة ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ أَوْصَانِي خَلِيلِي ﷺ بِثَلاثٍ: صِيَامِ ثَلاثَةِ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ وَرَكْعَتَيْ الضُّحَى وَأَنْ أُوتِرَ قَبْلَ أَنْ أَنَامَ (صحيح مسلم : ٧٢١) .

﴿١٦١﴾ ما هو عدد ركعات صلاة الضحى ؟

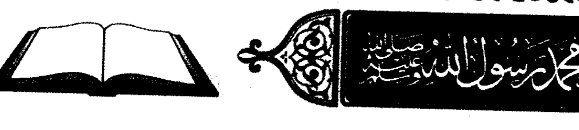
- تصلى ركعتين ؛ (لحديث أبي هريرة السابق ذكره) .
- وأربع ؛ لحديث عائشة رضي الله عنها : وصلاها ﷺ أربعا (صحيح، مسند الإمام أحمد : ٦/٩٥) .
- وست ؛ لحديث جابر رضي الله عنه : وصلاها ستا (صحيح، الطبراني في الأوسط : ١٠٦٦) .
- وثمان ركعات ؛ لحديث أم هانئ أن النبي ﷺ عام الفتح صلى ثماني ركعات سُبْحَة الضحى (صحيح البخاري : ٢٨٠) .

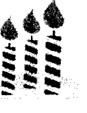
﴿١٦٢﴾ ما هو وقت صلاة الضحى ؟

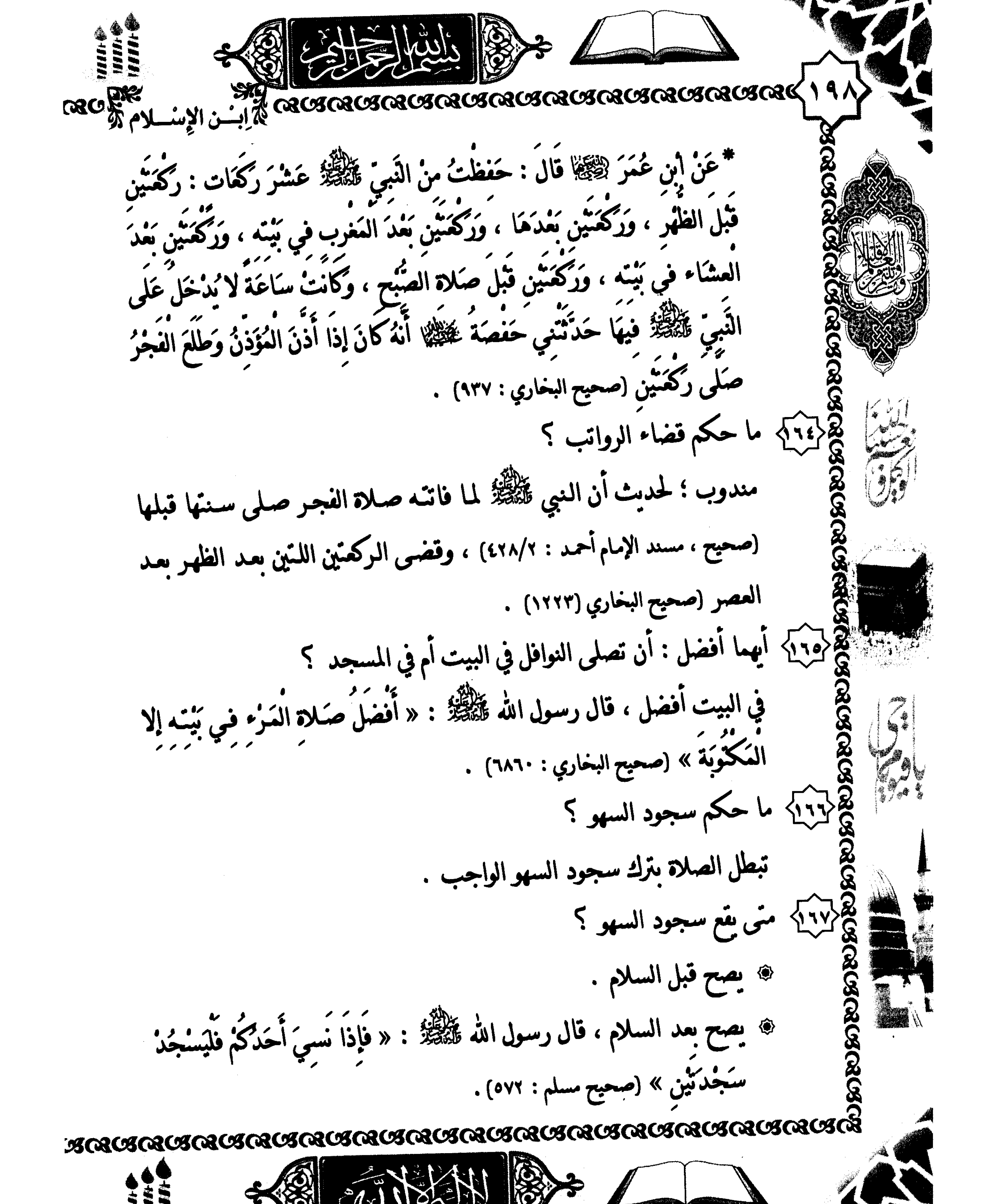
من خروج وقت النهي بعد شروق الشمس إلى قبيل الزوال ، وأفضل وقتها إذا اشتد الحر ، عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ عَنْ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ أَنَّهُ قَالَ : « ابْنَ آدَمَ ارْكَعْ لِي مِنْ أَوَّلِ النَّهَارِ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ أَكْفِكَ آخِرَهُ » (صحيح الترمذي : ٤٧٥) .

﴿١٦٣﴾ ما هي السنن الرواتب ؟

- أربع ركعات قبل الظهر وركعتان بعده * .
- ركعتان بعد المغرب * .
- ركعتان بعد العشاء * .
- ركعتان قبل الفجر وهي أفضلها * .







*عَنْ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما قَالَ : حَفِظْتُ مِنْ النَّبِيِّ ﷺ عَشْرَ رَكَعَاتٍ : رَكْعَتَيْنِ قَبْلَ الظُّهْرِ ، وَرَكْعَتَيْنِ بَعْدَهَا ، وَرَكْعَتَيْنِ بَعْدَ الْمَغْرِبِ فِي بَيْتِهِ ، وَرَكْعَتَيْنِ بَعْدَ الْعِشَاءِ فِي بَيْتِهِ ، وَرَكْعَتَيْنِ قَبْلَ صَلَاةِ الصُّبْحِ ، وَكَانَتْ سَاعَةً لَا يُدْخَلُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فِيهَا حَدَّثَتْنِي حَفْصَةُ رضي الله عنها أَنَّهُ كَانَ إِذَا أَذَّنَ الْمُؤَذِّنُ وَطَلَعَ الْفَجْرُ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ (صحيح البخاري : ٩٣٧) .

١٦٤ ما حكم قضاء الرواتب ؟

مندوب ؛ لحديث أن النبي ﷺ لما فاتته صلاة الفجر صلى سنتها قبلها (صحيح ، مسند الإمام أحمد : ٤٢٨/٢) ، وقضى الركعتين اللتين بعد الظهر بعد العصر (صحيح البخاري (١٢٢٣) .

١٦٥ أيهما أفضل : أن تصلى النوافل في البيت أم في المسجد ؟

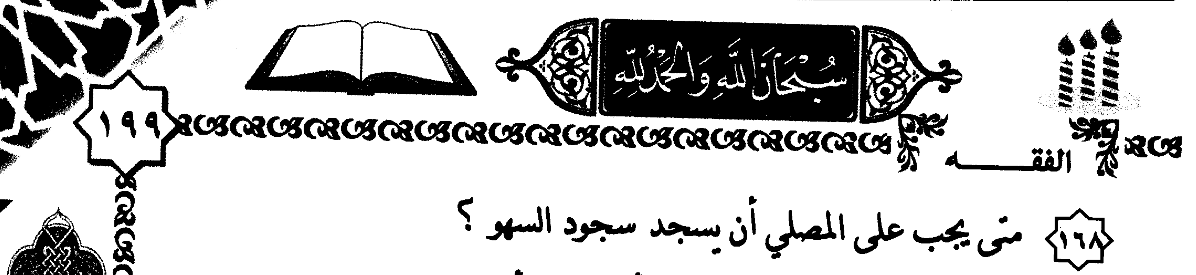
في البيت أفضل ، قال رسول الله ﷺ : « أَفْضَلُ صَلَاةِ الْمَرْءِ فِي بَيْتِهِ إِلَّا الْمَكْتُوبَةَ » (صحيح البخاري : ٦٨٦٠) .

١٦٦ ما حكم سجود السهو ؟

تبطل الصلاة بترك سجود السهو الواجب .

١٦٧ متى يقع سجود السهو ؟

- يصح قبل السلام .
- يصح بعد السلام ، قال رسول الله ﷺ : « فَإِذَا نَسِيَ أَحَدُكُمْ فَلْيَسْجُدْ سَجْدَتَيْنِ » (صحيح مسلم : ٥٧٢) .

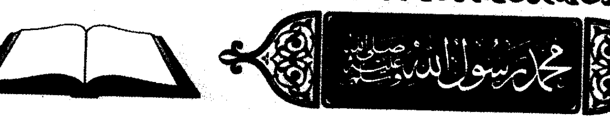


١٦٨ متى يجب على المصلي أن يسجد سجود السهو ؟

- إذا زاد ركوعًا ، أو سجودًا ، أو قيامًا ، أو قعودًا ، (للحديث السابق ذكره) .
- إذا سلم قبل إتمام الصلاة ، فعَنْ عِمْرَانَ بْنِ الْحُصَيْنِ قَالَ : سَلَّمَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فِي ثَلاثِ رَكَعَاتٍ مِنَ الْعَصْرِ ثُمَّ قَامَ فَدَخَلَ الْحُجْرَةَ فَقَامَ رَجُلٌ بَسِيطُ الْيَدَيْنِ فَقَالَ أَقُصِرَتِ الصَّلاةُ يَا رَسُولَ اللهِ ؟ فَخَرَجَ مُغْضَبًا فَصَلَّى الرَّكْعَةَ الَّتِي كَانَ تَرَكَ ثُمَّ سَلَّمَ ثُمَّ سَجَدَ سَجْدَتَيِ السَّهْوِ ثُمَّ سَلَّمَ (صحيح مسلم : ١٠٢) .
- أو إذا ترك واجبًا ، عَنْ عَبْدِ اللهِ ابْنِ بُحَيْنَةَ الأَسْدِيِّ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَامَ فِي صَلاةِ الظُّهْرِ وَعَلَيْهِ جُلُوسٌ فَلَمَّا أَتَمَّ صَلاتَهُ سَجَدَ سَجْدَتَيْنِ فَكَبَّرَ فِي كُلِّ سَجْدَةٍ وَهُوَ جَالِسٌ قَبْلَ أَنْ يُسَلِّمَ وَسَجَدَهُمَا النَّاسُ مَعَهُ مَكَانَ مَا نَسِيَ مِنَ الْجُلُوسِ (صحيح البخاري : ١١٧٣) .
- إذا شك في زيادة وقت فعلها ، قال رسول الله ﷺ : « إِذَا شَكَّ أَحَدُكُمْ فِي صَلاتِهِ ؛ فَلْيَتَحَرَّ الصَّوَابَ فَلْيُتِمَّ عَلَيْهِ ثُمَّ لِيُسَلِّمْ ثُمَّ لِيَسْجُدْ سَجْدَتَيْنِ » (صحيح البخاري ٤٠١) .

١٦٩ متى يستحب سجود السهو ؟

إذا أتى بقول مشروع في غير محله ، أو ترك سنة من سنن الصلاة يستحب أن يسجد سجدتين ، قَالَ عَبْدُ اللهِ بن مَسْعُودٍ رضي الله عنه صَلَّى بِنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ خَمْسًا فَلَمَّا انْفَتَلَ تَوَشْوَشَ الْقَوْمُ بَيْنَهُمْ فَقَالَ : « مَا شَأْنُكُمْ ؟» قَالُوا يَا رَسُولَ اللهِ هَلْ زِيدَ فِي الصَّلاةِ ؟ قَالَ : « لا » قَالُوا : فَإِنَّكَ قَدْ صَلَّيْتَ خَمْسًا



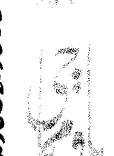




فَانْفَتَلَ ثُمَّ سَجَدَ سَجْدَتَيْنِ ثُمَّ سَلَّمَ ثُمَّ قَالَ : « إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ أَنْسَى كَمَا تَنْسَوْنَ فَإِذَا نَسِيَ أَحَدُكُمْ ؛ فَلْيَسْجُدْ سَجْدَتَيْنِ » (صحيح مسلم : ٥٧٢) .

١٧٠ ما هو سجود التلاوة ؟

هو سجود مندوب للقارئ والمستمع عند تلاوة آيات محددة من القرآن الكريم، فإن لم يسجد القارئ لم يسجد السامع ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقْرَأُ السَّجْدَةَ وَنَحْنُ عِنْدَهُ فَيَسْجُدُ وَنَسْجُدُ مَعَهُ فَنَزْدَحِمُ حَتَّى مَا يَجِدُ أَحَدُنَا لِجَبْهَتِهِ مَوْضِعًا يَسْجُدُ عَلَيْهِ (صحيح البخاري : ١٠٧٥) .



١٧١ ما هي مواضع سجدة التلاوة في القرآن ؟



١) ﴿ إِنَّ الَّذِينَ عِنْدَ رَبِّكَ لَا يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِهِ وَيُسَبِّحُونَهُ وَلَهُ يَسْجُدُونَ ﴾ . [الأعراف :٢٠٦]

٢) ﴿ وَلِلَّهِ يَسْجُدُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ طَوْعاً وَكَرْهاً وَظِلَالُهُم بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ ﴾ . [الرعد:١٥]



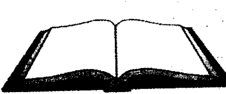
٣) ﴿ وَلِلَّهِ يَسْجُدُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مِن دَابَّةٍ وَالْمَلَائِكَةُ وَهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ * يَخَافُونَ رَبَّهُم مِّن فَوْقِهِمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ ﴾ [النحل :٤٩-٥٠] .

٤) ﴿ قُلْ آمِنُوا بِهِ أَوْ لَا تُؤْمِنُوا إِنَّ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ مِن قَبْلِهِ إِذَا يُتْلَى عَلَيْهِمْ يَخِرُّونَ لِلْأَذْقَانِ سُجَّداً * وَيَقُولُونَ سُبْحَانَ رَبِّنَا إِن كَانَ وَعْدُ رَبِّنَا لَمَفْعُولاً * وَيَخِرُّونَ لِلْأَذْقَانِ يَبْكُونَ وَيَزِيدُهُمْ خُشُوعاً ﴾ [الإسراء : ١٠٧-١٠٩] .

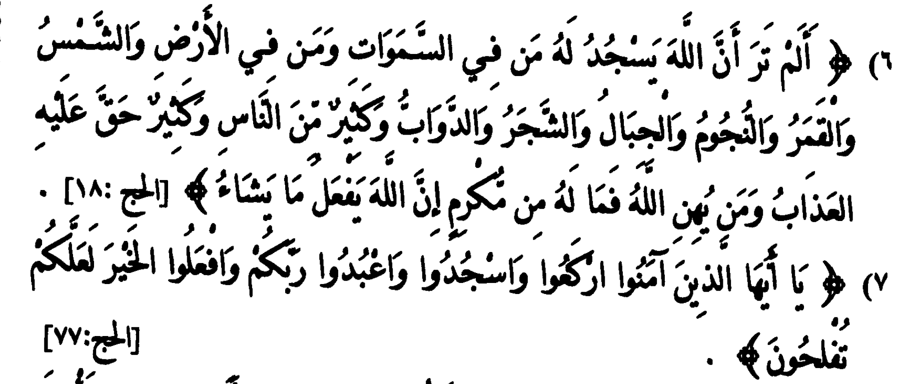
٥) ﴿ إِذَا تُتْلَى عَلَيْهِمْ آيَاتُ الرَّحْمَنِ خَرُّوا سُجَّداً وَبُكِيًّا ﴾ [مريم :٥٨] .







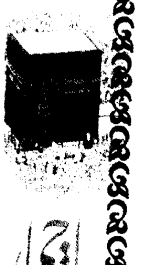






٦) ﴿ أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَسْجُدُ لَهُ مَن فِي السَّمَوَاتِ وَمَن فِي الْأَرْضِ وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ وَالنُّجُومُ وَالْجِبَالُ وَالشَّجَرُ وَالدَّوَابُّ وَكَثِيرٌ مِّنَ النَّاسِ وَكَثِيرٌ حَقَّ عَلَيْهِ الْعَذَابُ وَمَن يُهِنِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِن مُّكْرِمٍ إِنَّ اللَّهَ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ ﴾ [الحج :١٨] .

٧) ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ارْكَعُوا وَاسْجُدُوا وَاعْبُدُوا رَبَّكُمْ وَافْعَلُوا الْخَيْرَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴾ . [الحج:٧٧]



٨) ﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اسْجُدُوا لِلرَّحْمَنِ قَالُوا وَمَا الرَّحْمَنُ أَنَسْجُدُ لِمَا تَأْمُرُنَا وَزَادَهُمْ نُفُوراً ﴾ . [الفرقان:٦٠]



٩) ﴿ أَلَّا يَسْجُدُوا لِلَّهِ الَّذِي يُخْرِجُ الْخَبْءَ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَيَعْلَمُ مَا تُخْفُونَ وَمَا تُعْلِنُونَ * اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ ﴾ [النمل : ٢٦] .

١٠) ﴿ إِنَّمَا يُؤْمِنُ بِآيَاتِنَا الَّذِينَ إِذَا ذُكِّرُوا بِهَا خَرُّوا سُجَّداً وَسَبَّحُوا بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ ﴾ [السجدة : ١٥] .



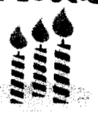
١١) ﴿ وَمِنْ آيَاتِهِ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ لَا تَسْجُدُوا لِلشَّمْسِ وَلَا لِلْقَمَرِ وَاسْجُدُوا لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَهُنَّ إِن كُنتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ * فَإِنِ اسْتَكْبَرُوا فَالَّذِينَ عِندَ رَبِّكَ يُسَبِّحُونَ لَهُ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَهُمْ لَا يَسْأَمُونَ ﴾ [فصلت :٣٧-٣٨] .

١٢) ﴿ فَاسْجُدُوا لِلَّهِ وَاعْبُدُوا ﴾ [النجم :٦٢] .

١٣) ﴿ فَمَا لَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ * وَإِذَا قُرِئَ عَلَيْهِمُ الْقُرْآنُ لَا يَسْجُدُونَ ﴾ [الانشقاق : ٢٠-٢١] .

١٤) ﴿ كَلَّا لَا تُطِعْهُ وَاسْجُدْ وَاقْتَرِبْ ﴾ [العلق :١٩] .





١٧٢ كيف نسجد سجود التلاوة ؟

يكبر إذا أراد السجود ، ثم يسجد ، ويكبر عند الرفع من السجود ثم يجلس.

١٧٣ متى نسجد سجود الشكر ؟

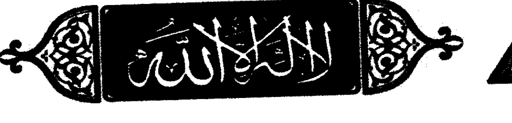
عند تجدد النعم ، أو اندفاع النقم ،

١٧٤ ما حكم سجود الشكر ؟

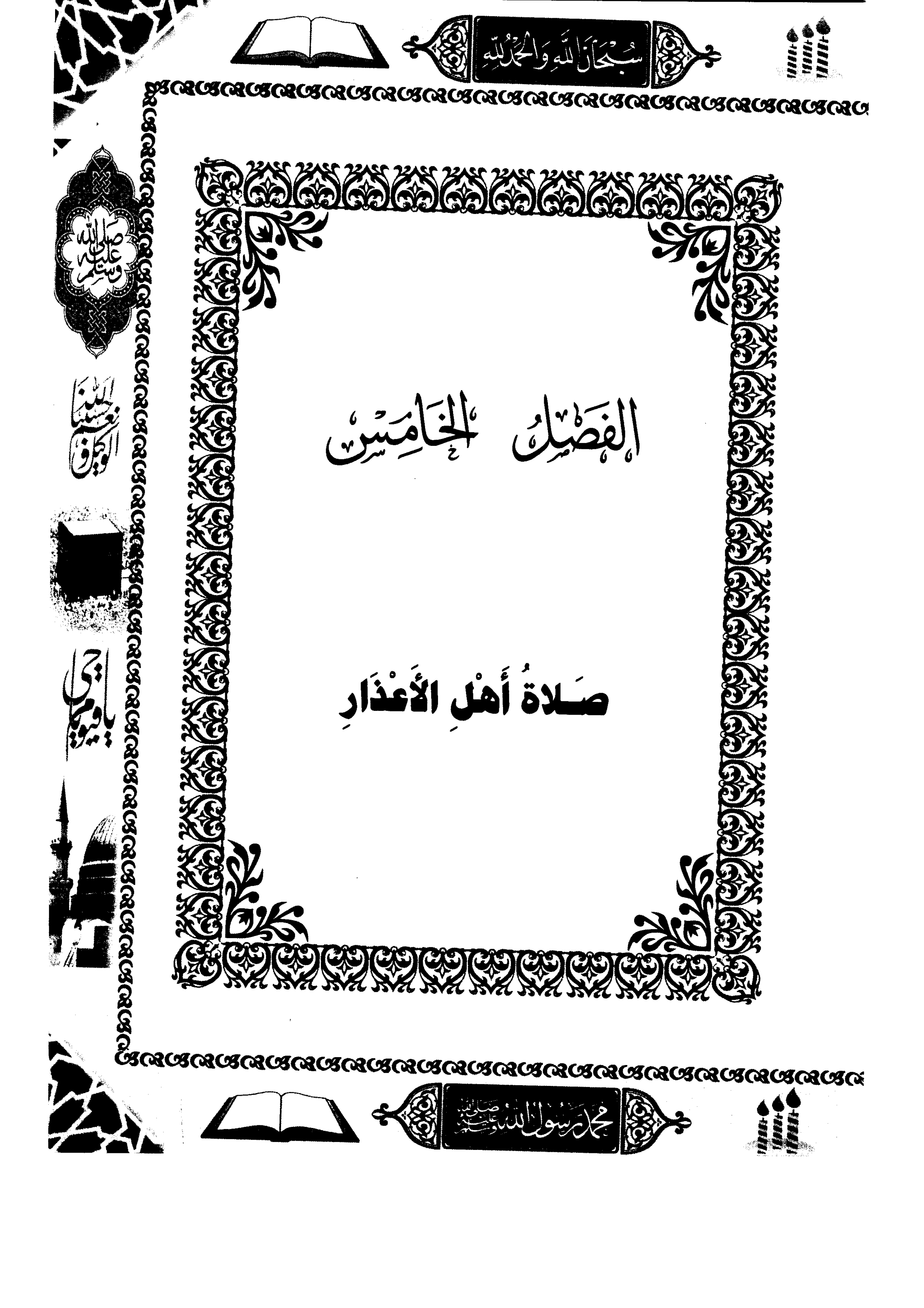
مندوب ؛ لحديث أبي بكرة أَنَّهُ ﷺ كَانَ إِذَا جَاءَهُ أَمْرُ سُرُورٍ أَوْ بُشِّرَ بِهِ خَرَّ سَاجِدًا شَاكِرًا لله (حسن ، أبي داود : ٢٧٧٤) .

١٧٥ ما صفة سجود الشكر ؟

كسجود التلاوة .





الفصل الخامس

صلاةُ أَهْلِ الأَعْذَارِ





صلاة أهل الأعذار



١٧٦ ما هي الأعذار التي تتغير بها الصلاة .

- السفر ، قال تعالى : ﴿ وَإِذَا ضَرَبْتُمْ فِي الْأَرْضِ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَن تَقْصُرُوا مِنَ الصَّلَاةِ إِنْ خِفْتُمْ أَن يَفْتِنَكُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا ﴾ [سورة النساء : ١٠١] ، وكان النبي صلى الله عليه وسلم إذا سافر يصلي ركعتين (صحيح البخاري : ١١٠٢) .

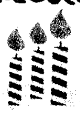


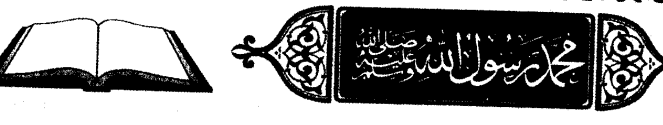
- المرض ؛ لأن النبي ﷺ أمر المستحاضة بالجمع بين الصلاتين (حسن ، أبي داود : ٢٨٤) .
- الخوف ، يجوز للخائف أن يغير في صفة الصلاة وشروطها لا عدد ركعاتها .
- المطر الشديد .

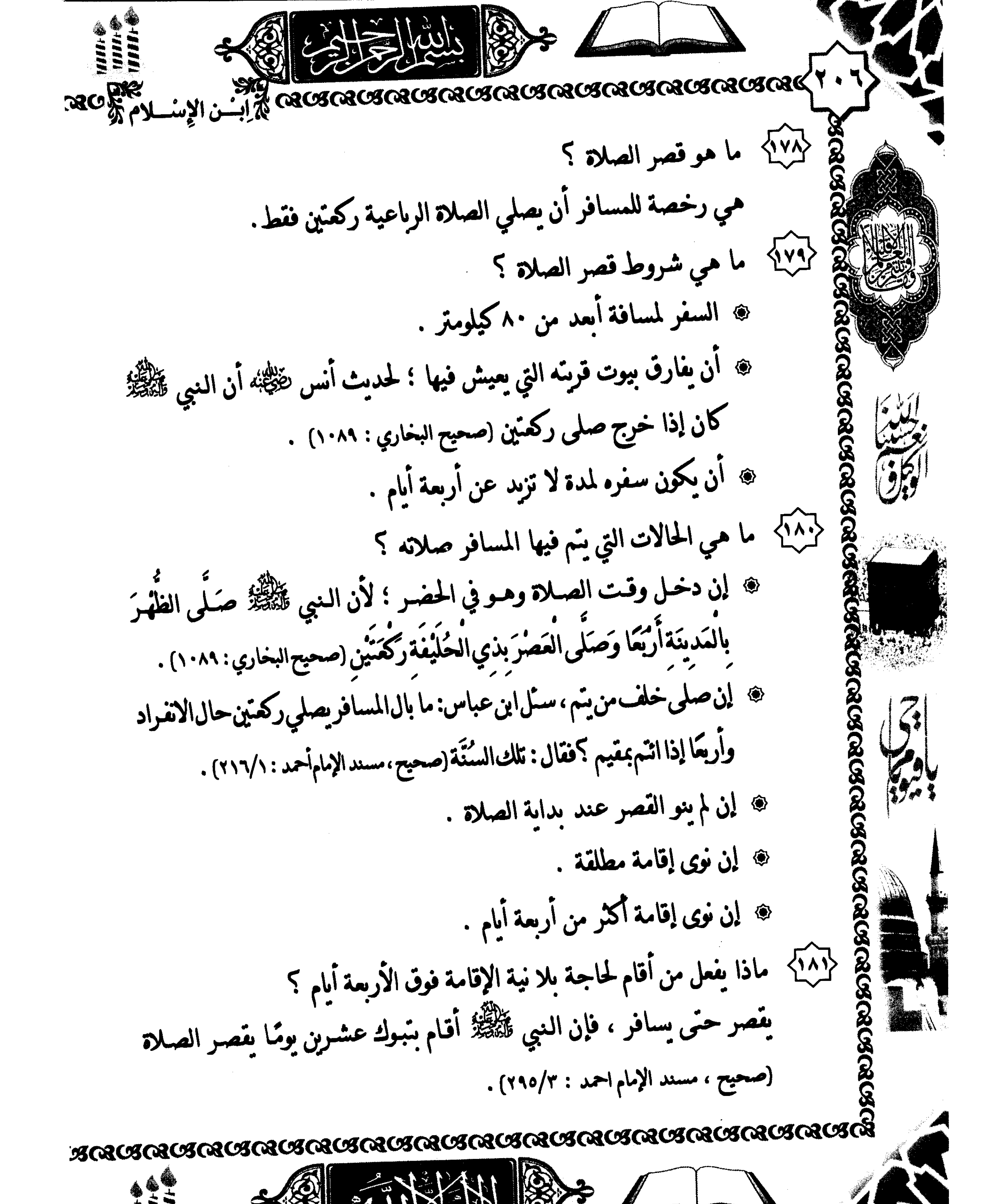


١٧٧ ما هي الأعذار التي تبيح ترك الجمعة والجماعة ؟

- المرض .
- مدافعة الأخبثين .
- السفر .
- الخوف .
- المطر الشديد .







١٧٨ ما هو قصر الصلاة ؟

هي رخصة للمسافر أن يصلي الصلاة الرباعية ركعتين فقط .

١٧٩ ما هي شروط قصر الصلاة ؟

- السفر لمسافة أبعد من ٨٠ كيلومتر .
- أن يفارق بيوت قريته التي يعيش فيها ؛ لحديث أنس رضي الله عنه أن النبي ﷺ كان إذا خرج صلى ركعتين (صحيح البخاري : ١٠٨٩) .
- أن يكون سفره لمدة لا تزيد عن أربعة أيام .

١٨٠ ما هي الحالات التي يتم فيها المسافر صلاته ؟

- إن دخل وقت الصلاة وهو في الحضر ؛ لأن النبي ﷺ صَلَّى الظُّهْرَ بِالْمَدِينَةِ أَرْبَعًا وَصَلَّى الْعَصْرَ بِذِي الْحُلَيْفَةِ رَكْعَتَيْنِ (صحيح البخاري : ١٠٨٩) .
- إن صلى خلف من يتم ، سئل ابن عباس: ما بال المسافر يصلي ركعتين حال الانفراد وأربعًا إذا ائتم بمقيم ؟ فقال : تلك السُّنَّة (صحيح ، مسند الإمام أحمد : ٢١٦/١) .
- إن لم ينو القصر عند بداية الصلاة .
- إن نوى إقامة مطلقة .
- إن نوى إقامة أكثر من أربعة أيام .

١٨١ ماذا يفعل من أقام لحاجة بلا نية الإقامة فوق الأربعة أيام ؟

يقصر حتى يسافر ، فإن النبي ﷺ أقام بتبوك عشرين يومًا يقصر الصلاة (صحيح ، مسند الإمام احمد : ٢٩٥/٣) .



١٨٢ ما هو الجمع بين الصلوات ؟

أن يجمع بين الظهر والعصر ، أو بين المغرب والعشاء لظروف معينة .

١٨٣ ما أنواع جمع الصلاة ؟

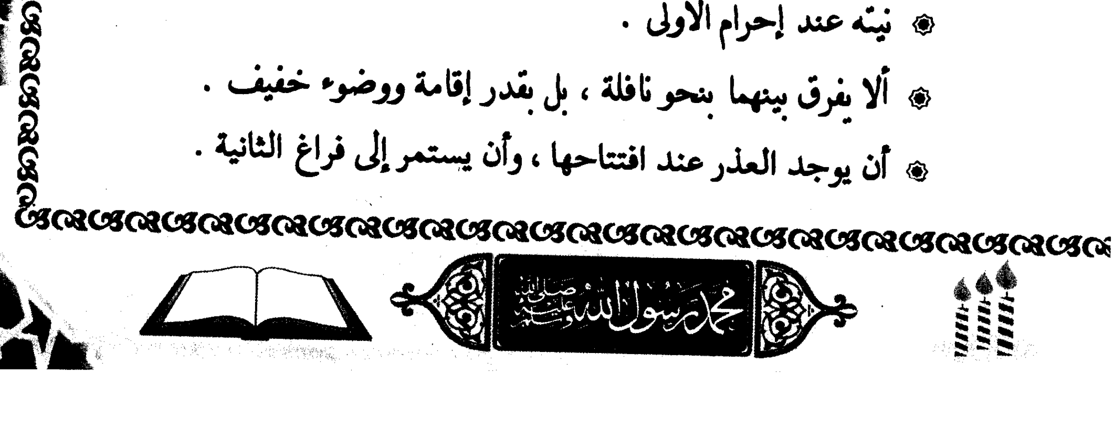
- جمع تقديم : فيصلي الظهر والعصر في وقت الظهر ، والمغرب والعشاء في وقت المغرب .
- جمع تأخير : فيصلي الظهر والعصر في وقت العصر ، والمغرب والعشاء في وقت العشاء .

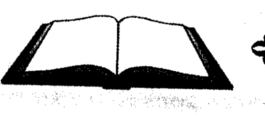
١٨٤ ما هي الظروف التي تبيح جمع الصلوات ؟

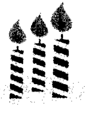
- لمسافر سفر قصر ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ إِذَا ارْتَحَلَ قَبْلَ أَنْ تَزِيغَ الشَّمْسُ أَخَّرَ الظُّهْرَ حَتَّى يَجْمَعَهَا إِلَى الْعَصْرِ فَيُصَلِّيَهُمَا جَمِيعًا وَإِذَا ارْتَحَلَ بَعْدَ زَيْغِ الشَّمْسِ صَلَّى الظُّهْرَ وَالْعَصْرَ جَمِيعًا ثُمَّ سَارَ وَكَانَ إِذَا ارْتَحَلَ قَبْلَ الْمَغْرِبِ أَخَّرَ الْمَغْرِبَ حَتَّى يُصَلِّيَهَا مَعَ الْعِشَاءِ وَإِذَا ارْتَحَلَ بَعْدَ الْمَغْرِبِ عَجَّلَ الْعِشَاءَ فَصَلاهَا مَعَ الْمَغْرِبِ (صحيح أبي داود : ١٢٢٠) .
- عند المطر الشديد .

١٨٥ ما هي شروط جمع التقديم ؟

- نيته عند إحرام الأولى .
- ألا يفرق بينهما بنحو نافلة ، بل بقدر إقامة ووضوء خفيف .
- أن يوجد العذر عند افتتاحها ، وأن يستمر إلى فراغ الثانية .







١٨٦ ما هي شروط جمع التأخير ؟

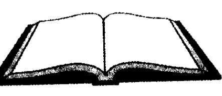
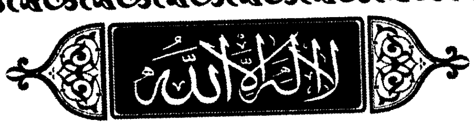
- نية الجمع بوقت الأولى قبل أن يضيق وقتها عنها .
- بقاء العذر إلى دخول وقت الثانية .
- لا يشترط لصحة الجمع اتحاد الإمام والمأموم .

١٨٧ كيف يصلي المريض ؟

- يصلي المكتوبة قائمًا ولو مستندًا ، عن النبي ﷺ قال : « إِذَا أَمَرْتُكُمْ بِأَمْرٍ فَأْتُوا مِنْهُ مَا اسْتَطَعْتُمْ » (صحيح مسلم : ٤١٢) .
- إن لم يستطع فقاعدًا ، فإن لم يستطع فعلى جنبه ، والجنب الأيمن أفضل ، لقوله ﷺ لعمران بن حصين : « صَلِّ قَائِمًا فَإِنْ لَمْ تَسْتَطِعْ فَقَاعِدًا فَإِنْ لَمْ تَسْتَطِعْ فَعَلَى جَنْبٍ » (صحيح البخاري : ١٠٦٦) .
- فإن عجز أومأ بطرفه ، واستحضر الفعل بقلبه ، وكذلك القول إن عجز عنه بلسانه .

١٨٨ هل تسقط الصلاة عن المريض ؟

لا تسقط الصلاة عن المريض مادام عقله ثابتًا ، وله أجره كاملا ، قال رسول الله ﷺ : « إِذَا مَرِضَ الْعَبْدُ أَوْ سَافَرَ كُتِبَ لَهُ مِثْلُ مَا كَانَ يَعْمَلُ مُقِيمًا صَحِيحًا » (صحيح البخاري : ٢٩٩٦) .






﴿١٨٩﴾ هل تصح الصلاة على الراحلة ؟

لا تصح صلاة الفريضة على الراحلة مطلقًا ، وتصح النافلة ، قال ابنُ عُمَرَ رضي الله عنه كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يُسَبِّحُ عَلَى الرَّاحِلَةِ قِبَلَ أَيِّ وَجْهٍ تَوَجَّهَ وَيُوتِرُ عَلَيْهَا غَيْرَ أَنَّهُ لا يُصَلِّي عَلَيْهَا الْمَكْتُوبَةَ .

﴿١٩٠﴾ كيف يصلي على الراحلة ؟

صلاة النوافل على الراحلة أينما توجهت ، ويومئ بالركوع والسجود ، ويكون سجوده أخفض من ركوعه .

﴿١٩١﴾ ما هي صلاة الخوف ؟

هي صلاة الفرائض أثناء القتال مع الأعداء ، وتصح صلاة الخوف إن كان القتال مباحًا ، حضرًا وسفرًا ، قال تعالى : ﴿ فَإِنْ خِفْتُمْ فَرِجَالاً أَوْ رُكْبَاناً ﴾

[سورة البقرة : ٢٣٩] .

﴿١٩٢﴾ هل تؤثر صلاة الخوف على عدد ركعات الصلاة ؟

لا أثر للخوف في تغيير عدد ركعات الصلاة ، بل في صفتها وبعض شروطها .

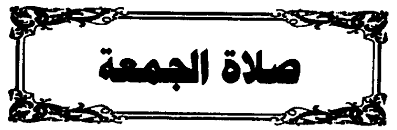
﴿١٩٣﴾ متى تصح صلاة الخوف ؟

إذا اشتد الخوف صلوا رجالا ، وركبانًا للقبلة وغيرها أثناء الحرب .



الفصل السادس

صلاة الجمعة، والعيدين



صلاة الجمعة









١٩٤ ما هو فضل صلاة الجمعة ؟

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « مَنْ اغْتَسَلَ ثُمَّ أَتَى الْجُمُعَةَ ، فَصَلَّى مَا قُدِّرَ لَهُ ، ثُمَّ أَنْصَتَ حَتَّى يَفْرُغَ الإِمَامُ مِنْ خُطْبَتِهِ ، ثُمَّ يُصَلِّي مَعَهُ : غُفِرَ لَهُ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْجُمُعَةِ الأُخْرَى ، وَفَضْلُ ثَلاثَةِ أَيَّامٍ » (صحيح مسلم : ٨٥٧)، وقال ﷺ : «مَنْ غَسَّلَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَاغْتَسَلَ ثُمَّ بَكَّرَ وَابْتَكَرَ وَمَشَى وَلَمْ يَرْكَبْ وَدَنَا مِنْ الإِمَامِ فَاسْتَمَعَ وَلَمْ يَلْغُ كَانَ لَهُ بِكُلِّ خُطْوَةٍ عَمَلُ سَنَةٍ أَجْرُ صِيَامِهَا وَقِيَامِهَا » .

(صحيح أبي داود : ٣٤٥)

١٩٥ ما هي شروط وجوب صلاة الجمعة ؟

هي واجبة على كل :

- ذكر *.
- مسلم *.
- مكلَّف *.
- حر *.
- لا عذر له *.



*لحديث النبي ﷺ : « الْجُمُعَةُ حَقٌّ وَاجِبٌ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ فِي جَمَاعَةٍ إِلَّا أَرْبَعَةً : عَبْدٌ مَمْلُوكٌ ، أَوْ امْرَأَةٌ ، أَوْ صَبِيٌّ ، أَوْ مَرِيضٌ » (صحيح أبي داود : ١٠٦٧) .

- مقيم غير مسافر ، قال الإمام مالك : لا جُمُعَةَ عَلَى مُسَافِرٍ .
- يسمع النداء ؛ لقوله ﷺ : « الْجُمُعَةُ عَلَى كُلِّ مَنْ سَمِعَ النِّدَاءَ » .

(حسن، أبي داود : ١٠٥٦) .

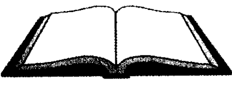
١٩٦ ما هي شروط صحة صلاة الجمعة ؟

- وقتها : تجوز قبل الزوال ، وتجب بالزوال ، وبعد الزوال أفضل ؛ لحديث جابر رضي الله عنه : كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يُصَلِّي الْجُمُعَةَ ، ثُمَّ نَذْهَبُ إِلَى جِمَالِنَا فَنُرِيحُهَا حِينَ تَزُولُ الشَّمْسُ (صحيح مسلم : ٢٩) .
- أن تكون بقرية .
- حضور أربعين ؛ لقول كعب بن مالك رضي الله عنه : كَانَ أَوَّلَ مَنْ صَلَّى بِنَا صَلَاةَ الْجُمُعَةِ أَسْعَدَ بْنِ زُرَارَةَ قَبْلَ مَقْدَمِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ مَكَّةَ فِي نَقِيعِ الْخَضِمَاتِ فِي هَزْمٍ مِنْ حَرَّةِ بَنِي بَيَاضَةَ قِيلَ : كَمْ كُنْتُمْ يَوْمَئِذٍ ؟ قَالَ : أَرْبَعِينَ رَجُلًا (صحيح أبي داود : ١٠٦٩) .
- تقدم خطبتين ؛ عَنْ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنه أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَخْطُبُ خُطْبَتَيْنِ يَجْلِسُ بَيْنَهُمَا جَلْسَةً (صحيح البخاري : ٩٢٨) .

١٩٧ ما هي شروط الخطبتين ؟

- الوقت .









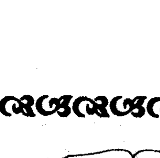
- النية .
- وقوعهما حضرًا .
- حضور أربعين .
- أن تكونا ممن تصح إمامته في الصلاة باللغة العربية .

١٩٨ ما هي أركان الخطبتين ؟

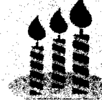
- حمد الله تعالى ، قال رسول الله ﷺ : « كُلُّ كَلامٍ لا يُبْدَأُ فيه بِالْحَمْدُ لله فَهُوَ أَجْذَمُ » (حسن ، أبي داود : ٤٨٤) ، وقال جابر رضي الله عنه : كَانَ رَسُولُ اللَّه ﷺ يَخْطُبُ النَّاسَ يَحْمَدُ اللَّهَ وَيُثْنِي عَلَيْهِ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ (صحيح مسلم : ٤٥) .
- الصلاة على رسوله ﷺ .
- قراءة آية ؛ لحديث جابر رضي الله عنه كَانَ رَسُولُ اللَّه ﷺ يَخْطُبُ قَائِمًا وَيَجْلِسُ بَيْنَ الْخُطْبَتَيْنِ وَيَقْرَأُ آيَاتٍ وَيُذَكِّرُ النَّاسَ (صحيح مسلم : ٣٤) .
- الوصية بتقوى الله .
- موالاتهما مع الصلاة .
- الجهر بصوته ؛ لحديث جابر رضي الله عنه : كَانَ رَسُولُ اللَّه ﷺ إِذَا خَطَبَ احْمَرَّتْ عَيْنَاهُ وَعَلا صَوْتُهُ وَاشْتَدَّ غَضَبُهُ حَتَّى كَأَنَّهُ مُنْذِرُ جَيْشٍ (صحيح مسلم : ٤٣) .

١٩٩ ما هي سنن الخطبتين ؟

- الطهارة .
- ستر العورة .











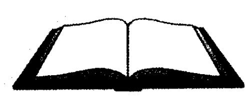








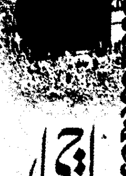
- إزالة النجاسة .
- الدعاء للمسلمين .
- أن يتولاهما مع الصلاة واحد .
- رفع الصوت فيهما حسب الطاقة .
- أن يخطب قائمًا ، قال تعالى : ﴿ وَتَرَكُوكَ قَائِمًا ﴾ [سورة الجمعة : ١١] ، وقال جابر بن سمرة ﷺ : كان النبي ﷺ يَخْطُبُ قَائِمًا ثُمَّ يَجْلِسُ ثُمَّ يَقُومُ فَيَخْطُبُ قَائِمًا فَمَنْ نَبَّأَكَ أَنَّهُ كَانَ يَخْطُبُ جَالِسًا فَقَدْ كَذَبَ فَقَدْ وَاللَّه صَلَّيْتُ مَعَهُ أَكْثَرَ مِنْ أَلْفَيْ صَلَاةٍ (صحيح مسلم : ٣٥) .
- أن يكون على مرتفع .
- أن يعتمد على سيف أو عصا .
- أن يجلس بينهما قليلا ؛ لقول ابن عمر : كان النبي ﷺ يخطب خطبتين وهو قائم يفصل بينهما بجلوس (صحيح البخاري : ٩٢٨) .
- إن لم يجلس أو خطب جالسًا سكت بينهما .
- قصر الخطبتين ، والخطبة الثانية أقصر من الأولى ، قال رسول الله ﷺ : « إِنَّ طُولَ صَلَاةِ الرَّجُلِ وَقِصَرَ خُطْبَتِهِ مَئِنَّةٌ مِنْ فِقْهِهِ ، فَأَطِيلُوا الصَّلَاةَ وَاقْصُرُوا الْخُطْبَةَ ، وَإِنَّ مِنَ الْبَيَانِ سِحْرًا » (صحيح مسلم : ٤٧) .



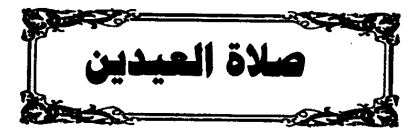












صلاة العيدين

٢٠٠ ما حكم صلاة العيدين ؟

فرض كفاية .

٢٠١ ما هي شروط صلاة العيدين ؟

شروطها كالجمعة عدا الخطبتين ، تكونان بعد الصلاة ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ السَّائِبِ قَالَ شَهِدْتُ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ الْعِيدَ فَلَمَّا قَضَى الصَّلَاةَ قَالَ : « إِنَّا نَخْطُبُ فَمَنْ أَحَبَّ أَنْ يَجْلِسَ لِلْخُطْبَةِ فَلْيَجْلِسْ وَمَنْ أَحَبَّ أَنْ يَذْهَبَ فَلْيَذْهَبْ » (صحيح أبي داود : ١١٥٥) .

٢٠٢ ما هو وقت صلاة العيدين ؟

وقتها كوقت صلاة الضحى ، من بعد شروق الشمس بثلث ساعة إلى الزوال .

٢٠٣ ما هي صفة صلاة العيدين ؟

- هي ركعتان ، قال عمر رضي الله عنه : الْعِيدُ رَكْعَتَانِ تَمَامٌ غَيْرُ قَصْرٍ عَلَى لِسَانِ مُحَمَّدٍ ﷺ (صحيح ، مسند الإمام أحمد : ١/٣٧) .
- يكبر فيهما بعد تكبيرة الإحرام وقبل التعوذ في الركعة الأولى ستًا ، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ يُكَبِّرُ فِي الْعِيدَيْنِ سَبْعًا فِي الرَّكْعَةِ الْأُولَى وَخَمْسًا فِي الْآخِرَةِ سِوَى تَكْبِيرَتَيِ الرُّكُوعِ (صحيح أبي داود (١١٤٩) .

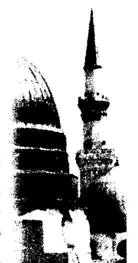












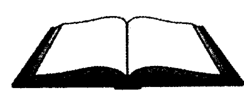
- يكبر في الثانية قبل القراءة خمسًا ، (للحديث السابق ذكره) .
- يرفع يديه مع كل تكبيرة ؛ لحديث وائل بن حُجْرٍ أنه ﷺ كان يرفع يديه مع التكبير (حسن ، مسند الإمام أحمد : ٣١٦/٤) .
- ثم يستعيذ ويقرأ الفاتحة .
- يقرأ في الركعة الأولى سورة الأعلى ، وفي الركعة الثانية سورة الغاشية (ويمكن أن يقرأ بأي سور غيرها) ؛ لقول سمرة : كان النبي ﷺ يقرأ في العيدين : ﴿ سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى ﴾ و﴿ هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْغَاشِيَةِ ﴾ (صحيح ، مسند الإمام أحمد : ٧/٥) .
- بعد التسليم يخطب خطبتين أحكامهما كخطبتي الجمعة؛ لقول ابن عمر رضي الله عنهما : كان النبي ﷺ وأبو بكر وعمر وعثمان يصلون العيد قبل الخطبة (صحيح البخاري: ٩٦٢) .

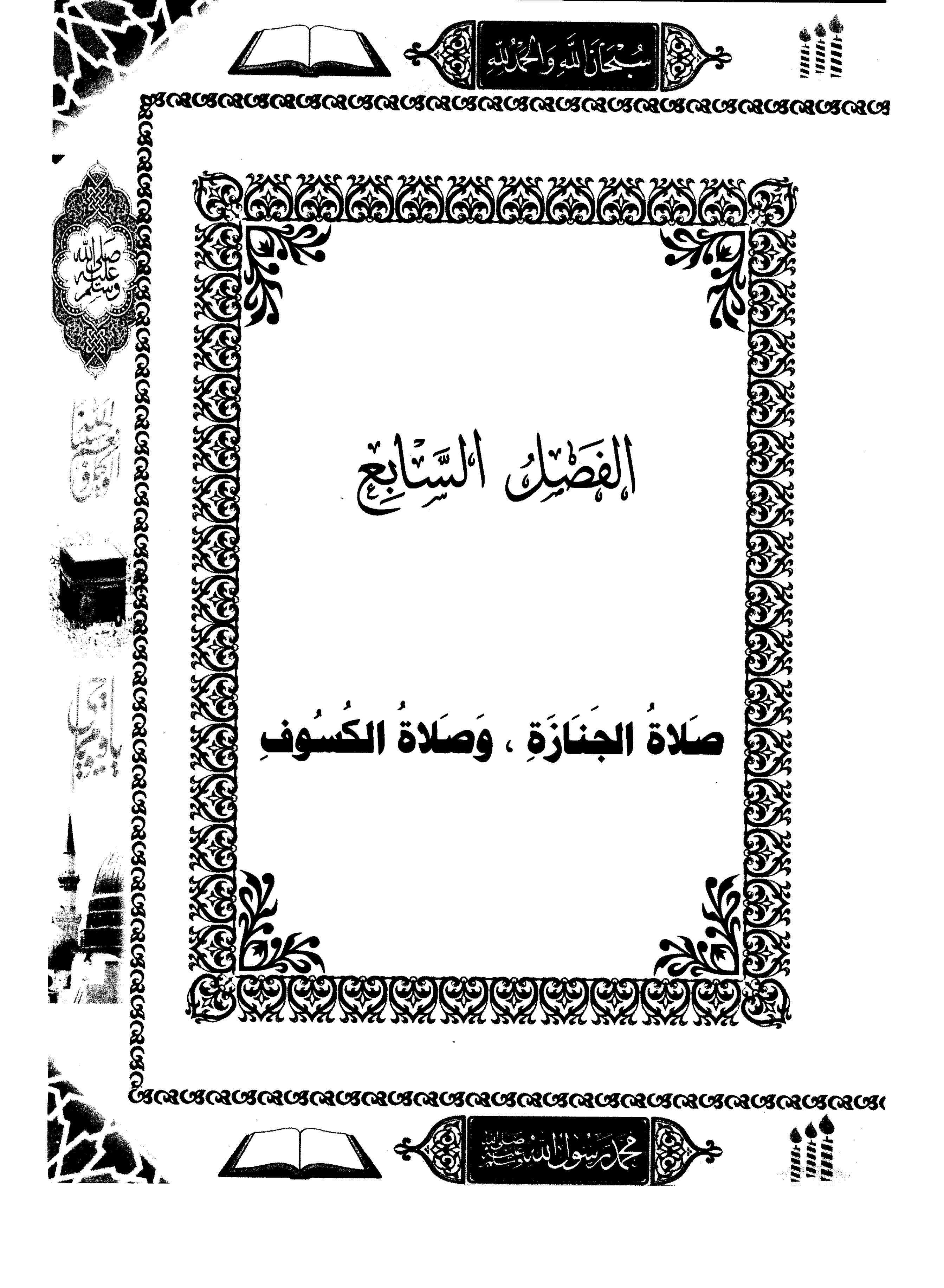
٢٠٤ ما هي سنن صلاة العيدين ؟

- تبكير المأموم .
- تأخُر الإمام إلى وقت الصلاة ، عَنْ أَبِي سَعِيد الْخُدْرِيِّ رضي الله عنه قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَخْرُجُ يَوْمَ الْفِطْرِ وَالْأَضْحَى إِلَى الْمُصَلَّى فَأَوَّلُ شَيْءٍ يَبْدَأُ بِهِ الصَّلَاةُ (صحيح البخاري : ٩١٣) .
- مخالفة الطريق ، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَأْتِي الْعِيدَ مَاشِيًا وَيَرْجِعُ فِي غَيْرِ الطَّرِيقِ الَّذِي ابْتَدَأَ فِيهِ (حسن ، ابن حبان : ٢٨١٥) .
- السنة لمن فاتته الصلاة قضاؤها ، ولو بعد الزوال .









الفصل السابع

صلاة الجنازة ، وصلاة الكسوف







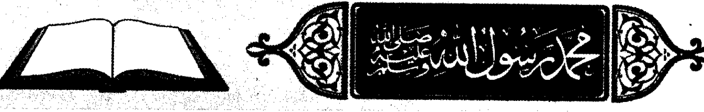

صلاة الجنازة

٢٠٥ ما هو حكم صلاة الجنازة ؟

فرض كفاية ؛ لحديث ابن عباس رضي الله عنهما قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : «مَا مِنْ رَجُلٍ مُسْلِمٍ يَمُوتُ فَيَقُومُ عَلَى جَنَازَتِهِ أَرْبَعُونَ رَجُلا لا يُشْرِكُونَ بِاللَّهِ شَيْئًا إِلا شَفَّعَهُمُ اللَّهُ فِيهِ » (صحيح مسلم : ٩٤٨) .

٢٠٦ ما هي شروط صلاة الجنازة ؟

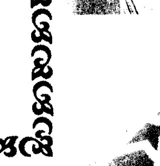
- النية .
- التكليف .
- استقبال القبلة .
- ستر العورة .
- اجتناب النجاسة .
- حضور الميت إن كان بالبلد .
- إسلام المصلّي والمصلّى عليه ، قال تعالى : ﴿وَلَا تُصَلِّ عَلَىٰ أَحَدٍ مِّنْهُم مَّاتَ أَبَدًا وَلَا تَقُمْ عَلَىٰ قَبْرِهِ﴾ [سورة التوبة : ٨٤] .
- طهارتهما ولو بتراب لعذر.







٢٠٧ ما هي أركان صلاة الجنازة ؟

- القيام .
- التكبيرات الأربع ، لحديث أبي هريرة رضي الله عنه : أن رسول الله ﷺ نَعَى للنَّاس النَّجَاشيَّ في اليَوْمِ الَّذي مَاتَ فيه وَخَرَجَ بِهِمْ إِلَى الْمُصَلَّى فَصَفَّ بِهِمْ وَكَبَّرَ أَرْبَعَ تَكْبِيرَات (صحيح البخاري : ١٢٦٨) .
- قراءة الفاتحة ، قال رسول الله ﷺ : « لا صَلاةَ لِمَنْ لَمْ يَقْرأْ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ » (صحيح البخاري : ٧٢٣) .
- الصلاة على الرسول ﷺ .
- الدعاء للميت ؛ لقوله ﷺ : « إِذَا صَلَّيْتُمْ عَلَى الْمَيِّتِ ؛ فَأَخْلِصُوا لَهُ الدُّعَاءَ » (حسن ، أبي داود : ٣١٩٩) .
- التسليم ؛ لقوله ﷺ : « تَحْرِيمُهَا التَّكْبِيرُ وَتَحْلِيلُهَا التَّسْلِيمُ » . (صحيح ، مسند الإمام أحمد : ١/١٢٩)
- الترتيب .

٢٠٨ ما هي صفة صلاة الجنازة ؟

- القيام .
- التكبيرة الأولى .
- قراءة الفاتحة .
- التكبيرة الثانية .









۞ الصلاة على الرسول ﷺ ، والأفضل أن يصلي على النبي ﷺ الصلاة الإبراهيمية التي يقولها في التشهد الأخير من الصلاة .

۞ التكبيرة الثالثة .

۞ الدعاء للميت ، وفيه يقول : اللهم اغفر له وارحمه ، وعافه واعف عنه ، أكرم نزله ، ووسع مدخله ، واغسله بالماء والثلج والبرد ، ونقه من الذنوب والخطايا كما ينقى الثوب الأبيض من الدنس ، اللهم أبدله بالحسنات إحسانًا ، وبالسيئات عفوًا وغفرانًا ، اللهم ارحمنا إذا صرنا إلى ما صار إليه ، اللهم وسع له في قبره ونور له فيه ، واجعل جليسه العمل الصالح ، وثبته عند سؤال الملكين .

۞ التكبيرة الرابعة .

۞ يسن أن يدعو لنفسه وللمسلمين بعدها فيقول : اللهم اغفر للمسلمين والمسلمات ، والمؤمنين والمؤمنات ، الأحياء منهم والأموات ، اللهم لا تفتنا بعدهم ، ولا تحرمنا أجرهم ، واغفر اللهم لنا ولهم .

۞ التسليم .

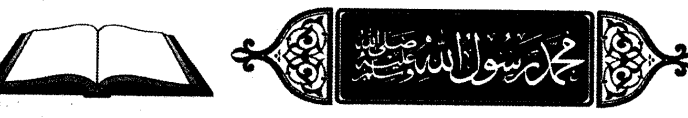
﴿٢٠٩﴾ ما هي سنن صلاة الجنازة ؟

۞ تكثير العدد ما أمكن .

۞ أن يكونوا من الموحدين .

۞ أن يخلصوا له في الدعاء ؛ لقوله ﷺ : « إِذَا صَلَّيْتُمْ عَلَى الْمَيِّتِ فَأَخْلِصُوا لَهُ الدُّعَاءَ » (سبق تخريجه) .

۞ تكثير الصفوف .







صلاة الكسوف











٢١٠ ما هي صلاة الكسوف والخسوف ؟

هي صلاة ركعتين على صفة مخصوصة في وقت مخصوص عند الخسوف والكسوف .

- الكسوف : هو انحجاب ضوء الشمس أو بعضه نهارًا .
- الخسوف : هو ذهاب ضوء القمر أو بعضه ليلا .

٢١١ ما هو وقت صلاة الكسوف والخسوف ؟

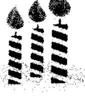
من ابتداء الكسوف أو الخسوف إلى ذهابه .

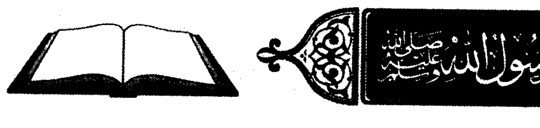
٢١٢ ما هو حكم صلاة الكسوف ؟

مندوبة ؛ لحديث عائشة رضي الله عنها قالت : خُسِفَتْ الشَّمْسُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَبَعَثَ مُنَادِيًا يُنَادِي : الصَّلَاةُ جَامِعَةٌ ، وَخَرَجَ إِلَى الْمَسْجِدِ فَصَفَّ النَّاسَ وَرَاءَهُ ، وَصَلَّى أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ فِي رَكْعَتَيْنِ ، وَأَرْبَعَ سَجْدَاتٍ (صحيح البخاري : ٩٩٧) .

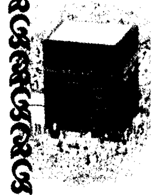
٢١٣ ما هو عدد ركعات صلاة الكسوف ؟

- ركعتان بأربعة ركوعات وأربع سجدات .
- أو ركعتان بستة ركوعات وأربع سجدات .
- أو ركعتان بثمانية ركوعات وأربع سجدات .





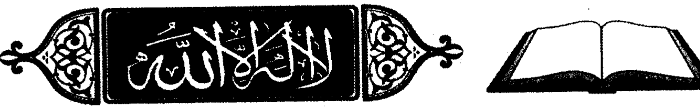






٢١٤ ما هي صفة صلاة الكسوف ؟

- لا أذان لها ولا إقامة .
- ينادى لها ليلا أو نهارًا بلفظ الصلاة جامعة مرة أو أكثر .
- إذا كانت بأربعة ركوعات في ركعتين تصلى كما يلي : يقرأ جهرًا سورة الفاتحة وسورة طويلة ، ثم يركع طويلا ، ثم يرفع ، فيُسَمِّع ويَحْمَد ، ولا يسجد ، ثم يقرأ سورة الفاتحة وسورة أقصر من الأولى ، ويركع أقل من الركوع الأول ، ثم يرفع ، ثم يسجد سجدتين طويلتين الأولى أطول من الثانية ، ثم يصلي الركعة الثانية كهيئة الأولى ، لكنها أخف ، ثم يتشهد ويسلم .





صلاة الاستسقاء

٢١٥ ما هي صلاة الاستسقاء ؟

هي صلاة ركعتين على صفة مخصوصة ؛ لطلب السقيا من الله.

٢١٦ ما حكم صلاة الاستسقاء ؟

مندوبة .

٢١٧ متى تشرع صلاة الاستسقاء ؟

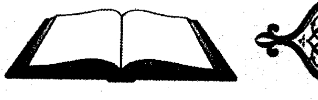
عند تأخر نزول المطر ، وانقطاع الماء .

٢١٨ ما هي صفة صلاة الاستسقاء ؟

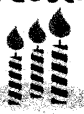
كصلاة العيد .

٢١٩ ما هي سنن صلاة الاستسقاء ؟

- إذا أراد الإمام الخروج لها وعظ الناس ، وأمرهم بالتوبة والخروج من المظالم، قال تعالى: ﴿ وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْقُرَى آمَنُوا وَاتَّقَوْا لَفَتَحْنَا عَلَيْهِم بَرَكَاتٍ مِّنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ وَلَكِن كَذَّبُوا فَأَخَذْنَاهُم بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴾ [سورة الأعراف: ٩٦] .
- أن يتنظف الإمام للصلاة ولا يتطيب ، ويخرج متواضعًا متذللا متضرعًا ، ويستصحب أهل الدين والصلاح والشيوخ .
- يصلي ركعتين ، ثم يخطب خطبة واحدة .










- يدعو بدعاء النبي ﷺ ، ويرفع يديه بشدة ، وظهورهما نحو السماء ، ويؤمن المأموم كالقنوت .
- يستقبل القبلة أثناء الخطبة ويدعو .
- يحول رداءه ظهرًا لبطن ، والأيمن على الأيسر ، وبالعكس ، والناس معه .
- العودة للصلاة مرةً أخرى إن لم يسقوا .
- الوقوف في أول المطر والوضوء والاغتسال منه ، وإخراج رحله وثيابه ليصيبها المطر .

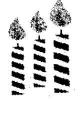



- إذا كثر المطر حتى خيف منه يدعو بدعاء النبي ﷺ : «اللَّهُمَّ حَوَالَيْنَا وَلاَ عَلَيْنَا ، اللَّهُمَّ عَلَى الآكَامِ وَالجِبَالِ وَالظِّرَابِ وَالأَوْدِيَةِ وَمَنَابِتِ الشَّجَرِ» .
- أن يقول : مُطِرْنَا بِفَضْلِ اللهِ وَرَحْمَتِهِ .



(٢٢٠) ما هي أدعية الاستسقاء ؟



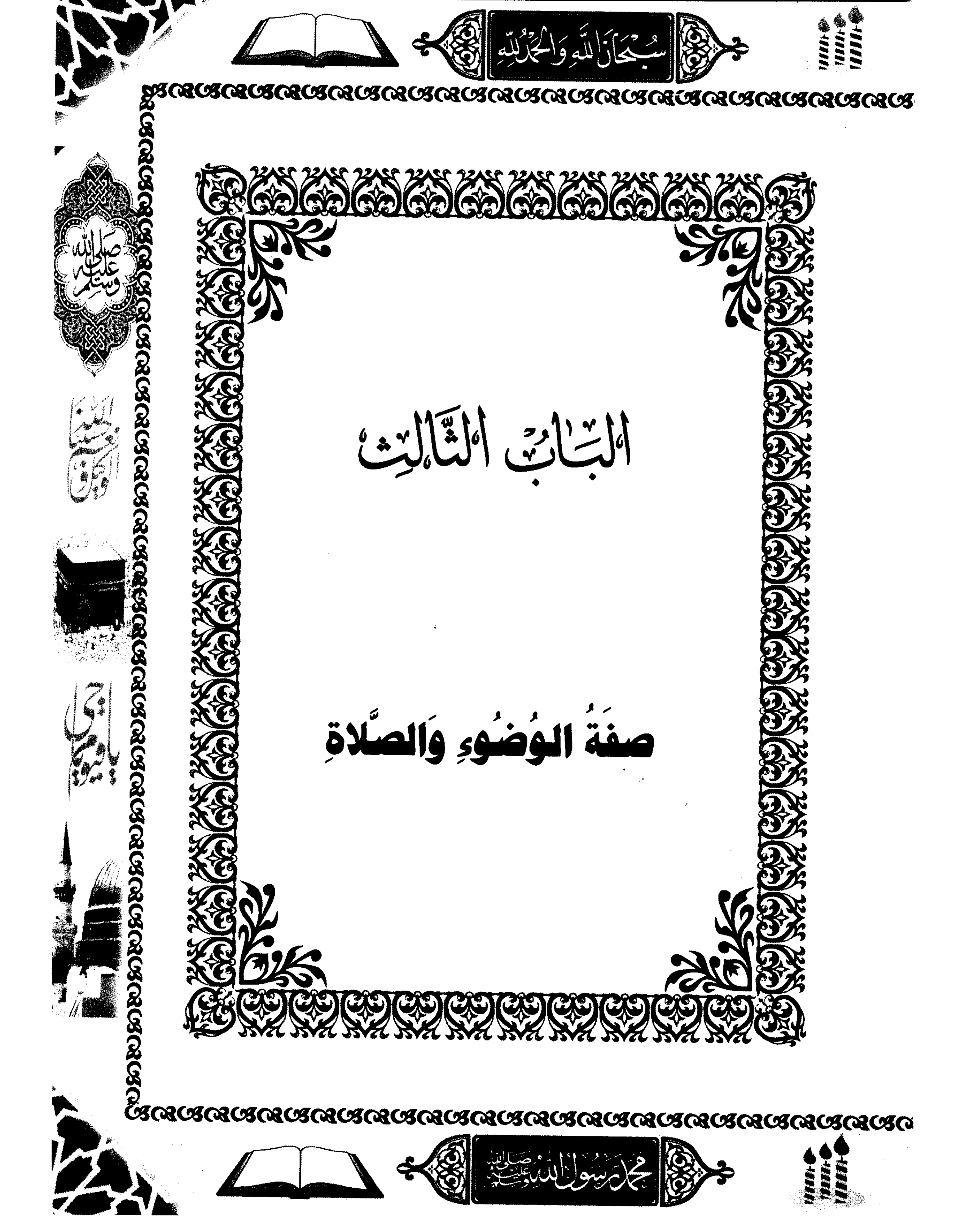


- اللَّهُمَّ اسْقِنا غَيْثاً مُغيثاً هَنيئاً مَريئاً غَدَقاً مُجَلِّلاً سَحّاً عامّاً طَبَقاً دائماً .
- اللَّهُمَّ على الظِّرَابِ وَمَنابِتِ الشَّجَرِ وبُطُونِ الأَوْدِيَةِ اللَّهُمَّ إنَّا نَسْتَغْفِرُكَ إنَّكَ كُنْتَ غَفَّاراً فَأَرْسِلِ السَّماءَ عَلَيْنا مِدْرَاراً اللَّهُمَّ اسْقِنا الغَيْثَ وَلاَ تَجْعَلْنا مِنَ القانِطِينَ . اللَّهُمَّ أَنْبِتْ لَنا الزَّرْعَ وَأَدِرَّ لَنا الضَّرْعَ وَاسْقِنا مِنْ بَرَكاتِ السَّماءِ وأَنْبِتْ لَنا مِنْ بَرَكاتِ الأَرْضِ اللَّهُمَّ ارْفَعْ عَنَّا الجَهْدَ وَالجُوعَ والعُرْيَ وَاكْشِفْ عَنَّا مِنَ البَلاءِ ما لا يَكْشِفُهُ غَيْرُكَ .
- اللَّهُمَّ اسْقِنا غَيْثاً مُغيثاً مَرِيًا سَرِيعاً نافِعاً غَيْرَ ضارٍّ عاجِلاً غَيْرَ آجِلٍ .



* اللَّهُمَّ اسْقِ عبادَكَ وبَهائمَكَ وانْشُرْ رَحْمَتَكَ وأحْيِ بَلدَكَ المَيِّتَ .
* الحَمْدُ لله رَبِّ العَالَمِينَ الرَّحْمَنِ الرَّحيمِ مالكِ يَوْمِ الدِّينِ لا إلهَ إلاَّ اللهُ يَفْعَلُ مَا يُرِيدُ اللَّهُمَّ أنتَ اللَّهُ لاَ إلهَ أَنت الغنيُّ وَنَحْنُ الفقَراءُ أَنزِلْ عَلَيْنا الغَيْثَ وَاجْعَلْ ما أَنْزَلْتَ لنا قوَّةً وَبلاغاً إلى حينٍ .
* اللَّهُمَّ أمَرْتَنا بدُعائكَ ووَعَدْتَنا إجابَتَكَ وَقَدْ دَعَوْناكَ كما أمَرْتَنا فأَجِبْنا كما وَعَدْتَنا اللَّهُمَّ امْنُنْ عَلَيْنا بمَغْفرَةِ ما قارَفْنا وإجابَتكَ في سُقْيانا وَسَعَةِ رزْقنا .

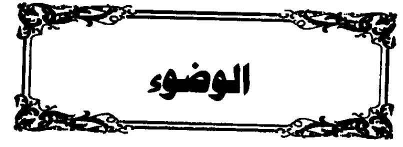




الباب الثالث

صفة الوضوء والصلاة





الوضوء

١ احرص على نظافة جسمك وثيابك من أي نجاسة مثل : البول ، والدم ، والغائط ، والأذى ، والقذر ، ولا تغفل عن لُبِّك الذي هو ذاتُك وهو قلبُك ، فاجتهد له تطهيرًا بالتوبة والندم على ما فرطت ، وتصميم العزم على الترك في المستقبل ، فطَهِّر بها باطنك ؛ فإنها موضع نظر معبودك .

٢ الوضوء شرطٌ من شروط صحة الصلاة ، ولا تصحُّ إلا به .

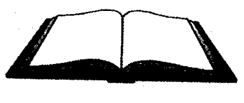
٣ إذا أردت أن تتوضأ تنوي الوضوء بقلبك ، ولا تنطق بالنية ، تنوي رفع الحدث الأصغر .

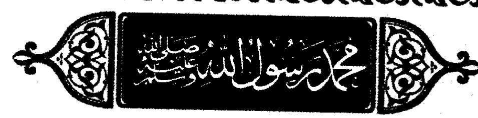
٤ النيات :

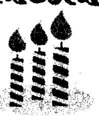
- الطهور شطر الإيمان ، فتنوي أنك تأتي بشطر الإيمان .
- أن تنوي مغفرة ذنوبك ؛ فإن الذنوب تتساقط مع آخر قطر الماء .
- أن تكون من الغُرِّ المحجَّلين يوم القيامة من أثر الوضوء .
- تحصيل صفة الإيمان ؛ فإنه لا يحافظ على الوضوء إلا مؤمن .
- بالذكر بعد الوضوء تُفتَحُ لك أبواب الجنة الثمانية تدخل من أيها شئت .

٥ ثم تقول : بسم الله .

٦ ثم تغسل كفيك ثلاث مرات ، وتبدأ بيدك اليمنى ، وتُخَلِّل أصابعك ، وتغسل البراجم .











﴿٧﴾ ثم تمضمض ببعض الماء ، أي تضع بعض الماء في فمك وتديره ثم تخرجه ، تفعل ذلك ثلاث مرات ، وتسوّك بالسواك أو بأصابعك .

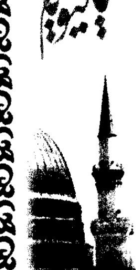
﴿٨﴾ ثم تستنشق ببعض الماء ، أي تجذب الماء بِنَفَسٍ من أنفك ، ثم تستنثر أي : تخرجه من أنفك ، تفعل ذلك ثلاث مرات .

﴿٩﴾ ثم تغسل وجهك ثلاثًا من منبت شعر رأسك إلى أسفل ذقنك طولا ، ومن الأذن إلى الأذن عرضًا .



﴿١٠﴾ ثم تغسل يديك إلى المرفقين ثلاث مرات ، حتّى تشرع في العضد .

﴿١١﴾ ثم تمسح رأسك مع الأذنين مرة واحدةً ، تبدأ من مقدمة رأسك ثم تذهب بيديك إلى مؤخرة رأسك ، ثم تعود إلى مقدمة رأسك مرة أخرى .



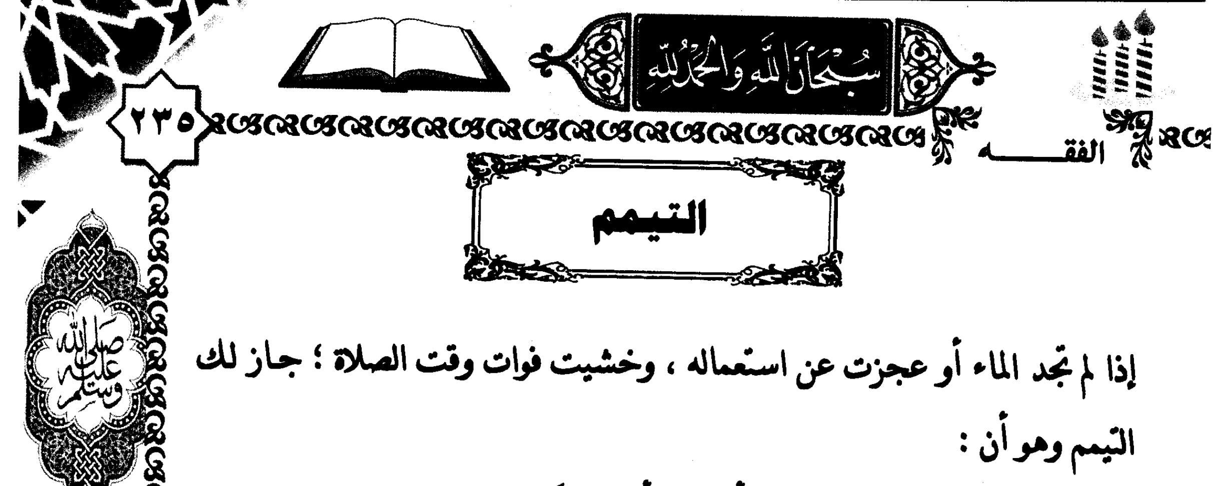
﴿١٢﴾ ثم تمسح أذنيك بما بقي على يديك من ماء الرأس .

﴿١٣﴾ تغسل رجليك مع الكعبين ، وهما العظم البارز في جانب قدمك ، ولا تنس مؤخرة قدمك .

﴿١٤﴾ تقول الذكر بعد الوضوء : أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله ، اللهم اجعلني من التوابين ، واجعلني من المتطهرين .







التيمم

إذا لم تجد الماء أو عجزت عن استعماله ، وخشيت فوات وقت الصلاة ؛ جاز لك التيمم وهو أن :

١ تنوي بالتيمم رفع الحدث ؛ لأن النية أصل في كل عمل .

٢ تضرب بيديك الأرض ضربة واحدة .

٣ تمسح ظاهر يدك اليمنى بباطن اليسرى .

٤ تمسح ظاهر كفك اليسرى بباطن كفك اليمنى .

٥ تمسح وجهك .

٦ إذا مسحت وجهك قبل يديك فلا بأس بذلك .

٧ إذا أخذت ضربة من الأرض لكفيك ، وضربة لوجهك فلا بأس بذلك .

٨ التيمم يكون مرة واحدة وليس ثلاث مرات مثل الوضوء .

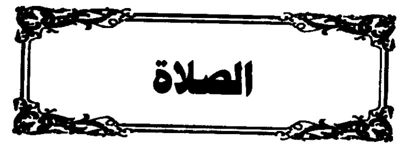












الصلاة

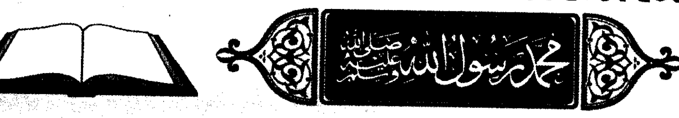
١ إذا قمت إلى الصلاة فأسبغ الوضوء .

٢ ستر العورة ، وهو تغطية بدنك ، واعلم أن سرائرك وعورات باطنك لا يطلع عليها إلا ربك عز وجل ، فأحضر تلك القبائح ببالك ، وطالب نفسك بسترها، وتحقق أنه لا يستر عن عين الله سبحانه ساتر ؛ وإنما يغفرها الندم والحياء والخوف ، فتستفيد بإحضارها في قلبك انبعاث جنود الخوف والحياء من مكامنهما ، فتذل بها نفسك ، ويستكين تحت الخجل قلبك ، وتقوم بين يدي الله عز وجل قيام العبد المسيء الآبق ، الذي ندم فرجع إلى مولاه ناكسًا رأسه من الحياء والخوف .



٣ توجه إلى القبلة (الكعبة) بهدوء بجميع بدنك ، واستشعر أنك باستقبالك القبلة تصرف وجهك عن سائر الجهات إلى جهة بيت الله تعالى ، أفترى أن صرف القلب عن سائر الأمور إلى الله عز وجل ليس مطلوبًا منك ؟؟ فليكن وجه قلبك مع وجه بدنك ، واعلم أنه كما لا يتوجه الوجه إلى جهة البيت إلا بالانصراف عن غيرها ، فإنه لا ينصرف القلب إلى الله عز وجل إلا بالتفرغ عما سواه .

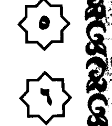






٤ تعدّل قائمًا ، وهذا هو مثول بالشخص والقلب بين يدي الله ﷻ ، فليكن رأسك - الذي هو أرفع أعضائك - مطرقًا مطأطئًا متنكسًا ، وليكن وضع الرأس عن ارتفاعه ، تنبيهًا على إلزام القلب التواضع والتذلل والتبّري عن التكبر ، وليكن على بالك خطر القيام بين يدي الله تعالى في هول المطلع عند العرض للسؤال ، واعلم في الحال أنك قائم بين يدي الله عز وجل وهو مُطَّلِعٌ عليك ، وعاتب نفسك وقل لها : أتدعين معرفة الله وحبه ، أفلا تستحين من استجرائك عليه ، مع توقيرك عبدًا من عباده ؟ أوتخشين الناس ولا تخشينه ، وهو أحق أن يُخْشَىٰ ؟ فلم جعلته أهون الناظرين إليك ؟ ! !





٥ النية : أن تقصد بقلبك فعل الصلاة التي تريدها من فريضة أو نافلة تحديدًا .



٦ استحضر بعض النيات في قلبك قبل أن تبدأ الصلاة :

- اعزم على إجابة الله عز وجل في امتثال أمره بالصلاة ، وإتمامها والكف عن نواقضها ومفسداتها .



- إخلاص النية لوجه الله سبحانه ، رجاء لثوابه ، وخوفًا من عقابه ، وطلبًا للقرب منه.
- التحبب إلى الله تعالى بما افترض عليك ، قال تعالى في الحديث القدسي :





« وَمَا تَقَرَّبَ إِلَيَّ عَبْدِي بِشَيْءٍ أَحَبَّ إِلَيَّ مِمَّا افْتَرَضْتُ عَلَيْهِ » .

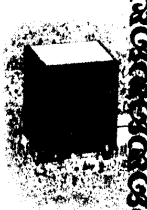
(صحيح البخاري : ٦١٣٧)



❁ قال رسول الله ﷺ : « خَمْسُ صَلَوَاتٍ افْتَرَضَهُنَّ اللَّهُ تَعَالَى مَنْ أَحْسَنَ وُضُوءَهُنَّ وَصَلَّاهُنَّ لِوَقْتِهِنَّ وَأَتَمَّ رُكُوعَهُنَّ وَخُشُوعَهُنَّ كَانَ لَهُ عَلَى اللَّهِ عَهْدٌ أَنْ يَغْفِرَ لَهُ وَمَنْ لَمْ يَفْعَلْ فَلَيْسَ لَهُ عَلَى اللَّهِ عَهْدٌ إِنْ شَاءَ غَفَرَ لَهُ وَإِنْ شَاءَ عَذَّبَهُ» (صحيح أبي داود : ٤٢٥) .

❁ قال رسول الله ﷺ : «أَكْثِرْ مِنَ السُّجُودِ فَإِنَّهُ لَيْسَ مِنْ رَجُلٍ يَسْجُدُ لِلَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى سَجْدَةً إِلَّا رَفَعَهُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى بِهَا دَرَجَةً» .

(صحيح مسلم : ٢٢٥)



❁ وقال ﷺ : «إِنَّ العَبْدَ إِذَا قَامَ يُصَلِّي، أُتِيَ بِذُنُوبِهِ كُلِّهَا فَوُضِعَتْ عَلَى رَأْسِهِ وَعَاتِقَيْهِ، فَكُلَّمَا رَكَعَ أَوْ سَجَدَ تَسَاقَطَتْ عَنْهُ» (صحيح ابن حبان : ١٧٣٤) .

❁ وقال ﷺ : «صَلَاةٌ عَلَى أَثَرِ صَلَاةٍ لَا لَغْوَ بَيْنَهُمَا كِتَابٌ فِي عِلِّيِّينَ» .

(حسن، أبي داود : ٥٥٨)



❁ وقال ﷺ : «أَحَبُّ الأَعْمَالِ إِلَى اللَّهِ الصَّلَاةُ عَلَى وَقْتِهَا» .

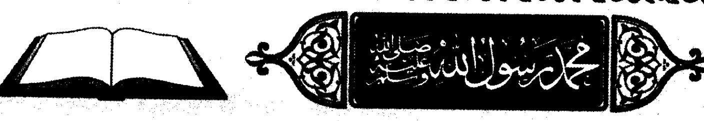
(صحيح البخاري : ٥٠٤)

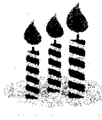


❁ وقال ﷺ : « وَجُعِلَتْ قُرَّةُ عَيْنِي فِي الصَّلَاةِ» (صحيح النسائي : ٣٩٣٩) .

٧ لا تنطق النية بلسانك ؛ لأن النطق باللسان لم يرد عن النبي ﷺ .

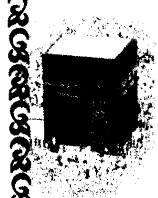
٨ تُكَبِّر تكبيرة الإحرام فتقول : الله أكبر ، ناظرًا ببصرك إلى محل سجودك ، وإذا نطقت بالتكبير بلسانك فينبغي ألا يكذبه قلبك ، فإن كان في قلبك شيء هو أكبر من الله سبحانه ، فالله يشهد إنك لكاذب وإن كان الكلام صدقًا ، فإن كان هواك أغلب عليك من أمر الله عز وجل ؛ فأنت أطوع له منك لله تعالى ،



















فيوشك أن يكون قولك : الله أكبر ، كلامًا باللسان المجرد ، وما أعظم الخطر في ذلك ، لولا التوبة والاستغفار ، وحسن الظن بكرم الله تعالى وعفوه .

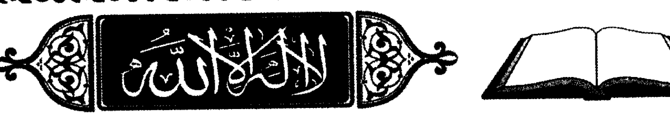
﴿٩﴾ ترفع يديك عند التكبير إلى حذو منكبيك ، أو أذنيك .

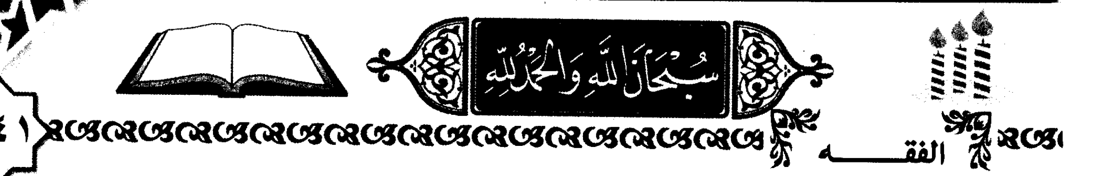
﴿١٠﴾ تضع يدك على صدرك : كفك اليمنى على كفك اليسرى ، أو كفك اليمنى على الرسغ والساعد .

﴿١١﴾ ثم تقرأ دعاء الاستفتاح :

- سُبْحانَكَ اللَّهُمَّ وبِحَمْدِكَ وَتَبارَكَ اسْمُكَ وَتَعالى جَدُّكَ ولاَ إلهَ غَيْرُكَ .
- اللَّهُمَّ باعد بَيْني وبَيْنَ خَطايايَ كما بَاعَدْتَ بَيْنَ المَشْرِقِ والمَغْرِبِ اللَّهُمَّ نَقِّني مِنْ خَطايايَ كما يُنَقَّى الثَّوْبُ الأبْيَضُ مِنَ الدَّنَسِ اللَّهُمَّ اغْسِلْني مِنْ خَطايايَ بالثَّلجِ والمَاءِ والبَرَدِ .
- وَجَّهْتُ وَجْهِيَ للَّذي فَطَرَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضَ حَنيفاً مُسْلماً وما أنا من المُشْرِكِينَ إنَّ صَلاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيايَ وَمَمَاتي للَّه رَبِّ العَالَمِينَ لا شَرِيكَ لَهُ وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ وأَنَا مِنَ المُسْلِمينَ .

فتوجه بقلبك إلى فاطر السماوات ، ولا تتوجه إلى أمانيك وهمك في البيت والسوق والمذاكرة ، ولا تتبع الشهوات ، وإياك أن تكون أول مفاتحتك للمناجاة بالكذب والاختلاق ، فاجتهد في الحال في صرف القلب إلى الله ، وإن عجزت عنه على الدوام ، فليكن قولك في الحال صادقا .

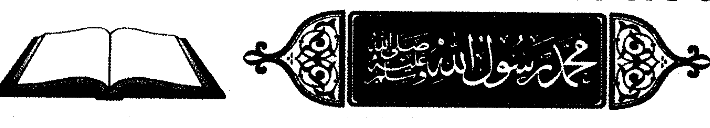
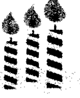




﴿١٢﴾ تستعيذ بالله من الشيطان الرجيم : أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ مِنْ نَفْخِهِ وَنَفْثِهِ وهَمْزِهِ ، واعلم أن الشيطان عدوك ومترصد لصرف قلبك عن الله عز وجل ، حسدًا لك على مناجاتك مع الله عز وجل وسجودك له ، مع أنه لُعِن بسبب سجدة واحدة تركها ، وأنَّ استعاذتك بالله سبحانه : بترك ما يحبه الشيطان وتبديله بما يحب الله عز وجل لا بمجرد قولك .

﴿١٣﴾ تقرأ سورة الفاتحة ، وتقول بعدها آمين ، جهرًا في الصلاة الجهرية ، وسرًّا في الصلاة السرية ، وتدبر :

- الفاتحة أم القرآن ، هي السبع المثاني والقرآن العظيم .
- أن أفضل القرآن ﴿الحَمْدُ لله رَبّ العَالمينَ﴾ .
- قال رسول الله ﷺ : « وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ مَا أُنزِلَ فِي التَّوْرَاةِ وَلَا فِي الْإِنْجِيلِ وَلَا فِي الزَّبُورِ وَلَا فِي الْفُرْقَانِ مِثْلُهَا إِنَّهَا السَّبْعُ الْمَثَانِي وَالْقُرْآنُ الْعَظِيمُ الذي أُعْطِيتُ » (صحيح الترمذي : ٢٨٧٥) .
- قال رسول الله ﷺ : « قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : قَسَمْتُ الصَّلَاةَ بَيْنِي وَبَيْنَ عَبْدِي نِصْفَيْنِ وَلِعَبْدِي مَا سَأَلَ ، فَإِذَا قَالَ الْعَبْدُ : ﴿الْحَمْدُ لله رَبّ الْعَالَمِينَ﴾ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : حَمِدَنِي عَبْدِي ، وَإِذَا قَالَ : ﴿الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : أَثْنَى عَلَيَّ عَبْدِي ، وَإِذَا قَالَ : ﴿مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ﴾ قَالَ : مَجَّدَنِي عَبْدِي ، فَإِذَا قَالَ : ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾ قَالَ : هَذَا بَيْنِي وَبَيْنَ عَبْدِي وَلِعَبْدِي مَا سَأَلَ ، فَإِذَا قَالَ : ﴿اهْدِنَا





الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ * صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ ﴾ قَالَ: هَذَا لِعَبْدِي وَلِعَبْدِي مَا سَأَلَ». (صحيح مسلم: ٣٩٥).

❁ هذه السورة نزل بفضلها ملك لم ينزل إلى الأرض قبلها قط، وقال لرسول الله ﷺ: «أَبْشِرْ بِنُورَيْنِ أُوتِيتَهُمَا لَمْ يُؤْتَهُمَا نَبِيٌّ قَبْلَكَ فَاتِحَةُ الْكِتَابِ وَخَوَاتِيمُ سُورَةِ الْبَقَرَةِ لَنْ تَقْرَأَ بِحَرْفٍ مِنْهُمَا إِلَّا أُعْطِيتَهُ» (صحيح مسلم: ٢٥٤).

❁ التأمين الذي تحسدنا عليه اليهود، والذي إذا وافق تأمين الملائكة يغفر لك ما تقدم من ذنبك.



١٤ ثم تقرأ ما تيسر لك من القرآن.

١٥ احرص على حراسة رأسك وعينيك عن الالتفات في الصلاة إلى أي جهة أخرى سوى محل سجودك، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: سَأَلْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ عَنِ الِالْتِفَاتِ فِي الصَّلَاةِ فَقَالَ: «هُوَ اخْتِلَاسٌ يَخْتَلِسُهُ الشَّيْطَانُ مِنْ صَلَاةِ الْعَبْدِ» (صحيح البخاري: ٧٥١)، فإذا كان التفات طرفك إلى ما سوى الله اختلاس من الشيطان، فكيف التفات قلبك إلى ما سوى الله؟ هذا أعظم نصيب للشيطان من العبودية.




١٦ تركع مكبرًا رافعًا يديك إلى حذو منكبيك، أو أذنيك.

١٧ تضع يديك على ركبتيك، وتفرق بين أصابعك، وتقبض على ركبتيك، وتمد ظهرك وعنقك إلى الأمام، وتطمئن في ركوعك وتقول: سُبْحَانَ رَبِّيَ الْعَظِيمِ سُبْحَانَ رَبِّيَ الْعَظِيمِ سُبْحَانَ رَبِّيَ الْعَظِيمِ، والسنة عشر مرات.



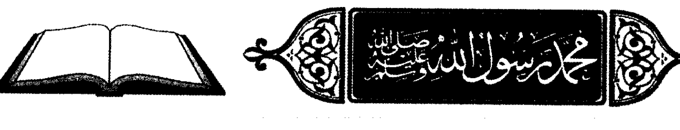

١٨ يستحب أن تقول مع ذلك : سبحانك اللهم وبحمدك ، اللهم اغفر لي .

١٩ وينبغي أن تجدد عند ركوعك ذكر كبرياء الله سبحانه ، وترفع يديك مستجيرًا بعفو الله عز وجل من عقابه بتجديد نية ، متبعا سنة نبيك ﷺ ، وكأنك تستأنف لـه ذلا وتواضـعًا بركوعـك ، وتجتهـد في ترقيـق قلبـك وتجديـد خشوعك، وتستشعر ذُلّك ، وعزّ ومولاك واتضاعك له وعلوّ ربك ، وتستعين على تقرير ذلك في قلبك بلسانك ، فتسبح ربك وتشهد له بالعظمة ، وأنه أعظم من كل عظيم ، وتكرر ذلك على قلبك ؛ لتؤكد له بالتكرار .

٢٠ من أذكار الركوع :

- سُبْحانَكَ اللَّهُمَّ ربَّنا وبِحَمْدِكَ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لي .
- اللهمَّ لكَ رَكَعْتُ وبِكَ آمَنْتُ ولَكَ أَسْلَمْتُ خَشَعَ لَكَ سَمْعِي وبَصَرِي ومُخِّي وعَظْمِي وعَصَبِي ومَا اسْتَقَلَّتْ بِهِ قَدَمِي للهِ رَبِّ العالَمِينَ .
- سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ رَبُّ الملائكَةِ والرُّوحِ .
- سُبْحانَ ذِي الجَبَرُوتِ والمَلَكُوتِ والكِبْرِياءِ والعَظَمَةِ .

٢١ ثم ترفع من الركوع ، رافعًا يديك حذو منكبيك ، راجيًا أنه راحم لك ، ومؤكدًا للرجاء في نفسك بقولك (سَمِعَ اللهُ لِمَنْ حَمِدَهُ) ، ثم تردف ذلك بالشكر المتقاضي للمزيد فتقول (رَبَّنا لكَ الحَمْدُ) وتكثر الحمد فتقول : (رَبَّنا لكَ الحَمْدُ حمْداً طَيِّباً مُبارَكاً فِيهِ مِلْءَ السَّمَوَاتِ وَمِلْءَ الأَرْضِ وَمِلْءَ ما بَيْنَهُما



وَمِلْءَ ما شِئْتَ مِنْ شَيْءٍ بَعْدُ أَهْلَ الثَّناء والمَجْد أَحَقُّ ما قَالَ العَبْدُ وكلنا لَكَ عَبْدٌ لا مانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ وَلاَ مُعْطِيَ لِمَا مَنَعْتَ وَلاَ يَنفَعُ ذَا الجَدِّ مِنْكَ الجَدُّ) .



٢٢ تهوي إلى السجود مكبرًا واضعًا يديك قبل ركبتيك ، والسجود هو أعلى درجات الاستكانة ، فتمكن أعز أعضائك وهو الوجه من أذل الأشياء وهو التراب ، وإن أمكنك ألا تجعل بينهما حائلا فتسجد على الأرض فافعل ؛ فإنه أجلب للخشوع وأدل على الذل .



٢٣ يديك مضمومة مبسوطة على الأرض ، وتستقبل بأصابع يديك وأصابع قدميك القبلة .



٢٤ تسجد على مواضع السجود السبعة : الجبهة مع الأنف ، واليدين والركبتين والقدمين .



٢٥ جدد على قلبك عظمة الله وقل : سبحان ربي الأعلى ثلاث مرات أو أكثر والسنة عشر مرات ، وأكده بالتكرار .

٢٦ أكثر من الدعاء وأنت ساجد ، فأقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد ، فإذا رق قلبك وظهر ذلك ؛ فليصدق رجاؤك في رحمة الله ؛ فإن رحمته تسارع عند الضعف والذل .



٢٧ أبعد ذراعيك عن جنبيك ، وبطنك عن فخذيك ، وفخذيك عن ساقيك ، وارفع مرفقيك عن الأرض.











﴿٢٨﴾ ترفع رأسك مكبرًا وتجلس ، وتضع يديك على فخذيك وركبتيك ، سائلا حاجتك :

رب اغفـر لي . . رب اغفـر لي ، رب اغفـر لي ، وارحمـني ، واهـدني ، واجبرني ، وارزقني ، وتكررها مؤكدًا تلح في الطلب .

﴿٢٩﴾ تطمئن في هذا الجلوس حتى يرجع كل فقار في ظهرك إلى مكانه وتطيله .

﴿٣٠﴾ تسجد السجدة الثانية مكبرًا ، وتفعل فيها كما فعلت في الأولى .

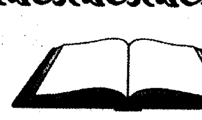
﴿٣١﴾ ترفع رأسك مكبرًا ، وتجلس جلسةً خفيفةً مثل جلوسك بين السجدتين (جلسة الاستراحة) .

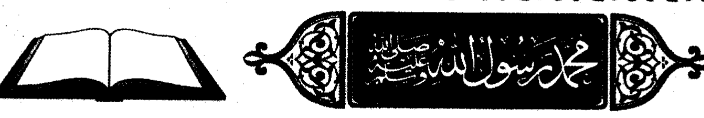
﴿٣٢﴾ تنهض قائمًا إلى الركعة الثانية ، معتمدًا على الأرض بيديك .

﴿٣٣﴾ تقرأ الفاتحة ، وما تيسر من القرآن بعدها كما سبق في الركعة الأولى .

﴿٣٤﴾ إذا كانت الصلاة ركعتين مثل صلاة الفجر والجمعة والعيدين : تجلس بعد رفعك من السجدة الثانية ، وتضع يدك اليمنى على فخذك اليمنى وتجمع أصابعك كلها إلا السبابة فتشير بها إلى التوحيد وتحركها ، وتضع يدك اليسرى على فخذك اليسرى وركبتك .

﴿٣٥﴾ فإذا جلست للتشهد فاجلس متأدبًا ، وصرح بأن جميع ما تدلي به من الصلوات الطيبات ، أي من الصفات الطاهرة لله ، وكذلك الملك لله ، وأحضر في قلبك النبي ﷺ وشخصه الكريم ، وقل : السلام عليك أيها النبي ورحمة







الله وبركاته، وليصدق أملك في أنَّ السلام يبلغه، ثم تسلم على نفسك وعلى جميع عباد الله الصالحين، ثم تشهد له تعالى بالوحدانية، ولمحمد نبيه ﷺ بالرسالة.

٣٦ ثم ادع في آخر صلاتك بالدعاء المأثور: اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ جَهَنَّمَ، وَمِنْ عَذَابِ القَبْرِ، وَمِنْ فِتْنَةِ المَحْيَا وَالمَمَاتِ، وَمِنْ فِتْنَةِ المَسِيحِ الدَّجَّالِ، مع التواضع والخشوع، والضراعة والابتهال، وصدق الرجاء بالإجابة، وأشرك في دعائك أبويك وسائر المؤمنين.

٣٧ تسلِّم عن يمينك وعن شمالك قائلا: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللهِ، وانو بالتسليم ختم الصلاة.

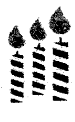
٣٨ إن كانت الصلاة ثلاث ركعات مثل المغرب، أو أربع ركعات مثل صلاة الظهر أو العصر أو العشاء؛ تقرأ التشهد، والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم بعد الركعة الثانية، ثم تنهض.

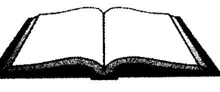
٣٩ ترفع يديك حذو منكبيك قائلا: اللهُ أكبر، وتضع يديك على صدرك، وتقرأ الفاتحة فقط.

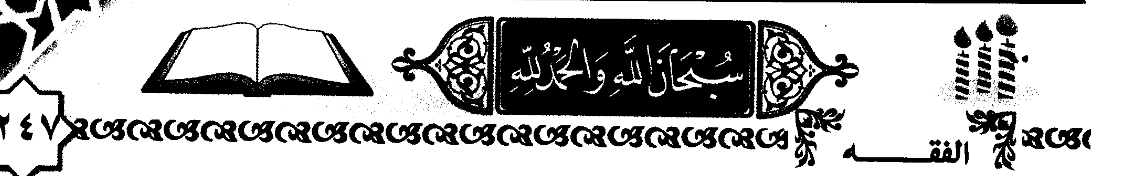
٤٠ بعد رفعك من السجدة الثانية في الركعة الثالثة من صلاة المغرب، أو الركعة الرابعة من صلاة الظهر والعصر والعشاء تقرأ التشهد ثم الصلاة على النبي ﷺ، ثم تستعيذ من الأربع السابق ذكرها.

٤١ تسلم عن يمينك وعن يسارك قائلًا: السلام عليكم ورحمة الله.

- راجع كتاب الأذكار؛ لتحفظ أذكار الصلاة وما بعد الصلاة.



● احرص على الأذكار بعد الصلاة ، فإنها مهمة .

﴿٤٢﴾ استشعر شكر الله سبحانه على توفيقه إتمام هذه الطاعة ، وتوهم أنك مودع بصلاتك هذه ، وأنك ربما لا تعيش لمثلها .

﴿٤٣﴾ ثم أشعر قلبك الوجل والحياء من التقصير في الصلاة ، وخف ألا تقبل صلاتك، وأن تكون ممقوتاً بذنب ظاهر أو باطن ، وترجو مع ذلك أن يقبلها الله بكرمه وفضله .

لما سُئل حاتم الأصم عن صلاته قال : أقوم إلى صلاتي ، وأجعل الكعبة بين حاجبي ، والصراط تحت قدمي ، والجنة عن يميني ، والنار عن شمالي ، وملك الموت ورائي ، أظنها آخر صلاتي . .



نيات أو محفزات لعلو الهمة في الوضوء والصلاة

١ التسوك وإسباغ الوضوء ، ومشابهة وضوء النبي ﷺ :

قَالَ رسول الله ﷺ : « مَنْ تَوَضَّأَ مِثْلَ وُضُوئِي هَذَا ثُمَّ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ لا يُحَدِّثُ فِيهِمَا نَفْسَهُ غَفَرَ اللَّهُ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ » (صحيح الجامع : ٦١٧٥)

٢ المحافظة على الصلاة في أول وقتها :

قَالَ رسول الله ﷺ : «أَحَبُّ الأَعْمَالِ إِلَى اللَّهِ الصَّلاةُ عَلَى وَقْتِهَا » .

(صحيح البخاري : ٥٠٤)

٣ المشي إلى المساجد متوضئًا :

قَالَ رسول الله ﷺ : « مَنْ خَرَجَ مِنْ بَيْتِهِ مُتَطَهِّرًا إِلَى صَلَاةٍ مَكْتُوبَةٍ فَأَجْرُهُ كَأَجْرِ الْحَاجِّ الْمُحْرِمِ وَمَنْ خَرَجَ إِلَى تَسْبِيحِ الضُّحَى لَا يَنْصِبُهُ إِلا إِيَّاهُ فَأَجْرُهُ كَأَجْرِ الْمُعْتَمِرِ وَصَلَاةٌ عَلَى أَثَرِ صَلَاةٍ لا لَغْوَ بَيْنَهُمَا كِتَابٌ فِي عِلِّيِّينَ » .

(صحيح الجامع : ٦٢٢٨)

٤ الحرص على صلاة الجماعة في الصف الأول خلف الإمام وإدراك التكبيرة الأولى :

قَالَ رسول الله ﷺ : « لَوْ يَعْلَمُ النَّاسُ مَا فِي النِّدَاءِ وَالصَّفِّ الأَوَّلِ ثُمَّ لَمْ يَجِدُوا إِلا أَنْ يَسْتَهِمُوا عَلَيْهِ لاسْتَهَمُوا وَلَوْ يَعْلَمُونَ مَا فِي التَّهْجِيرِ لاسْتَبَقُوا إِلَيْهِ وَلَوْ يَعْلَمُونَ مَا فِي الْعَتَمَةِ وَالصُّبْحِ لأَتَوْهُمَا وَلَوْ حَبْوًا » (صحيح البخاري : ٥٩٠) .



٥ تعلق القلب بالمسجد :

قال رسول الله ﷺ : « سَبْعَةٌ يُظِلُّهُمُ اللَّهُ في ظِلِّه يَوْمَ لا ظِلَّ إلا ظِلُّهُ : الإِمَامُ الْعَادلُ ، وَشَابٌّ نَشَأَ بعبَادَةِ الله ، وَرَجُلٌ قَلْبُهُ مُعَلَّقٌ في الْمَسَاجد ، وَرَجُلانِ تَحَابَّا في الله اجْتَمَعَا عَلَيْه وَتَفَرَّقَا عَلَيْه ، وَرَجُلٌ دَعَتْهُ امْرَأَةٌ ذَاتُ مَنْصب وَجَمَال فَقَال : إنِّي أَخَافُ اللَّهَ ، وَرَجُلٌ تَصَدَّقَ بصَدَقَة فَأَخْفَاهَا حَتَّى لا تَعْلَمَ يَمِينُهُ مَا تُنْفِقُ شِمَالُهُ ، وَرَجُلٌ ذَكَرَ اللَّهَ خَاليًا فَفَاضَتْ عَيْنَاهُ » (صحيح مسلم : ١٠٣١) .

٦ الحرص على الصلاة الوسطى في جماعة :

قَالَ رسول الله ﷺ : « إِنَّ هَذه الصَّلَاةَ عُرِضَتْ عَلَى مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ فَضَيَّعُوهَا فَمَنْ حَافَظَ عَلَيْهَا كَانَ لَهُ أَجْرُهُ مَرَّتَيْنِ وَلَا صَلَاةَ بَعْدَهَا حَتَّى يَطْلُعَ الشَّاهِدُ » .

(صحيح مسلم : ٨٣٠)

٧ المحافظة على صلاة العشاء والصبح في جماعة :

قَالَ رسول الله ﷺ : « مَنْ شَهِدَ الْعِشَاءَ في جَمَاعَة كَانَ لَهُ قِيَامُ نِصْفِ لَيْلَة وَمَنْ صَلَّى الْعِشَاءَ وَالْفَجْرَ في جَمَاعَة كَانَ لَهُ كَقِيَامِ لَيْلَة » (صحيح أبي داود : ٥٥٥) .

٨ مصلي الفجر في جماعة في ذمة الله :

قَالَ رسول الله ﷺ : « مَنْ صَلَّى الصُّبْحَ فَهُوَ في ذِمَّةِ اللَّه فَلا يَطْلُبَنَّكُمُ اللَّهُ مِنْ ذِمَّتِه بِشَيْءٍ فَيُدْرِكَهُ فَيَكُبَّهُ في نَارِ جَهَنَّمَ » (صحيح مسلم : ١٠٥٠) .

٩ مصلي الفجر في جماعة له أجر حجة وعمرة إذا قعد يذكر الله حتى تطلع الشمس ثم صلى ركعتين :



قَالَ رسول الله ﷺ : « مَنْ صَلَّى الْغَدَاةَ فِي جَمَاعَةٍ ثُمَّ قَعَدَ يَذْكُرُ اللَّهَ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ ثُمَّ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ كَانَتْ لَهُ كَأَجْرِ حَجَّةٍ وَعُمْرَةٍ تَامَّةٍ تَامَّةٍ تَامَّةٍ » .
(صحيح الترمذي : ٥٨٦)





١٠ انتظار الصلاة بعد الصلاة رباط في سبيل الله :

قَالَ رسول الله ﷺ : « أَلا أَدُلُّكُمْ عَلَى مَا يَمْحُو اللَّهُ بِهِ الْخَطَايَا وَيَرْفَعُ بِهِ الدَّرَجَاتِ : إِسْبَاغُ الْوُضُوءِ عَلَى الْمَكَارِهِ وَكَثْرَةُ الْخُطَا إِلَى الْمَسَاجِدِ وَانْتِظَارُ الصَّلاةِ بَعْدَ الصَّلاةِ فَذَلِكُمُ الرِّبَاطُ » (صحيح مسلم : ٢٥١) .



١١ الصلاة في الصفوف المتقدمة :

قال رسول الله ﷺ : «إِنَّ اللَّهَ وَمَلائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى الصُّفُوفِ الأُوَلِ » .
(صحيح أبي داود : ٦٦٤)



١٢ الصلاة في ميامن الصفوف :

قَالَ رسول الله ﷺ : « إِنَّ اللَّهَ وَمَلائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى مَيَامِنِ الصُّفُوفِ » .
(صحيح ابن حبان : ٢١٦٠)



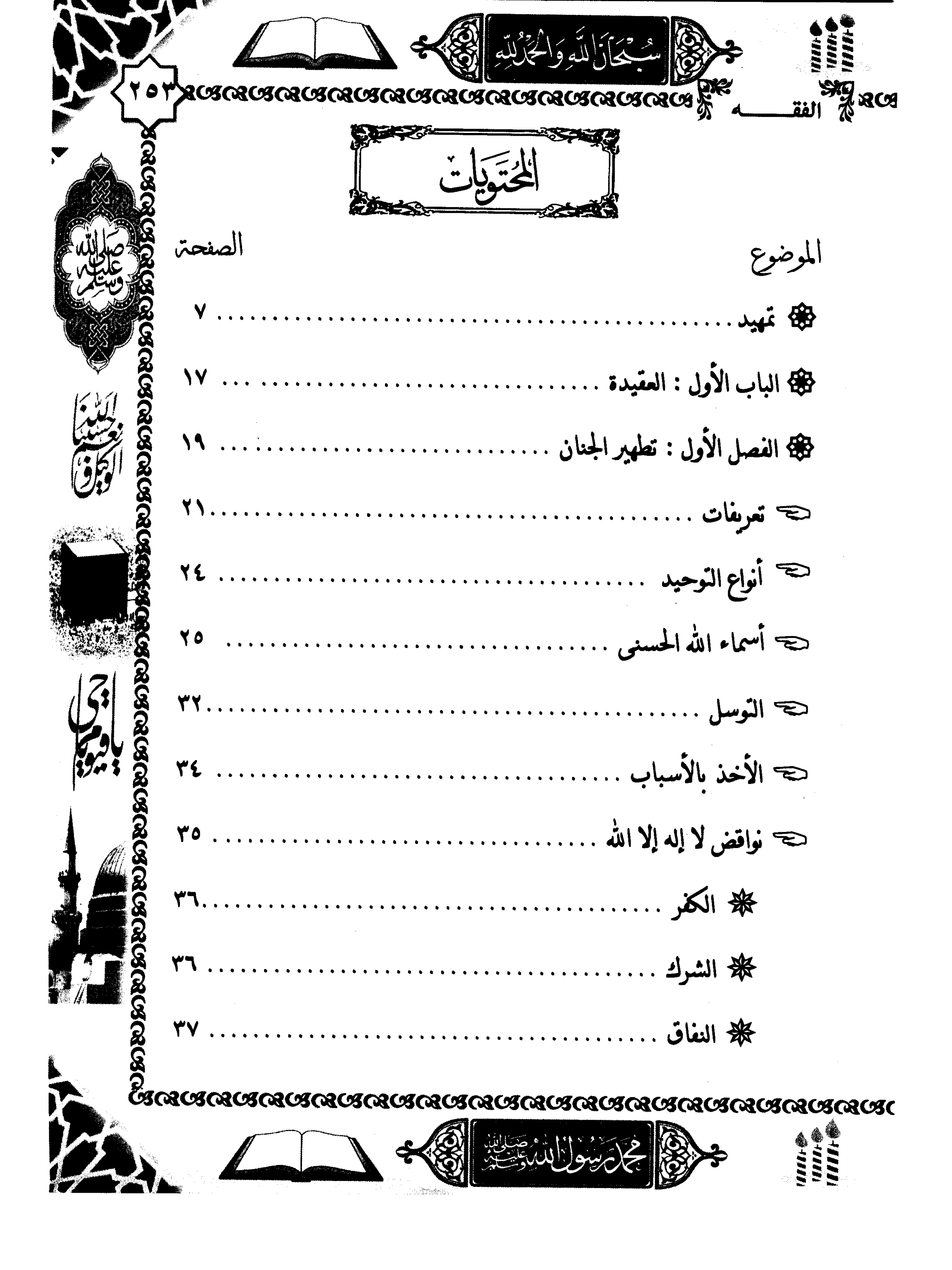
١٣ صلة الصفوف ولين المناكب :



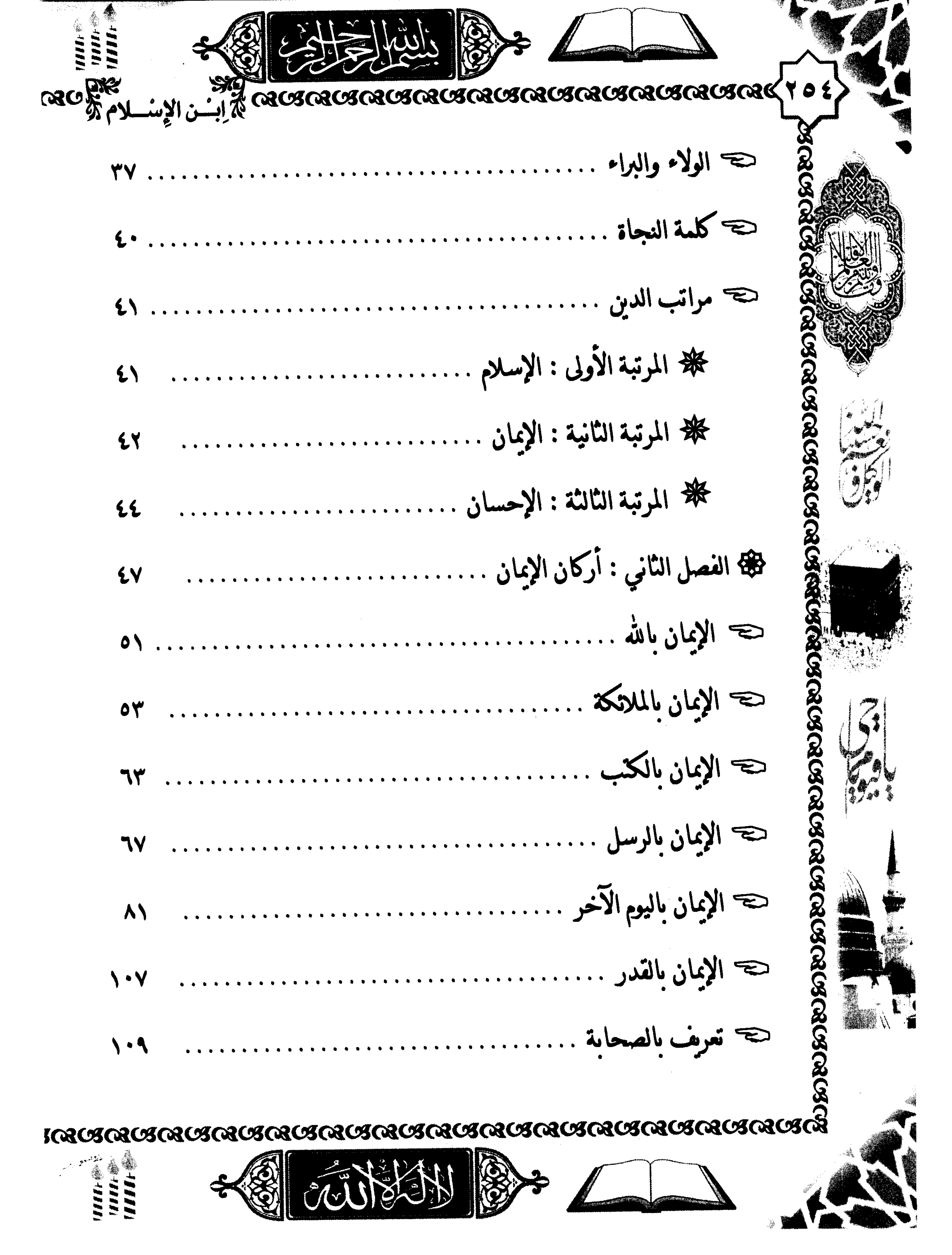
قَالَ رسول الله ﷺ : « إِنَّ اللَّهَ وَمَلائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى الَّذِينَ يَصِلُونَ الصُّفُوفَ، وَمَنْ سَدَّ فُرْجَةً رَفَعَهُ اللَّهُ بِهَا دَرَجَةً » (صحيح ابن ماجه : ٩٩٥) .

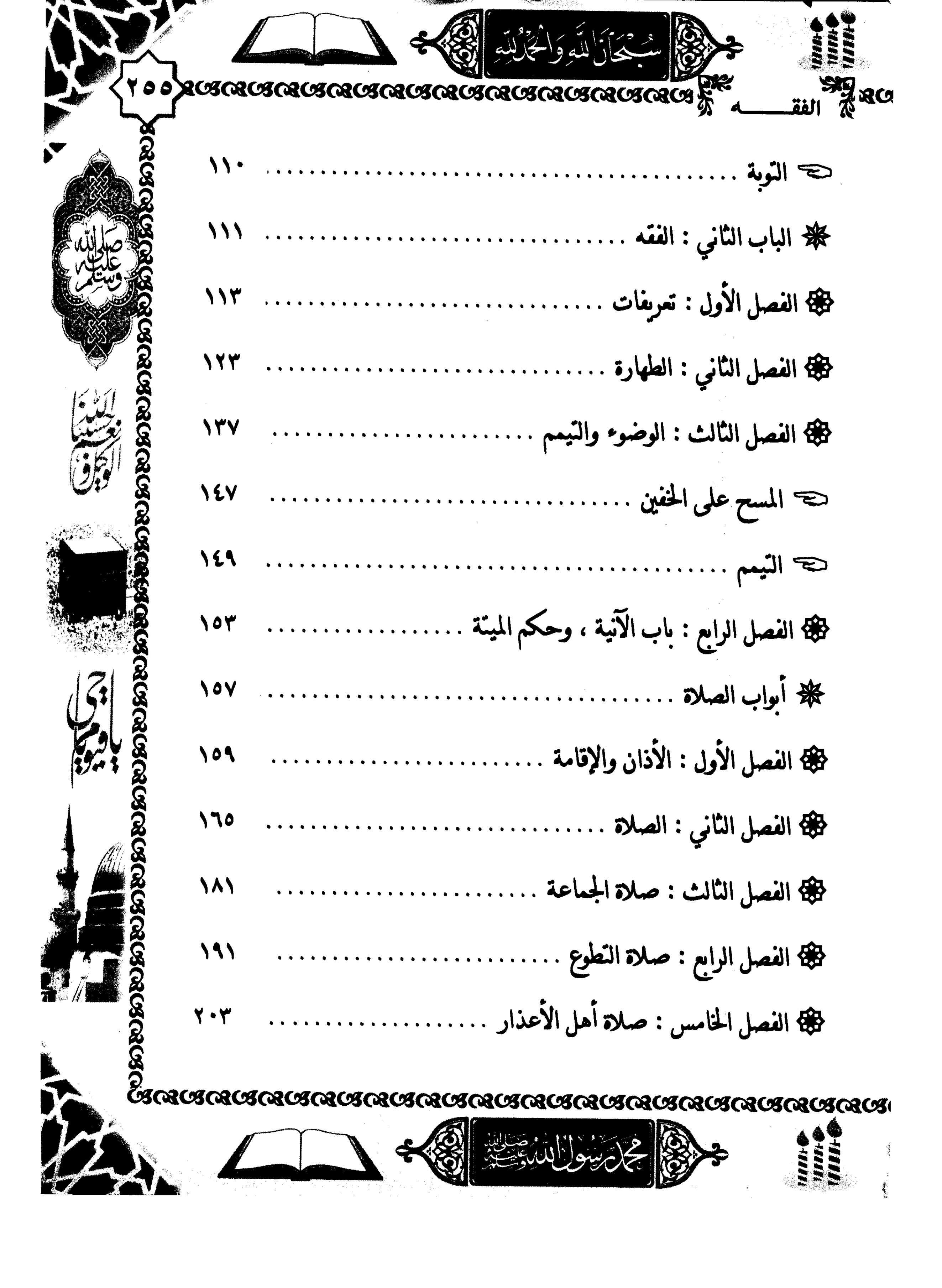


سبحان الله والحمد لله
صلى الله عليه وسلم
فهرس
محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم


سبحان الله والحمد لله
صلى الله عليه وسلم
حسبنا الله ونعم الوكيل
يا حي يا قيوم
محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم

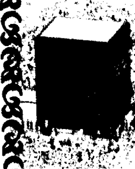
المحتويات


بسم الله الرحمن الرحيم
لا إله إلا الله











تم بحمد الله وتوفيقه

